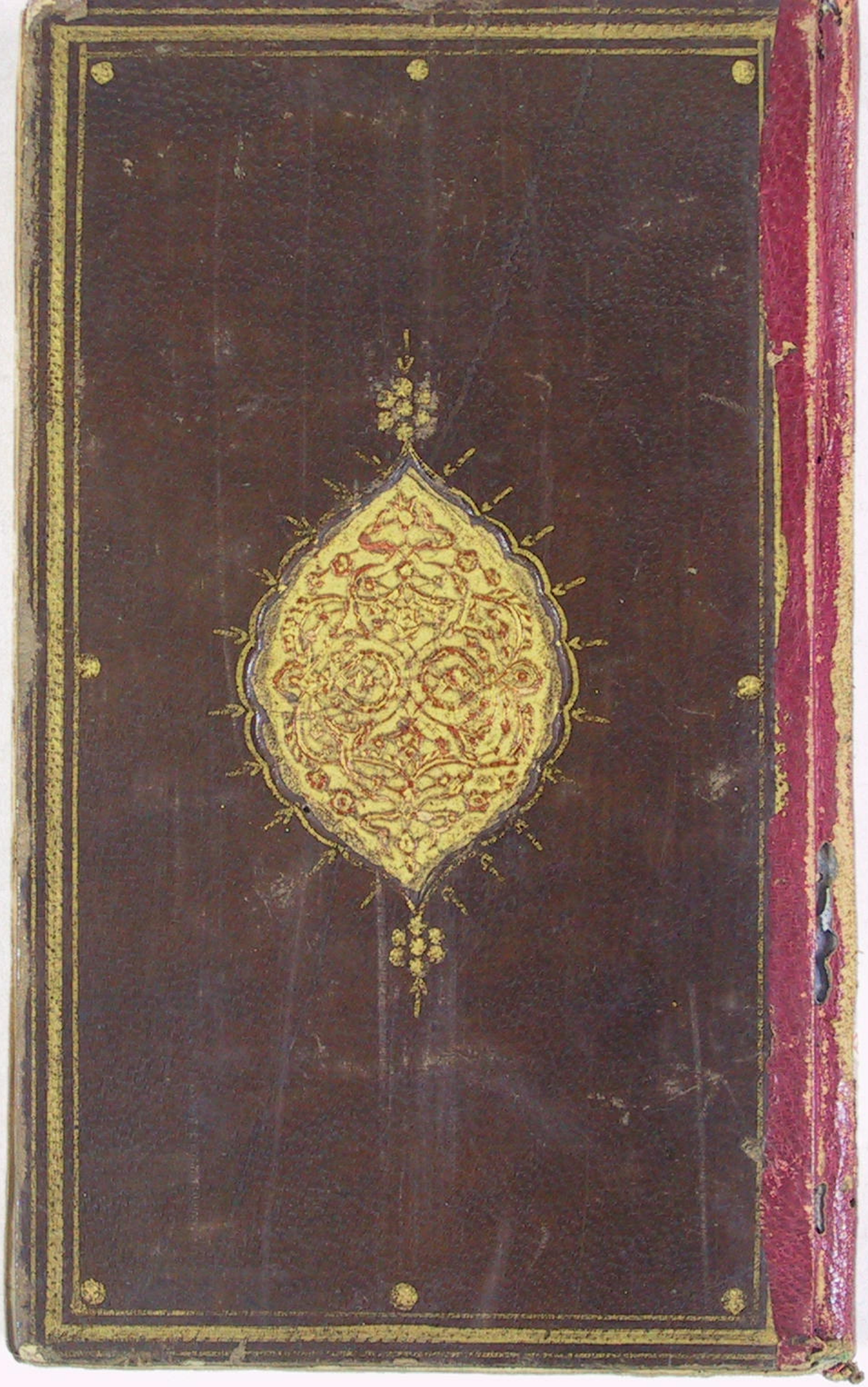

کتاب شقائق النعمانیه
فی علماء دولة العثمانیه

من الکتب التی سرا بها العبد الفقیر الی الله عز
اهدی فی ایام کسبی
الحاج احمد المدرس بمدرسه ماشه قاسم
الفقیر عبد الله
الی محبه

T.C.
MILLI EGITIM BAKANLIGI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 875

RAGIP P
Ka. N.
1016

١٠٤٧

١٠٤٩

الحمد لله الذى رفع بفضله طبقات العلماء وجعل اصولهم
ثابتة وفروعهم فى السماء وزين سماء الشريعة والاسلام
بانوار افكار الفضلاء واحكم مبانى الاحكام بقواعد وضعها
اجتهاد الفقهاء والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد
الرسل وخاتم الانبياء بعثه الله على فترة من الرسل
ليقيم به الملة العوجاء وهو صاحب الملة الحنفية السمحة البيضاء
وصاحب ذيل العز والشرف على القبة الخضراء وعلى اله
واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء وعلى من اتبعهم من
المسلمين الى يوم البعث والجزاء وبعد فانى منذ
ما عرفت اليمين عن الشمال والمستقيم من المحال كنت
مشغوفا بتتبع مناقب العلماء واخبارهم ومتهالكا على حفظ
مآثرهم وآثارهم حتى اجتمع من ذلك شئ كثير فى الخاطر
الفاتر بحيث يمتلئ به بطون الكتب والدفاتر ولقد دون
المؤرخون مناقب العلماء والاعيان فما غبت بالنقل او اثبته

العيان ولم يلتفت احد الى جمع اخبار علماء هذه البلاد وكاد
ان لا يبقى اسمهم ولا رسمهم على السن كل حاضر وباد ولما
شاهدت هذا الحال ببعض من ارباب الفضل والكمال التمس
منى ان اجمع مناقب علماء الروم فاجبت الى ملتمسه متعينا
بالملك الى القيوم واردفت تذكرة علماء الشريعة ببيان
احوال مشايخ الطريقة زاده الله انوارهم وقدس اسرارهم
ولقد ذكرت فى هذا الكتاب من بلغ منهم الى المناصب
الجليلة وان كانوا متفاوتين فى العلم والفضيلة ومن لم يبلغ
الى تلك المناصب مع ما لهم من الاستحقاق لتلك
المراتب ومع ذلك فلعلى لم اتركت اكثر مما ذكرت
ولما لم اطلع على تاريخ وفيات مولاء الاعيان وضعت
الرسالة على ترتيب سلاطين ال عثمان ولهذا سميت الرسالة
بالشقائق النعمانية فى علماء دولة العثمانية وقد وقع الجمع
والتاليف فى ظل دولة من خصه الله تعالى بالالطاف السبحانية
من سلاطين الدولة القاهرة العثمانية الذى تضعضع
بسطوته مبانى الاكاسرة وتطاء طاءه دون مرادات
عظمته شواهد الاقياصرة وفوضت اليه السعادة مقاليدها
وابتهجت به الايام للانام مواعيد ما خلاصة ارباب الخلافة
فى العالمين شرف الاسلام والمسلمين فضل الخوا
فين

والعظام وقطب سلاطين الكرام مطاع الملوك
والسلاطين مطبع احكام الشريعة والدين السلطان ابن
السلطان والخاقان ابن الخاقان ابو الفتح والنصر السلطان
سليمان ابن السلطان سليم خان ادام الله ايام سلطنته
الزهراء الى اخر الزمان وخلد الله اعوام دولته الغراء الى انقراض
الدوران ولا زالت دولته الابدية محفوفة بالعواطف
الربانية وما برحت عزته السرمدية مقرونة باللطائف الربانية
وبعد انا اشرع في المقصود ومتوكلا على الصمد المعبود وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو السميع
المجيب الطبقة الاولى في علماء دولة العثمان
الغازي روح الله روحه العزيز بويع له بالسلطنة في
سنة تسع وتسعين وثمانمائة ومن العلماء فيها
المولى اده بالي ولد ببالا دالقرامان وقرأ هناك بعضا
من العلوم ثم ارتحل الى بلاد الشام وتفقه بها على
شايخ الشام وقرأ التفسير والحديث والاصول
عليهم ثم ارتحل الى بلاده واتصل بخدمة السلطان عثمان
الغازي ونال عنده القبول التام وكانوا يراجعون اليه
بالمسائل الشرعية ويشاورون معه في امور السلطنة
وكان عالما عاملا عابدا زاهدا ورعا انه كان مقبول الدعوة

المولى اده بالي

وكانوا يتبركون بانفاسه الشريفة وكان رح ذا فروة
عظيمة انه سلك مسلك الصوفية وبنى في الدولة
العثمانية زاوية ينزل فيها المسافرون وربما بيت
فيها السلطان عثمان الغازي وبات ليلة فيها فراى
في المنام ان قمرا خرج من حضن اده بالي ودخل في
حضنه وعند ذلك ينبت من سرته شجرة عظيمة
مدت اغصانها الافاق وتحتها جبال تتفجر منها الانهار والناس يتنفعون بتلك الانهار على انفسهم و
دوابهم وبساتينهم فقص هذه الرويا على الشيخ فقال
لك البشير لمت مرتبة السلطنة وينتفع بك
وباولادك السلاطين واني زوجت لك بنتي هذه فولد
لعثمان الغازي منها اولاد وكان الشيخ بلغ من السن
ثمانمائة وعشرين سنة ومات في سنة ست وعشرين
وسبعمائة ومات ابنته بعد شهر وهي زوجة السلطان
عثمان الغازي وام السلطان اورخان وبعد مضي ثلثة
اشهر من وفاتها مات السلطان عثمان الغازي روح
الله روحه ومنهم المولى طورسون فقيه خاتن المولى
اده بالي وهو ايضا من بلاد قرامان قرأ على المولى المذكور
التفسير والحديث والاصول وتفقه عنده وبعد وفاته قام

مقامه فی امر الفتوی و تدبیر امور السلطنة و تدریس علوم
الشرعیة و کان عالما عاملا مجاب الدعوة **ومنهم**
المولی خطاب ابن ابی القاسم القراحصاری قرا و رح
ببلاده علی علماء عصره ثم ارتحل الی البلاد الشامیة و قرا
علی علمائها و اخذ منهم الفقه و الحدیث و التفسیر ثم عاد
الی بلاده و توفی بها رح و له شرح نافع علی منظومه الشیخ
العالم عمر النسفی فی الخلافیات فرغ من تصنیفه فی
شهر صفر سنة تسع عشر و سبعمائة **ومنهم**
الشیخ العارف بالله مخلص بابا توطن رح فی بلاد قرامان
حضر مع السلطان عثمان الغازی فی فتوحاته و کان مجاب
الدعوة سالکا واصلا الی الله و کان صاحب کرامات
جلیة و مقامات سنیة قدس الله سره العزیز **ومنهم**
الشیخ العارف بالله عاشق پاشا ابن الشیخ مخلص
بابا المذکور توطن رح فی موضع یقال له فیصر شهری
من بلاد قرامان و توفی بها و قبره مشهور هناک
یستجاب عنده الدعوات و الناس یتبرکون به کان
قدس سره عابدا زاهدا عارفا بالله تعالی و صفاته و عالما
باطوار السلوک و مقامات السالکین و له کتاب
منظوم بالترکیه مشتمل علی احوال السلوک و اطواره

الشیخ العارف بالله مخلص بابا

الشیخ العارف بالله عاشق پاشا

ومنهم الشیخ العارف بالله علوان چلبی ابن الشیخ
عاشق پاشا المذکور توطن رح فی موضع قریب من بلده اماسیه
و مات هناک و دفن فیه و قد زرت مرقده المقدس
فی عنفوان الشباب و تبرکت به کان رح عابدا زاهدا
عارفا بالله تعالی و کان صاحب جذبة عظیمة و له نظم ایضا
فی اطوار السلوک **ومنهم** الشیخ العارف بالله تعالی
الشیخ حسن کان رح عابدا عارفا زاهدا مجاب الدعوة
و مظهر الکرامات و معدن البرکات و کان له زاویة
قریبة من دار السعادة ببلدة بروسه و کان یلقب
باخی قدس سره العزیز **الطبقة الثانیة** فی
علماء دولة السلطان اورخان الغازی ابن الغازی طیب
الله ثراه بویع له بالسلطنة بعد وفات ابیه فی سنة
ست و عشرین و سبعمائة **ومن العلماء فی زمانه**
العالم العامل و الفاضل الکامل المولی داود القیصری القرامانی
اشتغل رح الله فی بلاده ثم ارتحل الی مصر و قرا علی
علمائه التفسیر و الحدیث و الاصول و برع فی العلوم العقلیه
و حصل علم التصوف و شرح فصوص ابن العربی و وضع
شرح مقدمة بین فیها اصول علم التصوف و یفهم من
کلامه فی تلک المقدمات مهارته فی العلوم العقلیة ایضا

المولی داود القیصری

وبنى السلطان اورخان مدرسة فى بلدة ازنيق وهى اول
سمعته من الثقات اول مدرسة بنيت فى الدولة العثمانية
وعين تدريسها للشيخ داود القيصرى فدرس هناك
وافاد وصنف واجاد وكان عابدا زاهدا متورعا صاحب
اخلاق حميدة روح الله روحه ومنهم الفاضل تاج الدين
الكردى قرأ على علماء عصره ومنهم الفاضل سراج
الدين الارموى صاحب المطالع وبيان الحكمة وحصل
من العلوم شيئا كثيرا وبرع فى جميعها وتمهر
فى الفقه واشتهر فضائله فى الافاق ولما مات داود
القيصرى مدرسا بمدرسة ازنيق نصبه السلطان
اورخان مقامه ودرس هناك مدة واقاد طلبة
زمانه وكان زوج احدى ابنية الشيخ اده بالى المذكور
وتزوج بنته الاخرى للمولى خير الدين القاضى ثم صار موزرا
ولقب بخير الدين پاشا روى عن بعض الثقات
ان السلطان اورخان الغازى لما حاصر بلدة ازنيق ظهر
عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون السلطان
فجهز السلطان المذكور وشاورمع الامير شامين لالا من
عبيد السلطان المذكور فاشار اليه ان لا يوخر امر الحصار
وقال ان وصلت الى الغنيمة الحاصلة من مولانا الكفار

اذهب اليهم فتقبله السلطان ومنزم الامير المذكور عسكر
الكفار وحصل له منهم غنيمة عظيمة فندم السلطان على
فعله فاستفتى عن المولى المذكور وحكى له ماجرى
بينه وبين الامير شامين من سبب الغنيمة المذكورة
فقال المولى ان هذا عبد اوعق قال انه مغفور معقق قال
المولى ان الغنيمة له ولا يجوز اخذها منه وبنى ذلك
الامير بذلك المال مدرسة بمدينة برو سا جرا
ببلده كرماستى وزاوية ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى علاء الدين اسود شارح المغنى فى الا
صول وشارح الوقاية اشتهر عند اهل الروم بقره
خوجه وارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائهم ثم اتى
بلاد الروم واعطاه السلطان اورخان مدرسة
بازنيق بعد وفات تاج الدين الكردى وصنف
وقت تدريسه بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو
كتاب حافل كافل لحل مشكلات الوقاية رايته
فى مجلدين وطالعته وانتفعت به شكر الله سعيه
وسمعت من بعض الثقات ان المولى شمس الدين
الفناري قرأ عليه لكن وقع بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا
تركه وذهب الى خدمة مولى جمال الدين الاقسرائى

روح الله روحه العزيز ومنهم المولى العالم العامل
الفاضل مولانا خليل الجندرى المشتهر بين بجندرة
لو قرة خليل كان زج من طلبة المولى علاء الدين اسود
وكان مواول قاض من قضاة العسكر وفضة ان
السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى
علاء الدين الاسود لاجل زيارته ولما وقع داره وجد
المولى علاء الدين الاسود المذكور يصلى فى منزله فتوقف
ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد
ان اصلى ايضا فتقدم المولى الخليل المزبور وصلى هو
والحاضرون خلفه ولما خرج المولى علاء الدين من
بيته قال السلطان الرعايا بهجة يتحاكمون الى وانا
على السفر ولا علم لى بالاحكام الشريعة فعين لى
واحدا من الحاضرين فتفرع الكل اليه ليرد عنهم هذه
المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم اخذه
جيرا فعين مولانا خليل المذكور فذهب معه وتوفى
ومن نسله خليل پاشا وزير السلطان مراد خان
والسلطان محمد خان وفى رواية اخرى ان المولى المذكور
كان قاضيا فى اواخر سلطنة السلطان عثمان الغازى
ببلدة بلاجوك ولما فتح السلطان اورخان بلدة

ازنيق

ازنيق بهاء ثم جعل قاضيا ببرسا بدينه بر وساولما
جلس السلطان مراد الغازى على سرير السلطنة جعله
قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا وامير الامراء ولقب
بخير الدين پاشا والله اعلم بحقيقة الحال وكان رجلا عادلا
مدبر الامور السلطنة وكان من اقرباء الشيخ بالى المذكور
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محسن القيصرى
قرأ العلوم على المولى مجد الدين القيصرى واطلع على
فنون كثيرة من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم
الشرعية ثم ارتحل الى الشامية وقرأ على علمائها
التفسير والحديث ثم عاد الى بلاده وتوفى بها نظم
رجزا كتابا من الفقه واجاد فيه كل الاجادة ونظم ايضا علم
الفرائض نظما حسنا بليغا جامعا للمسائل ثم شرحه
شرحا بينا فيه دقائقه واسراره وله شرح على
مختصر الشيخ الاندلسى فى علم العروض احسن فى ترتيبه
وضمنه فوائد كثيرة ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف
بالله المعروف بالنسبة الى الغزال لانه كان يركب
الغزال مسخرا وهو المشهور بالعجم ثم ارتحل الى
بلاد الروم وحضر فتح البروساسع السلطان اورخان
راكبا الغزال وتوطن قريبا من بلدة برسا وبنى

مناك ودفن بذلك الموضع وبنى السلطان اورخان حلى
قبره قبة وقبره مشهور بزيارة ويتبرك به كان روح صاحب
جذبة غطيمة وكرامات سنية بتجرد عن العلائق الدنيوية منقطعا
الى الحضرة الالهية ولقد زرت مرقده وحصل لى عند زيارته انس
عظيم وارتشت عنده خيرا اخروسئلت حافظ قبته عن صاحب
هذا القبر فقال لقد سمعت انه من اولاد الامير كرماني وبعد
ترك الامارة واتصل بخدمة الشيخ المذكور رجل يسمى بطوغود
اليب من امراء السلطان عثمان الغازي ولما استقر الامير
المذكور وضعف عن الحركة توطن فى موضع قريب من مقام
الشيخ كيكلوبابا وذلك المكان يسمى بطوغود ايلى وكان
الامير المذبور مداوما لخدمت الشيخ المذكور الى ان مات
وقد احب للسلطان اورخان الشيخ المذكور واعطى له
موضعا قريبا من مقامه يقال له ابن كول مع ما حوله من القرى
ولم يقبلها الشيخ وقال الملك والمال ينبغى للامراء والسلاطين
ولا يحتاج اليه الفقراء ولما عزم عليه السلطان قال عين من
مقامى هذا الى هذا التل للفقراء لاجل الاحتطاب وسئل
الشيخ المزبور عن شيخه فقال انا من جملة مريدى بابا الياس
ومن طريقة الشيخ ابى الوفا البغدادى قدس الله اسرارهم
وروى ان السلطان اورخان سأل منه الدعا لنفسه فقال

الشيخ

فوق

الشيخ انى لا اغفل عنك واذا وقعت حاجة ادعو
لك وبعد مدة قلع الشيخ شجرة توت وحمله الى مدينة
بروسا ودار السلطنة وغرسها فى داخل الباب قريبا من
احد جانبيه ثم ذهب فامر السلطان بذلك ففرح
فرحا شديدا ثم رعى تلك الشجرة فعظمت وسمى قبته الى
الان **ومنهم** الشيخ العارف بالله فرج احد كان روح
من بلاد العجم من ابناء بعض الملوك ولما حصلت له
الجذبة ترك بلاده واتى بلاد الروم وتوطن فى موضع قرب
من قصبة ازنيك وقبره مناك مشهور يستشفى به المرضى وذلك
عنده الدعوة ويستشفى به المرضى وذلك مشهور فى
بلادنا عند الخواص والعوام قدس الله سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله اخى اوران كان روح
صاحب دعوات مستجابة وانفاس مستطابة وظهرت
منه كرامات سنية قدس سره **ومنهم** الشيخ المجذوب
موسى بدال حضر مع السلطان اورخان قبح بروسا وقبره
مشهور مناك ومن كراماته انه اخذ جمرة ولفها فى
خرقة وارسلها مع واحد من اخبائه الى الشيخ المذكور
كيكلوبابا وكان اذا الشيخ ارسل معه قصعة فيها لبن فلما
به الى الشيخ موسى تعجب من ذلك وقال الرجل المذكور

تعجب

المذكور اللبن كثير فائدة فى ارساله فقال الشيخ
موسى انه غلب على ثانه لبن الغزال وتسخير الحيوان
اصعب من تسخير النبات **ومنهم** الشيخ المجذوب
ابدال مراد حضر هو ايضا مع السلطان اورخان فمنح ببرو سا
وقبره مشهور هناك فى موضع عال **ومنهم** الشيخ المجذوب
بدغولو بابا حضر مع السلطان اورخان فمنح ببرو سا وكان
يهتى للغزال لبنا ممزوجا بالماء ويقسمه عليهم وقت عطشهم
ودوغ عبارة عن ذلك فى لسانهم وله موضع منسوب
اليه على جبل قريب من مدينة برو سا **الطبقة الثالثة**
فى علماء دولة السلطان مراد بن اورخان الغازى المشهور
عند الناس بغازى خداوندكار روح الله روحه ونور
ضريحه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه فى سنة
ستين وسبعمائة **ومن العلماء فى زمانه** المولى القاضى محمود
بمدينة برو سا ولقد مدح بموضع يقال له سلطان اوئى
وقرأ على علماء زمانه العلوم العربية والشرعية والتفسير
والحديث وبرع فى كل منها ثم استقضا السلطان مراد
الغازى بمدينة برو سا وكان قاضيا بها مدة كثيرة وكان
رجلا عالما صالحا نقيا متورعا مرضى السيرة فى قضائه و
لهذا كان الناس يحبون محبة شديدة وكان شجاعا

برهانا

ولهذا استوه وبتوجه افندى روى انه لما زوج السلطان
مراد بنت الامير كرميان لابنه السلطان بايزيد خان
ارسل المولى المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام و
الوزراء العظام وجعل المولى المذكور رئيسا لهؤلاء الجماعة
وارسله معهم وكان للمولى المذكور ولد اسمه محمود كان
عالما فاضلا الا انه مات فى سن الشباب واعقب
ولدا اسمه موسى پاشا وهو حصل فى بلاده بعضا من العلوم
ولما سمع صيت العلم فى بلاد العجم عزم ان يذهب اليها
لتحصيل العلم لكنه كتبه كتم العزم عن اقاربه وفطنت لذلك
اخته فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليها ليستعين
بها فى ديار الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرأ على مشايخ
خراسان ثم ارتحل الى ماوراء النهر وقرأ على علمائها ايضا
وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل
اعلاها واشتهر فضائله وبعد صيته ودار على الالسنة
ذكره ولقبوه بقاضى زاده الرومى وانتقل بخدمة ملك
سمرقندى وهو الامير الاعظم الالغ بيك ابن شاه
رخ ابن تيمور واقبل المذكور عليه اقبالا عظيما وقرأ عليه
بعض العلوم وكان الامير المذكور محبا للعلوم الرياضية فقرأ
عليه من العلوم الرياضية كتبا كثيرة واعتنى هو بذلك بالعلو م

الرياضية اشد اعتناء حتى برع فيها وفاق على اقرانه
بل على من تقدمه وشرح اشكال التاسيس من
الهندسة في سنة خمس عشرة وثمانمائة وشرح
كتاب المغني من الهيئة في سنة اربع عشرة وثمانمائة
واعتذر في خطبته عن ترك وطنه واقامته بسمرقند وقال
لا عيب فيهم غير ان خبو فهم تلام بنسيان الاحبة
والوطن قرأت الشرحين المذكورين على المولى الوالد
روح الله روحه وقرأهما هو على خاله المولى محمد الكاري
رح وقرأهما هو على مولانا فتح الله الشرواني رحمه الله عليه
وقرأهما على المولى الشارح رح بحروفه انه قرأ على السيد
الشريف في حقه ولم يحصل الموافقة بينهما فترك درسه
وقال السيد الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات
وقال هو في حقه السيد الشريف هو لا يقدر الافادة لي في
العلوم الرياضية ثم انه طالع شرح المواقف للسيد الشر
يف ورد كثيرا من مواضعه لكنه لم يكتب بل اشار في حاشية
الكتاب الى تلك المواضع بخلقه رسمها بالقلم والعلماء
في بلاد العجم يمتحنون الطلاب بالوقوف على ما قصده من
الرد يحكى انه كان في بلدة سمرقند مدرسة مربعة لها
حجرات كثيرة وصنوا في كل ضلع منها موضع درس عينوا

لكل موضع منها مدرسا رسمهم المولى المذكور وكان من
عادتهم ان المدرسين مع طلبتهم يجتمعون عند المولى
المذكور فيقرؤن عليه الدرس ثم يذهب المولى المذكور
الى منزله فيدرس كل مدرس في موضع عين له
وكان يخبر الامير الغ بيك في بعض الاحيان ودرس
المولى المذكور الدرس اياما وظن الغ بيك انه وقع
له عارضة مزاجية فذهب الى بيته لعيادته فاذا هو
صحيح فسأل عن سبب ترك الدرس منذ ايام فقال
اني خدمت بعضا من مشايخ الصوفية فاوصاني ان
لا اتولى المناصب الدنيوية الا منصبا لا يزول صاحبه
عنه عادة فكنت ظننت الى هذا الآن ان التدريس
كذلك فلما علمت انه يعزل صاحبه عنه تركته فاعتذر
الامير الغ بيك عن فعله وتفرع اليه في القبول التدريس
واعاد المدرس الذي عزله الى مقامه وحلف ان لا
يعزل بعد ذلك مدرسا اصلا فقبل المولى المذكور التد
ريس ثم ان الامير الغ بيك قصد رصد الكواكب فلما
من الخلل في ارصاد المتقدمين فربت مكان الرصد
بسمرقند فتولاه الا غياث الدين جمشيد فلم يلبث
الا قليلا حتى مات ثم تولاه قاضي زاده الرومي فتوفاه

واتفق ان عزل الامير المذكور واحدا
من مولاه المدرسين فترك المولى المذكور

الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى على بن محمد القوشي
وسيجئ ترجمته تغمدهم الله بغفرانه ومنهم المولى الاعظم
الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي قدس الله
سره العزيز كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا عارفا
بالعلوم العربية والشرعية والعقلية وقد درس فافاد
وصنف فاجاد فانتفع به كثير من الفضلاء وتخرج عنده
جمع كثير من العلماء كتب حواشي على الكشاف وصنف
شرح الايضاح في المعاني وشرح الموجز في الطب روى
ان المولى المذكور من نسل الامام فخر الدين الرازي وهو
رابع مرتبة منهم لانه هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد
الامام فخر الدين محمد الرازي روح الله تع ارواحهم وكان
رح مدرسا في بلاد فرامان بمدرسة مشتهرة بالمدرسة
المسلسلة وقد شرط بانهان لا يدرس فيها الا من
حفظ الصحاح للجوهري مرتين لذلك المولى جمال الدين المذكور
في زمانه وكانت طلبة ثلث طبقات الادنى منهم من يستفيد
منه في ركابه عند ذهابه الى المدرس ويسمى بالمشائين والاوسط
منهم من يسكنون في رواق المدرسة ويسمى الرواقيين على عادة
الحكماء الاقدمين والاعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة
وكان يدرس اولا للمشائين في ركابه ثم ينتقل عن فرسه

ويدرس الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس الساكنين في داخلها وكان المولى الفناري ساكنا في رواق
المدرسة لحداثة سنه في ذلك الوقت روى انه
لما بلغ السيد الشريف صيت المولى جمال الدين
ارتحل الى بلاد الروم ليقرأ عليه فلما قرب منه رأى
شرحه للايضاح فلم يعجبه حتى روى انه قال في حقه انه كاح
لذئاب علم على لحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح
كتاب مبسوط لا يحتاج الى الشرح الا في بعض المواضع
والمولى المذكور كتب في شرحه المتن بتمامه وضرب
عليه بالمداد الاحمر وسمى الشرح فيما بينهما كالذئاب
على لحم البقر ولما قال السيد الشريف هذا الكلام في
حقه قال له بعض الطالبين ان تقريره احسن من
تحريره فقصده السيد الشريف فاتى بلاد فرامان
فصادف وصوله الى البلد موت المولى المرحوم جمال
الدين والتقى السيد الشريف مناك المولى الفناري
وذهب معه الى مدينة مصر فقرأ على الشيخ كمال الدين
روح الله تع ارواحهم ومنهم العالم الفاضل المولى
برهان الدين احمد قاضي ازنكان كان رح عالما فاضلا
ورعا تقيا وكان اميرا على ازنكان حين فترة من الامراء

صنف حاشية على التلويح وسماها الفرح وهي مشهورة
بين العلماء مقبولة عندهم قال الشيخ الشهاب الدين
ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته نقضه قليلا واشتغل
بحلب ثم رجع الى بلده وصار اميره ثم اتفق انه وقع بينهما
فحد عليه وقتل وتسلطن مكانه وكان عارفا فاضلا دايسة
له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر في سنة تسع وثمانين
وسبعمائة ثم لما كان سنة تسع وتسعين قابله التمار الذي
بارزنجان فاستجده الطاهر برقوق فارسل اليه جريدة
فهزم التمار ثم وقع بينه وبين قرا ايلوك بن طور علي فقتل
برهان الدين في المعركة وذلك في اواخر سنة ثمان مائة
انتهى كلام **ومن مشايخه** الشيخ العارف بالله الحاج
بكتاش كان رح من جملة اصحاب الكرامات وارباب
الولايات وقبره الشريف ببلاد قرمان وعلى قبره قبة
وعنده زاوية يجاز ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
وقد انتسب اليه في زماننا هذا بعض من الملاحدة نسبة
كاذبة وهي برئ منهم بلاشك قدس سره العزيز **ومنهم**
الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الكشتري اتى من بلاد
العجم الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وكان مجاب
في موضع يعرف بالانتساب اليه الان وكان صاحب

جذبة عظيمة وكرامات سنية وكان مجاب الدعوة
ومنهم الشيخ المجذوب المعروف ببو
ستين پوش اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم وتوطن
بمدينة بروسا وكان صاحب جذبة وكرامات سنية
واحوال عظيمة وكان مجاب الدعوة وبنى له السلطان
مراد خان الغازي زاوية في قبجة يكي شهر وقبره بها
يزار ويتبرك به قدس سره العزيز **الطبقة الرابعة**
في علماء دولة السلطان بايزيد ابن السلطان مراد
الغازي الملقب بيلدرم بايزيد روح الله روحه
بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في رابع شهر
رمضان المبارك من شهور سنة احدى وتسعين و
سبعمائة **ومن العلماء فيها** المولى العالم العامل ابو
الفضائل والكمالات مولانا شمس الدين محمد بن
حمزة بن محمد الفناري قدس الله سره العزيز قال
السيوطي سمعت من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ان
نسبة الفناري الى صنعة الفنار قلت سمعت من والده
رح انه بحكي من جدي رح ان نسبته الى قرية مسماة بفنار
والله اعلم قال السيوطي لازم شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي
وكان يبالغ في الثناء عليه جدا وقال ابن حجر كان المولى الفناري

عارفا بالعلوم العربية وعلى المعانى والبيان وعلم الوالات
كثير المشاركة فى الفنون ولدرج فى صوف سنة احدى و
خمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح
المغنى والوقاية واخذ ببلاده عن الجمال محمد بن محمد بن محمد بن
الاقرائى ولازم الاشتغال ورحل الى مصر لاجل الاشتغال
واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولى قضاء
برو سا وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الاعلى و
صار فى معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن
السمت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة مريدا لحج اجتمع
به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع
وكان قد اثرى الى الغاية حتى يقال عند من النقد خاصة بماية و
خمسين الف دينار وحج سنة اثنتين وعشرين فلما
رجع طلبه المؤيد قدخل القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى
القدس فزاره ثم رجع الى بلاده ثم حج سنة ثلث وثلثين
على طريق انطاكيه ورجع فبات ببلاده فى شهر رجب
وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى بل يقال انه عمى ثم
رد الله تع عليه بصره فحج فى سنة الحجة الاخيرة شكرا لله تع على
ذلك وله تصنيف فى اصول الفقه سماه فصول البدائع فى
اصول الشرائع جمع فيه المنار والبزدوى ومحصول الامام

الرازى ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام فى علمه
ثلثين سنة وله تقرير الفاتحة ورسالة الى فيها مسائل
من مائة فنون واورد عليها اشكالات وتمامها انموذج
العلوم قال ابن حجر كتب لى بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة
مات فى رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة هذا ما ذكره
ابن حجر ولقد سمعت من بعض احفاده ان الرسالة التى
فيها مسائل من مائة فنون انما هى لابنه محمد شاه ورب
للمولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل منها مسئلة من
فن مستقل وغير اسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا
لفضلاء دهره ولم يقدروا على تعيين فنون ما فضلا عن حل مسائلها
على انه قال فى خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة يوم ما
تبصرون وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه المذكور
وعين اسامى الفنون وبين المناسبة فيما ذكره من الالغاز
وحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة
اخرى قال فى بعضها قلت مؤكدا وفى بعضها قلت مؤكدا و
فى بعضها قلت مجيبا وانى باحسن الاجوبة وشرح المولى
الفناري الرسالة الاثيرية فى الميزان شرحا لطيفا حسنا
وقال فى خطبة شرعت فيه غدوة يوم من الايام وختمت
مع اذان مغربة بعون الملك العلام وشرح الفرائض

السراجيه ايضا شرحا لطيفا ومنها حسن شروحها ولما
راى شرح المواقف للسيد الشريف علق عليه تعليقا
متضمنة لمؤاخذات لطيفة على السيد الشريف وله كثير من
الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسوده ومنع الا
فناء والتدريس والقضاء من بيضها وسمعت من بعض
الثقات ان مولانا حمزه والد المولى الفناري كان من
تلامذة الشيخ صدر الدين القنوي وقرأ عليه من تصانيفه
مفتاح الغيب واقرأ على ولده المولى الفناري ثم ان
المولى المذكور شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف
الصوفيه مالم يسمعه الاذان ويقصر على فهمه الاذهان و
سمعت من والدي رح يحكي عن جدي ان المولى الفناري
كان مدرسا بمدينه بروسا في مدرسه مناسره وكان
قاضيا بها ومفتيا في المملكه العثمانيه وكان صاحب ثروة
عظيمه وجاه واسع وصاحب الهيبه والشوكة وكان
اذا خرج الى الجامع يوم الجمعه يزدحم الناس على بابه
بحيث يمتلئ من الناس مابين بيته وبين الجامع
الشريف وكان له عبيد لا يحصون كثرة حكى ان المولى
خطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى الفناري
احسن مصنفاته فصول البدائع وانا از تيفه بادني مطالعة

وكان

وكان له مع ذلك اثنا عشر من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة
والاقمشة النفيسة وكان له في بيته جوار لا يحصين كثرة اربعون
منهن يلبس الملابس الذهبيه وحكى ايضا انه مع هذه
الابهة والجلاله كان يلبس نفسه النفيس ثيابا دونية
وكان على رأسه عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفيه
وكان يتعلل في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب
يدي ولا يفي كسبي باحسن من ذلك وكان يعمل صنعة
القزازيه وكان بيته بين المدرسه وبين قبر السلطان
بايزيد المذكور وله مدرسه وجامع بمدينه بروسا وهو قد
الشريف قدام الجامع يحكى انه خلف عشرة الاف
مجلدات من الكتب يروى انه شهد السلطان
المذكور عنده يوما للقضية فرد شهادته فقال انك نازل
الجماعة فبنى السلطان قدام قبره جامعا وعين لقبه
فيه موضعا ولم يشرك الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع
بينهما خلاف فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى
بلاد قرامان وعين له صاحب قرامان كل يوم الف
درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم وقرأ وقرأ عليه
مناك المولى يعقوب الاصفر والمولى يعقوب الاسود
وكان المولى الفناري يتفجر بذلك ويقول ان يعقوبين

قرار على ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعله فى حق المولى
الفنارى فارسل الى صاحب القرامان يستدعى المولى
المذكور فاجاب اليه وعاد الى ما كان عليه من المناصب
وحكى انه صحب الشيخ العارف بالله الشيخ حميد شيخ
الحاج بيرام واخذ منه التصوف ورأيت له نظما ارسله
الى الشيخ عبد اللطيف بن غانم القدسى خليفة الشيخ
زين الدين الحافى قدس سره العزيز وهو هذا شعر

قدمت بلاد الروم باخير قادم ٭ بخير طريق جل عن كل ناسم
فمذ فتوح الروم لم يات مثله ٭ الى ملكه يهدى به كل عالم
على مسلك المختار من سائر الورى ٭ الى حضرت الفقار من كل عالم
يلقب زين الدين قد صح كاملا ٭ يسمى اذا عبد اللطيف بن غانم
لعمرك ان ابن الفنارى طالب ٭ ولكن تقصيرى كلزوم لازم
وقد حثنى شوق شديد لارضه ٭ لاقضى بقايا العمر سندا غرائم
وانتظر المخدوم فى القدس اجيا ٭ بمعى يجمع السر عن كل ناكم
فقم واستلم خيرا يعز بعصرنا ٭ وسلم له ما دمت حيا بقائم
وارض واغتنم واخدم سبيلا لعارف ٭ تنل بغتة تعلو على كل خادم
وارسل اليه الشيخ عبد اللطيف نظما جوابا بالنظم وهو هذا

الايام امام العصر يا خير قائم ٭ لشرع رسول الله يا خير حاكم
لانت فريد العصر فى العلم والنهى ٭ وانت وحيد الدهر اكرم جازم

وانت

وانت ضياء الدين بل انت شمسه ٭ بعلمك ساد الناس يا خير عالم
ركبت محيط العلم فى سفن التقى ٭ فنلت على الاقران جاها وقائم
فانت اذا ما كنت فى بلدة اضت ٭ وايقظ بقظان بها كل نائم
فان غبت لا يخفى ضياك دائما ٭ حضرت فانت فى فؤاد عالم
سألت الهى ان يديم بقاءك ٭ تفيض عن الطلاب خيرا دوائم
لعمرك شوقى عاجز فى جوابك ٭ لتظم لحسان وكف لحاتم
فيرضينى اذا ما فزت منك بنظره ٭ فلا بد ان تحفوه عن كل ناظم
فانى لاستحى اذا قيل انه ٭ اجاب مديح ابن الفنارى ابن خاتم

ومن جملة اخباره الطلبة الى زمانه يعطلون يوم الجمعة ويوم
الثلثاء فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين والسبب
فى ذلك انه اشتهر فى زمانه تصانيف العلامة التفتازانى
ورغب الطلبة فى قراءتها ولم يوجد تلك الكتب بالشراء
لعدم انتشار نسختها فاحتاجوا الى كتابتها ولما ضاق
وقتهم عند كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين
الى يوم العطلة ومن جملة اخباره ايضا انه كان للسلطان
المذكور وزير يسمى بعوض پاشا وكان يبغض المولى الفنارى
ولما عمى المولى فى اخر عمره قال الوزير المذكور يوما رجوا من الله
تع ان اصلى على سذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفنارى
وقال انه جاهل لا يحسن الصلوة على الميت وارجوا من

قيل كان الرسم فى زمن الماضية رجوع
ان يوم البطالة يوم السبت ثم فى
زمن الخصاف كان متردد
بين الاثنين والخميس

الله ان يشفيني ويعيده واصلي عليه فشفى الله تع المولى الفناري
وكحل السلطان عين ابنة الوزير بجديدة محماة فعمى ثم مات
وصلى عليه المولى الفناري روى انه كان سبب عماه انه
لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء ينبش قبر اسنانه
المولى علاء الدين ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع
مع انه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سح صوتا من تاسف
والتفت اليه فاذا هو يقول ما صدقت اعمى الله تع بصرك
ومن اخباره ان المولى المذكور ومولانا احمد ناظم تاريخ اسكندر
والمولى حاج پاشا مصنف كتاب الشفاء في الطب كانوا
شركاء الدرس عند الشيخ اكمل الدين فقرار وا يوما رجلا
من اولياء الله تع فنظر اليهم ذلك الرجل فقال لمولانا احمد
انك ستضيع وتنكت في الشعر وقال للمولى حاجي پاشا انك
ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري انك
ستجمع بين رياستي الدنيا والدين والعلم والتقوى وكان
كما قال لان المولى احمد صحب الامير ابن كرميان واشتغل
لاجله بالنظم والمولى حاجي پاشا عرض له مرض فاضطره الى
الاشتغال بالطب ومنهم المولى العالم العامل حافظ
الدين محمد ابن محمد الكردري المشهور بابن البزازي وله
كتاب مشهور في الفتوى يشتهر بالفتاوى البزازية

صاحب الفتاوى البزازية

وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رح وسمه
نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعته
في اوله الى اخره واستفدت منه ولما دخل بلاد الروم
باحث مع المولى الفناري وغلب موعليه في الفروع
وغلب ذلك عليه في الاصول وسائر العلوم مات
رح في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة
ومنهم المولى الفاضل الكامل صاحب القاموس
وهو مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي
الفيروزابادي وكان ينتسب الى الشيخ ابي اسحاق
الشيرازي صاحب المهذب وربما يرفع نسبه الى
بكر الصديق رضه وكان يكتب بخط الصديقي دخل
بلاد الروم واتخذ تقبل بجذمة السلطان المذكور ونال
عنده مرتبة وجاها واعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا
واعطاه السلطان تيمور خمسة الاف دينار ثم جال
البلاد شرقا وغربا واخذ من علمائها حتى برع في العلوم
كلها سيما الحديث والتفسير واللغة وله تصانيف
كثيرة تنيف على اربعين مصنفا واجل مصنفاته اللامع
المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان تمامه
في ستين مجلدة ثم لخصها في مجلدين وسمى ذلك

صاحب القاموس اللغة

الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم و
شرح البخاري والمشارق وكان رح لا يدخل بلدة و
اكرمه واليها وكان يقول للانام الا واحفظه ما بي سطر
وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة وبالجملة كان
اية في الحفظ والاطلاع والتصنيف ولد سنة تسع وعشرين
وسبع مائة بكارزين وتوفي قاضيا ببرديد من بلاد اليمن
ليلة العشرين من شوال سنة ست او سبع عشرة وثمانمائة
وهو ممتع بحواسه ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي
وهو اخر من مات من الرؤسا الذي انفرد كل منهم بفن
قاف فيها قرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ
سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي و
الشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ سراج
الدين ابن الملقن في كثيرة التصانيف في فني الفقه
والحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع
على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابو عبد الله
ابن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم العربية والشيخ
مجد الدين الشيرازي في اللغة رحمهم الله رحمة واسعة

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل العارف بالله
الشيخ شهاب الدين السيواسي ثم الايانوغي كان

سح عند البعض من امالي سيواسي فتعلم في صغره مبادي
العلوم ثم قرا على علماء عصره حتى فاق اقرانه وبرع في كل
العلوم ثم اتصل بخدمة الشيخ محمد چلبي خليفة الشيخ
زين الدين الخافي وحصل عنده علوم الصوفية ثم ارتحل
مع شيخه الى بلدة ايانموغ حدود الثمانين من المائة
الثامنة ودفن بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله
تفسير القرآن العظيم سماه بعيون التفاسير و
المشهور بين الناس بتفسير شيخ ورائت له رسالة
في طريق الصوفية سماها رسالة النجاة من سر الصفات
من تصفحها يشهد له بان له قدما راسخا في التصوف و
رائت له رسالة اخرى في التصوف ايضا لكن لم احصل
اسمها ايضا لان طيب الله مرقده في اعلى غرف الجنان
ارقده ومنهم العالم العامل المولى حسن پاشا ابن
المولى علاء الدين الاسود قرا سح على والده اولا ثم قرا
على المولى جمال الدين الاقسرائي واجتمع عنده مع المولى
شمس الدين الفناري روي ان المولى جمال الدين نظر يوما
في حجرات الطلبة خفية فراى المولى حسن پاشا منكبا بنظر
في الكتاب ونظر الى المولى الفناري قراءه جاثيا على ركبتيه
يطالع الكتب ويكتب الحواشي عليها فقال في حق الاول

انه لايبلغ درجه التفضل وقال فى الشافعى انه يحصل التفضل ويكون
له شان فى العلم وكان يقول كما قال المولى حسن پاشا شرح
المراح فى الصرف وشرح المصباح من النحو وسماه بالافتاح
ومنهم العالم الفاضل المولى صوفى شاه كان رح عالما يجمع
العلوم وله يد طولى فى البلاغة وقد جمع بين المعقول والمنقول
والفروع والاصول ارسل اليه المولى العلامة شمس الدين
الفنارى بعض مشكلات من العلوم العقليه وامره بالجواب
عنها فكتب اجوبتها وارسلها اليه واعتذر عن التعرض الجواب
اظهار التأدب معه وذكر انه شرع فى الجواب بحكم
ما قيل المأمور معذور وانت له خطيبا بليغه حسن الترتيب
مقبول النظام روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل
المولى المرحوم محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفنارى
كان رح عالما فاضلا زكيا وكان مطلعا على ما اطلع عليه
والده من العلوم وكان زائدا عليه فى الزكاء وفوض اليه
فى حياة ابيه تدريس المدرسة السلطانية بمدينه برو سا
وسنه ثمانى عشر سنه واجتمع عنده فى اول يوم من درسه
علماء تلك البلدة وفضلاء طلبتها وسالوه عن مسائل الفنون
المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا له
بالفضيله واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه

مطلع ان المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفنارى كان مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد وهو ابن ثمان عشرة سنه

وقتئذ

وقتئذ المولى فخر الدين العجمى وسيجئ ترجمته حتى انه ما عجز فى
ذلك اليوم عن جواب احد الا عن جواب واحد
من الطلبة وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق روى انه
حين الزمه وسلم ذلك الطالب جوابه بكى من شدة
غيرته وروى انه اتى والده ذلك اليوم بعيد الدرس
وقال كنت تقول ان الفاسق لايكون عالما وما اعمى ذلك
هذا اليوم الا سوال فلان وانه فاسق قال المولى الفنارى
لو لم يكن موفاسقا لكان فضله فوق ما رائت توفى سنه
تسع وثمانين وثمانمائة ومنهم العالم الفاضل المولى يوسف
بالى ابن المولى شمس الدين الفنارى رح كان عالما
فاضلا فوض اليه تدريس المدرسة المذكورة بعد وفات
اخيه وقراء عليه جدى المرحوم ثم استقضى بمدينه برو سا
ومات قاضيا بها فى ست واربعين وثمانمائة ومنهم
العالم العامل الربانى والفاضل الصمدانى الشيخ قطب
الدين الازنيقى كان رح عالما فاضلا زاهدا متورعا وكان
له حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق وقراء على علماء زمانه
وتبحر فى كل العلوم لاسيما العلوم الشرعيه وتوفى
بها وصنف فى كتاب الصلوة مصنفا جامعا لمسائلها
روى انه لما جاز تيمور خان بالبلاد الرومية اجتمع مع الشيخ

المذكور فقال له الشيخ ان تترك صنيعك هذا من قتل
عباد الله وسفك الدماء والحرمة فقال يا شيخ انى اترك
فى موضع وباب خيمتى الى الشرق فاجد بابها فى الغد
للغرب فاذا ركبت يركب بخوا مامى خمسين رجلا الا
ابراهيم غيروانى اقتفوا اثر هم وامثل امرهم فقال له الشيخ
كنت سمعتك رجلا عاقلا والان علمت انك جاهل فقال
من اين قلت هذا قال لانك تفتخر بوصف الشيطان
وسكونه مظهر القهر الله سبحانه وتع ثم افترقا ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى بهاء الدين عمر بن
مولانا قطب الدين الحنفى كان عالما فاضلا فقيها متشرعا
يرجع اليه فى امر الفتوى فى زمانه ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى ابراهيم بن محمد الحنفى كان عالما
فقيها فاضلا يرجع اليه ايضا فى امر الفتوى فى زمانه اسكنه
الله تع بحبوحة جنانه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى نجم الدين الحنفى كان رح عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا
بين الرواية والدراية يرجع اليه ايضا فى امر الفتوى فى
زمانه اكرم الله تع برضوانه ومنهم الشيخ بار على النيرار
روى انه كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول والفروع
والمعقول والمشروع وكان يفتى فى زمانه ويرجع اليه

فى المشكلات ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن على
بن يوسف الجزرى يكنى بابى الخير ولد فيما حققه بقصر
من لفظ والده فى ليلة السبت الخامس والعشرين
من شهر رمضان المبارك لسنة احدى وخمسين
وسبعمائة بدمشق وحفظ القران العظيم سنة اربع
وسبعين وصلى به لسنة خمس وستين وسمع الحديث
عن جماعة وافرد القرات على بعض الشيوخ وجمع
السبعة فى سنة ثمان وستين وحج فى هذه السنة
ثم رحل الى الديار المصرية فى سنة تسع وجمع القرات
العشرة والاثنى عشرة ثم الثلثة عشرة ثم رحل
الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب الحديث
الدمياطى والابرقوهى واخذ الفقه عن الاسنوى ثم
رحل الى الديار المصرية وقرا بها الاصول والمعانى و
البيان ورحل الى اسكندرية وسمع من اصحاب ابن
عبد السلام وغيرهم واذن له بالافتاء الشيخ الاسلام
ابو الفداء اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين
وكذا الشيخ الاسلام البلقينى سنة خمس وثمانين
ثم جلس للاقراء وقرا عليه القرات جماعة كثيرون
وولى قضاء الشام سنة ثلث وتسعين وسبعمائة

ثم دخل الروم لما نالته من الظلم من اخذ اموالهم وغيره بالديار
المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فنزل في مدينة
بروسا دار الملك الكامل المجاهد بايزيد بن عثمان فاكمل
عليه القرآات العشرة بها جماعة كثيرون من اهل ملك
الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة من
قبل تيمور خان في اول سنة خمس وثمانمائة فاخذه امير
تيمور معه الى ماوراء النهر وانزل بمدينة كش فاقام
الى سمرقند وقرأ عليه في كل منهما جماعة كثيرون ولما توجه
امير تيمور في شعبان لسنة تسع وثمانمائة وخرج من بلاد
ماوراء النهر فوصل الى خراسان ودخل الى مراة ثم
الى مدينة يزد ثم الى اصبهان ثم الى الشيراز فقرأ عليه
في كل منها جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة والزم
صاحب شيراز پير محمد قضاء شيراز ونواحيها فبقي
فيها كرها حتى فتح الله تع عليه فخرج منها الى البصرة ثم فتح
الله تع له المجاورة بمكة والمدينة المنورة لسنة ثلث و
عشرين وحين اقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ الاسلام وانف
في القرآات كتاب النشر في قرآات العشرة في
مجلدين ومختصر التقريب وتحبير التيسير في القرآات
العشرة وطبقات القراء وتاريخهم كبرى وصغرى التي

نقل هذه الترجمة من صغراه ولما اخذه تيمور الى ماوراء النهر
الف مناسك شرح المصابيح في ثلثة اسفار وانف في
التفسير والحديث والفقه ونظم قديما غاية المهرة في الزيادة
على العشرة ونظم طيبة النشر في القرآات العشرة والجوهرة
في النحو والمقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه وغيره وذلك
في فنون شتى هذا ما ذكره حكاه الجزري عن نفسه في طبقات
الصغرا نقلته عن خطه وقال بعض تلامذته بخطه قال الفقير
المعترف من نجاره توفنا في شيخنا راح ضحوة الجمعة الخمس
خلون من اول الربيعين سنة ثلث وثلثين وثمانمائة
بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي انشاها وكانت
جنازته مشهورة تبادر الاشراف والخواص والعوام
الى حملها وتقبيلها وتبركا بها ومن لم يمكنه الوصول
الى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها قدس
سره العزيز وقد اندرس بموته كثير من مهمات الاسلام
رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه ومن جملة تصانيف
الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين في الدعوات المأثورة
عن النبي عليه وسلم وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره اختصارا
غير مخل وكان للشيخ المذكور ابنان فاضلان احدهما وهو
الاكبر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابو الفتح الشافعي

قال الشيخ رح ولد تنوفى يوم الاربعا ثانى شهر ربيع
الاول لسنة سبع وسبع وسبعمائة بدمشق حفظ القرآن
وله ثمان سنين واستظهر الشاطبية والرائية منظومتى
الهداية وشرع فى الجمع بالعشر على ثم رحلت به الى
الديار المصرية وقرأ القرآن من شيوخها ثم اشتغل
بالفقه وغيره فحفظ عدة كتب فى علوم مختلفة كالتنبيه
للامام ابى اسحق والفية ابن مالك ومنها البيقونية
وتلخيص المفتاح والمنهج فى الاصول الدين لشيخه شيخ
الاسلام البلقينى والفية لشيخ العراقى فى علوم الحديث
وغير ذلك وقرأ محفوظاته مرات على شيوخ عصره
واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس شيخه الامام برهان
الدين الانبابشى قال الشيخ لما دخلت الروم باشر
وظائفى بدمشق ودرس وافتا حتى اخترمته يد المنون
فانا لله وانا اليه راجعون ومات بمرض الطاعون سنة
اربع عشرة ثمانمائة وانا بشيراز ولا حول ولا قوة الا بالله
وثانيهما وهو الاصغر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزرى ابو
الخير قال الشيخ ولد هو فى جمادى سنة تسع وثمانين
وسبعمائة بعد عودنا من مصر واتما اخيه القرآن واجازه
مشايخ العصر وحضر على اكثرهم ثم رحلت به وباخوته

الى مصر فسمع الشاطبية وسائر كتب القرآت من مشايخ
مصر بقراءة اخيه ابى بكر احمد ولما عدنا الى دمشق سمع
البخارى ولما دخلت الروم حضر الى فى سنة احدى وثمانمائة
فصلى بالقراءة وحفظ المقدمة والجزرية واكمل على جميع القرآت
العشرة فى ذى العقدة لسنة ثلث ثم اعادها فى ختمة
اخرى فختمها يوم الاثنين وهو يوم الوقفة تاسع ذى الحجة
لسنة اربع وثمانمائة ثم لحقنى الى مدينة كش فى ايام الامير
تيمور فى اوائل سنة سبع وثمانمائة ثم كان فى صحبتى الى
شيراز واكمل بها ايضا القرآت العشرة سنة تسع
وثمانمائة وللشيخ ولد اخر اسمه احمد بن محمد بن محمد بن محمد
الجزرى قال الشيخ ولد هو ليلة الجمعة سابع عشر من
شهر رمضان المبارك سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق
اجازه مشايخ عصره بدمشق ختم القرآن لسنة تسعين
وصلى به سنة احدى وحفظ الشاطبية والرائية وقصيدتى
فى العشرة ثم قرأ بالقرآت الاثنى عشرة بقراءة اخيه
ابى الفتح ثم قرأ ثانيا القرآت العشرة واجازه
المشايخ وقرأ على كتاب النشر والطيبة وسمعها
غير مرة وحفظ كتابا وكتب عن الشيخ الحافظ العراقى و
غيره وسمع البخارى ولما سمع دخلت الروم لحقنى بكبير

من كتبي فاقام عندي يفيد ويستفيد وانتفع به اولاد الملك
الكامل بايزيد بن عثمان الكامل محمد والسعيد المصطفى والاشرف
وصار متولي الجامع الاكبر البايزيدي بمدينة بروسا ونشأ
مع دين وعفاف اسعده الله وبارك فيه ثم لما وقعت
الفتنة التيمورية فارسله تيمورلنك رسولا الى السلطان
ناصر فرج بن برقوق فعاد قبل تمام عشرين سنة وهو بالروم
وانا بالعجم مع تيمور ولما يسر الله لي الحج في سنة سبع
وعشرين وثمانمائة كتبت اليه فحضر عندي او جمعنا بمصر
في سنة عشر ايام وتوجهت الى الحج وجاورت واقام
وهو بمصر من شوال الى شوال سنة فحج معي لسنة ثمان
ورجعنا جميعا الى الديار المصرية وتوجه الى الروم ليحضر اهله
فتفارقت بدمشق في جمادى الاخرة سنة تسع ولما كان بمصر
في غيبتي واما مجاور بمكة شرح طيبة النشر فاحسن فيه مع
انه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كتبت عليها ومن
قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة علم الحديث
من نظمي في غاية الحسن وولاه السلطان الاشرف
برسباي وظائف اخيه ابي الفتح مع من المنيحة
والاقراء والتدريس وتوجهه لاحضار اهله من الروم
وتوجهت انا لذلك الى العجم والله تع يجمع شملنا في خير

وذلك سنة تسع وعشرين وثمانمائة والشيخ غير متولا
ابنان ابو البقاء متولا من القراء المجودين والمرتلين ومن
الحفاظ المحدثين رضه وارضاهم ثم ان المولى حضرشاه
ابن جلال ارسل الى الشيخ الجزري نظما وهو هذا شعر
لو كان في بابه للنظم مفخرة ٭ القت في مدحه الفاضل الكتب
لكنه البحر في كل الفنون فما ٭ امداء درّ الى بحر من الادب
فارسل اليه الشيخ جوابا لنظمه وهو هذا شعر
في درّ نظمك بحر الفضل ذو لجب ٭ ودرّ نظمك عقد في ظل الادب
الدرّ في البحر معهود تكونه ٭ والبحر في الدرّ يبدي غاية العجب
ثم ان الشيخ ابا الخير من ابناء الشيخ الجزري اتى بلاد الروم
في ايام دولة السلطان محمد بن مراد خان وكان عالما
فاضلا كما مرّ ذكره وكان بارعا في صنعة الانشا حتى فاق
الاقدمين ومنصبه السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالي
واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمائله
الا انه كان مبتلى باستعمال بعض الرياحات وآخر
مزاجه بذلك وكان يقول السلطان محمد خان في حقه لو لم
يكن معه هذه الابتلاء لقلدته الوزراء ثم انه مرض وكانت
له بنت سنها مقدار عشر بن سنة وكان عليّ له ثلثمائة
الف دينار وكان المولى علي بن يوسف بن المولى شمس

الدين الفناري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع
الشيخ ابو الخير المذكور في ايام مرضه ان المولى علي الفنار
توجه الى بلاد الروم فاراد ان يتزوج بلدته منه فلما توفي
الشيخ ابو الخير اتى مع بلاد الروم فزوج ابنته وسلمها اليه
مع ثلثين الف دينار وحصل له منها ابنان فاضلان و
سيجئ ترجمتها بعد ترجمة ابيهما ان شاء الله تع ثم ان
الشيخ الجزري لما ذهب به الامير تيمور خان الى ماوراء
النهر اتخذ الامير تيمور منه ملك وبيمه عظيمه وكان السيد
الشريف الجرجاني مدرسا في ذلك الوقت
بسمرقند فعين الامير تيمور خان جانب يساره للامراء
وجانب يمينه للعلماء وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري
على السيد الشريف فقالوا له في ذلك فقال كيف
لا اقدم عارفا بالكتاب والسنة ويشاور ما اشكل
عليه منهما النبي عم بالذات فيحل له وانظير هذه الحكاية
ما وقع بين العلامة التفتازاني والسيد الشريف
حيث اجتمعا عند الامير فامر تيمور بتقديم السيد الشريف
على العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا فالبث
ستة اشهر ورح وقد وقع ذلك بعد مباحثة عنده وكان
الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فخرج من كلام السيد

الشريف على كلام علامة التفتازاني وكان سبب ارتحال
السيد الشريف من شيراز الى ماوراء النهر الامير تيمور
لما قدم شيراز نهبها واغارتها فاشار بعض من وزرائه
الامان للسيد الشريف فاعطى الامان له وعلقوا على
بابه سهما من سهام الامير تيمور وكان من عادتهم عند
الامان ذلك فنجت بنات اعالي شيراز ونسائهم
في بيت السيد الشريف ثم ان الوزير المذكور لما
اثبت حقا على السيد الشريف التمس منه ان يذهب
معه الى ماوراء النهر فاجابه لذلك وهذا قوله في خطبة
شرح المفتاح حتى اتيت في اخر العمر بلاد ارتحال الى
ماوراء النهر ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى الماجد بن محمد الذي رح من بلاد العجم وصار مدرسا
بمدرسة كوتابية وتلك المدرسة تنسب اليه في عصرنا
ايضا وكان عالما فاضلا عاملا بالعلوم الادبية بارعا في الفنون
الشرعية والعقلية عالما بالتفسير والحديث شرح
كتاب النقاية شرحا حسنا وافى فيه مسائل كثيرة مهمة
فرغ من تاليفه في جمادى الاولى لسنة ست وثمانمائة
ورايت كتابا منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل
حفظ مولانا محمد شاه ابن المولى الفناري وكان تظمه بليغا

فى غاية الحسن رائقة بخطه المليح ومنهم العالم العامل و
الفاضل المولى عز الدين عبد اللطيف ابن الملك كان
رح معلما للامير محمد بن ايدين وكان مدرسا بمدرسة
تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الى الان وكان عالما
فاضلا ماهرا فى جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح
مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا للفوائد وهو مقبول فى
بلادنا وشرح ايضا مشارق الانوار للامام الصغانى
شرحا لطيفا اتى فيه من النكته اللطيفه مالا يحصى وشرح
ايضا كتاب المنار فى الاصول ورائت له رسالة لطيفة
من علم التصوف وتدل على تلك الرسالة على انه حفاظا
من معارف الصوفيه المتشرعة وكان المولى المذكور
اخ من اصحاب مفضل الله التبريزى رئيس الطائفة
النقطة الحروفيه وياسبحان الله من ابلج اجاج وذلك
عذب فرات ومنهم المولى الفاضل المرحوم محمد بن
عبد اللطيف ابن الملك روح الله روحه شرح
الوقاية شرحا لطيفا وله كتاب مستقيم روضة المتقين و
ومنهم الشيخ العارف عبد الرحمن بن على بن احمد
البطاحى مشربا والحنفى مذهبا والانطاكى مولدا كان رح
عالما بالحديث والتفسير والفقه عارفا بخواص الحروف

وشرح ايضا المصابيح للامام محى السنة البغوى فى علم الحديث وهو شرح جيد وعلم

وعلم الوفق والتكسير وله يد طويل فى معرفة الجفر والجامعة
والوقوف على التواريخ ولما رغب فى الاطلاع على العلوم
الغريبة طاف البلاد ورحل الى بلاد الشامية ودخل
القاهرة وطاف البلاد الغربية حتى نال بغيته وكان له
تصرف عظيم بخواص الحروف وتاثير عظيم بالاشتغال
باسماء الله تع وكان له فى ذلك حكايات غريبة لابى
بذكرها منذ المختصر ثم انه دخل مدينة هرو وساواجتمع معه
المولى الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم وله تصانيف
فى علم الجفر وعلم الوفق وخواص اسماء الله وفى علم التوا
لا يمكن تعدادها ورائت اكثرها بخطه وكان خطه فى غاية
الاحكام والاتقان وجميع مصنفاته محررة متقنة يعتمد عليها
وآجل مصنفاته كتاب الفوايح المكية فى الفواتح المكية
اودع فيه ما يفوق مائة علم وكتاب شمس الافاق فى
علم الحروف والافاق ولما دخل مدينة هرو وساانس
بها وتوطن فيها وقبره هناك قال رح فى بعض اثباته
ما فقير غريب اتى روم زابراه وعبد رحمن المقيم ببرسة
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى علاء الدين
الرومى كان رح عالما فاضلا حديد الطبع قوى الزكاء والتحقيق
حضر درس العلامة التفتازانى والسيد الشريف الجرجانى

على ما بلغنى اخذ الجرجانى عن التفتازانى رحمهم الله وكان اكثر تردد ذلك الكتاب من زمان الى آخر وقد ورد ... فقيد ورده الله ... فكم ... فكم ... فكم ...

وحضر مباحثتها وحفظ منها اصولة كثيرة مع اجوبتها وكان
يلقى تلك الاصولة من فنون شتى وهى عندى بخط جده
رح ومنهم الشيخ العارف بالله المنقطع الى الله الشيخ
فخر الدين الرومى كان رح متوطنا ببلدة مدرنى وكان
رح عالما فاضلا عاملا عارفا زاهدا منقطعا عن الخلائق
ومشتغلا بنفسه وكان من التقوى على جانب عظيم
كان لا يصلى خلف امام يؤم باجرة احتياطا بناء على
ان السلف قد كرهوا الاجرة فى العبادات وكان له
حظ عظيم من العلوم الشرعية وقد الف كتابا فى
الدعوات المؤثرة فى عمل اليوم والليلة وضمنه
مباحث دقيقة واللطائف انيقة من كل علم يدل
ذلك على حذاقته فى العلوم ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل الشيخ رمضان قرا على علماء عصره وتقدمه
ثم جعل السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر روح
الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل احد
كان اصله من ولاية كرمبان وقرا ببلاده على علماء عصره
ثم دخل القاهرة ودخل نحو المولى الفناري والفاضل
حاجى باشا على شيخ من مشايخ الصوفية فنظر الشيخ
اليهم وقال للمولى احد والاسفى ستفتح عمرك فى

الطب

الطب وقال للمولى الفناري انك ستصير عالما زكيا و
كان كل منهم كما قال وصاحب المولى احدى بعد قدومه
الى بلاد الامير ابن كرمبان وصار معلما له وكان ذلك
الامير راغبا فى الشعر ثم صاحب مع الامير سليمان ابن
السلطان بايزيد خان وتقرب عنده وحصل له جاه
عظيم وحشمة وافرة ونظم لاجله كتابه المسمى باسكندر
نامه ونظم كثيرا من القصاء والاشعار ومن نوادره ان
الامير تيمور لما دخل تلك البلاد طلب المولى احدى وصاحبه
معه ومال الى مصاحبته ودخل معه الحمام يوما فقال له قوم
من كان معى فى الحمام فقال نعم هذا يساوى الفا وهذا
يساوى كذا وكذا الى اخره من حضر فى الحمام ثم قال له
الامير تيمور قومنى فقال انت تساوى ثمانين درهما وقال
الامير تيمور ما حكمت بالعدل وازارى وحده يساوى ثمانين
درهما فاستحسن الامير تيمور هذا الكلام وضحك منه
ضحكا كثيرا حتى وهب له ما فى الحمام من الات الذهب
والفضة وكان سخيا كثيرا جدا ومنهم الشيخ البدر
الدين محمود بن اسرائيل بن العزيز الشهير بابن قاضى سماوه
ولد فى قلعة سماوية من بلاد الروم حين كان ابوه قاضيا
بها وكان ايضا اميرا على المسلمين بها وكان فتح تلك

القلعة على يده ايضا يقال ان اجداده كان وزير الال
سلجوق وكان هو ابن اخي السلطان علاء الدين السلجوقي
وكان فتح القلعة المذكورة وولادة الشيخ بدر الدين
في زمن السلطان غازي خداوندگار من سلاطين
ال عثمان ثم ان الشيخ اخذ العلم في صباه عن والده المذكور
وحفظ القران العظيم وقرأ على المولى المسند بالشاهد
وتعلم النحو والصرف من مولانا يوسف ثم ارتحل الى
الديار المصرية مع ابن عم ابيه وهو مؤيد بن عبد المؤمن وقرأ
بقونيه من بلاد الروم بعضا من العلوم وعلم النحو على مولانا
فيض الله ومكث عنده اربعة اشهر ولما توفي مولانا
فيض الله ارتحل الى الديار المصرية وقرأ هناك مع السيد
الشريف الجرجاني على مولانا مبارك شاه المنطقي المدرس
بالقاهرة ثم حج مع مبارك وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي
ثم قدم القاهرة وقرأ مع السيد الشريف الجرجاني على
الشيخ اكمل الدين وحصل عنده جميع العلوم وقرأ على
الشيخ بدر الدين المذكور السلطان فرج ابن السلطان
برقوق ملك مصر ثم ادركته الجذبة الالهية والنجاء الى
كنف الشيخ سيد حسن الاخلاطي الساكن بمصر وتتلمذ
وحصل عنده ما حصل وارسله الشيخ الاخلاطي الى بلدة

تبريز للارشاد وحكي انه لما جاء الامير تيمور الى تبريز وقع
عنده منازعة بين العلماء ولم يتفصل البحث عنده فذكر
الجزري الشيخ بدر الدين المذكور لمحاكمة بين المتخاصمين
فدعاه الامير تيمور فحكم الشيخ بينهما ورضي الكل بحكمه
واغرق العلماء بفضله ونال من الامير المذكور مالا خرجا
واكراما بالغا الى نهايته ثم ترك الشيخ الكل و
لحق ببدلس ثم سافر الى مصر ووصل الى الشيخ الا
خلاطي واجلس الشيخ مكانه فجلس فيه ستة اشهر
ثم جاء الى حلب ثم الى قونيه ثم الى تبريز من بلاد الروم
ثم دعاه رئيس جزيرة سافر فاسلم على يد الشيخ
وصار من جملة مريديه ثم جاء الشيخ الى ادرنه ووجد
والديه هناك حيين ثم تسلطن موسى چلبي من
اولاد عثمان الغازي بعصب الشيخ فاضيا بعسكره
ثم ان اخا موسى چلبي قتل موسى چلبي وحبس الشيخ
مع اهله وعياله ببلده ازنيق وعين له كل شهر الف
درهم ثم ذهب من الحبس الى الامير اسفنديار وكان
قصده الوصول الى بلاده نانار فلم يأذن له اسفنديار
خوفا من ابن عثمان ثم ارسله الى زغره من ولاية روم
ايلي واجتمع عنده احباؤه واضافوا مرارا متعددة وبنى

بعض المفسدين الى السلطان انه يريد السلطنه فاخذ
وقتل بافنا، مولانا حيدر العجمى وله تصانيف كثيره منها لطائف
الاشارات فى الفقه وشرحه التسهيل صنفهما مجموعا
فى ازنيق ومنها جامع الفصولين ومنها عقود الجواهر
الزواهر شرح كتاب المقصود فى الصرف ومنها مشرع
القلوب فى التصوف والواردات فيه ايضا
وفاته فى سنه ثمان عشرة وثمانمائه تقريبا روى
ان السيد الشريف كان يمدحه بالفضل رحمهما الله
ومنهم المولى العالم العامل الحاج پاشا كان رحمه
من ولاية ايدين ايلى وارتحل الى القاهره وقرأ مناكى
على الشيخ اكمل الدين ومن شركائه فى درسه
بدر الدين المذكور وكان له قبول تام عند الشيخ اكمل
الدين وقرأ العلوم العقليه على المولى مبارك شاه
المنطقى وكان مقبولا عنده ايضا ثم عاقه عرض له مرض
شديد فاصطره الى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه
وفوض له مارستان مصر ودبره احسن التدبير وصنف
كتاب الشفاء فى الطب باسم الامير محمد بن ايدين و
صنف مختصرا فيه ايضا باسم تركيه وتمامه التسهيل و
صنف قبل اشتغاله بالطب حواشى على الشرح المطالع

للعلامه

للعلامة الرازى على نصوانه وتصديقاته وصنف تلك
الحواشى قبل تخشيه السيد الشريف حتى انه يردى بعض
المواضع وله شرح على الطوالع للبيضاوى وكان
السيد الشريف يشهد له ايضا بفضيله التامه

ومن مشايخ الطريقه فى زمانه الشيخ العارف بالله
الشيخ حامد بن موسى القيصرى كان قدس سره
من بلدة قيصريه وكان من كبار المشايخ المتاخرين
وكان جامعا للعلوم الظاهريه والباطنيه وكان صاحب
الكرامات العليه والمقامات السنيه توطن فى
اوائل احواله بمدينه بروسا وكان يبيع الخبز ويجلبه
على ظهره وكان الناس يسارعون الى اشتراء الخبز
منه تبركا وكان الشيخ شمس الدين الفناري ايضا
يستفيد منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان بايزيد
خان المذكور الجامع الكبير بمدينه بروسا التمس منه
الشيخ ان يكون واعظا فيه ولما عقد عقده مجالس
للوعظ وراى اقبال الناس عليه ارتحل الى
مدينه اقسراى واخذ الطريقه ظاهرا عن الشيخ
خواجه على الاردبيلى الا انه كان اويسا اخذ باطنا
من روح العارف بالله بايزيد البسطامى قدس

سره ويروى انه صحب مع الخضر عليه السلام ونقل
عن المولى ايا س انه قال قد انتهب كثير من المشايخ
ولم ينتهب الشيخ حميد الدين اصلا نقل انه اخذ الطريقة
اولا من بعض المشايخ الساكن بزاوية ابا يزيد بسطام
ثم انتقل منه الى خواجه علي الارديبلي ونقل ان بعضا
من مريديه زرع قطعه ارض لنفسه وزرع قطعه اخرى
للشيخ وابتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ
اصلا فاجابها يوما فقال للمريد اينتهالي فقال ميرانا
الى زرعه هذا لكم استحيا من الشيخ فاغتم الشيخ
لذلك فسا ل المريد عن سبب الغم فقال ابتنا
ارضي زرعا كثيرا وما ذلك الا لذنب عظيم صدر مني
مات قدس سره بمدينه اقسراى وقبره مشهور
هناك يزار ويتبرك به قدس سره العزيز

ومنهم الشيخ شمس الدين بن محمد بن علي الحسني
البخاري قدس سره كان عالما بالكتاب والسنة
عارفا بالبدع وصفاته وكان زمنا مشهورا صاحب
جذبة عظيمه وله قدم راسخ في التصوف ولد ببلدة
بخارا وظهرت له كرامات في حال صباه وعاشر المشايخ
العظام ونال منهم ما نال من المقامات والاحوال ثم

دخل

دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وقرا على المولى
شمس الدين الفناري ورات بخطه كتاب مفتاح
الغيب لصدر الدين القونوى قدس سره العزيز قرا
على المولى الفناري وكتب عليه اجازة بخطه الشريف
ثم ان اتى الى بروسا اجتوا محبته عظمته واشتهر عند هم
بامير سلطان وصارت من جلة احبائه بنت السلطان
بايزيد خان المذكور حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد
ثم ان السلاطين العثمانية في زمانه كما شاهدوا منه
الكرامات كانوا يعظمونه واذا قصدوه سفر اير سلون
اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف روى
انه لما دخل الامير تيمور مدينة بروسا واضرم النار
في المدينة استغاث الناس بالشيخ المذكور وتضرعوا
اليه في دفع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا بعسكره واطلبوا
فيه رجلا على هيئة زنة يقبح نعل الدواب ووصف
لهم شكله الى وهيئته فجاؤا وجلبوه وسلموا امتثالا عليه
وقولوا له متى يسأل منكم الانجال بعد هذا فطلبوه
ووجدوه كما وصف واوصلوا اليه الخبر فقال سمعا
وطاعة نرتحل غدا ان شاء الله تعالى ففي غد ذلك
اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينتظر

من الغزاة والمجاهدين
قال كنا قد حاصرنا قلعة
من قلاع الكفار وراقنا
حواليها مدة مديدة ثم
بحثنا على فتحها يوما فيوما فوقع بعض
وقفا على قتل البروج فلما صعدت
اليها منتصف جوار القلعة عرضت
احجار غيظة منعتنا عن الارتقاء اياما
القلعة فاردت النزول ولم يتيسر وقتئذ
لا التقدم ولا التاخر فتحيرت والى الله
اللجا تضرعت ومن روحانيته
الشيخ الاجل السيد محمد البخاري
المدفون ببروسا استمدت فيسما
انتزع اذنت وجهي الهداب
رداء ابيض فنظرت ورايت
ذلك السلطان المذكور قاعدا
فوق القلعة والرداء رداءه
فقال لي تمسك برداءي ولا تخف
فامسكت رداءه فجذبني واوقفني
في داخل القلعة فسجدت شكرا
لله ثم رفعت راسي واردت
ان اقبل رجله فلم ار منه اثرا
فتعجبت من هذه الكرامة العظيمة
بعد ما مضى من وفاته اكثر
من ثمانين سنة

مقدمهم متوخرهم مات قدس سره العزيز بمدينة بروسا
في سنة ثلث وثلثين وثمانمائة وقيل لسنة اثنين
وثلثين وثمانمائة ودفن بقبره مشهور مشاك يعرفه
كل احد يزورون ويتبركون ومنهم الشيخ العارف
بالله الحاج بيرام الانقروي والمدرج بقرية قريبة من انقره
مسماة بصول فصل على جنيب شهر موف
بجبق صولي ثم اشتغل العلوم الشرعية والعقلية
ومهر فيهما وصار مدرسا بمدينة انقره ثم ترك التدريس
وتشرف بصحبة الشيخ حامد المذكور وبلغ الى الغاية
القصوى من الكمالات وكان عارفا باطوار السلوك
ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية و
معنوية وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل ببركة صحبته
كثير من الانام الى المراتب العالية مات ببلدة انقره
ودفن بها وقبره مشهور مشاك يزار ويتبرك به
ويستجاب عنده الدعوات ويستنزل به البركات
قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
عبد الرحمن الازرنجاني قدس سره كان رح من
خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم انا بلاد الروم
وتوطن قريبا من اماسية وكان منقطعا عن الناس

في الجبال قال يوما لبعض مريده ويحيى البنا جماعة من
الاحباء فهيئوا لهم الطعام فقالوا ليس عندنا شئ فخرج
الشيخ من صومعة فنظر فاذا انقطع من الظباء جائين
اليه فقال الشيخ ايتكن تفدي نفسه لقرى الاضياف
فتقدم واحدة منهن فذبحوها فعند ذلك قدم الاضياف
فطبخوا لهم حكي ان الشيخ المذكور اصبح يوما ضريرا كنا
سألوه عن سبب ضريره فقال ان الطائفة الاردبيلية
كانوا على تقوى وحسن عقيدة واليوم تداخلهم الشيطان
فاضلهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا ايام قلائل حتى
جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغير اداب
اسلافه وتبديل احوالهم و نجم الدين نجم ومنهم
الشيخ العارف بالله طابدق امره كان رح متوطنا
بقرية قرية من نهر صغرية وكان صاحب عزلة و
انقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد
وكرامات عالية قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله يونس امره كان رح من اصحاب
الشيخ طابدق امره وقد نقل المطب الى زاوية بنخبة
مدة كثيرة ولم يوجد فيها حطب معوج اصلا قاله
الشيخ عن ذلك فقال لا يليق بهذه الباب

شئ معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال
وله نظم كثير بالتركية يفهم عنه ان له مقاما عليا فى التوحيد
ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية قدس سره العزيز

الطبقة الخامسة فى علماء دولة السلطان محمد خان
بن بايزيد خان يويع له بالسلطنة فى سنة ست عشرة
وثمانمائة **ومن العلماء** العالم العلامة والفاضل الكامل المولى فخر
الدين العجمى قرأ وسرح فى بلاد وعلى علماء عصره وروى انه
قرأ على السيد الشريف ثم اتى ببلاد الروم وصار مدرسا
معيد الدرس المولى المرحوم محمد شاه الفناري ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مفتيا فى زمن السلطان
مراد خان وحين له كل يوم ثلثون درهما واراد السلطان
مراد خان ان يزيد عليها فلم يقبل وقال حقى فى بيت
المال ما يقوم بكفايتى ولا يحل الزيادة عليه وكان عالما
متشرعا متورعا صارما حاميا للحق لا يأخذه فى الحق لومة لائم
ثم قرأ عليه المولى خواجه زاده كتاب البخارى واجاز
بالحديث منه المولى وقرأ والدى على المولى خواجه
زاده كتاب البخارى واجازه بالحديث وقرأته على
والدى واجازنى بالحديث واجاز المولى المذكور الاجازة
بالحديث من المولى حيدر الهروى وهو من المولى العلامة

في زمانه

السعد الدين التفتازانى روح الله ارواحهم والمولى المذكور
مع السلطان محمد خان بن مراد خان قصته غريبة وهى ان
بعضا من اتباع فضل الله التبريزى رئيس الطائفة الحروفية
الطالبة نال خدمة السلطان محمد خان واظهر بعضا من
معارفه المزخرفة حتى مال اليه السلطان محمد خان واوله
مع اتباعه فى دار السعادة واغتم لذلك الوزير محمود
پاشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم فى حقهم شيأ
خوفا من السلطان واخبر به المولى فخر الدين المذكور
واراد هو ان يسمع كلماتهم منهم فاختفى فى بيت محمود
پاشا ودعا محمود پاشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه
مال الى مذهبهم فتكلم الملحد جميع قواعدهم الباطلة و
المولى المذكور يسمع كلامه حتى ادت مقالته الى
القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى
ظهر من مكانه وسبّ الملحد بالغضب والشدة فهرب
الملحد بالغضب الى دار السعادة والمولى المذكور خلفه
واخذ الملحد والسلطان سكت عنه استحياء منه ثم اتى
الجامع الجديد بادرنه فاذن المؤذن واجتمع الناس
للجامع وصعد المولى المذكور المنبر وبين مذاهبهم الباطلة
وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم تواب

السعد الدين

من اعان فی قتله ثم اخذه مع اصحابه الی مصلی المدینة
واحرق رئیسهم روی انه نفخ النار بنفسه حتی احرقت
لحیته وکان عظیم اللحیة ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملعون
وقتلوا اصحابه باسرهم واطفوا نار الالحاد یروی ان المولی
المذکور لما مرض مرض الموت عاده المولی علی الطوسی
فاستوصاه فاوصی ان لا یخلی ظهر العوام من عصاء الشریعة
ولم یتکلم غیر ذلک ثم مات ودفن بمدینة ادرنه افاض الله
سبحانه الغفران واسکنه دار الکرامة والرضوان ومنهم
العالم العامل الفاضل الکامل المولی یعقوب الاصفرانوائی
کان رجلا عالما فاضلا وکانت له مشارکة فی العلوم قرا علیه
جدی لامی کتاب التلویح للعلامة التفتازانی وکان
کلما قرات علیه مسئلة من مسائل الاصول یقرب
جمیع ما یتفرع علیه من مسائل الفروع وکان عالما حافظا
للمسائل مدرسا مفیدا متواضعا متخلقا طیب النفس کریم
الاخلاق اتی بمدینة بروسا واجتمع مع المولی یکان و
عرض علیه بعض اشکالاته واکرم غایة الاکرام ولهذه رسالة
صنفها فی دفع التعارض بین الایتین ومما قوله تع انا لننصر
رسلنا وقوله تع ویقتلون النبیین بغیر حق وسبب
تصنیفها ما جری بینه وبین علماء مصر فی دفع التعارض

المذکور

المذکور ورائت هذه الرسالة وعلیها خطه وشهد تلک
الرسالة لفضله وتبحره فی العلوم وسمعت ان له تصنیفا
فی مناسک الحج ووجد فی بعض المجامیع لبعض الثقات
مکتوبا بالخط انه سمعت من بعض المدرسین وسویروی
عن والده وکان صالحا وسویروی عن العالم العامل
الصالح الشهیر بقطاری یعقوب القرامانی انه قال
رایت فی رؤیا فی حضرة الرسالة صلعم فقلت یا رسول
الله نقل عنک انک قلت لحوم العلماء سمومة فمن
تمها مرض ومن الکلها مات اهکذا قلت یا رسول
الله قال یا یعقوب قتل لحوم العلماء سموم روح
الله روحه واوفر فی حظائر القدس فتوجه ومنهم
العالم الفاضل المولی یعقوب بن ادریس ابن
عبد الله النکدی الحنفی الشهیر بقره یعقوب نسبة الی
نکده من بلاد قرامان ولد سنة تسع وثمانین وسبعمائة
واشتغل فی بلاده ومهر فی الاصول والعربیة والمعانی
وکتب علی المصابیح شرحا وعلی الهدایة حواشی ودخل
الی البلاد الشامیة والقاهرة ثم رجع الی بلاده فاقام
بلارنده الی ان مات فی شهر ربیع الاول سنة
ثلث وثمانین وثمانمائة رح ومنهم العالم العامل

سموم پیاله
حظائر پیاله

المولى محيى الدين الكافيجي

المولى بايزيد الصوفي كان رح عالما عاملا وعاقلا فاضلا مدبر الامور نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان محمد خان روح الله روحه ومنهم العالم العالم المولى فضل الله كان عالما عاملا فقيها وكان قاضيا ببلدة ككيبوزه في زمن السلطان المذكور تغمده الله بغفرانه ومنهم المولى العلامة محي الدين الكافيجي لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرغي قال السيوطي شيخنا العلامة استاد الاستاد ابن محي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتقى العلماء والاجلاء فاخذ عن شمس الدين الفناري والبرهان حيدره والشيخ واجدوا بن فرشته شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن المهام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلا واصول الفقه والنحو والصرف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق احد غباره في شئ من

هذه العلوم وله يد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر وعلوم الحديث والقرءة وله تصانيف في العلوم العقلية فلا يحصى بحيث اني سالته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمتها فقال لا اقدر على ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة لم تسنح لها فلا اعرف الان اسمائها واكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى بالتيسير وقد ثلثت كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه ذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان الزركشي ولا مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة في الديانات حتى الاعتقادات في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدق والبذل لا يبقى على شئ سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته اربع عشرة سنة فما جئته من مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما اعرب زيد قائم فقلت ضرا في مقام الصفر تسئل عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة

وثمنية عشر نجما فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى
استفيد ما فاخرج لى تذكرتها فكتبتها منه توفى الشيخ
شهيدا بالاشرها وليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة
تسع وسبعين وثمانمائة هذا ما ذكره السيوطى رح و
رايت للمولى المذكور رسالة فى مسئلة الاستثناء
لم يقدر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واورد فيها لطائف لم
يسمعها اذان الزمان وفد طالعتها وانتفعت بها برد الله
روحه **ومن مشايخ الطريقة فى زمانه** العارف
بالله الشيخ عبد اللطيف القدسى كتب موبخطه الشريف
النسبة فى بعض كتاب الاجازة هكذا عبد اللطيف
بن عبد الرحمن بن احمد بن على بن غانم القدسى الانصارى
ولد قدس سره فى ليلة الجمعة الموفيه من شهر رجب
لسنة ست وثمانين وسبعمائة اشتغل اولا بالعلوم
الشريف ثم غلبه الميل الى طريق التصوف واتصل
بخدمت الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز و
اجازه للارشاد ولما وصل الشيخ زين الخافى الى قدس
الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف فى بيته واكرمه
غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه
ولما توجه الشيخ زين الدين الخافى الى الحجاز اراد

الشيخ عبد اللطيف ان يسافر معه الشيخ زين الدين
الخافى لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف امراته
شريفة مرضت فى تلك الايام فامره الشيخ زين
الدين ان يقوم بخدمتها والدته وعده ان يحصل مراده
عند المراجعة من الحج ولما عاد الشيخ الى القدس الشريف
توجه مومعه الى خراسان وقعد بامره فى الخلق و
اشتغل فى الرياضيات والمجاهدات ثم ذهب
بامر الشيخ الى بلدة جام وقعد هناك للخلق الا
على مرقد الشيخ احمد الناسفى النامقى الجامى وكان
يعرض ما عرض له من الاحوال على حضرت الشيخ زين
الدين بطريق المراسلة وورد له اخر الامر انه
النصر فعرض على الشيخ فكتب الشيخ اليه كتاب
الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام ثم ار
الى بلاد الروم ودخل مدينة قونيه روى انه قال لما
دخلت مدينة قونيه زرت اولا مزار الشيخ جلال
الدين البلخى قرائت بدنى عريانا قال ثم زرت
اولا مزار الشيخ الدين القنوى وكان على مزاره
شباك من خشب فجذبنى معه من ذيله من داخل
الشباك اليه قال ثم زرت مزار الشيخ شمس

تحل

الدين التبريزى فالتمس منى ان اصلى عليه قال فصليت
عليه قال ثم توجهت الى مدينة هرو سا فسمعت اول يوم
من سنوى وانا نايم على طرز فرسى قائلا يقول مشتركا
اهل المعرفة فاسرع ولكن لم ار قائله قال وقدمت
مدينة هرو سا فى اول شهر شعبان وقعد للخلوة مع
جماعة من العلماء من اول العشر الاخر من شعبان
الى اخر رمضان المبارك فسمعت فى اول يوم
من تلك المدة قائلا يقول هذه جمعيت من الجنة
لا يوجد مثلها فى الدنيا وله بيتان اشار باول حرف
من كل كلمة منها الى اول حرف من الرجال سلسلة
وهما هذا • علا • زين • عزى • اجاب • مهجها •
نجيا • على • نهج • غلا • نوع • كونه • غفا • كل • رسم • جار • شرشتى • حتى
كفاه • جرى • بحر • زمى • حاين • غوثه • واسماء رجاله سلسلة
هذه على الترتيب عبد اللطيف العدسى ثم زين
الدين الخافى ثم عبد الرحمن التريسى ثم يوسف
العجمى ثم حسن الشمشيرى ثم محمود الاصفهانى ثم نور الدين
النطنزى ثم عمر السهروردى ثم نجيب السهروردى
ثم احمد الغزالى ثم النساج ابى على ثم كركان ابى على
ثم ابى عثمان المغربى ثم ابو على الكاتب ثم ابو على

الرودبارى ثم جنيد البغدادى ثم سرى السقطى ثم معروف
الكرخى ثم على بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم امام
جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم زين العابدين ثم الامام حسين
بن على ثم الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى
الله عنهم روى ان اشتغال اهل هذا الطريق لاجل
دفع الضرر وجلب النفع ومعاونة الاخوان ومقابلة
الاعداء انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف القدسى وراثة
من طريقة الشيخ عبد اللطيف القدسى وراثة من
طريقة الشيخ عبد العزيز والا فلا مضاع للذكر فى
طريق النقشبندية وله تصنيف مسمى بكتاب التحفة فى بيان
المقامات والمراتب مات رح فى قلعة هرو سا
فى يوم الخميس عشرة شهر ربيع الاول سنة ست
وخمسين وثمانمائة ودفن بمدينة هرو سا عند الزاوية
المنسوبة اليه وعلى قبره قبة نيرة ويتبرك قدس
سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ عبد
الرحيم بن الامير عزيز المزريفونى ولد رحمه بمزريفون
ثم سافر الى البلاد المصرية ولقى هناك الشيخ العارف
بالله الشيخ زين الدين الخافى وصاحب معه ثم اجتمع
بجماعة عظيمة وسافر معه الى خاف واختلى عنده خلوات

كثيرة وتلقن منه ذكر لا اله الا الله وليس منه الخرقة المباركة
ونال عنده المقامات العالية ووصل ما وصل وحصل
ما حصل ثم اجازه الشيخ زين الدين الخافي اجازة لا
نشاد واجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف
وكتاب اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهرو
واجاز له ان يروي عنه تصنيف الموسوم بالوصايا
القدسية وسائر مولفاته ومروياته وارسله الى وطنه
مرزيفون من بلاد الروم وقال بعد ذهابه اليه ارسلت
الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين له
السلطان مراد خان الغازي من اوقاف عمارة
بمرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثمانية
وعين له كل السنة عشرة امداد من الغلة ولما سئل
عن قبول هذه الدراهم قال لا باس به حفظا الاياد
المختلفة في اليد الواحدة وسدد بذلك اللقمة ثم النفس
مات قدس سره بوطنه مرزيفون ودفن هناك
وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وله كرامات
عيانية ومعنوية خارجة عن العد والاحصاء وله نظم
بالتركية يشتمل على احوال العشق يلقب نفسه في نظمه
بالرومي قدس سره وللشيخ زين الدين الخافي

خليفة

خليفة اخرى اسمه عبد المعطي وكان يسمى مولانا الثالث بالعباد
والدرج بالبلاد المؤيدية وكان مالكي المذهب ثم وصل الى
خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين الخافي واكمل
عنده الطريقة واجازه للارشاد ثم توطن بمكة الشريفة
زادها الله تع تشريفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم وله
كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الافاق نقل
عن المولى محمود السندي الذي قد ناف سنه على مائة
وعشرين ولم يظهر في محاسنه بياض وقد صاحب
الشيخ زين الدين الخافي والخواجه عبيد الله السمرقندي
والسيد قاسم الانوار انه قال حجت في بعض السنين
ولقب بمكة الشيخ عبد المعطي ورائته على الرياضة القوية
والانقطاع عن الناس واجبه محبة عظيمة فقال لي يوما
سمعت انك رائت الخواجه عبيد الله السمرقندي
مثل موتوفه اذا رائت اليوم قال قلت نعم وقال
وها هو في الطواف فذهبت الى المطاف فرائته يطوف
بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغي
عن الطواف ذهب هو الى مقام ابراهيم وشرعت في
الصلوة فلما اسلمت لم ار اثرا من الخواجه عبيد الله قال
فاتيت الشيخ عبد المعطي فقال عرفت انك تتوقف الخواجه

عبيد الله قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند وذهبت
الى خدمة الخواجه عبيد الله فلما رآني قال لي اكتم ما جرى
قال ثم ذهبت الى مكة الشريفه فوجدت الشيخ عبد
المعطي اشتهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة
قال ولما رجعت الى خدمته قال لي اشتهرت الخواجه
عبيد الله عندك وهو مشتهر في عند الناس و
مولانا المشايخ الاعلام من خلفاء الشيخ العارف
بالله زين الدين الخافي وعلينا ان نذكره بعضا من
مناقبه الشريفه وان لم يدخل بلاد الروم تبركا بذكره
وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وهو الشيخ
زين الدين ابو بكر ابن محمد بن محمد المشهور بزين الدين
الخافي والدارج بقصبة خاف من بلاد خراسان في العاشر
عشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة
كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وموفقا بمتابعة
الشريعة والسنة وكان ذلك من اعلى الكرامات
عند اهل هذه الطريقة واخذ التصوف عن الشيخ نور
الدين عبد الرحمن المصري وكتب له كتاب الاجازة
وذكر فيه انه لما استوفى الخلوة وقبول الواردات العيسه
والفتوحات استوفت الله تع داخلية خلوتي المعهودة

وهي سبعة ايام من الله تع فيها على بمراتب بالغة
بفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب من عنده
في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات في المقامات
الى مقام حقيقة التوحيد وانخلعت منه قيود التفرقة في
شهود الجمع قبل تمام الايام السبعة ثم في اثنائها
ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على
لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو لقوة استعداده
بعد في الترقي والزيادة واني على رجاء من الله تع
ان ياخذه منه اليه تماما ويبقيه بقاء دواما ويجعله للمتقين
اماما وحكى عنه انه لما اخذت كتاب الاجازة و
سافرت الى خراسان نسيت الكتاب في
البغداد ولما رجعت الى مصر آمد بعيد وجدت
الشيخ قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها
الاجازة الذي كتبه لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا
في عدد حروف ولا ادري انه عرف ما جرى
علي وكتب كتاب الاجازة ووضعه في الخلوة لاجلي
ام كان مع نسخة اخرى من الكتاب المذكور وعلى
كلا التقديرين هو من كراماته الظاهرة لان الخلوة
مفتوح الباب يدخلها كل احد وبقاء الكتاب

المذكور فيها على حالة كرامانه بلا شك وحكى عنه ايضا
انه قال كان لشيخى تاج السر لكثير من الفقراء واعطاه
لى عند مراجعتى الى بغداد وسأل منى التاج المذكور
هناك رجل يقال له پير تاج الكيلانى فاعطيته اياه
على شروطه المرعوده بين اهل الطريقة فاشتغل
التاج المذكور لدى فى المنام وقال قد لبسنى الكامل
الطريقة وعد اسماؤهم والان اعطيتنى لرجل مشتغل
يشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران فى
بيت الخمارين فاخذ فبقى التاج من راسه ثم رجعنا
مات شيخ زين الدين فى ليلة احد الثانية من شهر
شوال لسنة ثمان وثلثين وثمانمائة وعدة عمره اصر
وثمانون سنة قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله پير الياس الاماسى كان قدس سره من
العلماء المشتهرين بالفضل فى زمانه وكان ساكنا فى
نواحى اماسية ولما اجتاز بها الامير تيمور ارسله
الى ولاية شروان وعين له فيها ما يكفى لمعاشه فسكن
فيها بالاضطرار يدرس فيها الطلبة وصاحب فيها
الشيخ العارف بالله پير صدر الدين الشيرازى
وجلس عنده فى الخلق الاربعينية واشتغل فيها با

بالمجاهدات والرياضيات اثنتى عشرة سنة
ولما بلغه صيت زين الدين الحافى بجراسان اراد ان
يتوجه اليه فراءى رسول الله ع م فى المنام وقال له
يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه اليه بامره
صلعم ولما قرب منه قال الشيخ صدر الدين لا
صحابه اليوم يجئ المولى الياس فعليكم بالاستقبال
ولما حضر قبل يد الشيخ وقال له الشيخ ايها المولى
لا يتيسر لكثير من الناس ان يرشده رسول
عزم واقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل بالمجاهدا
والرياضيات ثم توجه باذنه الى بلاده لصلة الرحم
ولما سمع وفات الشيخ صدر الدين يشتغل مو
بالارشاد فى بلاده وتوفى بحديقة بيلدة اماسية
ومن المشهور ان المغسال لما وضعه على السرير
فوق صفة الخمار جانب من الصفة فاخذ المولى الياس
جانب السرير بيده كيلا يقع ودفن بموضع يقال له
سوادية قدس سره العزيز ومنهم العارف
بالله الشيخ زكريا الخلوتى كان رح من اصحاب
الشيخ پير الياس ولما مات الشيخ توجه اصحابه وخلوا
راصدين الاشارة من الحق سبحانه وتع وتعالين

بالمخلصين

الى تعيين من يقوم مقامه فوقعت الارشاد الى الشيخ
زكريا فقعدوا البيعة معه وكان صاحب مجاهدات
ومعارف عظيمة وقبره بجوار مسجد السراجين بماسية
قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ
عبد الرحمن چلبي ابن المولى حسام الدين كان امه
بنت الشيخ پير الياس المذكور واخذ طريقة التصوف
من الشيخ زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب
بابن كمشلو لكون والده من قصبة كمش وكان
عاشقا ومحبا للسماع وكانت له مهارة في تعبير الواقعات
وكان له نظم كثير باللتركية متعلق بالعشق والوجد والحال و
كان يلقب نفسه بانه اشعاره بالحمام نسبة الى ابيه
وقبره بزاوية يعقوب پاشا بسواد اماسية ومنهم
الشيخ العارف بالله شجاع الدين القرامانى صحب
الشيخ حامد القيصرى وترقى ببركة صحبته من حضيض
نفسانيته الى ذروة روحانيه قدس سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله مظفر الدين اللا
رندوى اشرف ايضا بصحبة الشيخ حامد المذكور
ونال به المقامات العلية والكرامات السنية قدس
سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بدر الدين قيقى

صحب الشيخ الحاج بيرام ونال بصحبته ما نال من
من الكرامات السنية والمقامات العلية وحصل
ازواق عجيبة قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله شيخ بدر الدين الاحمر صحب ايضا الشيخ
الحاج بيرام ووصل ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة
والكرامات السنية والمقامات العلية قدس الله بشر
العزيز ومنهم الشيخ العارف بابا نحاس الانقروى
وايضا من اصحاب الشيخ الحاج بيرام ومن جلبته من
اخذ منه الطريقة قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله صلاح الدين البولوى ايضا من اصحاب
الشيخ الحاج بيرام وممن اخذ منه الطريقة قدس الله سره
ومنهم الشيخ العارف مصلح الدين خليفه وهو
ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة
وحصل ما حصل عنده وبلغ مرتبة الارشاد وقدس سره
ومنهم الشيخ العارف عمر دده البروساوى وهو
ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة ووصل
منه الى ما وصل وحصل عنده ما حصل واجيز له بالارشاد
ويقال انه اخذ الطريقة اولا عن الشيخ حامد المذكور
ثم اتمها عند الشيخ الحاج بيرام قدس سره ومنهم

العارف بالله الشيخ لطف الله كان من نسل الامير
اسفندار وكان من جلة الامراء وتوطن فى بلدة بالى كسرى
وقد حضر مدينة انقره للنظر فى امر البناء بين للحمام لاجل واحد
من اكابر عصره واجتاز به يوما الشيخ حاج بيرام وتحدث
معه ووصف مدينة بالى كسرى ورغب الشيخ فى الذهاب
اليها فقبله الشيخ وقال الشيخ لطف الله متى تتوجه اليها
قال ان شئت انوجه اليها الساعة انوتخر فقراء ولا
قيود لنا فرجع الشيخ الى البلدة المذكورة وقال اصحاب
الشيخ له فى الطريق والشيخ بصير قدامهم ان للشيخ همة
عظيمة فى حقك ولو جلست فى الخلوة الاربعينية لوصلت
الى مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم يصيل
الى مراده بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله من فرسه
وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المذكورة وبنى الشيخ
مسكنا بنيا وسكن مدة وحصل الشيخ لطف الله عنده
ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات العلية
والحالات البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقره
ونصب الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالى كسرى
وسكن سوبجا الآن مات فيها ودفن بها قدس سره

الطبقة السادسة فى علماء دولة السلطان

مراد خان الغازى ابن السلطان محمد خان طيب الله
ثراه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه فى سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محمد بن ارسلان الشهير بيكان رح قرء
العلوم كلها على رجل عالم فى ولاية الامير ابن ايدين كنت
سمعت اسمه من الوالد المرحوم ولم اتذكره الان ثم قرء
على المولى شمس الدين الغازى ثم صار مدرسا ببعض
المدارس بمدينة بروسا ثم انتهت اليه رياسة التدريس
والفتوى ومنصب القضاء بعد المولى شمس الدين الغازى
وكان معظما ومكرما عند السلطان مرضيا ومقبولا عند الخواص
والعوام ودام على ذلك الى ان ترك الكل وسافر الى
الحجاز ثم عاد الى بلاده ولم يقبل شيئا من المناصب الى
ان مات رح وكان فاضلا زكيا صاحب طبع قوى
الا انه كان قليل الحظ وكان ابيض اللون طويل القامة
كبير اللحية وكان يحب العشرة مع اصحابه ويهنئ لهم الاطعمة
النفيسة قرء عليه حدى مولانا جير الدين رح روى
ان المولى يكان حكم بقضية وهو قاض بمدينة بروسا فانكر
ذلك الحكم اولاد المولى الغازى وهم كانوا يتعصبون عليه
لامر سنذكره فاراد واعقد المجلس لذلك فنصح لهم بعض

المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المختصر
في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلامه فعقدوا المجلس وحضر المولى
المذكور وقالوا له حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب
واظهروا له النقل منها فقال المولى المذكور ان الامام زفر
هل هو من المجتهدين فقالوا نعم قال انى حكمت فى هذه
القضية بمذهبه بمصلحة انتقضيته فان قد رتم نقض الحكم فانقضوا
فتحير الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يقوى باتصال
القضاء به وسبب تعصبهم عليه هو ان المولى الفناري
اراد ان يتزوج بنته فلم يقبل لانه كان قد عهد مع استاذه
السابق بان يتزوج بنته فلم يرض نفسه بنقض العهد
ومنهم العالم الفاضل المولى محمد شاه ابن المولى يكان
كان درح مدرسا بسلطانية بروسا ثم استقضى بالمدينة المنو
بورة ومات وهو قاض بجارح ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى يوسف بالى ابن المولى يكان قراء درح
على والده ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا
ومات وهو مدرس بجارح وله حواشى على اوائل الشكو ح
ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن بشير ارتكل
من بلاده الى مدينة بروسا وسكن بمدرسة السلطان
بايزيد خان بالمدينة المزبورة وصار من جملة المتأدبين

فيها

فيها ثم ارتقى حتى صار من جملة الطلبة الساكنين فيها
ثم صار معيد التلك المدرسة ثم صار مدرسا بجارح
مات وهو مدرس بجارح واقراء وهو معيد بها حواشى
شرح المطالع للسيد الشريف ستا وثلثين مرة وهو
قراء عليه جدى رح وهو يدرس الحواشى المزكورة
سابع سبعة وثلثين وكان يدرس الايام كلها سوى
الجمعة والعيدين ومنهم العالم الفاضل المولى
شرف الدين ابن كمال القرمى قراء ببلاده جميع العلوم
سيما العلوم الشرعية روى انه قراء على حافظ الدين
ابن البزازى ودرس فى بلاده واقاد وصنف فاجاد
ولما شرف بلدة قريم على الخراب وتفرقت علماؤها
اتى هو بلاد الروم واكرمه السلطان المذكور وعين
له دراهم وحاشى فى سبعة وتسعة الى ان توفى رح
روى ان له شرحا للمنار ولكن لم اطلع عليه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى سيد احمد بن عبد الله
القرمى قراء على شرف الدين المذكور واتى بلاد الروم
فاعطاه السلطان المذكور مدرسة بقصبة مرزيفون
ثم اتى بلدة قسطنطنية فعين له السلطان محمد خان كل
يوم خمسين درهما وكان يدرس ويذكر لقى السلطان

محمد خان يوما وقد خرج من قسطنطينية متوجها الى ادرنة
فسأله السلطان محمد خان عن احوال مدينة قريم فقال
كنا نسمع ان بها ستمائة مفت وثلثمائة مصنف
وان بها بلدة عظيمة معمورة بالعلم والصلاح قال المولى
القريمي وقد ادركت اواخر هذا العظام قال السلطان
وما كان سبب خرابها قال حدث هناك
وزير اماتهن العلماء فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب من
المدينة واذا عرضت آفة للقلب يسري الفساد
الى سائر البدن فقال السلطان لبعض خدامه ادع
لي محمود اوار اد الوزير محمود پاشا فاني عكلي له السلطان
ما قال المولى المزبور وقال ظهر منه ان خراب الملك
من الوزراء قال الوزير محمود پاشا لابل من السلطان
قال لم قال لاي شئ استوزر مثل هذا الرجل فقال
السلطان صدقت والمولى المذكور حواشي على شرح
اللب للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقائد
للتفتازاني وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني
ايضا مات رح بمدينة قسطنطينية ودفن بها بمزار
ويتبرك به ويستجاب به عنده الدعوات ومنهم
العارف بالله المولى العالم العامل السيد علاء

مطلب
في قصة المولى قريمي مع السلطان
محمد في بيان سبب خراب ممالك قريم
وجواب محمود پاشا الوزير

وله حاشية على الشرح المطول للسعد التلخيص سماها المقول

الدين

الدين علي السمرقندي اشتغل في بلاده بالعلم الشريف
وبلغ من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك مسلك التصوف
ومال من تلك الطريقة حظا جسيما وبلغ منها محلا عظيما
ثم اتى بلاد الروم وتوطن بمدينة لارنده وصنف في التفسير
كتابا في اربع مجلدات ولم يكمله وانتهى الى سورة المجادلة
وادرج فيه فوائد جزيلة ودقائق جليلة انتخبها من كتب التفسير
واضاف اليها فوائد من عنده مع عبارات فصيحة بليغة
وكان معمرا قيل انه جاوز زمانه وخمسين وقيل جاوز المائة
بثلث والله اعلم بحقيقة الحال ومنهم الشيخ العالم العامل
والفاضل الكامل المولى شمس الملة والدين احمد بن
اسمعيل الكوراني كان رح عالما بعلم الاصول فقيها
حنفيا قرأ ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها وقرأ
هناك القراءات العشرة بطريق الاتقان والاحكام
وقرأ الحديث والتفسير واجازه علماء عصره في العلوم
المذكورة كلها واجازه ابن حجر ايضا في الحديث وشهد له
بانه قرأ الحديث سيما صحيح البخاري رواية ودراية ودرس
هو بالقاهرة درسا عاما فاخرا بالفضل وشهد والده با
لفضيلة التامة ثم ان المولى يكان المذكور سابقا لما دخل
القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى الكوراني ولما شهر

فضيلته اخذه معه الى بلاد الروم وآما لقى المولى يكان
السلطان قال السلطان للمولى مثل ايش انبا
بهدية قال نعم نعمى رجل مفسر محدث قال ابن هو
قال هو بالباب فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه
وسلم ثم تحدث معه ساعة فراى فضله فاعطاه مدرسة
جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المنورة وكان ولد السلطان
المذكور السلطان محمد خان اميرا فى ذلك الزمان بيلدة
مغنيسا وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين ولم يقبل
امرهم ولم يقرا شيئا حتى انه لم يختم القران فطلب السلطان
المذكور رجلا له مهابة وحدة فذكروا له المولى الكورانى
فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك اذا خالف
امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال
ارسلنى والدك للتعليم والضرب اذا خالفت
امرى فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى
الكورانى فى ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف
منه السلطان محمد خان وختم القران فى مدة يسيرة
ففرح بذلك السلطان مراد خان وارسل الى المولى
الكورانى اموالا عظيما ثم ان السلطان محمد خان لما اجلس
على سرير السلطنة بعد وفات والده المرحوم عرض

للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل وقال ان من ملك
من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا
وزارة اخر امرهم واذا كان الوزير من غير مم يخرف
قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان
محمد خان وعرض له القضاء العسكر فقبله وقال باشر امر
اعطا التدريس والقضاء لاهلها من غير عرض على السلطان
فانكر السلطان على هذا الامر ولكن استحى منه ان يظهر
فشاور الوزراء فاشاروا على ان يقول له سمعت
ان اوقاف جدك بمدينة بروسا قد اختلت فلابد
من ذهابك فقال له السلطان هذا الكلام قال المولى
المذكور ان امرنى بذلك اصلحها فقال السلطان
هذا يقتضى زمانا مديدا فتقلد قضاء بروسا مع تولية
الاوقاف فقبل المولى المذكور وذهب الى مدينة
بروسا وبعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا من
خدامه بيده مرسوم السلطان وضمنه امرا مخالفا
الشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم فاغتاظ
السلطان بذلك وعزله ووقع بينهما منافرة فارتحل
المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ الملك قانبا
فاكرمه غاية الاكرام ونال عنده القبول التام وعاش

عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان
السلطان محمد خان ندم على فعله فارسل الى السليمان
فايتباى يلتمس منه ان يرسله المولى المذكور ثم قال
لاتذهب اليه فاكرمك فوق ما يكرمك هو قال
المولى نعم هو كذلك الآن بينى وبينه محبة عظيمة كما
بين الوالد والولد وهذا الذى جرى بينا شئ آخر
وهو يعرف ذلك منى ويعرف انى اميل اليه
بالطبع فاذا لم اذهب اليه يتوهم ان المنع من
جانبك فيقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان
فايتباى هذا الكلام واعطاه مالا جزيلا ومبلغا له تاج
اليه من حوايج السفر وبعث معه هدايا عظيمة
الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطنية اعطاه
السلطان محمد خان قضاء بروسا ثانيا ووقع ذلك
فى سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودام على ذلك
مدة ثم قلده منصب الفتوى وعين له كل يوم مائتى
درهم وفى كل شهر عشرين الف درهم وفى كل
سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه من الهدايا
والتحف والعبيد والجوارى وعاش فى كنف حمايته
مع نعمة جزيلة وعيش رغيد وصنف مناك تفسير

القران

القران العظيم وسماه غاية الامانى فى التفسير
السبع المثانى اورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين
الزمخشرى والبيضاوى وصنف ايضا شرح
البخارى وسماه بالكوثر الجارى على رياض البخارى
ورد فيه فى كثير المواضع شرح الكرمانى وابن
حجر وصنف حواشى لطيفة مقبولة على شرح الجعبرى
للقصيدة الشاطبية واقراء الحديث والتفسير
وعلوم القرات حتى تخرج عنده كثير من الطلاب
وتمهر وافى العلوم المذكورة وكان اوقاته مصروفة الى
الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة حكى بعض
من تلامذته انه مات عند ليلة فلما صلى العشاء ابتدا
بقراءة القران من اوله قال وانما نمت ثم استيقظ
فاذا هو يقراء ثم نمت فاستيقظ فاذا هو يقراء
سورة الملك فاتم القران عند طلوع الفجر قال سالت
بعض خدامه عن ذلك فقال هذه مستمرة له وكان
رجلا مهيبا طوالا كبير اللحية وكان يصبغ لحيته وكان
قوالا بالحق وكان يخاطب الوزير والسلطان باسمه
وكان اذا القى السلطان يسلم عليه ولا ينحنى له ويصافحه
ولا يقبل يده ولا يذهب اليه يوم العيد الا اذا دعا

مطلب ان المولى الكورانى شرح البخارى بالكوثر الجارى عارضا من البخارى المتمم

وسمعت عن ثقة انه ذهب اليه يوم عرفه وكان
يوم مطر فى ايام سلطنة بايزيد خان فجاء اليه واحد
من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم ويلتمس
منكم ان تشرفوه غدا فقال المولى لا اذهب واليوم
يوم وحل اخاف ان يتوحل حتى فذهب الخادم فلم
يلبث الا ان جاء وقال سلم عليكم السلطان واذن
لكم ان تنزلوا من الدابة وموضع نزول السلطان
لا يتوحل خفكم فذهب اليه وكان رح ينصح السلطان
محمد خان ويقول له دايما ان مطعمك حرام وملبسك حرام
فعليك بالاحتياط فاتفق فى بعض الايام انه اكل موضع
السلطان محمد خان فقال السلطان ايها المولى انت
اكلت ايضا من الحرام فقال مايليك من الطعام حرام
ومايليني منه حلال فحول السلطان الطعام فاكل المولى
فقال السلطان اكلت من الجانب الحرام فقال اكو
نقد ما عليك عندك من الحرام وما عندي من الحلال
فلهذا حولت الطعام وقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا
يزور المولى خسرو ولا يزورك فقال اصاب فى
ذلك لان المولى خسرو عالم عامل يجب زيارته
واتى وان كنت عالما لكني خالطت مع السلاطين

فلا

فلا يجوز زيارتي وكان رح لا يحسد احدا من اقرانه اذا
فضل عليه فى المنصب واذا قيل له فى ذلك كان
يقول المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له فضل على
لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب وقال المولى المذكور
يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عنه ان
الامير تيمور ارسل بريدا لمصلحة وقال له ان اجتمعت
الى فرس خذ فرس كل من تقيته وان كا ابنى
شاه رح فتوجه البريد الى ما امر به فلقى المولى سعد
الدين التفتازانى وهو نازل فى موضع قاعد فى خيمته
وافراسه مربوطة قدامه فاخذ البريد منها فرسا فاخبر
المولى بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع
هو الى الامير المذكور واخبره ما فعله المولى فغضب
الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال ولو كان هو ابنى شاه رح
لقتلته ولكنى كيف اقتل رجلا ما دخلت بلدة الا وقد
دخلها تصنيفه قبل دخول سيفى ثم قال المولى المذكور
ان تصانيفى يقراء الان بمكة الشريفة ولم يبلغ اليها
سيفك وقال السلطان محمد خان نعم ايها المولى
الناس يكتبون تصانيفه وانت كتبت تصنيفك
وارسلت الى مكة الشريفة فضحك المولى الكورانى و

واستحسن هذا الكلام غاية الاستحسان وتناه به واحوا
كثيرة لا يجمل ذكرها هذا المختصر توفى رح سنة ثلث و
تسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطنية ودفن بها وقصته وفا
انه امر يوما فى اوائل فصل الربيع فلما تم هذا الفصل امر ان
يشترله حديقة فسكن هناك الى اول فصل الخريف وفى
هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته فى كل اسبوع
مرة ثم انه صلى الفجر فى يوم من الايام وامر ان ينصب
له سرير فى المواضع الفلانى من بيته بقسطنطنية فلما صلى
الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه
الايمن مستقبل القبلة وقال اخبروا فى البلد من الذين
قرأوا على القران فاخبروا ثم فحضر الكل فقال المولى عليكم
حق واليوم يوم قضائه فاقرأوا على القران العظيم
الى وقت العصر فاخبر الوزراء بذلك فجاؤا اليه لعيادته
فبكى الوزير دلودياشا لما بينهما من المحبة الزائدة فقال المولى
لماذا تبكى ياداود وقال فهمت فيكم ضعفا فقال ابكى على
نفسك ياداود فانى عشت فى الدنيا بسلامة واختم
انشاء الله تع بسلامة ثم قال للوزراء سلموا امنا على
بايزيد وبر السلطان بايزيد المرحوم ووا حيه ان يحضر
صلوتى بنفسه وان يقضى ديونى من بيت المال قبل

دفنى

دفنى ثم قال اوصيكم اذا وضعونى عند القبر ان تأخذوا
برجلى وتسحبونى الى شفير القبر ثم تضعونى فيه ثم ان
المولى صلى صلوة الظهر موميا ثم اخذ يسأل عن اذان
العصر فلما قرب وقته اخذ يستمع المؤذن فلما قال المؤذن
الله اكبر قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه فى تلك الساعة
روح الله روحه ونور ضريحه ثم انه حضر السلطان بايزيد
خان صلوته وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين
الفا وثمانمائة الف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر
احد على ان يأخذ رجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير
الى شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى رحمة الله تع
ورضوانه وامتلاء المدينة فى ذلك اليوم من الضجيج و
البكاء من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان وكانت
جنازته مشهورة وانتظمت بموته ثلمة من الاسلام

ومنهم العالم الفاضل المولى مجد الدين كان رحمه
عالما فاضلا صاحب سيرة محمودة وطريقة مرضية نصبه
السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد المولى
الكورانى رحمهما الله تع ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى خضر بيك ابن جلال الدين نشأ ببلدة سفرى حصار
من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرأ مبانى العلوم

المولى خضر بيك كان خاله وهو اول قاض عين
وقت فتحها وباية وهو قاض بها على ما
بيانه فى الورق الاتى

قسطنطنية

على والده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الشهير
بمولانا يكان وقرأ عنده العلوم العقلية والنقلية وسائر
العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج ببنته وحصل له
منها اولاد وسيجئ ترجمتهم ثم صار مدرسا بالبلدة المزبورة
وكان محبا للعلم شديد الطلب له وحصل من الفنون
مالا يحصى حتى انه كان يقال لو لم يكن بعد المولى الفناري
من اطلع على العلوم الغريبة مثله روى انه جاء من بلاد
العرب في اوائل سلطنة السلطان محمد خان رجل
كثير الاطلاع على العلوم الغريبة واجتمع مع علماء الروم
عند السلطان المذكور فسألهم عن مسائل من العلوم
الغريبة التي لم يكن اطلاع عليها فانقطع الكل وعجزوا عن
الجواب فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا
شديدا وحصل له عار عظيم من ذلك فطلب رجلا
من اهل العلم له اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده
المولى المذكور وهو مدرس بالبلدة المزبورة وكان شابا
سنة في عشر الثلثين وكان زيه على زي عسكر السلطان
فاحضروه عند السلطان مع الرجل المزبورة فضحك الرجل
مستحقرا المولى المذكور لشبابه وزيه وقال المولى ما
ما عندك فاورد الرجل عليه اسئلة من علوم شتى وكان

المولى المذكور عارفا بجميعها فاجاب عن اسئلته باحسن
الاجوبة ثم سأل المولى المذكور الرجل عن مسائل من سنة
عشر فلم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل والفهم
فطرب لذلك السلطان محمد خان حتى قام وقعد لشدة
طربه واثنى على المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة
جده السلطان محمد خان ببدينه بروسا فصار مدرسا
بها ثم واجتمع عنده فضلاء الطلبة مثل المولى مصلح الدين
القسطلاني والمولى علي العوني وامثالهما وكان له معيد
احد مما للمولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والآخر
شمس الدين الشهير بالجمالي ثم ضم اليها كل يوم
خمسة عشر قدرا مما على وجه الضميمة من محصول الخراج
في شهر ربيع الاول في السنة المذكورة ثم صار مدرسا
بمدرسة بلدرم خان ببدينة بروسا ثم ضم اليها كل
يوم عشر درهما من محصول المحلة ثم اعطاه قضاء ابنه
كول على وجه الضميمة ثم اليها كل يوم عشر درهما من
جهة تولية عمارة السلطان المذكور على وجه الضميمة
ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة من احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم اعطاه قضاء يابنولي وصرف
المولى المذكور اوقاته للاشتغال بالعلم والعبادة وكان

مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان يتم بتبريزية
القارابين عليه وكان قصير القامة وكان يلقب بحر
العلم ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطنية
جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها وتوفى وهو قاض
فى سنة ثلث وستين وثمانمائة ودفن فى جوار ابى ايوب
الانصارى عليه رحمة الباري وكان رحمه الله ماهرا
فى النظم كان ينظم بالعربية والفارسية والتركية
نظم فى العقائد قصيدة نونية ابدع فى نظمها واتقن فى
مسائلها وقد شرح المولى الفاضل الكامل الحبائى
شرحا لطيفا حسنا وله نظم آخر من نوع المستزاد
ولا بأس بذكره ههنا

مطلب
فى من جعل قاضيا بقسطنطنية
حين فتحها

شعر

يا من ملك الانس بلطف الحركات • فى حسن صفات
حركت جنونى بفنون الحركات • يا حيرة ذاتى
العارض والحال واحد انك حيرت • اطراف تحيرك
والجبة كيف احجبت بالشهوات • من كل جهات
ان ضاق على الوسع عبارات الناس • لا عبرة فيها
فى القلب نكاة كتبت بالعبرات • تحكى نكباتى
قد سال على بابك انهار دموعى • ليلا ونهارا
فارحم على السائل اولى الحسنى • يوم العرصات

كرر عدة الوصل وصلها بجلاب • فالوعد كفانى
والصب يرى لذته فى الفلوات • من ذكر فراتى
لو مر على تربتى من جسمك ظل • يا مونس روحى
حياك من القبر عظامى ورفاتى • من بعد وفاتى
فى حظى اذا نقل من فيه مثال • يحكيك بلطفه
من شاربه الخضر روى فى الظلمات • عن عين حياتى

وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها عجالة ليلتين
ومطلعها هذا • لقد زاد الهوى فى البعد بينى
وبين البين بعد المشرقين • وارسل القصيدة
اليه فعرضها السلطان على المولى الكورانى واذا
نظر الى مطلعها اعترض عليه بان زاد لازم لا يتعدى
فامره السلطان ان يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة
وارسله الى المولى المذكور طالبا للجواب فكتب
المولى المزبور تحت الاعتراض مجيبا قوله تع فى قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا روى ان المولى محمد بن الخانج
حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاد
علينا هذه القضية قلت لو كنتم قوله تع واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا فاستحسن
قولى المذكور وانما سمى قصيدة المزبورة عجالة ليلة

او ليلتين بقوله في اخر القصيدة الا ايها السلطان
نظمي عجاله ليله او ليلتين مع الاشغال في ايام قرّ
وما فارقت شغلي ساعتي **ومنهم** العالم الفاضل
المذكور وشكر الله كان علما فاضلا مشهورا بالفضل مقبولا
بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان مراد خان
رسولا الى صاحب قرامان وكان صاحب قرامان
ارسل اليه المولى حمزه اعتذارا عما وقع منه من سوء
الادب وارسل السلطان المولى المذكور ليحلفه
كيلا يعود وكان السلطان محمد خان يعتني بشانه
اعتناء كثيرا **ومنهم** العالم العامل المولى تاج الدين
ابرهيم الشهير بابن الخطيب قرأ درج على المولى
يكان وتمهر عنده في كل العلوم واعطاه السلطان
مراد خان بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق
وعين له كل يوم مائه وثمانين درهما وكان شيخا فاضلا
صاحب سكينة عظيمة وصاحب مهابة حكى ابنه المولى
محي الدين محمد ان مولا يكان لما سافر الى الحجاز ومر
بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت عال و
عمل له ضيافة عظيمة قال وكنت حينئذ صغيرا قال
ثم ذهب به والدي الى الحمام فلما خرج المولى

من

من الحمام غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلها وقال
المولى يكان بارك الله لك مولانا تاج الدين
قال وصوته مذ اني ادني الان توفي رح في اوائل
سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق ودفن
فيها نور الله ضريحه **ومنهم** العالم العامل الفاضل
الكامل المولى خضر شاه اصله من ولاية نخشاب فر ادائي
بلاده بعضا من العلوم ارتحل الى مصر واشتغل بها
مقدار خمس عشر سنين ثم عاد الى الروم عند
نزول المولى على الطوسي واجتمع معه في بعض المجالس
ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط وعين له كل يوم خمسة
عشر درهما ودعاه السلطان مراد خان الى مدرسة
التي بناها بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين
درهما فلم يقبل وعلل في ذلك وقال اني درجت
خمسة عشر درهما لمصادفي فاذا ازداد عليها يشوش
وقتي وكان له بستان في بلدة يذهب اليه بعد
الدرس ويركب على حماره ويشرف قدامه ثوبه
ويضع عليه كتابه ويطالعه ذهابا وايابا وكان زاهدا
مشتغلا بالعلم والعبادة راضيا من العيش بالقليل
متواضعا متخشعا معرضا عن امور الدنيا توفي رح

بالبلدة المزبورة فی سنة ثلث وخمسين وثمانمائة
وله ولدان الاكبر اسمه درويش محمد ويحيى ترجمته
والاخر زين الدين محمد وكان رجلا فاضلا استقضى
ببعض بلاد الروم وتوفى قاضيا وموفى سنة
الشباب رح تع عليه ومنهم العالم العامل الفاضل
المولى محمد بن قاضى ايانلوغ المشهور عند الناس
بايانلوغ چلبسى كان رح صاحب فضل وزكاء وكان
له قوة طبيعيه وجودة قريحة وكان مشتغلا بالعلم والعبادة
منقطعا عن الخلائق متوجها الى تكميل نفسه قرأ على
المولى يكان وكان مدرسا بمدرسة اغراض وقرأ
عليه وهو مدرس بها المولى خواجه زاده والمولى
ايامس وصنف شرح الجمع لابن الساعاتى و
تصنيف عظيم مشتمل على فوائد جليله وفيه مواخذات
كثيرة على شرح الهداية ويذكر فى اخر كل كتاب
منه ما يشذ عنه من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب
طالعته ولله الحمد وانتفعت به شكر الله تع مساعيه
ومنهم العالم العامل الفاضل علامة زمانه واستاذ
اوانه المولى علاء الدين على الطوسى نور الله مضجعه
قرأ درح فى بلاد العجم على علماء عصره وحصل العلوم

العقلية وكانت له مشاركة فى العلوم كلها ومهر فيها و
فاق اقرانه ثم آتى بلاد الروم واكرمه السلطان مراد
خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان بمدينة
بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان
محمد خان لما فتح مدينة قسطنطنية جعل ثمانية من كنايسها
مدرسة واعطى واحدة منها المولى المذكور وعين له كل
يوم مائة درهم واعطاه قرية هى اقرب قرى من مدينة
قسطنطنية ولقب تلك القرية بقرية مدرس وهى
الان مشتهرة بذلك واعطى واحدة منها للمولى خواجه
زاده وواحدة للمولى عبد الكريم وكذلك عين لكل
من البواقى مدرسا من فضلاء ذلك الدهر ثم لما بنى
المدارس الثمان مناك نقل التدريس منها اليها
والموضع الذى عين للمولى على الطوسى مشتهر الان
بجامع زيرك وكان وقتئذ حولها مقدار اربعين من
الحجرات يسكن فيها الطلبة وفى بعض الايام امر السلطان
محمد خان تلك المدرسة وامر بعض الطلبة ان يحضر
المولى الطوسى فحضر فامره ان يدرس عنده وان
يجلس فى مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان
محمد خان فى صلعه الايمن والوزير محمود پاشا معه واحضر

العقلية

الطلبة فقرأوا عليه حواشي شرح العقد للسيد
الشريف فانبسط المولى لحضور السلطان في مجلسه
وحل من المشكلات والدقائق مالا يحصى ونشر
من العلوم والمعارف مالم يسمعه الاذان فطرب
السلطان عند مشاهدة فضائله حتى يروى انه قام
وقعد من شدة طربه فامر للمولى المذكور عشرة الاف
درهم وخلعة سنية واعطى لكل من طلبته خمسمائة
درهم ثم ذهب والمولى معه الى مدرسته المولى عبد
الكريم ولم تجاسر سوان يدرس عند المولى المذكور
فعابه السلطان على ذلك ثم انه مر في بعض الايام
على مدرسة خواجه زاده فتهيأ مولى المدرس فسلم
عليه السلطان ولم يدخل المدرسة واوصاه بالاشتغال
وذهب ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى الطو
مدرسة والده السلطان مراد خان اعطى المولى بمدينة
ادرنه وعين له كل يوم مائة درهم ولما ذهب مولى
بلاد العجم بنى السلطان محمد خان جنب تلك
المدرسة مدرسة اخرى وجعل المائة نصفين وعين
لكل واحد من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين
درهما ثم ان السلطان محمد خان امر المولى المذكورة و

المولى

والمولى خواجه زاده ان يصنف كتابا يلائمه بين تهافت
الامام الغزالي والحكماء فكتب المولى خوجه زاده
قائمة في اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي رأيته
في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخرة وفضلوا كتاب
المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى
السلطان محمد خان لكل منهما عشرة الاف درهم و
زاده بخواجه زاده بغلة نفيسة وكان ذلك موجبا
في ذهاب المولى على الطوسي الى بلاد العجم ثم انه
لما وصل الى تبريز لقي هناك الشيخ الالهي وكان
الشيخ من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ له
ضيافة في بعض بساتين تبريز وكان هناك ماء
جار فقعد المولى الطوسي عنده وكس رأسه كالمتفكر
فجاء اليه الشيخ وقال له يا مولانا ماذا تتفكر قال له
هل هناك خطور خاطر وذهب عني بالي من
تشويش الخاطر بترك بلاد الروم ومناصبها فانا
نشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان فراغ الخاطر
افضل من كل ما يتمنى فصاح المولى هناك وخر
مغشيا عليه ثم افاق فحمد الله تع على حاله ثم انه
ذهب الى ماوراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ الامام

التهافت للامام
الغزالي

العارف بالله خواجه عبيد الله وحصل منك ما حصل
ووصل الى ما وصل من المقامات السنية والمعارف
الذوقية ولدرح حواشى على شرح المواقف للسيد
الشريف وحواشى على حاشية شرح العضد للسيد
الشريف وحواشى على التلويح لمولانا التفتازانى و
حواشى على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف
وحواشى على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
ايضا وكل تصانيفه مستحسنة مقبولة عند العلماء
والفضلاء وقال بعض العلماء كنت فى صغرى اقرا
على بن طلبة المولى الطوسى وكان من اولاد بعض
الاكابر وكان له فرش ووسائد نفيسة فدخل
المولى الطوسى حجرته يوما وقال ما احسن فرشك
ووسائدك فقال المولى هذا ندل على الدولة القديمة
قال الراوى هذا اول ما شعرت به من اعتبار المزايا
فى الكلام روح الله روحه وزاد فى اعلى غرف جنانه فتوجه
ومنهم العالم الفاضل المولى حمزة القرمانى قرا على
علما عصره العلوم الشرعية والتفسير والحديث
ومهر فى كل منها وبلغ من الفضيلة منتهاها واشتغل با
بالتدريس والفتوى وصنف حواشى على تفسير العلامة

البيضا

البيضاوى وحواشى مقبولة عند العلماء مات فى وطنه
فى اوائل المائة التاسعة رح ومنهم العالم الفاضل
المولى ابن النجيد سمعت من المولى الوالد رح انه كان
معلما للسلطان محمد خان وانه كان رجلا صالحا صنف
حواشى على التفسير العلامة البيضاوى ولخصها من حواشى
الكشاف ورأيت له نظما بالعربية والفارسية وكان
نظما حسنا رح ومنهم العالم الفاضل المولى سيد على
العجمى حصل العلوم فى بلاده ويقال انه قرا على السيد
الشريف ثم اتى بلاد الروم فاتى بلادة فظلموني واليها
اذ ذاك اسمعيل بيك فاكرمه غاية الاكرام ثم اتى
الى مدينة ادرنه فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة
جدة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا وعاشق الى زمن
السلطان محمد خان واجتمع مع علماء زمانه وباحث معهم
وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواشى على حاشية
شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشى على شرح
المطالع للسيد الشريف ايضا وحواشى على شرح
المواقف للسيد الشريف وكان له خط حسن بحكى و
والدى رح انه راى بخطه الكشاف وكان ذلك الكتاب
من اعلى نسخ الكشاف لحسن خطه وصحته توفى رح فى سنة

ستين وثمانمائة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى سيد علي التوقاتي كان رح من موضع قريب
من بلدة توقات وكان صاحب فضيلة في العلوم كلها
وكان رجلا صالحا عابدا مباركا كثير العبادة صنف شرحا
للوقاية في الفقه وسماه العناية وصنف ايضا شرحا للنقاية
الشامل يدل شرحه للوقاية على فضله وكفى به شرفا وكان
في لسانه لكنه مات في اواخر المائة الثامنة نور الله مضجعه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين
التوقاتي ويعرف بابن المدرس كان رح رجلا عالما صالحا
محبا لعلم مواظبا على الدرس والعبادة صنف شرحا لمآ
الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه هذا مع وجازته متضمن
لفوائد لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة قرأه خال والدي
عليه وهو مولانا محمد بن ابرهيم التكاري وقرأه والدي
على خاله وقرأته انا على والدي اوان الصبا وانتفعت
انتفاعا كثيرا وله تعليقات على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف
وله تعليقة ايضا على اسباب قوس قزح وقال في اواخرها
هذا على مذهب الحكماء وما يخيل انها المشرعة فالاولى بنا
ان نضرب عن امثال ذلك صفحا على انه قيل ان
قزح اسم الشيطان والله اعلم هذا ما ذكره روح الله

روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس
بن ابرهيم السينابي كان رح رجلا فاضلا حديد الطبع
شديد الزكاء سريع الفطنة مشاركا للعلوم كلها ومشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال صنف شرحا للفقه الاكبر تصنيفا
لطيفا جدا طالعته وانتفعت به وله رسالة متعلقة بتفسير
بعض الايات الكريمة اظهر فيها حذاقته في علم التفسير
ايضا وله حواشي على شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني
ومي حاشية لطيفة جدا رائقة بخطه وكان خطه حسنا جدا
وكان سريع الكتابة سمعت من والدي رح انه كتب
المختصر القدوري في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي شرح
الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف
الروح كثير المزاح لطيف الطبع صار مدرسا بسلطانية بروسا
وتوفي وهو مدرس بها رح الله روحه ومنهم العالم
العالم الكامل المولى الياس بن يحيى بن حمزة الرومي
وكان رح مدرسا وقاضيا ومفتيا بمرزيفون اخذ الفقه
عن الشيخ الكبير السالك مسالك اهل الحقيقة
صاحب فصول الخطاب والفصول الستة وغيرهما مولانا
محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المشتهر بخواجه محمد
پارسا واخذ الخواجه عن قدوة الورى بقية اعلام الهدى

شرح الفقه الاكبر لمولانا الياس بن ابرهيم السينابي رح

الشيخ حاقظى الحق والدين ابى طاهر محمد بن الحسن بن
على الطاهرى اعلى الله بن محمود بن محمد البرهانى تغمد
الله بغفرانه وقع الاجازة عن صدر الشريعة للشيخ
ابى طاهر فى ذى القعدة سنة خمس واربعين و
سبعمائة فى بخارى وعن الشيخ ابى طاهر خواجه فى
اخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة فى
بخارى وقال خواجه فى تلك السنة اكملت عشرين
ومن خواجه لمولانا الياس فى يوم الجمعه الحادى و
العشرين من شعبان المعظم سنة احدى وعشرين
وثمانمائة بخارى روح الله ارواحهم ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد ابن قاضى منياس الشهير بابن منياس
قرا رحمه على علماء عصره وتبرع فى العلوم كلها وصار مدرسا
ببعض المدارس ثم ترك كان رحمه مطلعا على غرايب العلوم
وعجايبها وكان فقيها متكلما اصوليا عارفا بالتفسير والحديث
وله حواشى على شرح العقائد للعلامة التفتازانى فى
وله كتاب الغرائب والعجائب اورد فيه علم
الطلسمات والتسخيرات واورد فيه من الغرايب
مالا يوجد فى الكتب روح الله روحه ومنهم العالم
الفاضل المولى علاء الدين على القوجحصارى قرا

على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد الروم وفوض
اليه تدريس بعض المدارس وصنف حاشية
على شرح المفتاح للعلامة التفتازانى ومنى حاشيه
مقبوله اورد فيها تحقيقا كثيرا ويفهم من تلك الحاشيه
ان له مهارة تامة فى العلوم العربيه روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بقاضى
بلاط كان رحمه عالما فاضلا متورعا زاهدا صنف
حواشى على ضوء المصباح فى النحو ومنى حاشيه مقبوله
بين الناس اجاد فيها كل الاجادة روح الله
روحه ومنهم المولى العالم الفاضل اللقيه بخشايش
كان رحمه رجلا صالحا مبارك النفس مشتغلا بالعلوم
ورائت له بعضا من الرسائل صنفها لاجل السلطان
مراد خان رحمه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محمد ابن قطب الدين الازنيقى قدس الله
سره العزيز قرا رحمه على المولى الفناري العلوم
الشرعيه والعقليه وتمهر فى كل منها وفاق اقرانه ثم
سلك مسلك التصوف وحصل طريق الصوفيه
وجمع بين الشريعه والطريقه والحقيقه ورائت
له كلمات على حواشى بعض الكتب ويتقنت منها

انه كان على جانب عظيم من الفضل صنف شرحا
بمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القنوى قدس
سره وهو شرح نفيس اورد فيه لطائف على وجه
الاقتصار محترزا عن الاخلال والاطناب لا ينتفع به
الا المنتهى وصنف ايضا شرح الفصوص للشيخ صدر
الدين القنوى ايضا مات رحمه فى سنة خمس
وثمانين وثمانمائة روح الله روحه ومنهم العالم العامل
المولى فتح الله الشروانى قرأ عليه العلوم العقلية
والشرعية على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية
على قاضى زاده الرومى بسمرقند ثم الى بلاد الروم
وتوطن ببلدة قسطمونى فى ايام ولاية امير اسمعيل
فقرأ عليه مناك خال والدى المولى محمد النكارى
كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه ايضا
شرح اشكال التأسيس وشرح المغنى كلا مما من
تصانيف المولى قاضى زاده الرومى وافاد ما كما سمعه
من الشارح واقرأ هما المولى محمد النكارى للمولى
الوالد المرحوم كما سمعه من المولى فتح الله واقرأ هما المولى
والد لهذا العبد الضعيف كما سمعه من حاله المولى محمد
النكارى والمولى فتح الله الشروانى فى حاشية

على

على الهيئات شرح المواقف وله ايضا تعليقات
على شرح المغنى لقاضى زاده الرومى وتعليقات
على اوائل شرح المواقف بالمزبورة فى ايام
سلطنة السلطان محمد خان ودفن بهارج ومنهم
العالم الفاضل المولى شجاع الدين الباسن
الشهير بمفرد شجاع وقد يلقب بشيخ او سكوب
صار مدرسا باسماقية او سكوب مدة اربعين
سنة وكان عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجابا
الدعوة وسمعته من المولى ركن الدين ابن المولى
زبرك انه قال ان والدى قرأ على الشيخ المزبور
مدة كثيرة وحكى عن والده انه كان مقبول الدعوة
يلبس الثياب الحسنة على زى الصوفية ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس الخجندى
كان رجلا عالما بالعلوم العقلية والنقلية تتهر فى الفقه
والعربية جامعا بين العلم والتصوف ولم اطلع
من احواله على اكثر مما ذكرت ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى سليمان چلبى ابن الوزير خليل پاشا
كان والده وزير السلطان مراد خان وكان هو قاضيا
بالعسكر المنصور فى زمن والده وكان رجلا عالما فاضلا

ذو المناقب الجليل ڈ مات فی حیات والده

ومن مشایخ الطریقه فی زمانه الشیخ المجذوب
اقابیق کان من اصحاب الشیخ الحاج بیرام وفتح
له اثناء الخلوة ابواب الدنیا وقنع بها فنصح له الشیخ
وقال الدنیا فانیه ولابد من طلب الباقی وقال ان
بیع الدنیا مزرعة الاخره وبها یفتح ابواب الجنه و
انصرف عن الشیخ فقال الشیخ اذن لایعجبک
منی شئی ولما ارد الخروج من الزاویه سقط الناج عن
عن رائسه وعرف انه من جهته الشیخ فبقی حاسر
الرأس الی اخر عمره وکان یرسل شعوره ولایحلقه
وانفتح له ابواب الدنیا وکان یلبق الصفراء والبیضاء
فی زاویه بینه ولایلتفت الی حفظها وینفقها علی الفقراء
والمحاویج واشتری دارا عظیمه فی مدینه بروسا وتوسع
فی النفقات وکان صاحب کشف وکرامات
وکان سکره یلقب علی نحوة حکی المولی والدرح
کان رح یرد لذ مکشوف الرأس وشعوره مرسل
وکان یقرأ بهذا الذی علی المولی علاء الدین العونی
مات رح بمدینه بروسا ودفن بها وقبره مشهور
مناک **ومنهم** العالم العارف بالله الشیخ محمد

الشهیر بابن الکاتب کان رح من خلفاء الشیخ
حاجی بیرام قدس سره وتوطن فی مدینه کلیبولی
متوجها الی الحق منقطعا عن الخلق وتلمذ کتابا باسم
سماه بالمحمدیه ذکر فیه من بدء العالم الی وفات
نبینا محمد صلعم ما ذکر فی التفاسیر والاحادیث
والاثار الصحیحه وربما یمزجه بمعارف الصوفیه وهو کتاب
حسن یعتمد علیه فی نقله وله شرح لفصوص ابن العربی
شرحه علی سبیل الاجمال ولم یتعرض لتاویل مشکلاته
وله کرامات ظاهره وباطنه یعرف احواله من کتابه
المذکور وقبره بالمدینه المزبورة قدس الله سره

ومنهم العالم العارف بالله الشیخ احمد ابن
الکاتب اخ الشیخ محمد المذکور انفا وهو مشهور
باحمد جان وله کتاب مسمی بانوار العاشقین وکرامات
ومقاماته ظاهرة من الکتاب المذکور وهو ایضا متوطن
بمدینه کلیبولی وقبره بالمدینه المزبورة قدس سره

ومنهم العالم العارف بالله المولی الشیخ الشاعر
کان رح من بلاد کرمیان وتعلم فی شبابه عند احمد
الشاعر ثم قرأ علی علماء عصره ثم وصل الی خدمت
الشیخ العارف بالله الشیخ العارف الحاج بیرام

وحصل عنده طريقه الطوقيه ثم تقاعد فى وطنه قريبا
من كوتاميه وحصل عنده وكان قبره بها قد زرته
وشاهدت فيه انسانا عظيما نظم شعرا كثيرا بالتركيه
ونظم قصه كسرى ابرويز بالتركيه ومنه نظم شعرا مقبولا
عند اهل اللسان ولم يوجد له قرين الى الان كان
رح على زى الفقراء وكان ذميم الخلقه عليل العينين
ولقد راءه استاذى المولى علاء الدين ومولانا كدكر
وحكى ايضا انه كان يصنع الاكحال ويبيع للطالبين
فاشترى منه احد يوما كحلا بدرهم ورأى المشترى
ان عينى عليله فاعطاه درهمين وقال هذا ثمن كحلك
وهذا الاخر لك اشتر به انت ايضا كحلا وكحل به
عينيك فاسمعنى المولى الشيخ هذا الكلام وكان
كثيرا ما يذكره ويضحك منه ومنهم العارف بالله
الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين بمدينه
ادرنه كان قدس سره عارفا بالله تعالى وصفاته
عالما بالعلوم الظاهره وكان جبلا من جبال الشريعه
وبحرا من بحار الحقيقه وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف
المقدسى بانه بحر من بحار الحقيقه وكان رجلا دائم
الاستغراق مهيبا دائم الفكره بحكى انه كان يصلى كل

طريقه

ليله

ليله مائه ركعه بتجديد الوضوء بعد كل ركعتين منها مات
بمدينه ادرنه وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك
به قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ بيرى
خليفه الحميدى وكان قد تزوج بنت الشيخ المتوطن
بقصبه اكردير وكان يدرس الكتب المعتبره للطلبه
ولما دخل الشيخ عبد اللطيف القدسى بلده قونيه زاره
الشيخ المذكور وانتاب عنده وتاب على يده
واقام بخدمته ثم رجع بادرنه الى وطنه وكان عالما
مشهورا بالفضل فى العلوم الظاهره وكان مكملا
فى طريقه الصوفيه ومكملا لمسترشدين من الصوفيه
وبالجمله وكان جامعا بين الشريعه والحقيقه والطريقه
قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ تاج
الدين ابراهيم بن الجنيدى فقيه كان رح من ولايه
منوغات وكان من جمله الطلبه المشتغلين بالعلوم
الظاهره عند الشيخ بيرى خليفه الحميدى المذكور انفا
ولما زار مولانا الشيخ عبد اللطيف القدسى بقونيه وصحب
الشيخ تاج الدين عندى ولما وصل الشيخ عبد اللطيف
الى بروسا كان تاج الدين فى خدمته واختلى عنده لخلوات
وحصل طريقه التصوف حتى بلغ رتبه الارشاد ولما مات

الشيخ عبد اللطيف بروسا اقام مقامه لارشاد الطالبين
فاقيم في ارشادهم غاية الارشاد واجتمع عليه كثير من
الطلاب ووصل كل منهم الى مبتغاه وحكى عن بعض
خدامه انه قال قسمت الليلة للطالبين المجتمعين عنده
مائة وعشرين قصعة من الطعام وحكى بعض اصحابه انه
قال فقدنا الشيخ مدة فاجتهدنا في طلبه فوجدناه على جبل
مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع الان
مطاف اهل الزاوية وقد بنى رجل يدعى بخواجه رستم
هناك حجرات للطالبين من الصوفية واما زاوية
الشيخ ومسجده في مدينة بروسا فانما بناها رجل من
تجار العجم من احباد الشيخ عبد اللطيف يدعى
لخواجه بخشايش مات قدس سره في شهر صفر
عام اثنين وسبعين وثمانمائة عند شيخه عبد
اللطيف تحت قبة مبنية عند زاويته بالمدينة المزبورة
وقال المورخ في تاريخ وفاته انتقل الشيخ وتاريخه
قد مسك الله تع بسر رفيع **ومنهم** الشيخ العارف
بالله حسن خواجه كان رح من ولاية قراصي ولد في
مدينة بالي كسري وصحب الشيخ العارف بالله
السيد محمد بن علي الحسيني المشهور بالسيد بخاري

المدفون

المدفون بمدينة بروسا ولما مرض السيد بخاري التمسوا
منه ان يعين معاونه لاجل الارشاد واحدا من اصحابه
فقال اذا مت اذهبوا الى الرجل الفلاني المجذوب
ساكن بالمدينة المزبورة حتى يعين واحدا من اصحابي
الارشاد ولما توفي قدس سره العزيز ذهبت اصحابه
الى المجذوب المذكور فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من مصلحة
التعيين فغضب عليهم المجذوب وطردهم من عنده
ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده وصية السيد البخاري
فقبل المجذوب وصيته وقال لهم انظروا الى العرش
فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعنده
حسن خواجه المزبور فعرفوا بهذا الامر شارة انه الخليفة
بعد السيد البخاري وكان رح عالما عاملا عارفا تقيا
نقيا زاهدا متورعا قائما لمصلحة الارشاد ومضى عمره
على العبادة والطاعة قدس الله سره **ومنهم**
الشيخ العارف بالله ولي شمس الدين من خلفاء
حسن خواجه المزبور كان رحمه عالما زاهدا تقيا نقيا يعظ
الناس ويذكرهم وانتفع به الاكثرون ورأيت بخطه
مجموعة جمع فيها من لطائف التنزيل ودقائق الحديث
وكلمات اهل العرفان مالا يحصى كثيره ووقفت تلك

المجموعة على ان له اطلاعا عظيما على المعارف وان
له يدطولى فى التفسير والحديث الطبقة الثانية
فى علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان
مراد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة بعد
وفات ابيه فى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد
كان السلطان مراد خان قبل وفاته بعدة سنين
ترك السلطان وذهب الى بلدة مغنيسا واجلس
ابنه السلطان محمد خان مكانه ثم ندم على ذلك لامور
يطول شرحها فارسل ابنه الى بلدة مغنيسا وجلس
هو مكانه الى ان مات ثم ان السلطان محمد خان
لما جلس على سرير السلطنة اولا جعل المولى
خسرو قاضيا بالعسكر المنصور فلما عزل من السلطنة
ترك ارکان السلطنة باجمعهم ولم يترك المولى خسرو
فقال له السلطان محمد خان اذهب انت ايضا
معهم فقال لا اذهب ان من المروة ان يشارك
الرجل صاحبه فى الدولة والعزل فاجبه السلطان
محمد خان لهذا الكلام مجبة عظيمة حتى اكرمه فى ايام سلطنته
الثانية اكراما عظيما وعاش له مناصب عاليه وعاش
فى ابهة وجلال وهو محمد بن فرامرز كان والده من امراء

السلطنة ظ

المولى خسرو

الزاكم

الزاكم وكان مهورومى الاصل ثم اسلم وكان له
بنت زوجها من امير آخر يسمى خسرو وابنه محمد
كان فى حجر خسرو بعد وفات ابيه فاشتهر
باخى زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو
اخذ العلوم عن مولانا برهان الدين حيدر الهروى
المفتى فى البلاد الرومية ثم صار مدرسا بمدينة اورنه
فى مدرسة يقال لها مدرسة شاه ملك
وكان له اخ مدرس بالمدرسة الحلبية و
كان جدى يقرأ عنده ولما توفى هو مناك
ارسل المولى خسرو جدى المرحوم الى المولى
يوسف باى ابن المولى شمس الدين الفناري
وهو مدرس ومفتى فى مدرسة السلطان
محمد خان بمدينة بروسا ثم ان المولى خسرو كتب
فى المدرسة المذكورة حواشية على المطول و
اتفق ان جاء السيد احمد القريمى وارسل
حواشيه اليه لينظر فيها فكتب هو على حاشية
تلك الحواشى كلمات يرد فيها على المولى خسرو
فصنع المولى خسرو طعاما ودعى المولى القريمى
الى بيته للضيافة وجمع علماء بلده ايضا ثم احضر

المولى محمد المذكور الذى
هو ابن فرامرز المزبور

حواشيه وقرر كلمات المولى قريبى وقرر جوابه
عنها فسلم المولى القريبى اجوبته لجضر من العلماء واعتذر
عما فعله ثم ان المولى خسرو صار مدرسا بمدرسة
اخيه بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ولما
جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة
ثانيا جعل له كل يوم مائة درهم لما فتح قسطنطنية مع
خواصها وقضاء غلطه واسكدار للمولا خسرو ومن
اليها تدريس مدرسة آيا صوفيه وكان يذهب طلبته
باجمهم الى بليته وقت الضحوة ويتغدون عنده ثم
يدكب المولى المذكور بغلته ويمشى قدامه الى المدرسة
ثم ينزل المولى فيدرس ثم يمشون قدامه الى
بليته وكان رحمه مربوع القامة عظيم اللحيه وكان يلبس
الثياب الدينيه وعلى راسه تاج عليه عمامة
صغيره فاذا دخل يوم الجمعه جامع ايا صوفيه يقوم
له من فى الجامع كلهم ويطرقون له الى المحراب ويصلى
عند المحراب والسلطان محمد خان ينظر من مكانه
ويتفرج به ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه
وكان متخشعا متواضعا صاحب اخلاق حميدة
وصاحب سكون ووقار وكان يخدم فى بليته مطاعم

اعطاه صح له وكرر فى محمد خان
من انه اذا فتح من مدة قسطنطنية
وقت فتحها فتدبر

جعل المولى خسرو قاضيا وقاضيا ومدرسا

بنفسه وقد كان عهد كذلك مع ماله من العبيد
والجوارى بحيث لا يحصون كثرة وكان يكتب
بنفسه بيت مطالعته ويوقد فيه نارا وسراجا
وكان مع ماله من اشتغال القضاء والتدريس
يكتب كل يوم ورقتين من كتب السلف
وكان له خط حسن وخلف بعد موته كتبا كثيرة
بخطه ووجد فيها نسختان بخطه من شرح المواقف
للسيد الشريف واشتراها بعض من علماء تلك
البلاد بستة الاف درهم ثم ان السلطان محمد
خان اتخذ وليمة عظيمة فى ذلك العصر فارسل
الى المولى الكورانى واستاذنه فى ان يجلس
فوقع هذا الكلام فى خاطر السلطان محمد خان فجاء
له جانب اليمين وعلى جانب اليسار للمولى
خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو وكتب
كتابا وقال فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت
ان لا احضر ذلك المجلس فارسل كتابا الى الذى
وركب هو السفينة وذهب الى بروسا وبنى منزلا
مدرسة ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان
محمد خان على ما فعله ودعاه الى مدينة قسطنطنية فامتثل

امره فاعطاه منصب التقوى والكرامة اكراما بالغا
وله مساجد بنا ثانى عدة مواضع من قسطنطنية و
من مصنفاته حواشى شرح المطول وقد مر
ذكره وحواشى التلويح وحواشى على اوائل تفسير
العلامة البيضاوى وله متن فى الاصول سمى بمرقات
الاصول وشرحه شرحا جامعا لفوائد المتقدمين
مع زوايد عجما خاطره الشريف وسماه مرآت
الاصول وله متن فى الفقه سماه بالدرر وشرحه
حسنا جامعا مقتضبا للطائف وسماه بالغرر وله رسالة
فى الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام و
غير ذلك مات رح فى سنة خمس وثمانين وثمانمائة
بقسطنطنية وحمل الى مدينة بروسا ودفن فى مدرسته
روح روحه ومن علماء عصره العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى خير الدين خليل بن قاسم
ابن حاجى صفا وموجدى لوالدى كان جده الاعلى
اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم مارا من فتنة
جنكيز خان وتوطن فى نواحى قسطمونى وكان صاحب
الكرامات ويستجاب عند قبره الدعوات وهو
مشهور بتلك البلاد ولد له ولد اسمه محمود وهو

قال فى ديباجة متنه بان اصنف متنا مختصرا يتعلق نظامه
وعرفت ان اسمه بغرر الاحكام الخ وقال فى ديباجة
شرحه وعارفا ان اسمه بعد الاتمام درر الاحكام فى شرح
غرر الاحكام الخ منه

حصل شيئا من الفقه والعربية ولم يترق الى درجة
الفضيلة وولد له ولد اسمه احمد وهو ايضا كان عارفا
بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه
حاجى صفا وهو ايضا كان فقيها وعابدا صالحا ولم
يكن له فضيلة زائدة وولد ابنه قاسم مات وهو
شاب فى طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل
وهو جدى مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيل
قرأ درجه فى بلاده مبانى العلوم ثم سافر الى مدينة
بروسا وقرأ على مشائخ على اكمل ابن البشير المار ذكره
ثم سافر الى ادرنه وقرأ التفسير والحديث
على فخر الدين العجمى ثم انى مدينة بروسا وقرأ
على المولى يوسف باشا ابن شمس الدين الفناري
وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم رحل الى خدمة
المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر عنده
بالفضيلة التامة وكان الامير وقتئذ على قسطمونى
اسمعيل بيك نجل الامير جندار واتفق ان الخلل
فى ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين الواقعة
فى بلدة طاش كبرى من نواحى قسطمونى وارسل
الامير اسمعيل الى المولى يكان والتمس منه ان

فصل

ان يرسل اليه واحدا من طلبته لتدريس المدرسة
المزبورة فارسل المولى المزبور جدى وعين له
كل يوم ثلثين درهما نوظيفة التدريس و
عين له كل يوم خمسين درهما من محصول كرة
النحاس وعاش مناك فى نعمة وافرة وعزة
متكاثرة ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ تملك
البلاد من يد اسمعيل بيك المزبور فرغ جدى
عما عين له من محصول كرة النحاس نور عالمدارس
بعض البدع عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس
الثمان بقسطنطنية ذكر للمولى خير الدين الذى كان
معلما للسلطان محمد خان جدى المرحوم للتدريس
احدى المدارس الثمان ومدحه عند وكان قد قرأ
على جدى فارسل اليه السلطان محمد خان امرا
ليجئ الى قسطنطنية ويدرس فى احدى المدارس
الثمان فلم يمتثل جدى امره فعزل له السلطان
محمد خان عن المدرسة المذكورة وقال اذا جاء لطلب
المنصب اكرمه على المقام بقسطنطنية فلم يذهب
جدى وقال بعض اعنياء البلد لعله ليس للمولى
مالا يستعين به على السفر ويستحيى من ان يسال

وافرز

وافرز ذلك البعض من ماله عشرة الاف
درهم واتى بها الى جدى وقال استعين بها
على السفر فلم يقبل وقال لا يليق بى اذ لا اتوجه
الى غير باب الله بعد هذا العزل اوسع وارغد
مما كان فى ايام المنصب قال ثم ان اهالى كرة
النحاس اتوا اليه واخذوه الى كرة النحاس
بعد تفرق كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس
فى كل يوم الجمعة ومات مناك ودفن عند
الجامع فى سنة تسع واربعين وثمانمائة قال ابو
الوالد رح كان والدى مدرسا فى المدرسة المزبورة
مدة اربعين سنة وكان عارفا بعلمى البلاغة متهدا
بالفضيلة فيها وكان له معرفة تامة بالاصولين والفقه
والتفسير والحديث وكان مشتغلا مشتهرا عاطاهر
الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول الكلام
وكان يكثر الاعتكاف فى المسجد وتلاوة القران و
صوم التطوع ونوافل الصلوة حكى لى مولانا محمد بن
قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل
صوفى اسمه على من خلفاء الشيخ عبد الرحمن المر
زيقوفى الى الشيخ عبد الرحمن الى مدينة قسطنطنية

قبل الفتح على حمار وانا امشى قدامه ودخلها وباحث
مناك مع بعض الرومايين الساكنين فى اياصوفيه
حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم
خوفا من طاغيتهم يروى انه وجد منهم ستة انفس
عن الفتح ولما رجع الشيخ المذكور من مدينه قسطنطنيه
مر على بلدة طاش كپرى وقال للخادم المذكور ان ههنا
مدرسا عالما متورعا متشرعا يجب علينا زيارته
قال فلما وصلنا الى بابه قالوا انه فى المسجد فذهب
الى المسجد فلما وصل الى باب المسجد قال للخادم المذكور
يا على خذ سبحتى الخاتم واسناد الى خاتم فى اصبعه ان هذا
رجل عالم متشرع اخاف ان ينكر على لاجله ثم
ان الشيخ دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب
معه زمانا ثم ودع وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور
وحكى المولى الواللدرح عن المولى خواجه زاده انه قال
كان ساكنا فى سلطانيه بروسا وكان يقراء عليه
بعض المتأخرين قال وكنا نستمع الى درسه وكان
صاحب تحقيق وتدقيق وحسن تقرير حتى كنا ننتظر
وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره وقال
ومتعنى حداثة النفس عن القراءة عليه ومنهم

العالم العامل الفاضل الكامل المولى محمد الشهير بزبرك
قرأ رحمه الله فى صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو
بزبرك واخذ عن مولانا حضر شاه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان الغازى بمدينه بروسا ثم نقله السلطان
محمد خان الى احدى المدارس التى عينها عند فتح قسطنطنيه
قبل بناء مدارس الثمان وهو الواقع مشهرا الان
بالاضافه اليه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل
يصرف العشرين منها الى مصارف بيته ويرسل
الباقى الى فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان اشتغاله
بالعلم ادعى الفضل فى يوم من الايام على السيد الشريف
عند السلطان محمد خان فتقل الكلام عليه ودعا خواجه
زاده وهو فتلذ كان مدرسا بمدينه بروسا فى مدرسة
السلطان محمد خان وامره بالبحث مع المولى زبرك
وكان للمولى خواجه سؤال على برهان التوحيد فارسله
الى المولى زبرك ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه
حضر عند السلطان محمد خان والحكم بينهما المولى حسرو
والوزير محمد پاشا قايم على قدميه فشرع المولى خواجه
زاده فى الكلام اولا فقال فليعمل السلطان انه لا يلزم
من الانكار على البرهان الانكار على المدعى وانى اخاف

ان يقول الناس ان خواجه زاده انكر التوحيد ثم قرر
سؤاله واجاب عنه المولى زيرك وجرى بينهما مباحث
عظيمه وكلمات كثيره ولم ينفصل الامير فى ذلك اليوم
حتى استمرت المباحثه الى سبعة ايام وامر السلطان
فى اليوم السادس ان يطالع كل منهما ما حررت صاحب
فقال المولى زيرك ليس عندى نسخه غير هذه فقال
المولى خواجه زاده عندى نسخه اخرى واعطى هذه اليه
واخذ ما حرره واكتب ما حرره على ظهر نسختى فاخرج
الوزير محمود پاشا من وسطه دواتا ووضعه عند خواجه
زاده فشرع هو فى الكتابه فقال السلطان تلطفا به
ايها المولى لا تكتب كلامه غلطا قال ولو كتبت
غلطا لا يكون ذلك الغلط اكثر من غلطه فضحك السلطان
من هذا الكلام تم فى اليوم السابع ظهر فضل المولى خواجه
زاده عليه وحكم بذلك المولى خسرو ايضا فقال السلطان
مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى قد ورد فى الحديث من
قتل قتيلا وله بينه فله وانت قتلت هذا الرجل وانا
شاهد بذلك فاعطيتك مدرسته فخرجا من عنده فاجتمع
احباء المولى زيرك عليه فقالوا له كيف كان الامر قال
ان خواجه زاده امك التوحيد ولا زلت اضرب راسه

حتى اعترف بالتوحيد وخسرو ما زال يدفع يدى عنه ثم
ذهب المولى زيرك الى بروسا وتوطن بها وكان له جار
هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه وقال كم خرجك
كل يوم قال عشرين درهما قال انا اكفل به كل يوم
فاعطى له خواجه حسن المذكور ما كفل به الى ان مات
المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعله
فعوض له مناصب فلم يقبل وقال ان سلطان موخواجه
حسن والمولى المذكور لم يشتغل بالتصنيف صدر منه
بعض التعليقات على حواشى الكتب ورائت له رساله
فى بحث العلم تدل على فرط ذكاء منعه عن تعيين الحج
وصرف همته الى جانب الاعتراضات رح ومنهم
العالم العلامه المولى مصلح الدين بن مصطفى بن يوسف
بن صالح البروسوى المشتهر بين الناس بالمولى خواجه
زاده نور الله مرقده وفى غرف الحنان ارقده وكان
والده من طائفه التجار وكان صاحب ثروه عظيمه وكان
اولاده مترفين فى اللباس والعبيد وعاش المولى
خواجه زاده فى شباب كل يوم درهما واحدا فقط وكان
ذلك لاشتغاله بالعلم وترك طريقه والده وقد سخط
ابوه عليه لذلك وفى يوم من الايام اجتمع والده مع

مع الشيخ العارف بالله ولى شمس الدين من خلفاء
شمس الدين البخارى قدس سره فرآى الشيخ شمس
الدين المولى خواجه زاده وعليه سوء الحال يجلس فى صف
النعال وعليه ثياب دنيه ورأى اخوته متجملين بالثياب
النفيسة مع الخدم والعبيد فقال الشيخ المذكور لوالده
من هؤلاء واشار الى اولاده قال اولادى قال ومن هذا
واشار الى المولى خواجه زاده قال هو ايضا ولدى قال لما
سبب سوء الحال قال انى اسقطته من عينى
لكونه طريقتى فتصفح الشيخ له ولم يؤثر فيه نصحه ولما قاموا عن
المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده ادن منى فدنا منه
فقال لا تتأخر من سوء الحال فان الطريق طريقتك ويكون
لك ان شاء الله تبع شان عظيم ويقوم اخوتك عندك
فى مقام الخدم والعبيد وكان رح لا يملك الا قميصا
واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتاب ويكتب
كتابه بنفسه على اوراق ضعيفه لرخصتها ثم انه حصل
العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن قاضى ايا ثم وع
وقدم وذكره وقرأ عنده الاصولين والمعانى والبيان
فى مدرسة اغراس ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك
ابن جلال وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم صار

معيد الدرسة وحصل عنده علوما كثيرة وهو فى سن الشباب
وكان المولى المذكور يكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا
اشكلت عليه مسئلة وتعرضه على العقل السليم يزيلها
المولى خواجه زاده ثم ارسله المولى خضر بك الى السلطان
مراد وشهد له باستحقاقه التدريس فقبله السلطان
الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه قضاء كستل و
لما رجع عن السفر اعطاه مدرسة الاسدية بمدينة
بروسا وعين له كل يوم عشر دراهم فمكث هناك
ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه
كان يخدم فى بيته بنفسه وحفظ هناك شرح
المواقف ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان
محمد خان وشاهد العلماء رغبة فى العلم ذهبوا اليه واراد
المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن
السفر وكان له خادم من ابناء الترك فاقترض له
ثمانمائة درهما فاشترى بها فرسا لنفسه وغير سا لخادمه
وذهب الى السلطان ولقبه وسوذاهب من قسطنطنية
الى ادرنه واراه الوزير محمود پاشا قال له اصبت فى مجيئك
انى ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البخشا
فذهب اليه وسلم على السلطان فقال السلطان محمود

ياشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب به السلطان
فاذا فى احد جانبيه المولى زيرك وفى جانبه الاخر
المولى سيد على فتوجه خواجه زاده الى جانب
سيدى على واعترض على المولى زيرك بجزى كثير
بينهما وذهب المولى سيدى على وبقى مولانا
جنب السلطان كثير المباحثة واتم المولى زيرك
حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشئ
وذهب المولى زيرك وبقى المولى خواجه زاده عند السلطان
وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان احترم
المولى سيدى على والد المولى زيرك بقى المولى
خواجه زاده خزينا مهموما حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول
له لو كان لك علم لاكرمك كما اكرمهم وفى بعض المنازل
نام الخادم وخادم خواجه زاده الفرس بقربه ثم جلس
خزينا فى ظل شجرة فاذا ثلثة من حجاب السلطان
يسالون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كباقى
الاكابر فاشار خواجه زاده بعض الناس اليهم ان هذا
الجالس فى ظل الشجرة هو خواجه زاده قال نعم قالوا صحيح
هذا قالوا انت مدرس الاسدية وانت الذى
الزمت على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا

يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال لهم
خواجه زاده فظننت انهم سيخرجون منى ثم خرجوا هناك
خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد والبسته فاخرة و
عشر الاف درهم والعبيد اسرجوا فرسا منها وقالوا قم
الى السلطان والخادم المذكور نائم بعد فذهب اليه خواجه
زاده وينبهه من النوم فقال الخادم خلنى انام قال
قم وانظر حالى قال انى اعرف حالك دعنى انام
فابرم عليه فقال ونظر حاله فقال اى حال هذا قال
انى صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتقرع اليه
واعتذر عن تقصيره فى خدمته ثم ان المولى خواجه زاده
ادى فى ذلك الوقت ما عليه من دينه للخادم المذكور
وموتماخانه درهم ثم ركب الى السلطان وقرا عليه
السلطان متن عز الدين الزنجانى فى التصريف وكتب
موشرا حاوتقرب عنده غاية التقريب حتى حسده الوزير
محمود باشا قال يوما السلطان يريد خواجه زاده منصب قضاء
العسكر قال لاى شئ يترك صحبتى قال يريده وقال لخواجه
زاده امرك السلطان ان تصير قاضى العسكر فقال انا لا
اريده قال هكذا جرى الامر فامتثل امره وصار قاضيا
بالعسكر وكان والده وقتئذ فى الحيوة فسمع ان ولده صار

قاضيا العسكر فلم يصدق ولما تواتر الجزم قام من بروسا
الى ادرنه لزيادة ابنه فلما قرب من بلدة ادرنه استقبله
المولى خواجه زاده وشيعه العلماء البلدة واشرفه فنظر
والده فراى جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا انبك
قال ابنى صل بلغ الى هذه المرتبه قالوا نعم فلما راى
المولى خواجه زاده والده نزل عن فرسه ونزل والده
ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر عن تقصيره قال المولى
خواجه زاده انك لو اعطيتنى مالا لما بلغت الى هذه المراتب
ثم انه عرض والده على السلطان واذن له فى الدخول
عليه فدخل موعليه بهدايا جزيله وقبل يد السلطان
ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافه عظيمه لوالده وجمع
العلماء والاكابر وجلس موفى صدر المجلس ووالده عنده
وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانهم
الجلوس فى المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقامهم الخدام
فقال المولى خواجه زاده فى نفسه هذا ما ذكره الشيخ ولى نعمتى
الدين وحدانه تبع على ذلك ثم ان السلطان محمد خان
اعطاه تدريس سلطانيه وعين له كل يوم خمسين درهما
حكى والدى رح عنه انه قال حين ما كنت مدرسا بسلطانيه
بروسا كنت فى سن الشباب ثلث وثلثين وليس لى

محبة شئ سوى محبة العلم وكان يتخر بتدريس السلطانيه
بروسا فوق ما يتخر بقضاء العسكر وتعليم السلطان
قال وكان لى وقتئذ مائة الف درهم ثم ان السلطان
محمد خان امر بالمباحثه مع المولى زبرك حتى الزمه
واعطاه مدرسة بقسطنطنيه وقد مر ذكره شرحا
واشتغل فى تلك المدرسه اشتغالا عظيما صنف
هناك كتاب التهافت بامر السلطان وقد مر ذكره
ايضا ثم انه لما استقضى بليدة ادرنه ثم استقضى
بمدينه قسطنطنيه يحكى والدى رح عن المولى العدارى
انه قال المصيبه كل المصيبه قبول القضاء اذ لو دام
على الاشتغال الذى كان موعليه لظهر له انوار عظيمه
فى العلم بحيث يتحير فيه اولى الالباب ثم ان السلطان
محمد خان جعل محمد پاشا القرمانى وزيرا وكان موممن
تلامذه على الطوسى وكان متعصبا لذلك على المولى
خواجه زاده فقال للسلطان محمد خان ان خواجه زاده
يشكو امن موذ ازنيق فقال السلطان اعطيته قضاء
ازنيق مع مدرسة فذهب الى ازنيق اشتغالا بالامر
ثم ترك قضاءه فقال انه مانع للاشتغال بالعلم وبنى
مدرسا بها الى ايام السلطان محمد خان عليه الرحمة

والعفران وفى ذلك قال بعض من تلامذة وهو المرحوم
مولانا سراج الدين نظم

وجوه اعتراف قد عنت للكرسيّ ٭ وبرجى عنايات وتظهر تعتبه
وتعطس عن انف من العقل نافر ٭ وليس بروح غير الشمات تشمت
ورأيت مذين البيتين مكتوبين بخط المولى خواجه زاده
فى ظهر كتاب التوضيح وقال مناسب للاخ الفاضل
مولانا سراج الدين المرحوم فى حق العفر الحائر عند
معاداة الوزير الجائر ثم ان المولى خواجه زاده
اتى من بلدة ازنيق الى قسطنطنية فى حيوة الوزير المذكور
فذهب اليه راكبا على بغلته وتلامذته يمشون قدامهم
منهم المولى سراج الدين المذكور والمولى بهاء الدين
المرحوم وكان مدرسين فى ذلك الزمان بالمدارس
الثمان ومنهم المولى مصلح الدين اليار حصارى وكان
مدرسا بمدرسة مراد پاشا بمدينة قسطنطنية فلما رآه
الوزير بهذه الابهة والجلالة تخير واستقبله الى بابه واجلسه
بمكانه وجلس موقدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم
فتحدث معه ساعة ثم قام واخذ مولاه الاكبر بركابه
ومشوا قدامه الى بليته وناوله الوزير وقال ما قدرنا على
كسر عرضه وما علمت ان عزته بالعلم لا بالمنصب وكان

السبب

السبب لمجيئه الى قسطنطنية ان الوزير المذكور حرض
المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه
زاده فقال خواجه زاده انه يباحث اولا مع تلامذة
فان غلب عليهم يباحثنى فسمع المولى خطيب زاده
ذلك الكلام فانهم بالاحجام عن المباحثة وسمع المولى
خواجه زاده وارسل الى ازنيق خادما ان يجئ بكتبه اليه
فذهب المولى المرحوم سنان پاشا الى الوزير
المذكور فقال هل تريد كسر عرض خطيب زاده قال
لا قال ان خواجه زاده بعد تكميل مطالعته لا يمكن لاحد
ان يتكلم معه فقال الوزير الامر هكذا قال نعم ثم اذن
مولى خواجه زاده ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث
الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة فاعطاه سلطانيه
بروسا وعين له كل يوم مائة درهم ثم اعطاه منصب
الفتوى بمدينة بروسا وقد اختل رجلاه ويده اليمنى
وكان يكتب الفتوى باليد اليسرى وكان لا يكتب
الفتوى الا بعد النظر فى الفتوى حتى اذا كررت عليه
مسئلة واحدة كرر النظر اليها وكان يعلل فى ذلك ويقول
لو سامحت النفس فيها لربما تسامح فى غيرها وكان

اذا لم يوجد مسئلة فى الفتوى يسلك مسلك الرأى
ورجا يظهر له وجوه ويرجح واحدا منها على البواقى قال
ثم انى اجد تلك المسئلة فى بعض الكتب واجد انه
قد ذهب الى كل ما لاح لى من الوجوه واحد من الائمة
واجد ما رجحته قد قيل فيه وهو الاصح وعليه الفتوى قال
المولى الوالدى رح قلت حين سمعت منه الحكاية
منه ان منده مرتبه عظيمه قال قال وليس لى فضل على
سائر العلماء والا بهذا قال المولى الوالد رحمه قرأ عليه
حواشى شرح المختصر للسيد الشريف فلما بلغنا الى
مبحث خواص الذاتى وكنا نسمع ان له منك اعتراضات
على السيد الشريف قرر المولى المذكور تلك الاعتراضات
على السيد الشريف وما قدرنا ان نتكلم عليها
لعلوها ثم قال المولى المذكور ومنده من الاعتراضات
التى لو كان حضرة الشريف فى الحيوة وعرضها عليه
لقبلها بلا توقف ولا اقل من التنبه بعد المباحثة ثم قال
ولا تظنن من كلامى منده انى ادعى الفضل على حضرة
الشريف او المساوى معه حاشا ثم حاشا انه استاذ
فى العلوم لقد استفدت من تصانيفه لكن كان
له همة صادقة ولم يتخلها سوء المزاج ولا النواصب الاجنبية

ولقد كانت منى تلك الهنة الصادقة ولكن تخللها سوء المزاج
والنواصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتخللها منده لكان
لى شأن فى العلم قال المولى الوالد رح منده عبارة
بعينها قال وكان يقول ما نظرت فى كتاب احد بعد
تصانيف حضرت الشريف بنية الاستفادة
حكى المولى الوالد انه قال انى صاحب اقدام وجام
قلت ما التوفيق بينهما قال اذا كملت مطالعتى لا
اخاف احدا كائنا من كان واذا لم اكملها اخاف
كل احد قال المولى الوالد رحمه انه كان لا يتكلم بلا مطالعة
اصلا نقل المولى الوالد عنه رحمه انه كل يوم ان العلوم
على ثلثة اقسام منها ما يمكن تقريره وتحريره وهو المكتوب
فى المصنفات ومنها ما يمكن تقريره ولا يجوز تحريره وهو الجار
عند المباحثة ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت
واى علم لا يمكن التعبير عنه قال وقال لا يمكن التعبير عنه
لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الوقتية فيتكلم معه
بالايماء والاشاره لا بصريح العبارة وحكى عنه ايضا انه
قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست عنده
وفى جانبه الاخر خير الدين المعزول واراد به المولى
خواجه زاده خير الدين معلم السلطان قال ثم جاء

ابن افضل الدين فجلس عنده خير الدين واتف ان
يجلس عندى فتكدرت عليه لذلك قال قال ثم
جرى فى المجلس فضل السيد الشريف وانتفاعا
انه لا يرد اعتراضا اصلا قال قلت انه بشر يمكن ان
يخطأ لكن خطاءه قيل قال فانكر على فقلت انه يعترض
فى شرح المواقف على العلامة التفتازانى فى قوله ان
علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول لا يجترئ عليه الا فلسفى
او متفلسف يلمس من فضلات الفلاسفة قال ويدل
نفسه كلام العلامة التفتازانى فى حواشيه شرح المختصر
بقوله والحق قال قلت وهذا خطاء صريح قال فاخبرنا
بما نقلته عن الحواشى المذكور قال قلت انه مكتوب فى نسختى
فى الصفحة اليمنى ما بعد اربعة اسطر وهو الان نصب عينى
قال قال الوزير عند الحواشى المذكورة قام باحضارها
فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها وكيلا
افترائى قال فوجدت الكلام المذكور فى الحاشية فنظر
اليه فسكت خير الدين وقال ابن افضل الدين ما فى هذه
الحاشية بيان نفس الامر وما فى شرح المواقف اعتراضا
قال قلت انك قلت فى نفس الامر وما معناها قال
ان لها معنيين قال قلت قد اخطأت وجهلت ان

لها معنى واحدا يصدق على مرين وانت ممن لا يفرق
بين المفهوم وبين ما صدق عليه ومع ذلك تدعى
العلم قال فسكت ابن افضل الدين قال قال الوزير
يا مولانا ان فيك لحدة قال قلت نعم فى حدة لكن
على الكلام الباطل قال قال الوزير اتعامل مع طلبتك
قال قلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل
لضربت بالكتاب على راسه قال فضحك الوزير
ثم قمت فذهبت قال المولى الوالد مع ارسل سلطان
حسين بن بيقرا ملك خراسانا الى السلطان بايزيد
خان لتهنيته السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف
سنية وارسل معه رجلا من طلبة العلم بخراسان والتمس
من السلطان بايزيد خان ان ياخذه الاذن من خواجه
زاده ليقراء ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى
خواجه زاده مع كتاب السلطان بايزيد اليه ومعه هدية
الى الخواجه زاده فعمل المولى ضيافة ثم امره بان يقراء حواشى
شرح المختصر للسيد الشريف من بحث تعريف العلم قال
المولى الوالد رح وكنت اقاتى ذلك الدرس قال فحضر
مجلس المولى مع ذلك الرجل فامرنى المولى بالقراءة فقرات
وما تكلمت انا وسائر الشركاء فى ذلك اليوم وانما تكلم

ذلك الرجل فقط وفي المدرس الثاني قرر ذلك
اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا
ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى جوابي ايضا ثم اورد
ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد قراءة
سطرين من الحاشية المذكورة استعاد المولى المذكور
جوابي الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال هذا الكلام من
الشريف يؤيد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس
وسمعت من والدي المولى ان المولى قال في حقي واحسن
مطالعته مطالعتي وكان يفتخر بهذا الكلام منه وكان يقول
يكفيني هذا فخرا مدة عمري وسمعت من محمد بن افلاطون
كاتب المحكمة الشرعية ببروسا ونائبها انه جاء امر من جانب
السلطان بايزيد خان الى المولى خواجه زاده وهو موقت
بمدينة بروسا بان يستمع دعوى لواحد من اهالي بروسا
فسمعها فحكم لواحد من المتخاصمين فطلب ان يكتب له
حجة فدعاني وقال اكتب في هذه القضية حجة فتحيرت
لان المولى كان مشهورا بالفضل في الافاق وانا
دخيل في صناعة الكتابة وقتئذ لكن امتثلت امره
واستفرغت مجهودي في كتابة الحجة وانا راض بان
يضرب بعض مواضعها ولا يرد كلها فذهبت اليه فنظر في

وقرأها من اولها الى اخره وسكت ثم قرأها ثانيا فطلب
الدواة والقلم فقلت الان يضرب على محل الغلط
فاخذ القلم وتفكر ساعة ثم قال اتدري في اي شيء
افكر قال قلت لا قال انك احسنت في انشاء
هذه الحجة وانا افكر عنوانا يناسبها قال ابن افلاطون
وما فرحت بشيء بعد الاسلام مثل فرحي بهذا الكلام
منه كتب المولى عنوان الحجة نظما وهو هذا بيت
هو المسطور في طي الكتاب ٭ صح عندي خاليا عن ارتياب
مصطفى بن يوسف قد صدره ٭ راجيا من ربه حسن الثواب
المولى فيه ممن امره ٭ فافرزوا الله اعلم بالصواب قال
قال المولى الوالد رح لما شاع حواشي حاشية التجريد
للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرنا له فطالعها ولم يعجبها
ثم شاع حواشي شرح الجديد للتجريد للمولى جلال الدين
الدواني طلبها فاحضرنا له فطالعها واعجبها وسمعت
عن ثقة ان المولى ابن المؤيد لما وصل الى خدمة
العلامة الدواني قال له باي مدة جئت الينا قال
كتاب التهافت لخواجه زاده قال ذلك هو الرجل
المبرز حق قال انه هو مشهور في بلادنا بذلك قال
قد وقعت اليه الكتاب المذكور فطالعه مدة ثم قال

رضى الله عنك وعن مؤلفه فدكان فى نفسى ان اكتب
ان اكتب فى هذا الباب كتابا ولو كتبت قبل ان
ارى هذا الكتاب لانفتحت ثم انه رح حين كان
مفتيا واختلال رجليه ويده اليمنى امره السلطان
بايزيد خان عليه الرحمه والغفران ان يكتب حاشية
على شرح المواقف اخذها المولى حسن چلبى وضمها
الى حاشية وان لى مسودة على التلويح ان امر
السلطان ايضا فامره السلطان ثانيا بان يكتب
حاشية على شرح المواقف فامتثل امره فكانوا
يضعون شرح المواقف امامه فوق الوسائد وينظر
فيه ولا يقدر ان ينظر فى كتاب اخر لضعف يده
حتى انه اذا جاء احتاج الى تقليب ورقة يتوقف الى
ان جاء احد فيقلبها وكتب الحاشية المذكورة بيده اليسرى
الى اثناء مباحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تع ووصل
الى رحمته وبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى
البياض المولى بهاء الدين من تلامذة فلما اتم تبييضها مات
موافقا مع ومن غرائب الاتفاقيات انه وقع اخر كلمة
تلك الحاشية كلمة لا يتم المطلوب توفى رحمه الله ببلدة
بروسا وهو مفت بها فى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة

فى جوار السيد البحارى قدس سره وله من التصانيف
كتاب النزاهة وحواشى شرح المواقف وحواشى
على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده چلبى والذى عنه
انى ما قصدت تأليف هذه الحاشية وانما قراءة
على الشرح المذكور ابو بكر چلبى وهو اخو احمد پاشا
ابن ولى الدين وكنت اكتب ما ظهر لى فى مطالعتى
على ورقة واد فعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم
السبحة قال المولى رحمه هذه عبارة وله شرح
للطوالع لكنه بقى فى المسودة وحواشى على التلويح
بقيت ايضا فى المسودة وله غير ذلك من المسودات
لكنها بعد وفاته تفرقت ايادى سباء فخرجوته
الدبور وخرجوته الصباء ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد ابن موسى
الشهير بالخيالى كان رحمه عالما عاملا تقيا نقيا زاهدا
متورعا وكان ابوه قاضيا قرأ عنده بعض العلوم ثم
وصل الى خدمة مولى خضر بيك چلبى وهو مدرس
بسلطانية بروسا وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم انتقل بمدرسة قلبه وكان له
كل يوم تلثون درهما وكان المولى ابن الحاج حسن

فى ذلك الوقت قاضيا بمدينة كليبولى فاخذه الوزير
محمود باشا من السلطان محمد خان مرادية برسا فحسده
المولى الخيالى على ذلك وكتب الى الوزير محمود باشا
كتابا وارسله اليه واورد فيه مندرين البيتين لنفسه
اعجوبة فى اخر الايام ٭ بتدبك صحة طفرة النظام
وفساد راى الحكيم لانها ٭ فى الان قطع مسافة الاعوام
ولما قرأ الوزير محمود باشا مندرين البيتين قال ان المولى
لايعرف ذلك الرجل وهو مستحق بذلك ثم ان
المولى تاج الدين المشتهر بابن الخطيب لما توفى بارسوق
وهو مدرس بها عرضه الوزير محمود باشا فتأسف عليه
السلطان محمد خان تأسفا عظيما ثم قال للوزير محمود
باشا اطلب مكانه رجلا فاضلا شابا مهتما بالاشتغال
فتبادر ذهن الوزير الى المولى الخيالى لكن لم يتكلم فى
ذلك المجلس ثم عرض المولى الخيالى فى مجلس اخر
فقال السلطان محمد خان اليس هو الذى كتب الحواشى
على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم مولاى
قال انه مستحق بذلك فاعطاه المدرسة المذكورة
وعين له كل يوم مائة وثلثون درهما فلما جاء الى قسطنطنية
لم يقبل المدرسة لانه قد تهيأ بالحج فابرم عليه الوزير

محمود باشا فقال ان اعطيتنى وزارتك واعطى السلطان
سلطنته لااترك هذا السفر فعرض الوزير محمود باشا
على السلطان فقال لما ابرمت عليه قال ابرمت
وقال ان اعطيتك وزارتك لااترك هذا السفر
ولم يذكر السلطنة استحياء من السلطان فحزن بذلك
السلطان محمد خان وامر ان يدرس معيدة فى تلك
المدرسة الى ان يرجع هو من الحجاز ولما رجع من
الحج صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنتين قليلة حتى
مات وكان سنه وقت وفاته ثلثا وثلثين سنة
كان رحمه مشتغلا بالعلم والعبادة لاينفك عنهما
ساعة وكان يأكل فى كل يوم وليلة مرة واحدة و
يكتفى بالاقل وكان نحيفا فى الغاية حتى روى انه كان
يحلق سبابته وابهامه ويدخل فيهما يده الى ان ينتهى
الى عضده وحكى المولى غياث الدين انى لازمته
مقدار سنتين وقرأت عليه فى بلدة ازنيق ولم
اره مزح ولا ضحك وكان الدائم الصمت مشتغلا
بالعبادة وملاحظة دقائق العلوم وكان لايتكلم الا
عند مباحثة العلوم وقد اجتمع يوما مع المولى خواجه
زاده فى الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع

الى بيته قال له بعض الحاضرين اليوم غلب على خواجه
زاده فقال آنا زلت اضرب على راس ابن صالح البخيل
وكان يلقب جده المولى خواجه زاده بذلك قال الراوى
ما رائت ضحكه انا فى هذه الساعة بحكى ان المولى خواجه
زاده ما نام على الفراش قط الى ان مات الخيالى
خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته انا استلقى بعد ذلك
على ظهرى وكان الشيخ عبد الرحيم المرزيفونى خليفه
الشيخ زين الدين الخافى لقن المولى الخيالى كلمه
الذكر بالجامع الجديد بادرنه رايته مكتوبا بالخط على ظهر بعض
كتبه الذى بخطه وهو كتاب التلويح وله من المصنفات
حواشى على شرح العقائد النسفية سلك فيها مسلك
الايجاز يمتحن بها الازكيا من الطلاب وهى مقبوله بين
الخواص وشهرتها تغنى عن مدحها وحواشى على اوائل
حاشية المحبدوله شرح لنظم العقائد لاستاده خضر
بيك ولقد اجاد فيه واحسن ورائت بخطه كتاب
التلويح وكتب فى حواشيه كثيرا من كلماته الشريفه و
رائت خطه ايضا تقرير القاضى البيضاوى وكتب
على حواشيه كثيرا من افكاره اللطيفه طيب الله مضجعه
ومنهم العالم العامل الكامل المولى مصلح الدين بن مصطفى

القسطلانى رح قرا على علماء الروم ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل خضر بيك نور الله مرقده وكان
المولى خواجه زاده والمولى الخيالى وقتئذ معيدين
للدرسه ثم صار مدرسا بقصبة مدرنى ثم انتقل الى
مدرسة دبه توقه ثم لما بنى السلطان محمد خان
المدارس الثمان اعطاه واحده منها كان رح
لا يفتر من الاشتغال والدرس وكان يدعى انه
لو اعطى المدارس الثمان كلها يقدر ان يدرس
كل يوم فى كل منها ثلثه دروس ثم استقضى بكل من
البلاد الثلث ثلث مرات وهى مدينه بروسا ومدينه
ادرنه ومدينه قسطنطنيه ثم جعل السلطان محمد خان
فى اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان
قاضيا بالعسكر الى ذلك الزمان واحدا وكان الوزير
وقتئذ محمد باشا القرامانى فحاذ من المولى قسطلانى
لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال
فعرض على السلطان محمد خان وقال ان الوزير
ايد الله تع اربعه ولو كان قاضى العسكر اثنين احد مما
فى روم ايلى والاخر فى انطولى يكون اسهل فى اتمام
مصالح المسلمين ويكون زينه للديوان العالى فحال

السلطان محمد خان الى دائه فجعل المولى القسطلانى فى قاضى
عسكر روم ايلى وجعل المولى ابن الحاجب حسن قاضيا
بقسطنطينيه فلم يقبل المولى القسطلانى ولم يرض
بالمشاركه وارسل اليه الوزير المذكور ان يلين قلبه
فلم يفد ثم قال الوزير انى اذهب اليه بنفسى فنصحوا
للمولى القسطلانى وقالوا انه اذا جاء اليك يرضيك
البته ولكن لاتأمن بعد ذلك من شره فذهب
اليه وارضاه بلين الكلام كما قالوا قيل ان المولى ابن
الحاج حسن حلف بالطلاق ان يخبر للوزير المذكور بكل
ما يتكلم المولى القسطلانى عند السلطان فى حق الوزير
المزبور وبعدة قليله توفى السلطان محمد خان طيب
الله ثراه ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة عزل المولى القسطلانى عن قضاء العسكر
وعين له كل يوم مائه درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم
پاشا ابن خليل پاشا وسيجئ ترجمته حكى المولى الوالد
رح انه مات المولى مصنفك حضر علماء البلد كلهم
دفنه وكان المولى القسطلانى وقتئذ قاضيا بمدينه قسطنطنيه
وكان بيته فى موضع بنى فيه الان جامع السلطان
سليم خان قال المولى القسطلانى عند رجوعه الى منزله

للمولى الشهير بابن مغنيا والمولى الشهير بقاضى
زاده اشالكما ان تبيتا عندى هذه الليلة وتذهبا معكما
غدا ان شاء الله الى زيارة المولى مصنفك قال المولى
الوالد قال المولى قاضى زاده قلت للمولى القسطلانى
انى اذهب الى بيتى ثم اجئ وكان بيته قريبا من بيته قال
ولما اجتمعنا فى بيته عشية تلك الليلة احضر حقه فيها معجون
قال وكان منتهاه بالحشيش قال فتحققته فى تلك الليله
انه يداوم الاكله قال فاكل نفسه منه شيئا كثيرا فابرم على
وانا اخرت الكذب وقلت انى اذهب الى بيتى
لهذا الامر فتركنى ثم ابرم على المولى ابن مغنيا فاكل
منه قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة عملته فى المولى القسطلانى
كيفيه فشرع فى بث المعارف فتارة تكلم فى العلوم
الحكميه وسمعت منه فيها دقائق لم اسمعها مدة عمرى وتارة
تكلم فى العلوم الشرعيه وبسط فيها حقائق لم اسمعها ابدا
وتارة تكلم فى التواريخ واورد فيها غرائب لم يسمعها الا ندرا
وتارة تكلم فى القصائد العربيه وسمعت فيها غرائب وقال
وشاهدت تبحره فى كل العلوم جلائلها ودقائقها قال
وقال سوف اتناء الكلام ان مد اواشار الى المعجون
حال بينى وبين معلوماتى قال قلت حالك الان

هذا انما حالك قبل هذا وحكى لى ثقة عن المولى لطفى القوقانى
انه قال كنت من طلبة المولى سنان پاشا وكان هو
وزيرا وقتئذ وكان من عادته احضار العلماء ليلة الجمعة
واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فبهم المولى القسطلانى
والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين
بالصحبة والمحادثة وكان عندى رفيق لى كنت اتحدث
معه سرا فقال وقلت له فى اثناء الكلام مرضت
انا فى زمان فتوقعت بالدم حتى انصبغت منه قميصى
فضحك رفيقى فنبه العلماء وقالوا مم ضحكت قال ان المولى
لطفى يقول كذا وكذا ففضحكت منه وضحك العلماء ايضا
من قولى قال المولى القسطلانى من اى شئ تضحكون
من امراض فلانى يذكره ابن سينا فى الفصل الفلانى
من كتاب القانون قال المولى خواجه زاده للمولى
القسطلانى طالعت القانون بتمامه قال نعم بل
جميع مصنفات ابن سينا حتى طالعت كتاب الشفاء
بتمامه ثم قال المولى القسطلانى للمولى خواجه زاده انت
طالعت كتاب الشفاء بتمامه قال لا وانما طالعت
مواضع احتجت اليها قال المولى القسطلانى انى طالعته
بتمامه سبع مرات والسابع مثل طالعة التلامذة

اول

اول درسه عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من
احاطته بالعلوم وشمول مطالعته بجميع الكتب وكان المولى
خواجه زاده اذا ذكره يصرح بلفظ المولى دون من عداه
من اقرانه وكان يقول انه قادر على حل المشكلات
وعلى احاطة علوم كثيرة فى مدة يسيرة الا انه اذا اخطأ
بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك قال وقد اخطأ
فى مسئلة فى مجلس الوزير محمود پاشا واسمع الان
انه لم يرجع عنه قال ويقول مواجها فى حق ان خواجه
زاده قد اخطأ فى المسئلة المذكورة واسمع انه لم
يرجع عن ذلك روى انه كان طويل القامة ونحيف
الجسم اصفر اللون واللحية ازرق العين وكان مقيما
بنى جامعا بمدينة قسطنطنية وكتب حواشى على شرح
العقائد وكتب رسالة يذكر فيها سبعة اشكال و
شرح وكتب حواشى على المقدمات الاربع التى ابدعها
خاتم المولى العلامة صدر الشريعة اكرمه الله فى الدرجات
الرفيعة وقد كتب حواشى عليها اولا المولى على العزمى
والمولى القسطلانى يرد عليه فى بعض المواضع ولم
يتفرغ المولى القسطلانى للتصنيف لكثرة اشتغاله
بالدرس والافتاء توفى رح فى سنة احدى

وسبعمائة ودفن بجوار ابى ايوب الانصارى رضه

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل محى الدين محمد الشهير بابن الخطيب نور الله قبره قرئ فى ارح فى صباه عند والده المولى تاج الدين وقد مر ترجمته وقرأ عليه العلوم وقرأ على العلامة على القوشجى وعلى المولى حضر بيك ثم صار مدرسا بالمدرسة الصغيرة بازنيق ثم صار مدرسا بالمدرسة الثمان ومن اول المدرسين بها ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى الكورانى للسلطان محمد خان فاعاده الى مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان انت تقدر البحث معه قال نعم سيما لى مرتبة عند السلطان فقال السلطان محمد خان لهذه الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة كثيرة وافاد وكان طليق اللسان جرى الجنان قويا على التحاور فصيحا عند المباحثة ولهذا قرر كثيرا من علماء زمانه حتى لى استادى المولى محى الدين الفناري انه كان يقرأ على ابن الخطيب عند ذلك متقاعدا عاين له كل يوم ماته درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان فى يوم عيد وامرنا ان نذهب معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان

ابن

ابن افضل الدين مفتيا فى ذلك الوقت وله تسعون درهما وكان يتقدم المولى ابن الخطيب عليه فلما مرا لديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب بظهر يده على صدره وقال متكئت عوض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل على السلطان ونحن معه والسلطان استقبله فقال الاستاذ عدت يا صبى فكان يسمع خطوات فسلم عليه وما انحنى له وصافحه ولم يقبل يده وقال للسلطان بارك الله لك فى هذه الايام الشريفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم الشريف ثم سلم ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم والاليق ان تحتنى له وتقبل يده قال قال انتم لا تعرفون يكفيه فخران يذهب اليه عالم مثل ابن الخطيب ومعاوض بهذا القدر هذا ما حكاه الاستاذ من تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان بايزيد خان جمعه معه للمولى على الدين العربى وسائر العلماء وجرى بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار وتكرر عليه تكرارا عظيما وقطن لذلك

لذلك المولى ابن الخطيب فصنف رسالة في بحث الرؤية
والكلام وجمع في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم
السلطان بايزيد خان وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم پاشا
فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك الكلام
الباطل باللسان وكتبه في الاوراق اضرب برسالته
وجهه وقل له انه يخرج ابنته مملكتي فتحير الوزير وكتم هذا الكلام
من المولى ابن الخطيب ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة
من قبل السلطان وتألم من تأخرها وقال الوزير استاذ من
السلطان انا اذهب من هذه المملكة واجاور بمكة واداري
امره الى الاختلال عند السلطان فتحير الوزير ثم ارسل
الى المولى المذكور عشرة الاف درهم من ماله باسم
السلطان واسنى السلطان ما امر به من خروج المولى
المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد المولى المذكور ان
تأخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير ووقعت لذلك
بينهما وحشة عظيمة ثم ان المولى جلال الدين داني
ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وهو المولى
المفتي وكتب في حاشية السلام على المولى ابن الخطيب
وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا
الكتاب فطلبه منه وارسله الى الوزير المذكور وقال انه

بعتقد

يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد الروم
يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قدمني عليه
ذكر فلما وصل الكتاب الى الوزير نظر فيه وقال انه
سوال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم
في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه
المسئلة وبعد مدة يسيرة توفي المولى المزبور بتاريخ
احدى وتسعمائة وله من المصنفات حواشي على حاشية
شرح التجريد للسيد الشريف وهي متداولة بين
ارباب التدريس وبين الطلبة وحواشي على حاشية
الكشاف للسيد الشريف ايضا وحواشي على
اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة كتبها بامر
السلطان بايزيد خان ولم يتمها لعائق وحواشي كان
له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس كانوا يرجحونه
على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب
الانصاري عليه رحمة الباري فقتله بعض غلمانه فلهذا
بقيت الحاشية المزبورة بترا ثم اشتغل بكتابة
حواشي حاشية الكشاف وله حاشية على اوائل
حاشية شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث
الرؤية في الكلام وقد تقدم ذكرها وله حاشية على اوائل

شرح المواقف وحواشي على المقدمات الاربع ورسالة
في فضائل الجهاد ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين
على الغزي كان اصله من نواحي حلب قرأ اولا على علماء
حلب ثم قدم بلاد الروم وقرأ على المولى الكوراني وهو
مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان ابن مراد الغازي
بمدينة بروسا حكي المولى الوالد رح انه قال قال المولى
الكوراني يوما انت عندي بمنزلة السيد الشريف
عند مبارك شاه المنطقي وقصه عليه قصتها وحكى نقل
المولى الوالد عنه ان السيد الشريف بعد ما قرأ
شرح المطالع ست عشر قرأت قال في نفسه لابد لي
من ان اقرأه على مصنفه فذهب اليه وهو بهراة و
التمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان الشارح
عند ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشرين
وسقط حاجباه على عينيه فنظر الى الشريف فاذا
هو في سن الشباب فقال انت رجل شاب
وانا شيخ ضعيف لا اقدر التدريس لك فان
اردت ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى
مبارك شاه في ذلك الوقت مدرسا وكان غلام
الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه قد صب

السيد

السيد الشريف من هراه الى مصر ومعه كتاب الشارح
الى مبارك شاه فلما قرأ هو كتاب الشارح قبله
وقال نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس
لك قراءه اصلا ولا اذن لك في التكلم بل تصغ
بمجرد السامع فرضي السيد الشريف بجميع ما ذكره
وقبل ابتداء الشرح المذكور رجل من اولاد الاكابر
بمصر فحضر الشريف الدرس معه وكان بيت
مبارك شاه متصلا بالمدرسة وله باب اليها
فخرج ليلة الى صحن المدرسة يدور نهارا فقد سمع
في حجرة ذلك الرجل فاستمع فاذا الشريف
يقول قال الشارح كذا وقال الاستاد كذا واما
اقول كذا وقد ركلات لطيفة اعجبها مبارك شاه
حتى رقص من شدة طربه فاذن الشريف ان
يقرأ ويتكلم ويعقل ما يريد وسود الشريف حاشية
شرح المطالع مناك وبعد ما قص المولى الكوراني
هذه القصة قال المولى العربي انا في شدة طربه
منك وافتخاري بك طرب مبارك شاه وافتخاره
بالسيد الشريف ثم ان المولى العربي وصل الى خدمة
المولى حضرمك ابن جلال الدين وحصل عنده علوما

كثيرة ثم انه صار معيدا بمدرسة دار الحديث بادرنه و
صنف هناك حواشي شرح العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد ابن السلطان اورخان الغازي بمدينة
بروسا واتفق ان جاء الشيخ علاء الدين من رؤساء
الطائفة الخلوتية فذهب يوما الى دار المولى العزمي ودق
بابه فخرج وسلم عليه ثم ادخله بيت مطالعته واحضر
الطعام وتحدث معه في فن التصوف فانجذب اليه
المولى العزمي انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس
واكل عنده طريقة الصوفية حتى اجازه في الارشاد ولما
اجتمع الناس على الشيخ علاء الدين المذكور لقوة جذبته
حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفاه من البلدة
وآراد المولى علاء الدين ان يجادل عنه ويجيب لخصمائه
فتوه معه فذهب الى بلدة مغنيسا وكان اميرا وقتئذ
هو السلطان مصطفى ابن السلطان محمد خان فصاحب
هو مع المولى علاء الدين العزمي واجبه محبة عظيمة فشفع
له الى ابيه فاعطاه ابوه مدرسة بلدة مغنيسا فاشتغل
هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل ايضا بطريقة
التصوف فجمع بين رياستي العلم والعمل يحكى عنه انه
سكن فوق جبل هناك في ايام الصيف فزاره يوما واحد

من

من ائمة بعض القرى فقال المولى المذكور اني اجد منك
رايحة النجاسة فتفتش الامام ثيابه ولم يجد شيئا فلما اراد
ان يجلس سقط من حضنه رسالة هي واردات الشيخ
بدر الدين ابن قاضي سماوه فنظر فيها المولى المذكور
فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال كان الريح المذكور بهذه
الرسالة فامر باحراقها فخالفه الامام ولم يرض بذلك
وقال المولى المذكور عليك باحراقها والا يحصل لك
منها الجبر وبينهما في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر فنظر
الامام وقال انها في قريتي ثم نظر بعد ذلك وتأمل و
قال اوه انها في بيتي فتوجه الامام الى بيته ناديا على
مخالفته وروى انه كان لبعض ابنائه ولد فمرض في
بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من الموت
فذهب والده الى بيته المولى المذكور وهو في الخلوة الا
ربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له
فلم يرض بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج
من الخلوة ودخل على المريض وهو في اخر رمق من
الحيوة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله
تع دعوته حتى قام المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور
بيده فاخرجه من البيت كان لم يمس به سواء اصلا وعاش

ذلك الوالد بعد وفاة المولى المذكور مدة كثيرة ثم صار مدرسا
المولى النوني باحدى المدارس الثمان وكان في كل جمعة
يعقد في الجامع مجلس الذكر مع المريدين له وكثيرا ما يغلب
عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه ولهذا
كان لا يقدر على التدريس يوم السبت ويدرس بدله يوما
الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان في اخر سلطنته
كل يوم ثمانين درهم فلما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما وكان
ذلك زعما من بعض الوزراء فتردد في القبول فنصحوا له
فقبل ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم صار مغنيا بقسطنطنية
وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو متعلق بها السنة
احدى وثمانمائة كان رح عالما بالعلوم العقلية والشرعية
سيما التفسير والحديث وعلم اصول الفقه وكان كتاب
التلويح في حفظه ويدرس منه كل يوم ورقتين قال
المولى الوالد كنت في خدمته مقدار سنتين وقرأت
عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى اخر الكتاب
وكان يمتحن الطلاب في بعض المواضع المشكلة ويثيبهم
بالاستحسان لمن اصاب قال وكان رجلا طويلا عظيم
اللحية قوي المزاج حتى انه كان يجلس عند الدرس

ملخوذ

كمشوف الراس في ايام الشتاء وكان له ذكر جلي كنا
نسمعه من بعد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على
صوته اثناء تقرير المسئلة ويمكث ساعة حتى يدفع
صوتها قلبه ثم يشتغل في تقرير كلامه وكان يجامع كل
ليلة مع جواريه وينتقل في بيته في ايام الشتاء ثم يصلي
مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى
الصبح وقد ولد من صلبه سبع وتسعون نفسا وخلف
منهم خمسة عشر او نحو ذلك وذلك لا يدخل الحمام
اصلا استحياء من ذلك ولما مرض مرض الموت عاده
الوزراء الاربعة ومعهم طبيب فامر له الطبيب بالاستحمام
فلم يرض بذلك فاجلسه الوزراء جبرا على سرير فقبض
كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام وله حواشي على
المقدمات الاربع قرأتها والدي عليه غير بعضا من
المواضع منها ونسخها مضروبة في بعض المواضع وهي
الان عندي وكتب الوالد في مواضع الضرب ضرب
بامره سلمه الله وكان مواول كتب حاشية على المقدمات
الاربع ثم كتب عليها المولى القسطلاني حاشية ورد عليه
في بعض المواضع ثم كتب المولى حسن الساميسوني
ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب المولى ابن الحاج حسن

رحمهم الله ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد
الكريم كان مع الوزير محمود پاشا والمولى اياس
عبيد اغا محمد اغا من امراء السلطان مراد خان الغازى
فدانى بهم من بلاد مم ومم صغار والمولى عبد الكريم
والوزير محمود پاشا كان اعدلا والمولى اياس لكونه
اكبر منهما كان عدلا لهما وكان يقول لهما تعطفا كما كنت
عدلا لكما على الدابه فالان عدلا لكما فى الفضيله ثم ذهب
بهم محمد اغا المذكور معلما فقرأوا وارسل محمود الى السلطان
مراد خان وهبه لابنه السلطان محمد خان ونشأ هو
معه ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى
عبد الكريم قراء العلوم باسرها واشتهر بالفضائل وقرأ
على المولى الطوسى وقرأ ايضا على المولى سنان البجى
من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الغنارى ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
باحدى المدارس التى احدثها السلطان محمد خان
عند فتح قسطنطنيه ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله وجعله
مفتيا ثم مات فى ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
وله حواشى على اوائل التلويح حكى لى بعض من حضر
مجلس محمود پاشا ان المولى الشهير بولدان قال

يوما

يوما للوزير محمود پاشا الى احبك محبة شديدة ومن
العجب انك تحب عبد الكريم اكثر منى قال صدقت
قال ان عبد الكريم انما خذ بيدك وتدخل الجنة قال
ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت راس البوابين
عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر واقرطت
منها ليله فجاء فى وقت الصبح العبد الكريم فطهرت
بيتى وازلت عنه الات الخمر وخرجت البيت حتى
لا يطلع هو عليه فتكلمت معه ساعة ثم قال فلما وصل
الى الباب وقف وقال اكلمك شيأ فقال انك
بحمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان
وعن قريب من الزمان تكون وزيرا فلا يليق بك
ان تقتب فى باطنك هذا الخبيث فتوقفت استحيا
منه حتى تر شحت العرق من توبى وكان يوما باردا كنت
البس الثوب المحشو فكان المولى عبد الكريم سيا
لتوبى وما ادرى اجبه ام لا قال المولى والدان وجبت
عليك محبة من صميم القلب ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى حسن بن عبد الصمد السامسونى
طيب الله ثراه كان رح عالما فاضلا محبا للفقراء و
المساكين ومريدا للمشايخ المتصوفة قرأه على علماء

الروم ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم
اصلها وفرعها وعقليتها ونقليتها ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
معلما للسلطان محمد خان ثم جعل قاضيا بالعسكر المنصور
ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ثم جعل قاضيا
بمدينة قسطنطنيه وكان مرضى السيرة محمود الطريقة
فى قضائه وكان سليم الطبع قوى الاسلام منتشر عا منور
وكان له خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة روى انه كتب
للسلطان محمد خان كتاب صحاح اللغه للجوهرى وله
حواشى على المقدمات الاربع وحواشى على حاشية
لشرح المختصر للسيد الشريف متوفى رحمه فى سنه
احدى وتسعين وثمانمائه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محمد بن مصطفى ابن الحاج حسن قراءه
رحمه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان
ثم صار مدرسا بمدرسة دميه توقه ثم صار مدرسا
بمدرسة مبغلقره ثم صار مدرسا قاضيا ببلدة گليبولى
ثم مدحه الوزير محمود پاشا عند السلطان محمد خان فاعطاه
مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا
ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة ثم اعطاه احد المدارس

ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطنيه ثم جعله السلطان محمد
خان فى السنة التى توفى قاضيا فيها بالعسكر المنصور
فى ولاية اناطولى وهى سنة ست وثمانين وثمانمائه
وما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة قرره
فى مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور فى ولاية روم
ايلى وما زال قاضيا بالعسكر الى ان مات فى سنة احدى
عشرة وتسعمائه وسنه قد جاوز التسعين وكان رجلا
طوالا عظيم اللحية طليق الوجه متواضعا محبا للمشايخ
وكان بحرا فى العلوم وكان محبا للعلم والعلماء وكان
متعارفا بالعلوم العقليه والشرعيه جامعا للاصول
والفروع كتب حاشيه على تفسير سورة الانعام
الشريف للعلامة البيضاوى وكتب حاشية ايضا
على المقدمات الاربع فى التوضيح وكتب حاشيه للحاكمه
بين العلامة الدوانى والفاضل مير صدر الدين و
صنف كتابا فى الصرف وسماه ميزان التصريف وكتب
ايضا باسم السلطان كتابا عجيبا فى اللغه جمع فيه غرائب
اللغات لكن لم يساعد عمره الى الاتمام فبقى ناقصا وله
بيت التعليم ومدرسة ومسجد ببلدة قسطنطنيه
وجامع بقوب ازاد ولوالده قبره فى دار التعليم روح الله

روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل علاء الدين
علي ابن محمد القوشجي كان ابوه محمد من خدام الامير
الغ بيك ملك ماوراء النهر وكان موحافظ البارب
وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ المولى المذكور على علماء
سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي
وقرأ عليه العلوم الرياضيه وقرأ ما على الامير الغ
بيك ايضا وكان الامير الغ بيك مائلا الى العلوم
الرياضيه ثم ذهب المولى المذكور محققا الى بلاد كرمان
فقرأ ميناك على علمائها وسود ميناك شرحه للتجريد و
غاب عن الغ بيك سنين كثيرة ولم يدر خبره ثم
انه عاد الى سمرقند ووصل الى خدمة الامير المذكور
واعتذر عن غيبته لتحصيل العلم فقبل عذره وقال
باي شئ اهديه جئت الي قال برسالة حللت فيها
اشكال القمر وسواشكال تحير في حله الاقدمون قال
الامير بيك هات بها النظر فاي موضع اخطأت
فاتي بالرسالة فقرأها قائما على قدميه فاعجب بها الغ
بيك ثم ان الامير الغ بيك بنى موضع رصد بسمرقند
وصرف فيه مالا عظيما وتولاه اولا غياث الدين جمشيد
من مهرة هذا العلم فتوفاه الله قبل اتمامه واكمله

المولى

المولى على القوشجي فكتبوا ما حصل لهم من الرصد وهو المشهور
بالزيج الجديد لالغ بيك وهو احسن الزيجات واقربها
من الصحة ثم انه لما توفي الامير الغ بيك وتسلطن
بعض اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور ونفر قلبه
عنه فاستاذن للحج ولما جاء الى تبريز والامير ميناك
في ذلك الزمان السلطان حسن الطويل فاكرم
المولى المذكور اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى
السلطان محمد خان ليصالح بينهما ولما اتى الى السلطان
محمد خان اكرمه اكراما فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله
ان يسكن في ظل حمايته فاجاب في ذلك وعهد عليه
ان يأتي اليه بعد اتمام امر الرسالة فلما ادى الرسالة ارسل
السلطان محمد خان اليه من خدامه فخدموه في الطريق
وصرفوه اليه في كل مرحلة الف درهم بامر السلطان
محمد خان فاتى بدنبه وسطه بالحشمة الوافرة والنعم
المتكاثرة وحين قدم اليه اهدى الى السلطان محمد
خان عند ملاقاته رسالة في علم الحساب وسماه
المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد انفع منها في ذكر العلم
ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان
حسن الطويل اخذ المولى المذكور معه وصنف في اثناء

السفر رسالة لطيفة فى علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وتمام
رسالة الفتحية لمصاد فتوافق عراق العجم ولما رجع السلطان
محمد خان الى قسطنطنية اعطاه مدرسة ايا صوفية وعين
لكل يوم مائتى درهم وعين لكل اولاده وتوابعه منصبا
يروى انه لما نزل الى قسطنطنية اول قدومه استقبله علماء
المدينة وكان المولى خواجه زاكرده اذ ذاك قاضيا
بها فلما ركبوا فى السفينة ذكر المولى على القوشجى ما شاهده
فى بحر مرمر من الجزر والمدفبين المولى خواجه زاده سبب
الجزر والمد ثم ان المولى على القوشجى ذكر مباحثة السيد
الشريف مع العلامة التفتازانى عند الامير تيمور وحج
جانب العلامة التفتازانى فال المولى خواجه زاده وانى
كنت نظن الامر كذلك الا انى حققت البحث المذكور وما
ظهر ان الحق فى جانب السيد الشريف وكتبت عند ذكر
فى حاشية كتابى فامر لبعض خدامه باحضار ذلك
الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة
فطالع المولى على القوشجى تلك الحاشية فاستحسنها فلما
لقى المولى المذكور السلطان محمد خان قال له السلطان
محمد خان كيف شاهدت خواجه زاده قال لا نظير له
فى العرب العجم والروم قال السلطان محمد خان لا نظير له

فى العرب ايضا يقال ان المولى على الطوسى تلامذ سبب
الى بلاد الروم العجم يعنى مناك المولى على القوشجى
قال له الى اين تذهب قال الى بلاد الروم قال
عليك بالمدارة مع الكوسج يقال له خواجه زاده
فان معلوم الرجل عند المجهول فعمل المولى على القوشجى
بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه وله من التصانيف
شرحه للتجريد وهو شرح عظيم لطيف فى غاية اللطافة
لخص فيه قواعد الاقدمين احسن تلخيص واضاف
اليها زوائد من نتائج فكره مع تحرير سهل واضح وله
الرسالتان المذكورتان المحمدية والفتحية وله حاشية على
اوائل شرح الكشاف للعلامة التفتازانى وكتاب
عقود الزواهر فى الصرف سمعت انه من تصانيفه وله
رسالة فى مباحث حقق فيها كلمات السيد الشريف فى
المباحث المذكورة فى حواشيه على شرح المطالع
وقد جمع عشرين مثنانى مجلده واحدة كل متن من
علم واسماه محبوب الكامل وكان بعض غلمانه يحمله ولا
يفارقه ابدا وكان ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ
كل ما فيه من العلوم توفى بمدينة قسطنطنية ودفن فى
حريم ابى ايوب الانصارى عليه رحمة البارى و

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الملة
والدين الشيخ علي بن محمد الدين محمد بن مسعود بن
محمود بن محمد بن محمد بن عمر الشامرودي البسطامي الاصل
الرازي المعمر البكري الشهير بالمولى مصنفك انما لقب
بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والكاف
للتصغير في لغة العجم وهو من اولاد الامام فخر الدين
الرازي قدس الله سره ورفع نسبه اليه في بعض
تصانيفه وقال وكان للامام الرازي ولد اسمه محمد و
كان الامام يحبه كثيرا واكثر مصنفاته صنفت لاجله وقد
ذكر اسمه في بعضها ومات محمد في عنفوان شبابه وولد له
ولد بعد وفاته وسموه ايضا محمدا وبلغ رتبة ابيه في العلم
ثم مات وخلف ولدا اسمه محمود وبلغ هو ايضا رتبة
الكمال ثم عزم لسفر الحجاز وخرج من مرات
ولما وصل بسطام اكرمه اهلها لمجتهم في العلماء سيما
اولاد فخر الدين الرازي فاقام هناك مدة وافرة
وخلف ولدا اسمه مسعود وسعى هو في تحصيل العلم لكنه
لم يبلغ رتبة ابائه وتبع برتبة الوعظ لانه لم يرها وطنه
وخلف ولدا اسمه محمدا ايضا وحصل هو من العلوم
ما يقتدى به اهل تلك البلاد ثم خلف ولدا اسمه

محمد الدين وصار هو ايضا مقتدى الناس في العلم وهو
والدي وشاهرود قرية قريبة من بسطام وبسطام بلدة
من بلاد خراسان وينسب الى عمر بن الخطاب و ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما لان الامام الرازي كان يصرح
في مصنفاته بانه من اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه و
ذكر اهل التواريخ انه من اولاد ابي بكر الصديق رضه ولد
المولى مصنفك في سنة ثلث وثمانمائة وسافر مع اخيه
الى هراة لتحصيل العلوم في سنة اثنى عشرة وثمانمائة
وصنف شرح الارشاد في سنة ثلث وعشرين وشرح
المصباح في النحو في سنة خمسة وعشرين وشرح آداب
البحث في سنة ست وعشرين باشارة رسول الله
صلعم وشرح اللباب في سنة ثمان وعشرين وشرح
المطول في سنة اثنتين وثلثين وشرح شرح المفتاح
للعلامة التفتازاني في سنة اربع وثلثين وصنف
حاشية التلويح في سنة خمس وثلثين وشرح البردة
في تلك السنة ايضا وكذا شرح فيها القصيدة الروحية
لابن سينا ثم ارتحل في سنة تسع وثلثين الى هراة
وشرح منار الوقاية وشرح الهداية في سنة تسع و
ثلثين وصنف في هذه السنة ايضا حدائق الايمان

لاهل العرفان ثم ارتحل فى سنة ثمان واربعين الى
ممالك الروم وصنف هناك فى سنة خمسين وثمانمائة
شرح المصابيح للبغوى باشارة حضرت الرسالة صلعم
وشرح فى تلك السنة ايضا شرح المفتاح الشريفى
وصنف فى هذه السنة ايضا حاشية شرح المطالع
وايضا شرح بعضا من اصول الفخر الاسلام البزدوى
وصنف فى سنة ست وخمسين شرح الكشاف
للزمخشرى وصنف من الكتب على اللسان الفارسى
انوار الاحداق وحدائق الايمان ولحفة السلاطين وصنف
فى تاريخ احدى وستين كتاب التحفة المحمودية صنفه
لاجل الوزير محمود باشا على اللسان الفارسى فى نصيحة الوزراء
وذكرنا قدمناه من احواله فى الكتاب المذكور وذكر فيه
انه عزم على ان لا يصنف شيئا بعده اعتدارا عنه بكبر
السن سيما الكتب الفارسية وكان سنه اذ ذاك
على ما ذكره فى ذلك الكتب ثمانيا وخمسين الا انه لم يصنف
اخر غير ما ذكر ولم يدر انه نقص عزمه وصنفها بعد ذلك
التاريخ او صنف قبله ولم يذكر مصنفاته وذلك كالتفسير
الفارسى ولقد اجاد فى ترتيبه واعتذر هو من تاليفه على
ذلك اللسان وقال كتبته بامر السلطان محمد خان والماموا

معذور

معذور وله ايضا شرح التسمية على لسان الفارسى
وله ايضا حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك قرا رحمه
العلوم الادبية على المولى جلال الدين يوسف الاودى
من تلامذة العلامة التفتازانى وقرا ايضا على الفاضل
العلامة قطب الملة والدين احمد بن محمود الاماسى الهروى
من تلامذة المولى جلال الدين يوسف الاودى المذ
كورة وقرا فقه الشافعى على الامام الهمام عبد العزيز
بن احمد بن عبد العزيز الابهرى وقرا فقه ابى حنيفة رح
فصيح الدين محمد بن محمد علاء الماتى بلاد الروم صار مدرسا
بقونيه ثم عرض له القيم فاتى بلدة قسطنطينه فى ايام
وزارة محمود باشا وعرض نفسه على السلطان محمد خان فعين
له كل يوم ثمانين درهما ثم مات بقسطنطينه فى سنة
خمس وسبعين وثمانمائة ودفن عند ابى ايوب الانصارى
عليه رحمة البارى روى عنه انه قال لقيت ببعض المنازل
من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة واغلظت عليه القول
فى اثنائها فلما انقطع البحث قال لى اساءت الادب
عندى وانك تجازى بالصمم وبان لا يبقى بعدى عقب
وكان رحمه يقول قد لحقنى الصمم الان فى بنتين وكان

البنت لا تسمى عقبا وكان رحمه شيخا على طريقة الصوفية
ايضا واجيز له بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين
الخافى قدس سره وكان جامعا بين رياستى العلم
والعمل وكان صاحب شيبة عظيمة وكان يلبس عباء
وعلى رأسه تاج حضر يوما مجلس الوزير محمود باشا وحضر
ايضا المولى حسن چلبى الفناري وذكر المولى حسن
چلبى تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا وقال
قد زدت عليه فى كثير من المواضع ومع ذلك فله فضيلة
عليه فى المنصب وكان المولى حسن چلبى لم ير شخص
قبله قال الوزير محمود باشا مثل ما رأيت المولى مصنفك
قال لا قال مذا مو واشار الى المولى مصنفك فتجلل المولى
حسن چلبى من كلامه فى حقه تجللا قويا وقال الوزير محمود باشا
لا تجلل ان به صمما لا يسمع كلاما اصلا وكان رح سريع الكتابة
يكتب كل يوم كراسا من تصانيفه وغيرها وكان يدرس
الطلبة بالكتابة يكتبون اليه مواضع الاشكال فيكتب حل
كل منها فى ورقة ويدفعها الى صاحب الاشكال روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولى سراج الدين بن عمر الجلبى كان رحمه من نواحى حلب
ولما اغار تيمور خان على البلاد الحلبية اخذه معه الى ماوراء

النهر وقراءه مناك على علمائها ثم اتى بلاد الروم فى زمن
السلطان مراد خان واكرمه السلطان ونصبه معلما لابنه
السلطان محمد خان ثم اعطاه مدرسة بادرنه وتلك
المدرسة مشتهرة بالانتساب اليه الان ودرس فافاد
وصنف فاجاد وكان سريع الكتابة وسمعت بعض
احفاده انه قال اكثر الكتب التى عندنا بخطه جدى
وله حواشى على شرح المتوسط للكافيه وحواشى على
الشرح الطوالع للسيد الجبرى توفى وهو مدرس
بالمدرسة المزبورة فى اوائل سلطنة السلطان
محمد خان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل المولى محى الدين درويش
محمد بن حضر شاه وكان رحمه مدرسا بالسلطانية بروسا
وقراءه والدى عليه وكان يحكى من فضائله وزهده
وتقواه ما لا يمكن وصفه وكان يلبس عباء ويلف
على رأسه شملة ويذهب من بيته الى المدرسة
ماشيا قال والدى رحمه لما مر السلطان محمد خان
بمدينة بروسا لقصد محاربة سلطان حسن الطويل
استقبله المولى المذكور على حمار ووقف فى جنب الطريق
ولما مر عليه السلطان محمد خان سلم عليه المولى المذكور

ثم رجع قال وقال السلطان محمد خان وكان جهوري
الصوت اليس هذا درويش محمد قال الوزير
محمود پاشا بلى موذاك قال السلطان محمد خان
للوزير محمود پاشا ادرك خلفه اوصه بالدعاء وكان
الوالد المرحوم يقول كان المولى المذكور مجاب الدعوة
وكان مومشهورا بذلك عند السلطان والناس
وكانوا يتبركون بانفاسه الشريفه وكان من عادته
ان يحلق رأسه فى السنه مرة واختار لذلك
يوم عاشورا، وكان الناس يجتمعون فى ذلك
اليوم على بابه ويأخذون من شعره ويداوون به
المرضى قال رحمه وربما يجئ بعض الناس وهو
فى المدرس ويلتمسون من شعره لاجل المرض وكان
يكشف لهم رأسه فيأخذون من شعره قال رحمه
لقد سرق كتاب لبعض الطلبه فامر المولى المذكور
ان يجتمع عنده من بالمدرسه من الطلبه والمتأدبين
فنظر اليهم نظره وقال لواحد من المتأدبين هات
الكتاب فانكر الرجل واستبعد ذلك كل يوم من
حضر لاعتقاده ثم كذلك الرجل بالصلاح وقال فتشوا
حجرته فوجدا الكتاب فى حجرته فقال له تب من هذا

العمل فتاب عنده قال المولى الوالد رحمه كان المولى
المذكور ثقيل اللسان لا يحسن تجويد القرآن ولذلك
كان لا يؤم فى الصلوة اصلا قال وقد سقط المولى
المذكور من السطح ومات من ذلك روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى ياس قرأ العلوم على المولى الاياناوى
وكان شريكا عنده للمولى خواجه زاده وقرأ على المولى
حضر بك ومو مدرس بسلطانيه بروسا وكان معلما
للسلطان محمد خان ومو صغير ثم لحقته الجذبة الالهية
حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ
تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسى
حتى اكمل طريق الصوفيه واجازه للارشاد ثم انه سكن
ببلدة بروسا وانقطع الى الله وصرف اوقاته الى
العلم والعبادة الى ان وصل الى رحمة الله تع وكان
له اهتمام عظيم الى تصحيح الكتب وكتابة الفوائد فى حواشيه
وهو مشتهر بذلك حتى انه كان يصحح المختصرات والمطولات
من الكتب المشهورة ثم يعد الى نسخ اخرى منها ويصححها
كالنسخ الاول وقد وجد عنده نسخ ثلث من كتاب واحد
صحح كلا منها من اوله الى اخره وحشاه وحكى لى واحد

العمر

من الاشراف وكان شيخا عارفا بالله انه حج مع شيخه
قال قال لى شيخى ونحن متوجهون الى العرفات
يا ولدى ان قطب الزمان يقوم بعرفات على يمين الامام
فانظر كى تعرف القطب فنظرت فاذا مو المولى الياس
وكان فى تلك السنة بمدينة بروسا فاخبرت به شيخى
فنظر فصدقنى ولما قفلنا من الحج مددنا على مدينة بروسا
فاستقبلنا اهلها فسال واحد منهم وقال رايت القطب
بعرفات قلت نعم مو مولانا الياس الساكن ببلدكم
فى تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى شارفت
الموت ثم من الله تع على بالخلاص ففى غد تلك
الليلة ذهب شيخى الى مولانا الياس للزيارة فاخذنى
معه ولما دخلت على المولى الياس نظر الى وقال من
مو قال الشيخ من اولادى قال اشتاع سرى وقد نصرت
الليلة ان يقبض روحه فشفع روح محمد صلعم وقد علمت
انه من اولاد رسول الله ثم قال افشاء السر عظيم فاحذر منه

ومنهم العالم العامل خواجه خير الدين معلم السلطان
محمد خان قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
المرحوم خضر بيك ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا معلما للسلطان محمد خان

وبنى جامعا ومدرسة فى مدينة قسطنطينية وكان عالما فاضلا
متقنا لذيذ الصحبة حسن النادرة ظريف الطبع قال المولى
الوالد رحمه ان المولى المذكور قرء على والدى وعندنا
كتاب شرح المواقف بعظه بخط جدى وبعضه بخط
عيزه قال المولى كتب هذه الاجزاء خواجه خير الدين الاخير
لوالدى عند قراءته عليه وهو خط مطبوع صحيح غاية الصحة
توفى فى اوائل سلطنة السلطان محمد خان روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حميد الدين ابن افضل الدين الحسينى
روح الله روحهما واوفر فتوحهما كان رحمه عالما عاملا
وكان جانبا من الفضل والورع والتقوى وكان حليم
النفس صبورا على الشدائد متحشما متخضعا قرء
اولا على والده وهو ايضا كان عالما صالحا عابدا زاهدا
قانعا صبورا ثم قرء على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد
خان ابن السلطان اورخان الغازى بمدينة بروسا
وعزل عنها فى اوائل سلطنة السلطان محمد خان و
اتى موالى مدينة قسطنطينية وبينما يمر فى بعض طرقها
اذ لقى السلطان محمد خان وهو ماش مع عدة من

غلمان وكان عادته ذلك قال فوقفت وترلت عن
فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين
قال قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت
ولما دخل الوزراء عليه قال جاء ابن افضل الدين قالوا
نعم قال اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان
بمدينة بروسا وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما
يكفيه من مطبخ عمارته فلما دخلت عليه وقبلت يده
اوصاني بالاشتغال بالعلم قال انا لا اغفل عنك
قال فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت لحيتي من
كثرة الاشتغال حتى اتهمني بعض الاعداء بمرض باكل
قال فكتبت منك اجوبة عن اعتراضات الشيخ اكمل
الدين في شرحه للهداية قال ثم اعطاني السلطان
محمد خان احد المدارس الثمان فذهب الى الغزوة
ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت باولادي
الى بعض القرى قال وكنت الازم منها الى قسطنطنية
وادرس كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتاب
مع اهتمام عظيم بحيث لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان
محمد خان استقبلته فلما راني قال ادن مني فدنوت
منه قال لي سمعت انك تسكن بعضا من القرى و

تلازم

وتلازم الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام واتت
اديت ما عليك وبقي ما علي واسدي الى كل من علماء
البلد اسيرا واسدي الى المولى ابن افضل الدين
اسيرين ثم جعله قاضيا بمدينة قسطمونية ثم صار
مفتيا بها في ايام السلطان بايزيد خان ومات وهو
مفت بها في سنة ثمان وثمانمائة كان رحمه الله رجلا صبورا
لا يرى منه الغضب حكى المولى الوالد رحمه الله اني حضرت
مجلس قضائه فتحاكمت اليه امراة مع رجل فتكلم
المولى المذكور للرجل فاطالت المراة لسانها عليه
واساءت القول فيه فصبر على ذلك وما زاد على ان
قال لا تبقي نفسك حكم الله لا يتغير وان شئت
ان اغضب عليك فلا تطمعي فيه وحكى استاذي
المولى محي الدين الفناري انه قراء عليه مرة كثيرة و
شهد له بانه لم يجد مسئلة من المسائل شرعية او عقلية
الا وهو يحفظها وقال لو ضاعت كتب العلوم كلها لا
يمكن ان يكتب كلها من حفظه وله حواشي على الشرح
الطوالع للاصفهاني وهي مقبولة متداولة وحواشي
على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف وهي ايضا
مقبولة عند العلماء روح الله روحه وزادني اعلى

غرف الجنان فتوجه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى سنان الدين يوسف ابن المولى
خضر بيك ابن جلال الدين رحمه كان فاضلا كثير
الاطلاع على العلوم عقليا نقلا وشرعيا نقلا وكان
ذكيا في الغاية يتوقد زكاوة وفطنة وكان لحدة ذهنه
وقوة فطنته غلب على طبعه الشريف ايراد الشكوك
والشبهات وقلما يلتفت الى تحقيق المسائل
ولهذا كان يلوم والده عليه يروى انه كان ياكل معه
اللحم يوما في طبق فلامه على ميله الى الشكوك وقال
بلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن ان تشك في هذا
الظرف من نحاس قال ذلك يمكن لان للحواس
اغاليط فغضب والده عليه وضرب بالطبق على
رأسه ولما مات والده كان هو في جوار العشرين
من سنه فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة
باورنه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث باورنه ثم
جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته وكان لا يفارقه
ولما جاء المولى علي القوشجي الى السلطان محمد خان عرض
السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعلم العلوم
الرياضيات منه فارسل هو المولى لطفي وكان من

تلامذته

تلامذته في ذلك الزمان الى المولى علي القوشجي وقراء
هو على المولى علي القوشجي الرياضيه واخر كل ما سمع
منه للمولى سنان باشا حتى اكمل العلوم الرياضية
كلها وكتب بامر السلطان محمد خان حواشي على شرح
الجغمني للقاضي زاده الرومي ثم جعل السلطان محمد
خان المولى المذكور وزيرا وتقرب عنده غاية التقرب
فطلب السلطان محمد خان يوما رجلا من العلماء يكون
امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفي فجعله
امينا على تلك الخزانة ووقف هو بواسطته
على لطائف الكتب وغرائب العلوم ثم انه وقع
بينه وبين السلطان محمد خان امر كان سببا لغزله
وحبسه فلما سمعه علماء البلدة اجتمعوا في الديوان
العالي وقالوا لابد من اطلاقه من الحبس والا
نحرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك
فاخرجه وسلمه اليهم ولما سكنوا اعطاه قضاء
بشوكصار مع مدرسة واخرجه في ذلك اليوم من مسطفنية
فخرج ولما وصل الى زنيق ارسل خلفه طبيبا وقال
عالجه لقد اختل عقله فاعطاه الطبيب المذكور شربة
وضرب كل يوم خمسين عصا فلما سمعه المولى ابن

الحسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان
وقال له اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من
مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب هو
الى سفر يحصار واقام هناك بما لا يمكن شرحه
من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو
فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه
وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هناك حواشي
على مباحث الجواهر من شرح المواقف واورد
اسولة كثيرة على السيد الشريف حتى انه يورد
سؤالين او ثلثة سؤال في سطر واحد فنصحه بعض
اصحابه وقال لا بد من انتخاب تلك الاسولة لان
السيد رفيع الشان فاذن للطلبة ان يطالعوا
تلك الاسولة فاسقط منها ما اجابوا عنه ثم تقاعد عن
المناصب في شهر رمضان المبارك في سنة
سبع وثمانين وثمانمائة وعين له كل يوم مائة درهم
عن محصول سرخانه ثم اعطاه في شهر ذي القعدة
في السنة المذكورة تيمارا على وجه الضميمة ثم صار في
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة امير كليبولي وله كتاب

بالتركية في مناجات الحق سبحانه وتعالى وانه انشاء
لطيف اظهر فيه شوقه العظيم الى جناب سبحانه
وتعالى وكتاب آخر بالتركية ايضا في مناقب الاولياء
ثم انه مات بقسطنطنية ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري في سنة احدى وتسعين وثمانمائة
ولم يوجد له في بيته حطب يسخن به الماء وذلك
لافراطه في السخاء ووصوله الى حد السرف
وكان رحمه محبا للمشايخ يلازمهم ويستمد منهم سيما
الشيخ ابن الوفا قدس سره حكي ان الشيخ ابن
الوفا كان يجهر بالبسملة وكان حنفي المذهب فجمع المولى
الكوراني في قسطنطنية في الجامع وهو مفت بها بحضرة الشيخ
ابن الوفا ويمنعه عن العمل بخلاف المذاهب فاجتمعوا
وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا فلما حضر هو قال
الداعي الى هذا الاجتماع فبين المولى الكوراني سببه
فقال هو اذا حضر الرجل وقال اني اجتهدت في هذه
المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة احضروا له
الجواب قال له الكوراني المجتهد هو قال نعم انه يعلم
تفسير الكتاب بالبطون السبعة ويحفظ من السنة
الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد ومن

القواعد الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد
بهذا قال نعم قال للحاضرين قوموا فمن كان له مثل
هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض فتفرقوا عن
المجلس ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
يعقوب پاشا ابن المولى حضر بك ابن جلال
الدين كان رحمه عالما صالحا محققا متدينا صاحب
اخلاق الحميدة وكان مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحد المدارس الثمان ثم استقضى
بمدينة بروسا وماب وموقاض بها في سنة
احدى وتسعين وثمان مائة وله حواشي على شرح
الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها دقائق واسولة
مع الايجاز في التحرير وهي المقبولة عند العلماء ورأيت
نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب
في حواشيه كلمات كثيرة واسولة لطيفة
واكثر حواشي المولى حسن چلبي مأخوذة منها ومنهم
العالم الفاضل المولى احمد پاشا ابن المولى حضر
بيك ابن جلال الدين كان رحمه عالما فاضلا سليم
النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين ولما بنى
السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة

وسنة اثنتين واربعين وثمانمائة كل يوم اربعين
درهما ثم لما عزل اخوه سنان پاشا عن الوزارة
عزل هو عن التدريس المذكور واعطى هو مدرسة
بلدة اسكوب وقضاءها ولما جلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة اعطاه احدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان ثم جعله مفتيا بمدينة بروسا وعين له كل
يوم مائة وضم اليها قرية قريبة من بروسا وعاش
هناك مدة متطاولة حتى جاوز عشر التسعين وله
مدرسة في بروسا في قرب الجامع الكبير وتلك
المدرسة مشتهرة بالانتساب اليه الآن وله
كتب موقوفة على المدرسة ومات في سنة سبع
وعشرين وتسعمائة وقبره في جوار حضرة الامير النجار
عليه رحمة الباري ومنهم العالم العامل المولى صلاح
الدين كان رحمه مدرسا في بعض المدارس ثم نصبه
السلطان محمد خان معلما لابنه السلطان بايزيد
خان وقرأ عليه شرح العقائد وكتب لاجله
حواشي عليه وقرأ عليه ايضا شرح الهداية
الحكمة لمولانا زاده وكتب ايضا حواشي لاجله

وكلتا الحاشيتان مقبولتان عند العلماء وتتداولها
ايدى الطلاب وكان رحمه صالحا غاية الصلاح
مبارك النفس كريم الاخلاق ثم صار مدرسا بسلطا
بروسا وتوفى بها رحمه ومنهم العالم العامل المولى
عبد القاهر كان اصله من قصبة اسپارتى من
ولاية حميد قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
العالم العامل الفاضل على الطوسى روى انه كان شر
بكا مع الفاضل الخيالى ثم تولى بعض المناصب حتى
صار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده
حتى حسد عليه الوزير محمود پاشا وفى بعض الايام
استدعاه السلطان محمد خان ليصاحبه وكان
فى مزاجه فتور فتعلل بذلك وقال له بعض اصحابه
ان فى الحديقة الفلانية جمعا كثيرا من الظرفاء ونلتمس
منك ان تذهب اليهم حتى ينفرج خاطرك و
يتخفف مزاجك وقال المولى المذكور الى قوله فذهب
معه الى تلك الحديقة يروى ان ذلك الترغيب
من ذلك البعض فى الذهاب الى ذلك المجلس
كان بمباشرة الوزير محمود پاشا فقال الوزير المزبور
للسلطان محمد خان انه تعلل فى صحبتك وذهب

مع الظرفاء الى الحديقة الفلانية فتفحص عنه السلطان
محمد خان فتحقق عنده ما قال فعزله فى ذلك اليوم
وابعده عن حضرته وذهب موالى وطنه فلم يلبث
الا قليلا حتى تمرض ومات من ذلك المرض فى
وطنه روى انه كان ذاهبا مع السلطان محمد خان
الى محاربة بعض ملوك العجم ولعله الامير حسن
الطويل ولما اجتاز بقونيه يستقبله علماؤها فقال
السلطان محمد خان للمولى المذكور وكان راكبا معه
قد افتناك السفر انظر الى سولاء العلماء وقوة مزاجهم
فانشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية
ومعناه النفس العزمى وان كان بخيلا فهو اجود من
جماعة الحمر فضحك السلطان محمد خان واستحسن جوابه
وروى ان المولى المذكور كان يتمدح عند السلطان
محمد خان بان العلامة التفتازانى والسيد الشريف
الجرجانى توكان حيين بحلما قدامه عاشيه سرجه
فاشتمأز به خاطر السلطان محمد خان من هذا الكلام
وامر بالبحث مع المولى خواجه زاده فاجتمعا عند السلطان
محمد خان واحمه المولى خواجه زاده روح الله روحهما
ونور ضريحهما ومنهم العالم العامل الفاضل المولى علا

الدين علي بن يوسف ابن المولى شمس الدين الفناري
كان رحمه عالما فاضلا متفننا محققا مدققا حريصا على
الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه الى بلاد العجم ودخل
هراة وقرء على علمائها ايضا ويرع في كل الامور العلوم
حتى انهم جعلوه مدرسا مناك ثم غلب عليه حب الوطن
والى بلاد الروم في اوائل سلطنت السلطان محمد خان
وكان المولى الكوراني يقول له لا تتم سلطنتك الا بان
يكون عندك واحد من اولاد الفناري ولما جاء موالي
بلاد الروم اخبر المولى الكوراني بمجيئه فاعطاه السلطان
محمد خان مدرسة مناستر بمدينة برسا وعين له كل
يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة والده السلطان
مراد خان بالمدينة المزبورة وعين له كل يوم ستين
درهما ثم جعله قاضيا بمدينة برسا ثم جعله قاضيا
بالعسكر ومكث فيه عشرين وبلغت زمرة
العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وتصاعد
شرف العلم والفضل الى قبة السماء وبالجملة ايامه توازي
الايام ثم عزل وعين له كل يوم خمسين درهما وفي كل
عشرة الاف درهم وعين بولده الكبير خمسون درهما
وللصغير اربعون درهما وجعل قضاء ابنه كول ضميمة لاولاد

ثم

ثم لما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم
ايلي وسكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل
عنه وعين له كل يوم سبعون درهما وعشرة الاف
درهم في كل سنة وكان يدرس ايام الاسبوع
كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلثاء وكان مهتما بالاشتغال
بالعلم وكان له مكان على جبل فوق مدينة برسا
وكان يمكث فيه الفصول الثلثة من السنة و
يسكن في المدينة الفصل الرابع وربما ينزل هناك
تلخ مرات كثيرة ولا يمنعه ذلك عن المكث فيه
كل ذلك لمصلحة الاشتغال بالعلم وكان لا ينام
على فراشي واذا غلب عليه النوم يستند على الجدار
والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب
وكان مع هذا الاشتغال ومع ماله من التحقيقات
والتدقيقات لم يصنف شيئا الا شرح الكافيه
في النحو وشرح قسم التجنيس من علم الحساب وكان
ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم الكلام
وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رطبا
عاقلا صاحب ادب ووقار ثم افضل تلامذته بعض

المشايخ ودخل الخلوة عنده وحصل من علم الصوفية
ذوق عظيما وكان ذلك الشيخ هو الشيخ العارف
بالله المجذوب السالك الى الله بقية صاحب
كرائم الاخلاق المشتهر اسمه فى الافاق الشيخ الحاجى
خليفة قدس سره ومن انصاف المولى المذكور
ما حكى المولى الوالد عنه انه بعد عزله ذكر يوما قلة ماله
فقيل له قد تولى مثل هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل
لكم من المال قال كنت رجلا سكران يريد عزور
الجاه ولم يوجد عندى من يحفظه قال قال بعض الحاضرين
اذا عاد اليكم المنصب مرة اخرى عليكم بحفظ المال
قال لا يفيد ان ذا عاد المنصب يعود معه السكر
قال خالى رحمه لازمت قراءة الدرس عنده عشر
سنين وكان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر صحبة
مع السلاطين فعند ذلك يورد الحكايات العجيبة
واللطائف الغريبة فسألته يوما ما كان اعظم لذائذكم
عند السلاطين قال ما سألنى عن ذلك احد الى
الان وانه امر غريب قال قال سافر السلطان محمد
خان فى ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط بساط صغير
ويجلس عليه الا ان يضرب له الخيمة واذا اراد الجلوس

عليه يخرج واحد من علمائه الخف عن رجليه وعند ذكر
يستند الى شخص معين وكانت عادته ذلك وفى
يوم من الايام لم يحضر ذلك فاستند الى وتذكرا
اعظم لذائذى فى صحبة السلاطين وقال خالى رحمه
شرعت عنده قراءة الشرح المطول وكنا نقرأ
عليه فى يوم واحد سطرا وسطرين ومع ذلك
يمتد الدرس من الضحوة الى العصر ولما مضت على
ذلك ستة اشهر قال ان الذين قرأتموه على
الى الان يقال له اقرأوا الكتاب وبعد هذا اقرؤا
الفن قال وبعد ذلك اقرانا كل يوم درسين واتممنا
بقية الكتاب فى ستة اشهر قال ولما بلغنا الى
فن البديع كان يذكر لكل صنعة عدة ابيات قال
من الفارسية وقلنا له يوما اما اكثر حفظكم بالابيات
قال الطلبة فى بلاد العجم انهم يجتمعون بعد العصر
فتبتدأ كرون الى المعرب والذى قرأته من الابيات
ما حفظته فى ذلك الزمان قال ولما ارتحلت من بلاد
العجم عدت فى الطريق ما حفظته من المنزل فبلغ
عشر الاف غزل ومن انصافه ايضا ما حكاه خالى
رحمه عنه انه عرض يوما على كتاب التلويح قال وكنت

له هذا الاعتراض ليس بشئ انى فكرت فيه لى
واجيب عنه قال فنكس رأسه فطهر عليه سيماء
الغضب ولم يتكلم اصلا الى اخر الدرس فلما قام
الشركاء اشار الى بالجلوس فجلست فلما ذهب الشركاء
قال الست باستاذك قلت قد كان ما كان فاختر لى
احد الامرين اما ان اذهب الى مدرس اخر واحضر
الدرس ولا اتكلم ابدا قال فلما قلت هذا الكلام
حلف بالله انه يفعل ما فعل لاعن سخط وقال قرر
ما ظهر فى مطالعتك من اللطائف واشتمنى ما يتبع
ما قررت عليه وحلف انه لا يتكدر خاطره من ذلك
اصلا ومن لطائفه ما حكاه المولى الدالر رحمه ان
السلطان بايزيد خان خرج الى بعض جبال قسطنطنيه
وقت اشتداد الحر وكانت الايام ايام رمضان
المبارك قال فصلينا معه العصر يوما وجلسنا عنده
الى الافطار حتى صلينا المغرب وافطرنا معه فلما
قربت الشمس من الغروب واليوم يوم الحر و
من لطائف والمولى المذكور كانه استبطأ الغروب
وقال الشمس ايضا لا يقدر على الحركة من شدة الحر
ومن لطائفه ايضا ما حكاه خالى عنه انه كان يسكن

بعد

بعد عزله فى جبل بروسا وكان هناك بمجلس الفصول
الثلثة من السنة وينزل الثلج عليه عدة امتار فدخلنا
عليه يوما للقراءة فرأينا قد نزل عليه الثلج وعلى كتبه
وفى اثناء الدرس احتاج الى النظر فى كتاب
فاخذ ذلك الكتاب بيده وعليه الثلج فقال ما اشبه
هذا المحبوب ابيض اللون بارد الطبع وحكى خالى
رحمه انه قال يوما ما بقى من حوائجى الا ثلث الاولى
ان اكون اول من يموت فى دارى والثانية ان
يمتد فى مرض والثالثة ان يختم لى بالايمان قال
خالى رحمه الله قال يوما ما بقى قد كان هو اول من مات
ممن فى الدار قال توضأ يوما للظهر ثم مرض وختم لى
اذان العصر قال خالى رحمه استجيبت دعوته فى الثانية
ايضا توفى رحمه فى سنة ثلث وسبعمائة تقريبا
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسن
چلبى ابن محمد شاه الغنارى رحمه كان عالما فاضلا
صالحا قسم ايامه بين العلم والعبادة وكان يلبس
الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان
يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الصوفية
كان مدرسا بالمدرسة الحليمية بادرنه وكان ابن عمة

المولى علي الفناري قاضيا بالعسكر في ايام السلطان
محمد خان فدخل عليه وقال استاذن من السلطان
واني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة كتاب مغني
اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف
ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان
فاذن وقال قد اخذ دماغ ذلك المرادي وكان
السلطان محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف حواشية
على التلويح باسم السلطان بايزيد خان في جوة ولده
ثم انه دخل مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرأه
على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك
المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك الكتاب
وقرأ هناك ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن
حجر وحصل منه الاجازة في رواية الحديث عنه ثم انه
حج واتى بلاد الروم وارسل كتاب مغني اللبيب
الى السلطان محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره
عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان وكان يسكن من تلك حجرة من حجرات المدرسة وكان
يلازم الجامع في الاوقات الخمسة والعباء في ظهره
والشملة والتاج على راسه وكان يذهب بعد

المدارس

المدرس الى مدرسة قاضي زاده وبيزوره بعد
درسه في الغد بيزوره قاضي زاده ثم عين له السلطان
بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما وسكن بيروسا
الى ان مات فيها وله حواشي شرح المطول
للتلخيص وحواشي على شرح المواقف للسيد
الشريف وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني
وكلها مقبولة عند العلماء متداولة بايدي الطلبة و
المدرسين ومن احواله الشريفة ما كان عن استاذه
مولانا محي الدين الشهير بسيدي چلبي وقد كان
معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر فدخلت
بيته ولما وصلت الى باب حجرته سمعت بكاء عاليا
فتحيرت فظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم دخل
وسلمت عليه فامرني بالجلوس فجلست وقلت ما سبب
بكائكم منذ قال خطر ببالي في الثلث الاخير من الليل
خاطر فاجد بدا من البكاء فسالته عن ذلك فقال
تفكرت انه لم يحصل لي ضرر ديني منذ ثلثة اشهر
قال وقد سمعت من الثقات ان الضرر اذا توجه
الى الاخرة يتولى عن الدنيا ولهذا بكيت خوفا من
توجه الضرر الى الاخرة يتولى عن الدنيا وبقيا نحن

فی هذا الکلام اذا دخل علیه واحد من غلمانه وهو
خرین فقال له ما سبب خرنک قال امرتمونی ان
اذهب الی مصلحة فلانه فرکبت البغلة الفلانیه
فنفقت البغلة ومانت فقال الحمد لله الذی حصل
لی خرد نیوی وانت یا غلام بشرتنی بهذا فانت
حر لوجه الله تع شکرا لذلک ومن انصافه رحمه ما
حکاه المولی المذکور انه قال انی معترف بفضل خواجه
زاده علی لکنه لا یرمن بحث حتی یتقنه ویحققه و
انا امر بعد ما فهمت البحث قبل اتقانه ثم قال وعلی
کل حال افضل منی رحمه الله تع ومنهم العالم
العامل والفاضل الکامل المولی مصلح الدین مصطفی
ابن المولی حسام کان رحمه عالما بالعلوم الادبیة و
العلوم الشرعیة اصولها وفروعها وعارفا بالاجادة
والتفاسیر وکان صالحا محبا للصوفیه وکان یدخل
الخلوة معهم وینقل عنه بعض الاحوال الواقعة للصوفیه
قرء علماء عصره وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان ابن بایزید
خان بمدینة بروسا ثم صار مفتیا بها ومات وهو
مفت بها وله حواشی علی التلویح وحواشی علی

شرح الوقایه لصدر الشریعه وکانت ید طولی فی
علم الانشاء وله مصنف اورد فیه رسائله الی اخوانه
واصدقائه وکانت الفاظه فخیمه ومعانیه بلیغه وتکلمه
عذبا سلسا وکان رجلا طویلا عظیم اللحیة کثیر الکلام و
المزاح وکان متواضعا حسن الاخلاق متدینا کریم
الاخلاق رحمه ومنهم العالم العامل والفاضل
الکامل المولی محی الدین الشهیر باخوین قرء
رحمه علی بعض علماء الروم وحصل کثیرا من العلوم ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الی احد
المدارس الثمان وله حواشی علی حاشیة شرح الجرید
ورسالة فی احکام الزندیق ورسالة فی شرح الربع
المجیب مات فی اواخر المائة التاسعة رحمه ومنهم
العالم العامل والفاضل الکامل المولی محی الدین
قاسم المشتهر بقاضی زاده وکان ابوه قاضیا
ببلدة قسطمونی کان رحمه متواضعا محبا للفقراء
والمساکین صحیح العقیدة سلیم النفس مشتغلا
بالعلم والعبادة وقرء علی علماء عصره ثم وصل الی
خدمة المولی الفاضل خضر بیک ابن جلال الدین
وحصل عنده علوما کثیرة ثم صار مدرسا ببلدة تیره

ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان
من مدرسة بثيره الى احدى المدارس المذكورة
وكان مشتغلا بالعلم زكى الطبع جيد القريحة متصفا
ومتصفا بالاخلاق الحميدة قرأ عليه المولى الوالد رحمه
شرح المواقف من اول قسم الاعراض الى اخر
قسم الجواهر وكان له معرفة بالعلوم الرياضية ايضا ثم
جعل قاضيا بمدينة بروسا وكان فى قضائه مرضى
السيرة محمود الطريقة حتى كان ايامه تواريخ الايام
فى بلاد الاسلام ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
اعطاه قضاء بروسا ثانيا فلم يقبل حتى اكره عليه
فقبله كرها وصار فى بروسا على سيرة حسنة وحاجى
وسوقاض بها فى ثلث رمضان المبارك سنة
تسع وتسعين وثمانمائة ومنهم العالم العامل
المولى محى الدين محمد الشهير بابن مغنيسا قرأ
رحمه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو
وهو مدرس بمدرسة ايا صوفيه وكانت بجرة
المولى المذكور ابن مغنيسا فى الطبقة العليا من
المدرسة وكان يشعل سراجه طويل الليل الى

البجرة

السحر وكان رح يراه السلطان محمد خان من دار سعادته
ولا يدرى من هو فسأل المولى خسرو يوما عن ذلك الطالب
طلبته قال ابن مغنيسا قال ثم من قال ابن مغنيسا
قال مورجلان قال لا ولكنه واحد كالف فقال
السلطان محمد خان انه ساكن فى البجرة الفلانية
وعاين البجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى
الوزير محمود باشا مدرسة بقسطنطنية اعطاها
السلطان محمد خان المولى ابن مغنيسا فحضر فى
اول يوم من درسه استاذه المولى خسرو
والمولى ابن الخطيب وسائر علماء البلدة فدرس بين
يحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو انى
رائت فى الرؤوم درسين احدهما لمحمد شاه الفناري
وحضرت اول يوم من درسه والاخر هذا الدرس
الذى حضرناه الان قال ابن الخطيب انظروا عند
الشهادة كان مدرس الدرس الاول محمد شاه الفناري
وقارئه المولى فخر الدين العجمى وهذا الدرس مدرسه
ابن مغنيسا وقارئه فلان واين هذا من ذلك ثم
اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان
ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم جعله قاضيا بالعسكر

المنصور واتفق ان سافر السلطان محمد خان الى جانب
الروم فسأله يوما وهو راجع الى قسطنطينيه عن بيت
عربي فقال المولى ابن مغنيسا اتفكر فيه بالمنزل لم
اجبه فقال له السلطان محمد خان لحاج الى التفكر
في بيت واحد فسكت المولى ابن مغنيسا وقال
السلطان محمد خان لبعض خدامه احضر مولانا سراج
الدين وهو كان اذذاك موقعا للديوان فحضر فسأله
عن ذلك البيت فقال هو للشاعر الغلاني من
القصيدة الغلانيه من بحر فلاني ثم قرأ سباقا البيت
وسياقه وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد
خان لابن مغنيسا ينبغي ان يكون العالم كهذا في العلم
والمعرفة والتتبع ولما نزل السلطان محمد خان في ذلك
اليوم عزله عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس
الثمان فقال هو محتاج بعد الى التدريس ومضى
على ذلك مدة كثيرة ثم جعله وزيرا ثم عزله عن الوزارة
وعين كل يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد
خان قاضيا بالعسكر وتوفي وهو قاضي العسكر حكى
عني مولانا قاسم انه كان يقرأ عليه عند قضائه بالعسكر
قال فحضرنا عنده في ليلة من ليالي رمضان المبارك

قال

قال في مزاجي شيء فكلوا الطعام وانا ارقد
ساعة فرقد على سريره ولما اكلنا الطعام قال واحد
من خدامه انظروا وقد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو
في حالة النزع فقرأنا عليه سورة يس فختم وسمع
ختم السورة روح الله روحه العزيز ولم يسمع له تصنيف
لانه كان اكثر ميله الى جانب الرياسة وكان
اكثر تفكره في تحصيلها ورأيت له رسالة صغيرة مما
يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منه انه زكي ومدقق و
المولى الوالد رحمه كان قرأ عليه وكان يشهد لفضله
رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
حسام الدين حسين ابن حسن ابن حامد البيرجي
المشهور بام ولدا نما لقب بذلك لانه تزوج
ام ولد المولى فخر الدين العجمي كان رجلا عالما صالحا
تقيا نقيا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق وكان
يصرف اوقاته في العلم والعبادة وقد طالع كثيرا
من الكتب ومحى من اولها الى اخرها وكتب الفوائد
المتعلقة بها في حواشيها وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان
وكان يجيء للسلام فظرفه وصلاح نفسه حكى له بعض

اولاده انه ربما يمر السلطان محمد خان قدام بيتنا
ذاهبا الى زيارة ابى ايوب الانصارى عليه
رحمة البارى ويخرج ابى الى الباب ويسلم عليه
ويقدم اليه شربة ويقول السلطان محمد خان والله
اشرب هذه الشربة وتناوله والدى بيده فيشرب
منها ثم يسلم عليه ويذهب وكان يحسن اليه احسانا
عظيما روى ان السلطان محمد خان خرج من قسطنطنيه
لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال
بعض العلماء ما الحكمة فى امر المؤمنين بالايمان فى قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فقال السلطان
محمد للمولى المذكور ايها العجمى بين الحكمة فيه قال يجيب
عنها هذه الطبول قال السلطان محمد خان ما هو قال
هو الطبول تقول دم دم والمراد بقوله تعالى امنوا
وادوموا على الايمان فاعجب السلطان محمد خان هذا
الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل كان يغلب
عليه الغفلة فى امور الدنيا حتى انه كان لا يهتدى الى
مدرسة من المدارس الثمان لو لم يوجد من يدله
عليها حكى المولى الوالد رحمه كنا نتراءى يوما عند المولى
علاء الدين العزمى فى احدى المدارس الثمان فقام

فقال المولى حسام الدين التبريزى
فى صوت الطبول

فى اثناء الدرس فنظرنا فاذا المولى المذكور قد دخل
موضع الدرس ولما عرف انه غير مدرسته رجع
فضحك المولى العزمى وقال لم يوجد دليل المولى عنده
ولهذا اشتبهت عليه مدرسته روى انه ذهب
يوما الى السلطان محمد خان بريدان يقبل يده فتناوله
كفه وقال ايها المولى الى اى شئ اشرت بهذا
قال الى مدرسة اياصوفيه واياصوفيه فى اللغة التركيه
اسم لذلك الموضع الذى كانت فيه المدرسة
المذكورة وكذلك اياسم راحة اليد فى اللغة التركيه
فاستحسن السلطان محمد خان هذا الكلام واعطاه
تملك المدرسة وكان كتبه رحمه كثيرة فى غاية الكثرة لانه
كان يشترى بكل ما فضل من معاشه الكتب ولا يزال
يطالعها ويصرف اوقاته فيها رحمه ومنهم العالم العامل
المشهور بابن المعرف رحمه كان من ولاية بالى
كسرى قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
خضر بيك ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده
القبول التام واجبه محبة عظيمة بحيث روى انه قال فى حقه
لو لا صحبتى معه لما صحت عقيدتى وكان يثنى عليه ثناء جميلا

ديكرمه اكراما عظيما وقدعمى فى اخر عمره وما ترك السلطان
بايزيد خان صحبته الى ان توفى رحمه الله ومنهم
المولى العالم العامل محى الدين محمد المشتهر
بير الوجه انما لقب بذلك لانه كان فى عنفوان
شبابه يحارب مع اقرانه فاصابته جراحة واللقب
المذكور انما يطلق على من اصابته جراحة قراء على
بعض العلماء وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
قاضيا بمدينة ادرنه ولكن لم يمكن له سيرة حسنة
فى قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلما للسلطان
بايزيد خان ثم عزله عن ذلك لامر جرى بينهما و
اعطاه قضاء مدينة ادرنه ثانيا ثم عزله عن ذلك
وعين له كل يوم مائتى درهم وعاش على ذلك
الى ان توفى رحمه وله حواشى على شرح العقائد للعلامة
التفتازانى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله
الواصل فى طريق الحق الى غاية منتهاه المرشد
الكامل لطف الله من خلقه قطب الدين العارف
مرشد السالكين ومقتدى الهالكين بركة الله بين
المسلمين الشيخ حاجى بيرام قدس سره كان رحمه

عالما فاضلا شديد الذكاء قوى الطبع قسم اوقاته بين
العلم والعبادة واشتغل على علماء عصره ثم توصل الى
خدمة المولى خواجه زاده وصار معيد الدرسه ثم صار
مدرسا بمدرسة بالى كسرى ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان ابن مراد خان الغازى بمدينة
برو سا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس
الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه
المولى ابن مغنيسا حين عزله عن قضاء العسكر
ثم ترك المولى المذكور التدريس واعتزل عن
الناس وتمكن فى قصبة بالى كسرى واما بنى السلطان
بايزيد خان مدرسة الكائنة بادرنه اعطاها المولى المذكور
وصار مدرسا بها الى ان توفى فى سنة خمس وتسعين
وثمانمائة وقيل فى تاريخه فقد نابها الدين
فاضل عصره فقلنا لتاريخه ترحم له زنى وروى انه لقيه
يوما بادرنه رجل مجذوب وقال ايها المولى تدارك
امرك وقد ان وقت الرحيل فاتى بيته وذكر وصيته
ومرض سبعة ايام ثم انتقل الى دار الاخرة وقد قرأ
المولى الوالد رحمه عليه وكان يشهد لفضله وسلامة عقله
وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان يحصل العلم الكثير

فی زمانه یسیر وکان قد لبسها تاج الشیخ الحاج بیرام
فی صغره فلم یترک الی مات رحمه **ومنهم** العالم
العامل الفاضل الکامل المولی سراج الدین
قرأ علی علماء عصره ثم وصل الی خدمة المولی خواجه
زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه
السلطان محمد خان احدی المدارس الثمان وحین
کان مدرسا بها اعطی السلطان محمد خان واحدة منها
للمولی القسطلانی وکان المولی سراج الدین قرأ
علیه فی سوابق الایام وکان یدخل مدرسته ویدرس
بها وعین تخصایر صد خروج المولی القسطلانی من
المدرسة فحین اخبر موبذلک یترک الدرس
ویخرج من المدرسة لیأخذ برکاب المولی المذکور
وکان موبمنعه عن ذلک ثم یسلم علیه ثم یرجع الی
درسه فیتمه ولم یزل یراعی ذلک الادب الی ان
انتقل المولی القسطلانی عن تلک المدرسة و
کان حافظا لمسائل جمیع العلوم حتی شهد المولی
خواجه زاده بان کل ما قرأه فطالعه ماغاب عن خاطره
حتی فی العلوم الغریبة وکان ماهرا فی حفظ قصائد
العرب وکان قادرا علی النظم بالعربی وقد ذکرنا نظمه

فی حق المولی خواجه زاده وجعله السلطان محمد خان موقفا
بالدیوان العالی لمهارته فی انشاء الکتب وقد مرّان
السلطان عزل المولی ابن مغنیا لغلبة المولی
سراج الدین علیه فی معرفة القصائد العربیة وتوفی
رحمه فی عنفوان شبابه وکان موته مصیبة للعلماء
وحکی المولی الوالد رحمه عن المولی خواجه زاده انه رأی
فی المنام انه قطع یده قال قال ولم یمر علیه زمان کثیر
الا وقد سمعت خبر وفاة المولی المذکور وکان موته
تعبیر الرؤیا المذکورة رحمه الله **ومنهم** العالم العامل
والفاضل الکامل المولی محی الدین محمد الشهیر بابن
کبلو وقرأ رحمه الله علی علماء عصره واشتهر بالفضل
فی زمانه ثم تولی بعض المناصب حتی جعله السلطان
محمد خان قاضیا بالعسکر المنصور ثم عزله بعد قفوله من
فتح بلاد قرامان وذلک فی سنة اثنتین وسبعین
وثمانمائة وعزل فی ذلک الوزیر محمود پاشا وکان
له اختان تزوج احدیهما المولی العالم سنان پاشا
وولد له منها ولد اسمه محمد چلبی وصار مدرسا بمدرسة
محمود پاشا بمدینة قسطنطنیه ثم صار قاضیا
ببعض البلاد ثم تقاعد عن المناصب وتوفی رحمه الله

وهو شاب وتزوج احد بهما سليمان چلبى ابن
كمال پاشا وولد له منها ولدا اسمه احمد غناه وهو المولى
العالم الفاضل المشتهر فى الافاق بابن كمال پاشا رحمه الله
ومنهم العالم العالم والفاضل الكامل المولى محى
الدين محمد بن بكلك الشهير بمولانا ولدان قرأ
على علماء عصره ثم صار قاضيا بمدينة كليبولى ولما رأى
فيه الوزير محمود پاشا انار النجابة مدحه عند السلطان
محمد خان فدعاه الى قسطنطنيه فلما اتى اليها مرض قاضى
العسكر وتتذمر مرضا عاقه عن الخدمة فجعلوا المولى المزبور
نائبا عنه لمصلحة قضاء العسكر ودخل على السلطان
محمد خان مدة لعرض القضايا ولما رأى السلطان
محمد خان ادبه وذكائه وقوة بصيرته اعطاه مدرسة
والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله
قاضيا بها ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزل عن
ذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور ايضا ولما به
انا طولى ثم توفى وكان مرضى السيرة محمود الطريقة
فى قضائه وكان بين الحق والباطل بصيرته النيرة
وحدسه الصائبة واتفق فى ايام قضائه بالعسكر ان

ابن واحد من غلمان السلطان ظهر منه بعض
الفساد بمدينة ادرنه فمنعه عنه نائب المحكمة بادرنه بارسال
بعض الخدام فلم يمتنع فغضب النائب فركب
اليه بنفسه وقصد منعه عنه فضرب مولى النائب
ضربا شديدا فلما سمع السلطان محمد خان هذه الحادثة
امر بقتل ذلك الغلام لتحقيره نائب الشرع
الشريف فشفع له الوزراء ولم يقبل شفاعتهم حتى
التمسوا من المولى المذكور ان يصلح هذا الامر فعرض
على السلطان فرد السلطان كلامه وقال المولى
المذكور ان النائب لقيامه عن مجلس القضاء
بسبب الغضب سقط عن رتبة القضاء فلم يكن
هو عند الضرب قاضيا فلم يلزم تحقير الشرع حتى
يحل قتله فسكت السلطان محمد خان ثم جاء الغلام
الى قسطنطنيه فاتى به الوزراء الى السلطان محمد
خان ليقبل يده شكر العفو عنه فاحضر السلطان
محمد خان عصا كبيرة فضرب بها بنفسه ضربا شديدا
حتى مرض الغلام اربعة اشهر فعالجوه فبرئ ثم
صار ذلك الغلام وزيرا للسلطان بايزيد خان و
اسمه داود پاشا وكان يدعو السلطان محمد خان

ويقول ان رشدى مذا ما حصل الا من ضربه ومنهم
العالم العامل الفاضل المولى احمد پاشا ابن المولى ولى
الدين الحسينى نور الله ضريحه ومرقده ما وفى فراديس
الجنان بارقد مما قرأ على علماء عصره وحصل من الفضل
جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان
ببدينه برو سائم صار قاضيا بادرنه ثم جعله السلطان
محمد خان قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحب
معه مصاحبه دائمه وكان لذيذ الصحبه كثيرة النادرة
صعب البداهه وكان مائلا الى جانب الشعر واكثر
من الشعر بالتركيه وغلب فى شعره فصاحته على بلاغته
وقد مال اليه السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره
ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله اميرا على بعض
البلاد مثل بيره واغره وبروسا وماث ومواميربيره
فى سنه اثنتين وتسعمائه ودفن بها وله فيها مدرسة
وقبة مبنيه على قبره وقد كتب على بابها تاريخ وفاته
والتاريخ لمحمد بن افلاطون نائب المحكمه ببروسا وهو
هذه الابيات

نظم

هذه مشكواة انوار لمن ٭ عده الرحمن من ممدوحه
فرمن اذناس تلك الدار ذ ٭ كان مشتاقا الى سبوحه

قال

قال روح القدس فى تاريخه ٭ ان فى الجنات مأوى روحه
كان رحمه الله شريف النسب رفيع القدر عالى الهمه
كريم الطبع سخى النفس ولم يبق له عقب لانه لم يتزوج
اصلا وانما لذلك بعض الناس بالميل الى الغلمان
الا ان المولى الوالد رحمه الله حكى عن استاده المولى
خواجه زاده انه يركب معه فى بلدة ادرنه وكانا يطوفان
حولها ويتحدثان فسأل فى اثناء الكلام على لذة الجماع
وقال انى سألت عنها كثيرا من الناس ولم يقدروا
على وصفها لكنك تقدر على التعبير عنها قال قلت انها
تدرك ولا يمكن وصفها فانكر هذا الكلام فاين قلت
له بين لى لذة العسل قال هى لا تدرك الا بالذوق
قال قلت وكذلك هذه قال المولى الوالد قال
المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت ان به علة وكان
رحمه الله ينظم بالعربيه ومن نظمه قصيدته التى جعلها نظيرة
لقصيدة المولى الفاضل الكامل حضر بيك المار ذكرها
وهى هذه القصيدة المذكور

مستزاد

يا رامى قلبى بسهام اللحظات ٭ هيهات نجاتى
ما زلت فداء لك روحى وحياتى ٭ من قبل حمانى
نمت الى بابك يا قرة عينى ٭ من قبل حمانى

اشهدت على الوجد مداد ودواتي ٭ سئيل من عبراتي
جلباب رحاصند عك منذ اصبح مسكا ٭ يا ظبي حريم
قد احرقني في الصبين قلوب الظبيات ٭ نار الحراق
كم تحرق احشائي وفي فيك زلال ٭ وانشارب منه
يحكي خضرا مورده ماء حيوانيّ ٭ لافي الظلمات
من احدق ليله اصداغ ملاح ٭ لاحت كلمات
من سمتها فاح بمسك الدعوات ٭ حبيب العدوات

وقد رايت في بعض مكاتباته انه اورد في عنوانه بيتا اشار فيه الى اشرف نسبه وهو منذ اسلام كانتا اذا كنت ناطقا بمدح رسول الله جدي وسيدي روح روحه وزادني اعلى عز الجنان فتوجه وهو العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابرهيم بن خليل بن ابرهيم ابن خليل رح وقد مر ذكر جده الاعلى خليل بانه اول قاض بالعسكر في الدولة العثمانية وان والده خليل باشا فهو كان وزير السلطان مراد خان فلما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة حبسه بعد فتح قسطنطنية واخذه جميع امواله لامر اوجب ذلك ومات هو محبوسا وكان المرحوم ابرهيم باشا قاضيا بادرنه وقتئذ فعزله عن القضاء ولم يعين له شيئا

وصار

وصار محنا بين الناس حتى قصد ان يكون من طلبه بعض العلماء فلم يقبلوه خوفا من السلطان محمد خان ثم تحولت به الاحوال حتى صار متوليا على عمارة السلطان بايزيد خان ابن مراد خان بمدينة بروسا فنشته المولى الكرماستي وقد كان قاضيا ببروسا وناقشه كل المناقشة حتى افحمه واغلظ عليه في الكلام فعرضه على السلطان وعزله السلطان عن التولية المذكورة ثم آل به الحال الى ان تولى منصب احتساب بمدينة بروسا وهو من ادون المناصب عند الناس وكان يسرح دابته بنفسه فيوما من الايام حزن على حاله اشد الحزن فترك الكل وذهب الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي خليفة واخرط في سلك مريده ولبس لباس الفقراء وتزيى بزيهم وقال بعض اعدائه للسلطان محمد خان انه صار مجنونا يعالج في مارستان بروسا فبينما هو كذلك اذ خرج الشيخ المذكور الى جبل بروسا واجتمع هناك مع مريده وكان للشيخ فرس في عنقه جرس ليمكن وجدانه اذا توغل في الغياض فامر الشيخ بعض خدامه وقال اذهب بهذا الفرس

الى ابراهيم وقل له يركب الفرس ويحضر عندى ولا يحمل
الجرس من عنقه قال الراوى فبداء ابراهيم لا تنزل
من خلال الاشجار وعليه لباس الفقراء وناداه
الشيخ وقال يا ابراهيم لا تنزل من الفرس الا عند
قال يا سيدى الشيخ نعم فنزل عند الشيخ فبسط له الشيخ
جلد شاة وامر الجلوس عليه فجلس وقال ايها الشيخ
ان صوت هذا الجرس الذى يحمونه سيبلغ
شارقها ومغاربها قال الشيخ ارجو هكذا ان شاء
الله تعالى قال اذهب غدا الى مدينة قسطنطينه ولا تغفل
عن السلطان بايزيد خان وسواذ اك كان اميرا
على اماسيه فقبل يد الشيخ وودعه وودعه الشيخ
بالخير والبركة قال الراوى حاكيا عن ابراهيم انه قال
لما قدمت قسطنطينه لقيت فى بعض طرقها السلطان
محمد خان وهو يذهب ماشيا عند اربعة نفر من
غلمانه وكان ذلك من عادته قال فنزلت عن فرسى
وقمت فى جانب الطريق فلما رانى قال ما انت ابن خليل
باشا قال قلت بلى قال الحمد لله زال جنونك قال قلت
نعم قال احضر الديوان فلما دخل الوزراء عليه فى الغد
قال هل حضر ابن خليل باشا قالوا نعم قال سلوه الى

منصب

منصب بريد قال فسألونى فقلت قضاء اماسيه
رعاية لوصية الشيخ قال فكرروا السؤال فاجبت
كالاول فلما عرضوه على السلطان قال الان
علمت انه ما يخلص بعد من الجنون ولو سألنى اكبر المناصب
لاعطيته ولكن اعطيته ما سأله قال قال فلما وصلت
الى اماسيه رأيت رؤيا وهى ان السلطان بايزيد
خان قد ركب فيلا وارد فنى عليه فلما دخلت على
السلطان بايزيد خان قال ايها المولى انى اعرف
انك قبلت هذا المنصب لاجلى ولو رزقنى الله
تعالى دولة السلطنة لكان معك شان قال فعاشت
كثيرا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة وارسل اليه الامر
بان ينقل اهله من اماسيه الى قسطنطينه ولما اتى
قسطنطينه عزل السلطان بايزيد خان المولى القسطلانى
عن قضاء العسكر وروم ايلى واعطاه ابرهيم پاشا
ابن خليل پاشا ولما كان قاضيا بالعسكر كان المولى
الكرمانستى الذى كان سببا لعزله عن التوليه حاضرا
بقسطنطينه فاتاه للتهنيه خائفا من ان يهينه ويستحقره
فاكرمه ابرهيم پاشا عظيما حتى استحى المولى الكرمانستى

عما فعله فی حقه وتبدل خوفه بالحیاء ثم ان السلطان بایزید
خان جعله رئیس الوزراء ومات وهو وزیر وکان سیرته
فی القضاء والوزارة سیرة حسنة وطریقة محمودة وکان
سمانه یقرء من فقراء قسطنطنیه یاخذون من مطبخه الطعام
کل یوم وعند وفاته لم یوجد عنده الا ثمانیه الاف درهم
روحه الله تع روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الکامل المولی مصلح الدین مصطفی بن اوحد الدین الیار
حصاری رح کان عالما فاضلا صالحا شریف النفس
عالی الهمة کبیر القدر عظیم الحرمة قرء علی علماء عصره
ثم وصل الی خدمة المولی خواجه زاده وصار مدرسا بمدرسة
مراد پاشا بسطنطنیه ثم صار مدرسا بالمدرسة العتیقة علی شط
ادرنه ثم صار مدرسا باحدی المدارس الثمان ثم صار
قاضیا بمدینة قسطنطنیه فی ایام دولة السلطان بایزید خان
مرة عشرة سنین ومات وهو قاض بها وحکی ان الوزراء
ابرموا علیه بقبول قضاء قسطنطنیه فلم یقبل وعرضوا
علی السلطان بایزید خان وقال انی اکتب الیه کتابا بیدی
فکتب وقال انی اعرف انکم مستحق بالقضاء المذکور وعرف
انی ان ولیت علی القضاء المزبور غیرک لعصیت امر الله
تع قال واتفرع منکان تقبل القضاء المزبور فلما جاء الیه

الکتاب

الکتاب قبل وباشر اداء القضاء بسیره حسنة تغمده
الله بغفرانه واسکنه بحبوحة جنانه وکان رح فاضلا
فی العلوم کلها وقد اعترف علماء عصره بفضله لکنه
لم یشتغل بالتصنیف ورائت له رسالة کتبت فی
تجویز الفرار عن الوباء وتنبئ تلک الرسالة عن فضله
وکانت سیرته فی قضاء محمودة وطریقته فیه مرضیة
وکانت الظلمة یخافون منه خوفا عظیما جزاه الله تع
عن الشریعة خیر الجزاء توفی رحمه الله قاضیا بمدینة
قسطنطنیه فی سنة احدی عشره وثمانمائة ودفن
عند مسجده بالمدینة المزبورة نور الله مرقده وفی غرف
جنانه ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الکامل
المولی الفاضل خواجه زاده وبرع فی العلوم العربیه
والشرعیه وصار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل
الی احدی المدارس الثمان ثم صار قاضیا بمدینة بروسا
ثم صار قاضیا بمدینة قسطنطنیه وکان فی قضائه مرضی
السیرة ومحمود الطریقة وکان سیفا من سیوف
الحق ولا یخاف فی الله لومة لائم روی انه ذهب
یوما الی المسجد بعمامة صغیرة ولما خرج من المسجد
طلبه الوزیر ابراهیم پاشا لمصلحة اقتضت حضوره فلم یبدل

ومنهم العالم العامل والفاضل الکامل مولانا یوسف بن حسین الکرمانشاهی قرء علی علماء عصره ومنهم جمع

عمامته خوفا من ترجيح جانب الوزير على المسجد فلما راه
الوزير على تلك الهيئة سأله عنها فاجاب فى جوابه حضرت
خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد فى نفسى رخصة فى تغيير
الهيئة لاجل الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع
القبول والرضاء وحكاه الى السلطان بايزيد خان فارسل
السلطان بايزيد خان الى المولى المذكور جوائز سنية
لاجل فعله المذكور وله عدة مصنفات منها حاشية الشرح
المطول وشرح الوقاية فى الفقه وله مختصر فى علم الاصول
الفقه سماه الوجيز وكتاب فى علم المعانى توفى رحمه الله
فى حدود الثمانمائة ودفن فى جنب مكتبته الذى بناه
عند الجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطنية نور الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى ابن الاشرف قرأ رحمه الله على المولى
خواجه زاده وكان هو يشهد له بالفضيلة التامة ثم قرأ
على المولى الطوسى وصار معيد الدرسه واشتهرت
فضائله فى الافاق حتى ان بعض الطلبة كما كموا فى بحث
الى المولى الطوسى ولم يشف عليلهم فذهبوا الى
المولى المذكور فحل اشكالهم فى اول كلامه حتى يروا
انه ليس عنده مشكل اصلا فى مسئلة من المسائل

وكان

وكان رحمه الله اعجوبة زمانه ونادرة اوانه حكى المولى الوالد
رحمه الله عنه انه قال امرنى والدى بحفظ الفاظ متن من
كل علم قبل ان اقرأ معانيه فلما شرعت قراءتها وبلغت
الى مرتبة الاستخراج صار ما حفظته جميعا معلوما عندى
دفعة واحدة وكان والدى رحمه الله يقول لو داوم موعلى
الاشتغال لانسى ذكر المتقدمين الا انه اخترمته صروف
الزمان وجرى عليه ما جرى وتفصيله ذلك انه مال الى
طريق التصوف والتحق بزمرة الصوفية ثم رغبت
فى السياحة واقتدى به الطائفة القلندرية واخذوه
معهم جبرا وقهرا ولم يتخلص من ايديهم حتى صار معهم
فى البلاد زمانا كثيرا الى ان مات رحمه الله ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله الاماسى
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببلدة اماسية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرزيفون ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية ومات
وهو مدرس بها وكان عارفا بالعلوم الادبية والاصول
والفروع والحديث والتفسير وكان عارفا عابدا
زاهدا صالحا صاحب كرامات وكان يقرأ الطلبة
مفتاح العلوم من غير مراجعة الى الشرح وكان علم

البلاغة نصب عينيه وانتفع به الكثيرون وكان يصرف
اوقاته فى العباده والعلم ولا يلتفت الى احوال الدنيا
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل حاجى بابا الطوسى كان رحمه الله عالما بالعلوم
الادبيه والعلوم الشرعيه مشتغلا بالتدريس وانتفع
به كثير من الطلبه وشاع تصنيفه بين الطلبه منها اعرب
الكافيه فى النحو واعرب المصباح فى النحو وشرح قواعد
الاعراب فى النحو وشرح العوامل فى النحو رحمه الله
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
الدين القرامانى والد الشاعر المشهور بنظامى قراء
رحمه الله ببلاده وبلغ من العلوم النافعه مبلغا عظيما وكان
يجلس للتذكير فى بعض الايام وينتفع به الخواص والعوام
وكان يغلب عليه الحال فى اثناء وعظه وربما يسقط من
المنبر لغلبه الحال وتوفى ولده المذكور فى حياته وحزن عليه
حزنا شديدا وكان ينشد بعض ابياته اثناء وعظه بمناسبه
تقتضيه ويبكى بكاء شديدا ويبكى الحاضرين حكاه لى
استادى مولانا علاء الدين على المشهور باليتيم
وله شرح لديباجه الشمسيه للعلامه التفتازانى رحمه الله
واشتهر اشعار محمد خان دعاه الى قسطنطنيه ومات

توفى فى بلاد الروم والسخنها
الناس حتى ان السلطان

المرحوم نظامى فى الطريق رحمه الله ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل علاء الدين على المنتسب
الى الفنارى وليس ذلك من اولاد المولى الفنارى
كان رحمه الله عالما فاضلا قرأ على المولى على الطوسى
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل احدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بديه بروسا ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور بولايه اناطولى ثم عزل عنه وعين له
كل يوم ثمانون درهم بطريق التقاعد ثم مات فى ايام
سلطنه السلطان بايزيد خان كان رحمه الله بارعا
فى العلوم العربيه عالما بالفقه والاصول وله حاشيه
على شرح المفتاح للسيد الشريف وكانت له يد
طولى فى الانشاء بالعربيه رحمه الله ومنهم العالم
العامل الفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف
الشهير بقراسنان قرأ على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببعض المدارس وكانت له مهارة فى العلوم
العربيه والفنون الادبيه صنف شرحا بر الاراد
فى الصرف وشرحا للشافيه فى الصرف ايضا وله
شرح الملخص للجغمنى من علم الهيئه وله حواشى على
شرح الوقايه لصدر الشريعه رحمه الله ومنهم

الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى بن ذكريا بن
اى دو عمش القراماني قراء رحمه الله ببلاده على علماء
عصره ثم ارتحل الى القاهره وقراء على علمائها ثم الى
بلاد الروم وصنف حواشي على شرح المفتاح المسمى
بالضوء وصنف شرحا لمقدمة الفقيه ابى الليث سماه
الصلوة وهو كتاب مقبول مشتمل على فرائد وسماه
بالتوضيح رحمه الله ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
مصلح الدين مصطفى اخو زوجه المولى عبد الكريم قراء
رحمه الله على علماء عصره واشتهرت فضائلهم ففوض
اليه تدريس بعض المدارس ومات مدرسا ببروسه
بروسا رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى شمس الدين احمد الشهير بقره احمد كان
رحمه الله مدرسا بعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا
وتوفي وهو مدرس بها في اواسط شعبان سنة
اربع وخمسين وثمانمائة وكان رحمه الله صار فاقد جميع
اوقاته في الاشتغال بالعلم وكان كثير الاشتغال
قليل التحصيل ثقيل فهمه ومع هذا فقد وصل بشدة
اجتهاده الى المراتب العلية من العلم وصنف حواشي

على المختصرات واستفاد منها كثيرا من الطلبة فمنها
حواشي على شرح الرسالة الاثيرية في الميزان
لحسام الدين الكاتي وحواشيه على شرح الشمسية
للسيد الشريف وحواشيه على شرح الشمسية
لمولانا سعد الدين التفتازاني وحواشيه على شرح
العقائد للمولى المزبور رحمه الله ومنهم العالم العامل
المولى شمس الدين احمد المشتهر بديكقوزكان رحمه الله
مدرسا بعض المدارس الرومية ثم صار مدرسا ببروسا
السلطان بايزيد خان بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا
وتوفي وهو مدرس بها وتقدر بس فاقا وصنف
فاجاد ومن تصانيفه شرح المراح في الصرف
وهو شرح نافع مشتمل على التحقيق ومفيد غاية الافادة
وله حواشي على شرح اداب البحث لمسعود الروني
وهي حاشية مقبولة لطيفة شريفة وله شرح على كتاب
المقصود من الصرف ومنهم العالم العامل المولى
طشقون خليفه كان رحمه الله عالما عاملا قراء على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل مولانا
خسرو واكمل عنده العلوم النافعة ثم سلك مسلك
التصوف وتوطن ببروسا والمحلة التي سكن هو فيها

ولده حاشيه على شرح الوقاية
للشريف الجرجاني

الان مشهورة بالانتساب اليه يقال محله طشقون
صوفى واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به الاكثرون
واجبه الناس لمحبة عظيمة وتوفى وهو على تلك
الحالة فى ايام سلطنة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة
والرضوان ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بالبغل الاحمر كان
رحمه الله محبا للعلم فى الغاية وحافظا لجميع المسائل
مهتما فى اشتغال الطلبة صار فاجيع اوقاته فى الدرس
حكى عمى رحمه الله كان يدرس كل يوم من عشرة كتاب
من الكتب المعتبرة وكان يحفظ جميع المسائل لجميع
العلوم وقال اشتغلت عنده مقدار سنتين و
ماقدرت على ترك الدرس خوفا منه لشدة اهتمامه
وكان يقول ماذكرت عنده مسئلة من الفنون
الادبية والعقلية والعلوم الشرعية الاصلية والتوابعية
الا وهى فى حفظه بالفاظها وعباراتها حتى انه كان يعرف
اختلاف النسخ ايضا قال وغضب يوما على بعض
الطلبة لعناده فى مسئلة وقال له من مسئلة من
كتاب المقصود فى الصرف الى الكشاف للزمخشرى
الا وهى فى خاطرى وماذكرته من المسئلة غير مذكورة فى

كتابه

كتاب اصلا قال رحمه الله وكلامه هذا صادق حق لا مرية
فيه اصلا وكان مدرسا بمدرسة مناستر بير وسافا عطاه
السلطان محمد خان المدرسة الجديدة بادرنه والكلام
فى ذلك اليوم مدرسة من المدارس الثمان قال
السلطان محمد خان اعطيته للمولى المصلح الدين ولا
احق منه بتلك المدرسة قال الوزير اعطيتموه اليوم
مدرسة بادرنه قال لا باس وهو مستحق بذلك
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
اعطاه مدرسة الاولى وهى مدرسة مناستر ثم
اعطاه مدرسة الثانية بادرنه ومات وهو مدرس
بها كان رحمه الله خفيف اللحية احمر اللون عظيم الجثة
جدا حتى كان لا يحمله الا فرس قوى غاية القوة وكان
اذا لم يحضر واحد من طلبته موضع الدرس يذهب
الى حجرته بعد الدرس فان كان مريضا يعوده والا
فيوبخه غاية التوبيخ ويهدده تهديدا عظيما قال عمى
رحمه الله انى خالى من بلدة قسطمونى الى مدينة ادرنه
فاردت مضيافته فى بعض الساعتين فى يوم من ايام
الدرس فاستأذنت المولى المذكور فى ذلك
فغضب على وقال جعلت ذلك مانعا من الدرس

ولای شئ ما جعلت المدرس مانعا عنه وقال لولا حیائی
لردوتک من المدرسة ، روح الله روحه العزیز
ومنهم المولی شمس الدین کان اصله من ولایة
ایدین قرء اولا علی علماء الروم ثم ارتحل الی بلاد
العجم وقرء مناک علی علماء عصره وحصل ظرفا صبالحا
من العلوم وتمهر فی علمی البلاغة وفاق اهل زمانه فی
علم النعمات ثم ارتحل الی بلاده وصحب السلطان محمد
خان علیه الرحمة والغفران لاجل علم النعمات وتوجب
عنده غایة التوجب ثم وقع منه سوء ادب فی بعض
الایام فابعده عن حضرته فاتی مدینه بروسا واعتزل عن
الناس فی بیته وکان اذا انفد نفقته یظهر من بیته
فیجتمع علیه اهل النعمات ویاخذ منهم درهما واحدا
لاجل عرضه واحدة فی صنعة النعمات ویجمع بذلک
دراهم کثیرة ثم یدخل بیته ولا یخرج الی ان ینفد نفقته
وهکذا کان حاله الی ان توفی فی حدود السبعمائة وکان
لا تصحبه الا بنته المسماة ببیتیمه واختل دماغه فی اخر
عمره لاغتمامه من اجل مفارقته عن صحبة السلطان و
کان اذا اهدی الیه هدیة لا یاکلها ویتوهم ان فیها سما
وکان ینظم القصائد العربیة والفارسیة والترکیة

ویمدح بها الاکابر ویرسلها الیهم وکل قصیدة اذا ضمت
من اولها الی اخرها یحصل منها هجو وکان له تصنیفات
فی علم الادب وارهی دائرة بین اهلها الی الآن رحمه الله
ومنهم المولی المشتهر باللیجی کان اصله من ولایة ایدین
قرء علی علماء عصره وتمهر فی الفنون وفاق علی اقرانه ثم وظر
بلاد العجم وقرء مناک علی علماء عصره وکان المولی عبد
الرحمن الجامی شریکا بالدرس ثم اتی بلاد الروم و
توطن بقسطنطنیه فی اول فتحها ثم اصاب الخذلان من
الله سبحانه وتع وابتلی بالجمز الی ان مات وکان المولی
ابو الخیر رحمه الله یقول کان الصحاح الجوهری فی حفظ المولی
اللیجی قال واذا اشکل علینا لغة کنا نراجع الیه وکان یتراء
علینا من الصحاح ما یتعلق تلک الکلمة من حفظه وحکی واحد
من بعض الصلحاء انه زرت المولی عبد الرحمن الجامی عنده
رسالة من تصنیفاته وقال کان لنا شدید مدعو بالمولی
اللیجی والان اسمعه بمدینة قسطنطنیه فخذ هذه الرسالة معک
وادفعها الیه هدیة منی الیه قال الراوی فاتیت مدینة
قسطنطنیه وطلبت المولی اللیجی وانا اظن انه من العلماء
والصلحاء لاجل صحبته مع المولی الجامی فاخبرت انه فی
بیت الخمارین فوجدته واوصلت الیه السلام من قبل

المولى الجامي ورفعت الرسالة اليه فبكى بكاء عظيما وقال
ان القدر ساقه الى الصلاح وساقني الى الفجور وكان
امر الله قدرا مقدورا ولم يقبل الرسالة وقال لا يليق بسوء
حالي ان انظر الى مثل هذه الرسالة الشريفة فاعطاني
الرسالة فقبلت وسلمت عليه وفارقته وهو يبكي بكاء شديدا
تاسفا على ما مضى وندامة على الحال خوفا من العاقبة والمآل
سامحه الله وغفر الله له انه اوسع المغفرة روي ان السلطان
محمد خان سمع ان المولى المليحي شرب الخمر في سوق البزازين
وصب الخمر على الناس فامر الخمارين بان لا يعطوا خمرا
وسد دم القتل وعين المليحي كل يوم خمسة عشر درهما
وعاش زمانا على زهد وعفة ورآه يوما سكران
فوشوا به الى السلطان محمد خان فاحضره فاوجد فيه
رايحة الخمر فقال له عليك بالصدق وفي مقالك
من اين حصل لك هذا السكر قال احتقنت بالخمر
فحصل لي السكر من تلك الجهة فضحك السلطان
محمد خان واطلقه وكان المليحي يقول عجبا للسلطان محمد
خان كيف صدق قولهم ان المليحي صب الخمر على الناس
ومن البين ان المليحي اذا وجد خمرا لا يضيع منها قطرة
وما بث كثيرا الا وتوفي السلطان محمد خان فلما توفي

رحمه الله

رحمه الله بداء المليحي بشرب الخمر كما كان في الاول بل
ازيد غفر الله له بفضله وكرمه انه كريم رحيم ومنهم
المولى سراج الخطيب بجامع السلطان محمد خان بمدينة
قسطنطنية كان رحمه الله من بلاد العجم ومقبولا عند
امرائها ولما وقعت الفتنة في بلاد العجم سوا الى الروم
على زي الاتراك ووصل بمدينة بروسا وكان القاضي
سناك وقتئذ هو المولى علاء الدين الفناري وكان
بينهما معارفة في بلاد العجم ودخل المولى سراج مجلس
قضائه فعرفه القاضي المذكور واكرمه وعظمه ورفع مجلسه
وحير الناس في تعظيم القاضي له مع رثاثة هيئته
ولباسه ثم ارسل القاضي الى السلطان محمد خان و
كتب اليه احواله بالتمام وصادف قدومه مدينة قسطنطنية
بتمام جامع السلطان محمد خان وطلب خطيبا مناسبا
له فاستمعه السلطان محمد خان فاعجبه غاية الاعجاب
ونصبه خطيبا بجامعه الشريف وهو اول خطيب بالجامع
المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما وكان صدر
خطبته الحمد لله الذي وصف الحامدين بالمحامد اني حامد
على نعمائه المجددة وعرض المولى ابن الخطيب على
الكلام المذكور وقال والصواب ان يقال وصفه

الحامدون بالمحامد وكان المولى الوالد رحمه الله يرجح
كلام الخطيب المذكور ويقول حمد انى حامد جلبه مشاغبه
وتقدير الكلام اذا وصف الله الحامدين بالمحامد فماذا
تفعل فيقول فى جوابه انى احامد على نعمائه وقال هذه
النكتة لطيفة يحلق عنها ما اختاره المعترض وصوبه
وكان المولى سراج الدين الخطيب اديبا لبيبا
صاحب بيان وفصاحة وفائقا فى علم البلاغة وحسن
الالحان وطيب الاصوات وكان يؤدى الخطبة مع السكون
والوقار والادب التمام وكان له فى رعاية النغمات
شان عظيم لم يلحق به من بعده رحمه الله ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل الحكيم قطب الدين
العجمى كان رحمه الله وزير البعض ملوك العجم ثم ارتحل
الى بلاد الروم لفترة فى بلاده واتصل بخدمة السلطان
محمد خان واكرمه السلطان غاية الاكرام وعين له كل
يوم خمسمائة درهم وعين له عشرين الف درهم
مشاهرة سوى ما انعم عليه من الخلع والانعامات
وعاش فى كنف حمايته بعيش رغد وكان يتوسع
فى مأكله وملابسه ويتجمل فى جواريه وغلمانه وكان برع
علم الطب غاية المعرفة وتقرب لاجله عند السلطان

محمد خان وحظى عنده غاية حظوة ومات فى ايام
روح الله روحه ومنهم العالم العامل الحكيم شكر
الله الشروانى ارتحل من وطنه الى بلاد الروم
واتصل بخدمة السلطان محمد خان وتقرب عنده
لاجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب مروة وكانت
له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية ولما حج
اقام بمصر مدة وقرأ الحديث على علمائه منهم الشيخ
السخاوى ونظر وه وسمع الحديث بالروم من المولى
احمد الكورانى وكلهم اجازوه اجازة ملفوظة مكتوبة ورأيت
صور اجازاتهم بخطهم وكلهم شهدوا له بالعلم والصلاح
ومات فى ايام دولة السلطان محمد خان رحمه الله ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل خواجه عطاء الله العجمى قرأ
رحمه الله فى بلاد العجم على علمائها ثم ارتحل الى بلاد
الروم فى ايام دولة السلطان محمد خان ومات فى ايام
سلطنة السلطان بايزيد خان كان رحمه الله عالما فاضلا
عارفا بالعلوم كلها من الحديث والتفسير والعربية
والطب والفنون العقلية باسرها وكانت له يد طولى
فى العلوم الرياضية ومعرفة الزيجات واستخراج التقويم
ورأيت له رسالة كثيرة فى العلوم الرياضيات حل الاسطرلاب

والربع المجيب والمنقطرات ورأيت له رسالة لطيفة
في معرفة الاوزان وسمعت بعض اساتذتي انه كان
يقول في حقه ما رأيت من العلوم كليا تها وجزئياتها
الا وله فيها معرفة تامة رحم الله ومنهم العالم العامل
يعقوب الحكيم كان طبيبا ماهرا في الطب غاية المهارة
وبذلك تقرب عند السلطان محمد خان وكان يهوديا
وجعله السلطان محمد خان حافظا للدفتر بالديوان العامر
وهو اليهودي ثم اسلم واستوزره السلطان محمد خان
ولما صار محمد باشا الغرامي وزير السلطان محمد خان حسد
عليه واتفق في ذلك الايام ان مرض السلطان محمد خان
فعالجه يعقوب الحكيم وذكر الوزير محمد باشا عند السلطان
الحكيم الآري ورغب في الدخول عليه فلما دخل هو عليه
خطأ معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فزاد ضعف
السلطان محمد خان فاستدعى السلطان محمد خان الحكيم
يعقوب ولما رأى الحكيم يعقوب وعرف انه غير قابل العلاج
بعد هذا لم يتكلم بشئ وصوب رأى الحكيم الآري ولم يلبث
السلطان محمد خان الا قليلا حتى مات اسكنه الله جنانه
واحله محله رضوانه ومن جملة اخبار الحكيم يعقوب انه
في ذلك الزمان رجل ابيض اللون اسود بدنه كله ولم يعرف

يعقوب الحكيم

اطباء

اطباء زمانه هذا المرض فضلا عن معالجته فذهبت
الى الحكيم يعقوب فعرض عليه انه كان ابيض اللون
ثم اسود بدنه كله فقال الحكيم يعقوب ان هذا
المرض غير موجود في الكتب فيقال له ابهق التشاعر
فعالجه فبرئ وعاد الى لونه الاصلي وروى ان رجلا
عرض له مرض وهو انه يجري الدم من فمه وكان
يتقيأ جميع ما اكل وشرب فعجز الاطباء عن علاجه
لعدم لبث الدواء في معدته فذهب الى الحكيم
يعقوب وعرض عليه حاله قال له الحكيم يعقوب
اصبر ساعة فدخل بيته ثم اخرج طعاما فيه لحوم مشوية
فالح عليه في اكله فاستقى الرجل لما يعرف ان معدته
لا تقبل الطعام فابرم عليه فاطعمه جبرا وبعد ذلك سقاه
شربة فقاء ما في بطنه فخرج الطعام ومعه قراد عظام
مقدار حمصتين ثم قال قم فقد برئت من مرضك
فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم
الجاري انه من قراد في معدته وان تبنه الطعام
لاجله واللحم المشوي الذي كان في الطعام كان من لحم
الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل
لحم الكلب الى معدته اجتمع القراد عليه والشربة الى

اعطتها له كانت متبا فقاء ما فى بطنه من الطعام
والقواد فخلصت معدته من ذلك المرض وهذا
علاج لا يخطر ببال احد من الاطباء الاخذاق
من السكف ومن جملة اخباره ان امرأة حاملة
سقطت من علو فانت ولم يبق لها تنفس ولا
نبض الا انه لم ينقطع حرارة بدنها فتحير الامر
واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر حالها فاستدعى
ابرة فادخلها فى بطنها ففتحت المرأة عينها وقامت
كانها لا يصابها شئ فسألوه عن سبب هذا العلاج
فقال كانت المرأة حاملة فلما سقطت اخذ الولد بيده
نياط قلبها فبهذا السبب عرض لها ما عرض فادخلت
ابرة فوصلت الى يد الولد فجمع يده اليه فزالت عن
المرأة تلك الحالة انظر الى هذه الفراسة
العجيبة والحذاقة الغريبة روح الله روحه العزيز

ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الحكيم
العجمى الاردبيلى ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة
السلطان محمد خان كان ماهرا فى الطب الا انه اخطا
فى متابعة رأى الوزير محمد پاشا ومطاوعته هواه
فى معالجة السلطان محمد خان كما حكيناه انفا وسمعت

حكيم اقتاى

هذه

هذه القصة عن سيدا براهيم الاماسى المتوطن
بجوار مزار حضرة ابى ايوب الانصارى عليه
رحمة البارى ومنهم الطبيب المشهور بالحكيم
العرب فتحصل علم الطب فى بلاد العرب ثم تحصل
فى بلاد الروم واتصل بخدمة الامير عيسى بن اسحاق
بيك الساكن ببلدة اسكوب واكرمه الامير المذكور
غاية الاكرام وقال سببه مالا جزيلا وبلغ صيته فى
الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه واكرمه
وعاش فى كنف حمايته بعيش واسع وكان رحمه
حاذقا فى الطب كريم النفس جوادا مراغبا للفقراء
والمساكين رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل
الزاهد المشهور بابن الذهبى اتصل بخدمة السلطان
محمد خان واكرمه لطبه وصلاحه وزهده وورعه
غاية الاكرام كان رحمه شيخا نورانيا عفيفا
بقيا مزاولا لتواضع القوانين العظيم وكان ماهرا
فى معرفة العشب غاية المعرفة ولم يفوت اليه شئ
منها الا وقد عرفه باسمه ورسمه ومنافعه روى انه
كان يرى حضرة الرسالة صلعم فى كل شهر
روى بعض استاذى انه نبت لحم فى مجرى البول

قال حتى كدت ان اموت فوضت ذلك على الاطباء
فامروا بقطع العضو قال ثم ذهب الى ابن الذهبي المذكور
فعرضت عليه حالي ومقول الاطباء في دفعه قال فضحك
من قولهم ثم استدعى ببرحاص فعمل منه ابرة كثيرة
فبعضها اغلظ من بعض فجعل فيه الدقيق اولا ثم الاغلظ
فالاغلظ وما تم يوم وليلة حتى انفتح قال ثم امرني بان
لا اخلي العضو من ان ادخل فيه ابرة عظيمة عليظة
من ذلك الابر مقدار سنة وبالجملة كان ذلك العالم
من محاسن الاسلام ونوادر الايام عليه رحمة الملك
العلام ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف
بالله الواصل الى الله الشيخ شمس الدين محمد
ابن حمزة الشهير بابن شمس الدين نحل العارف
بالله الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس الله
سره بدمشق المحروسة ثم اتى مع والده وهو
صبي الى بلاد الروم واشتغل بالعلوم وكملها حتى
صار مدرسا بمدرسة عنتاب وكان مائلا الى طريقة
الصوفية وكان يرغبه بعض العلماء في الوصول
الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الآتي
كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يمثل

الناس ويدور في الاسواق بحوائج الفقراء
والمدبوبين مع ما فيه من كسر النفس وفي
ذلك الوقت بلغه صيت الشيخ زين الدين
الخافي وترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل
الى حلب رأى في المنام ان في عنقه سلسلة طرفها
بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره وتوجه بالفور
الى بلدة عنتاب ثم توجه الى الشيخ واشتغل بان
شمس الدين مع الجماعة في الخلوة المذكورة ولما فرغوا منها
احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا
من الطعام حصة للكلاب ولم يلتفت الشيخ الحاج
بيرام الى الشيخ اق شمس الدين ولم يدعوا
الى الطعام فقعد الشيخ اق شمس الدين مع
الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك
ناداه الشيخ الحاج بيرام وقال يا كوبك اوغلي
منى وقد جربت قلبي فاشتغل عنده وحصل
طريقة الصوفية ونال من الكرامات العلية
والمقامات السنية ومن مناقبه انه كان طبيبا
للابدان كما هو طبيب للارواح وله في الطب
تصانيف يروى ان العنب تتأدى به وتقول

انا شفا من المرض الفلانى ومن جملة اخباره
ان سليمان چلبى ابن الوزير خليل پاشا كان
قاضيا فى وزارة والده وكان الشيخ المزبور
بالمدينة المذكوره فى ذلك الوقت وقد دعى الوزير
المذكور الشيخ للدعا، لولده والعلاج له روى
ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصرى
من خلفاء الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ
الى المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا اطباء
السلطان حول المريض المذبور يحضر الادويه للعلاج
فقال الشيخ للاطباء اى مرض هذا قالوا المرض
الفلانى قال الشيخ عالجوه بدواء الرسام فانكر
عليه الاطباء وخرجوا من عنده المريض واخذ
الشيخ بدواة وكتب اسامى الادويه فاحضروها
وعالجوه بها وظهر النفع فى الحال ومع ذلك لم يسئال
عن حاله المريض ولم يتتبع علامات مرضه قال ابن
المصرى ولما خرجنا من عند المريض قال لى لو سكتنا
عنه لا بلكنه الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان
لما اراد فتح قسطنطنيه دعاه للجهاد ودعا ايضا الشيخ
اق بيق وارسل اليهما المرحوم احمد باشا ابن و

الدين للتوجه الى فتح قسطنطنيه وكان اق بيق رجلا
مجذوبا لم يحصل منه شئ واما الشيخ اق شمس الدين
فقال سيد خلون المسلمون القلعه من الموضع
الفلانى فى اليوم الفلانى وقت الضحوة الكبرى
وانت تكون حاضر عند السلطان محمد خان وحكى لى
اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم يفتح القلعه فحصل
لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه
وهو فى خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب
ومنعنى عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه
احد فرفعت طناب الخيمه ونظرت فاذا هو ساجد
على التراب ورأسه مكشوف وهو يتضرع فارتفعت
راسى الى الامام على رجله وكبر فقال الحمد لله فتحنا الله
ثم فتح القلعه قال فنظرت الى جانب القلعه
فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله بيركته ودعائه
وكانت دعوته تحترق الشيخ الطباخ ثم تنتشر فاخذ
وتملا بركاتها الافاق ولما دخل السلطان محمد خان
القلعه نظر جانبه فاذا ابن ولى الدين فقال لهذا
ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح واغا فرحى
من وجود مثل هذا الرجل فى زمانى ثم بعد يوم جاء

السلطان محمد خان الى جميع الشيخ والشيخ مضطجع فلم
يقم له فقبل السلطان محمد خان يده وقال جئتك لحاجة قال
امى قال انا ادخل الخلوة عندك ابا ما قال الشيخ لا فابر
عليه مرارا وهو يتولى فغضب السلطان محمد خان وقال
ان واحدا من الاتراك يجئ اليك وتدخله الخلوة بكلمة
واحدة قال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد هناك
لذة تسقط السلطنة من عينك وتحتقل امورها فجعل
يلح ابا ما والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك
ان تفعل كذا وكذا وذكر ما بد له من النصايح ثم ارسل
اليه الفى دينار ولم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان
قال ابن ولى لما قام الشيخ لى واظهر التاثير من ذلك
قال ابن ولى الدين انه شاهد فيكم من الغرور بسبب
هذا الفتح الذى لم يتيسر للسلاطين العظام وان
الشيخ مرب فاراد بذلك ان يدفع عنكم الغرور
ثم بعد غد دعا الشيخ فى الثلث الاخير من الليل وخفا
عليه من ذلك فذهب اليه قال فلما وصلت اليه تبادر
اليه الامراء يقبلون يده قال وجاء السلطان محمد خان والليل
مظلم وما ادركته بالبصر بسبب الظلمة لكن عرفه روحى فعانقته
فضمته الى صدرى شديدا حتى ارتعد وكان بسيط فما خليته

الى ان يزول عنه الحال وقال السلطان محمد خان كان
فى قلبى شئ فى حق الشيخ فلما صفى اليه انقلب ذلك
حبا ثم انه دخل معه الى الخيمة فصاحب معه حتى تطلع الفجر
واذن للصلوة وصلى السلطان خلفه ثم قراء الاوراد
والسلطان جالس امامه على ركبتيه يستمع الاوراد
فلما اتمها التمس منه ان يعين موضع قبر ابى ايوب
الانصارى وكان برى فى كتب التواريخ ان قبره بموضع
قريب من سور قسطنطينية ثم ان الشيخ جاء وقال انى
شاهدت فى هذا الموضع نور القبل قبره هناك فجاء اليه
وتوجه زمانا ثم قال التقيت روحه مع روحى قال وهنا
فى هذا الفتح وقال شكر الله سعيكم حتى خلصتموه من ظلمة
الكفر فاخبر السلطان محمد خان بذلك وجاء الى ذلك
الموضع فقال للشيخ انى اصدقك ولكن التمس منك
ان تعين لى علامة اراها بعينى وتطمئن بذلك قلبى
فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب
الراس من القبر مقدار زراعين يظهر رخام عليها خط
عبرانى تقديره هذا او قبر الغلام فلما حفر مقدار زراعين
ظهر رخام عليه خط فقراه من يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره
الشيخ فتحير السلطان محمد خان فغلبه الحال حتى كان يسقط

لولا ان اخذوه ثم امر بنباء القبة على ذلك الموضع
وامر ببناء الجامع الشريف والحجرات والتمس
ان يجلس الشيخ فيه مع مريده فلم يقبل واستاذن
ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان تطييبا لقوله
فلما عبر البحر قال لاكبر اولاده لما حاوزت البحر امتلأ
قلبي نورا وقد قذف الهامي بعسطنطينية من ظلمة الكفر
فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاف بلاد الروم و
تحته فرس نفيس يميل قلب كل احد فذهب ولم يلتفت
الى الشيخ ولم يسلم عليه ولم يذهب الا قليلا حتى
رجع ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذه
الفرس فاشار الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه
واعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس الرجل ثم
سأله ابن الشيخ هذا الامر فقال لو كان لرجل كريم
عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا
مثل بمنعه منه قال ابنه لا قال الشيخ وانا منذ ثلثين
سنة لم اخرج عن طاعة الله تع فلما مال قلبي الى
هذا الفرس الهم الله تع ذلك الرجل حتى وهبها
لي ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كوينك
وقعد هناك زمانا ثم مات ودفن فيه قدس سره

صنف فيه رحمه الله في التصوف رسالة تماما رسالة
النور وصنف رسالة اخرى في مطاعن الصوفية و
صنف ايضا رسالة في علم الطب جمع فيها من
العلاجات النافعة جزئيا لكل مرض وكان رحمه الله
ماهرا في علم الطب غاية المهارة وكان للشيخ ولد صغير
اسمه نور الهدى ولد مجذوبا مغلوب العقل وكان
رحمه الله في زمن الشيخ امير يقال له ابن قطار
وكان اكلس لا شعر في وجهه فلقي الشيخ وهو سائر
الى السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ فدخل
عليه ذلك المجذوب فضحك فقال ما هذا الرجل
وانما المرة فغضب الشيخ وتضرع الامير المذبور
الى الشيخ ان لا يزجره عن الكلام ثم ان الامير للمجذوب
المذكور ادع لي حتى ينبت لحيتي فاخذ المجذوب
من فمه بزاقا كثيرا ومسح بيده وجه الامير فطلعت
لحيته الى ان يدخل قسطنطينية فلما لقي السلطان قال
للوزراء سألوه من اين حصل له هذه اللحية فحكى له
ما جرى فتعجب السلطان ووقف على ذلك الصغير
اوقافا كثيرة وهي ايدي اولاد الشيخ الى الان و
سمعت بعض اولاد ان الشيخ جمع يوما ثلثمائة

ابنائه وهم اثنا عشر فی بیت واحد وضع لهم الطعام
فلما جلسوا علی الترتیب نظر الیهم واحدا واحدا وقال
الحمد لله فظننا انه یحمد الله تع علی ان وهبه هذه
الاولاد فقال ابنه المجذوب انا اعرف علی ماذا
حمدت الله قال الشیخ علی ای شئ حمدت الله
تع قال حمدت علی ان رزقک هذه الاولاد و
لم یکن له محبته لواحد من هولاء فقال الشیخ
احسنت یا ولدی وصدقت قدس الله سره العزیز

ومنهم العارف بالله الشیخ عبد الرحیم
الشهیر بابن المصری مولده بلدة قره حصار
واتصل بخدمة الشیخ العارف بالله اسحاق شمس
الدین رحمه الله وحصل عنده المعارف ونال
من الاذواق خطا جزیلا یشهد بذلک کتابه
الموسوم بوحدت نامه ثم رجعه الی وطنه ومات
ودفن به رحمه الله ومنهم العارف بالله الشیخ
ابراهیم بن حسین الحراف السیواسی مولدا
قراء العلوم اولا علی المولی یعقوب بقونیه ثم صار
مدرسا بمدرسة خواند خاتون بمدینة قیصریه ولما
اطلع علی ان المدرسة مشروطة للحنفیة وکان هو

شافعیا ترکها وغلب علیه محبة الله تع وحصلت
له جذبة الهیة وقصد ان یصل الی مشایخ اردبیل
ثم وصل الیه اوصاف الشیخ ای شمس الدین
فتوجه الیه راکبا علی حمار والشیخ عند ذلک
مشتغل بالارشاد فی بلدة بیک بازاری ولما وصل
الی الشیخ رأی الناس مجتمعین حوله یسالونه
عن الامراض البدنیه فلما تفرقوا قال الشیخ
یا عجبا لیس احد یسالنی عن الامراض الروحانیه
قال فتقدمت الی الشیخ فقال لی من انت
قلت کنت مدرسا بقیصریه وحصل فی قلبی تعظیم
اثبت راجیا لمدوانه فقال هل معک هدیة قال
فاستحییت لانی کنت رجلا فقیرا غیر قادر علی الهدیة
قال فتفطن الشیخ لذلک وقال اسلک عن
الواقعات والاحوال فقلت لیس لی شئ سوی
سواد القلب والوجه فامرنی بالخلوة واحیاء تلک
اللیلة وراعیت تلک اللیلة باربعمائة واقعة فلما اصبحت
اخذت قلما واشرت الی اوائل الواقعات فوجد
تفاصیلها فی خاطری مع انی کنت رجلا کثیر النسیان
ربما انسی ما نویت قراءته فی الصلوة فعلمت ان هذا

الحفظ من بركات الشيخ فداومت على الخلوة
والاحياء وكان اصحاب الشيخ فى الخلوة مامورين با
لرياضة والشيخ يرسلنى قصعة من الطعام وجرة
وجرة من الماء فمضيت على ذلك مدة وخطر ببالى
فى بعض تلك الايام انى تخلصت من الحيوانية
فرددت الطعام تلك الليلة فما قدرت على تلك
الواقعة فعرف منى الشيخ ذلك فعتب على
الخادم فقال لاى شئ تتعدى طورك وطبيبك
اعرف بحالك منك ولما كان ليلة السابعة و
الثلثين من ليالى الخلوة وكانت ليلة السابعة
البراءة اشتاقت نفسى الى قصعة من الطعام الآز
المثقل مع السمن الكثير فدعانى الشيخ وقت
العشاء واحضر الطعام المذكور واعطانى وقال كل
من هذا قدر ما اشتهيت وليس شمس الدين عند
ذلك فاكلت ما فى القصعة بتمامه وبعد ذلك امرنى
بالخروج عن الخلوة ثم انه كان من عادة الشيخ
ابراهيم المزبور يأمر مريده بالحزمة نهارا وبالخروج
ليلا الى ان ينفتح له شئ من الطريق ثم يأمره بالخلوة
يروى انه حصل للشيخ ابراهيم المذكور قبض عظيم

عند

عند اشتغاله بالارشاد بقيصرية فى حيوانة شخمة
ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شخمة فرأى فى الطريق
فى الوقعة ان الشيخ امره بالقعود على التنور
للتنور ففعل كما امر وسال منه عرق كثير فتبدل
القبض بالبسط فلما وقع الى الشيخ فاستحسنه
الشيخ وامره بالعمل به عند حصول القبض
وكان الشيخ ابراهيم المذكور يأمر عند القبض بالقعود
على التنور ويسقيهم جرارا من الماء فيسيل منهم عرق
كثير فتبدل قبضهم بالبسط يروى ان الشيخ المذكور
كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف
ولده ويقول من هذا وصنف رحمه الله كتابا فى اطوار
اطوارك السلوك وتمامه بكتاب كلزار وكانت
وفاته بقيصرية فى فصل الخريف ليلة الثلثاء فى سنة
سبع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة رحمه الله
ومنهم الشيخ العارف بالله حمزة المشهور
بالشيخ الشامى كان ذلك ايضا من اصحاب الشيخ
العارف بالله اتاق شمس الدين وكان من اكابر
اصحابه وكان مشتغلا بالارشاد بعده وانتفع به
كثير من الطالبين مات فى بعض بلاد الروم ودفن

به قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ
مصلح الدين الشهير بابن عطار وكان هو ايضا مريدا
من جملة اصحاب الشيخ اق شمس الدين ولم يشتغل
بالارشاد بعده مات ببلدة اسكلب ودفن بها قدس
سره ومنهم العارف بالله الشيخ سعد الدين بن الله
ابن الشيخ اق شمس الدين كان هو اكبر اولاده
قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة الفاضل علاء
الدين على الطوسي واشتهر فضله بين الطلبة وفاق
اقرانه وكان المولى المذكور يمدحه مدحا عظيما ثم سلك
مسلك ابيه وتجرد عن علائق الدنيا وانقطع الى الله
تع وجمع بين العلم والتقوى وقعد مقام ابيه ومات
سناك رحمه الله ومنهم العارف بالله الشيخ
فضل الله ابن الشيخ اق شمس الدين قرأ
على علماء عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم سلك
مسلك التصوف وترقى عند خلفاء والده ومنهم
الشيخ الشامي وحصل طريقة الصوفية ونال مثال
من الكرامات السنية حكى ان والده دخل يوما
الى الحمام اشار الشيخ الى والده فضل الله وهو
صغير وقال استظهر بتمسك بهذا الفرد واشار الى

انه سيصير شيخا وصار كما قال روح الله روحه
ومنهم الشيخ العارف بالله المولى امر الله ابن الشيخ
اق شمس الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة الفاضل احمد الشهير بالجنابي
ولما مات والده اخذوا اوقافه من يده فجاء الى
عتبة السلطان محمد خان لتحصيله فاعطاه الوزير محمد
پاشا القرامانى تولية اوقاف الامير البخارى بمدينة
بروسا عوضا من اوقافه فصار متوليا على اوقاف
السلطان مراد خان بمدينة بروسا ودام على ذلك
مدة ثم اختل رجله واحدى يديه بسبب النقرس
فصار مقعدا سنين كثيرة وعاين له كل يوم خمسين
درهما بطريق التقاعد وكان المرحوم يبكى كل وقت
ويقول ما اصابنى هذه العلة الا بترك وصية
والدى وكان المرحوم يوصى اولاده ان لا يتقبلوا منصب
القضاء والتوليه مات رحمه الله فى سنة تسع وتسعمائة
روح الله روحه ومنهم الشيخ العارف بالله محمد الله
ابن الشيخ اق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس
بمحمدى كان رحمه اصغر اولاده وكان عالما صالحا زاهدا
متواضعا منقطعا عن الناس وكانت له يد طولى فى

في النظم بالتركية نظم قصة ليلى ومجنون ونظم ايضا قصة
يوسف النبي عم مع زليخا ونظم ايضا قصة النبي
صلى الله عليه وسلم وكل هذه مقبولة عند اهلها
ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى
الشهير بابن الوفاء قد كتب على ظهر بعض كتبه
هكذا كتبه الفقير مصطفى ابن احمد الصدري القنوي
المدعو بوفا اخذ التصوف اولا عن الشيخ مصلح الدين
المشتهر بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف
ثم انتقل بامره منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي
واكمل عنده الطريق واجازه للارشاد وكان قدس
سره جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت يده طولى
في العلوم الظاهرة كلها وكل ما يشرع هو فيه كان
له شان عظيم من التصرفات الفائقة وكان عارفا
بعلم الوفق وظهرت له ببركة تصرفات عظيمة وكانت
له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة في النثر
والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة
وكان منقطعا عن الناس يختار الخلوة على الصحبة
ولا يخرج الا في اوقات معينة وكان يزدحم الاكابر
على بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت الى ارباب

الدنيا

الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء وقصد السلطان محمد خان ان يجمع
معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا
الاجتماع معه ولم يرض بذلك ولما مات حضر السلطان
بايزيد خان جنازته فامر بكشف وجهه ليتنظر وجهه المبارك
اشتبها فالرؤية فقالوا له انه غير مشروع فاصر على ذلك
وكشف عن وجهه فينظر اليه فكان يغلب على ظاهر الجلال
وكان يشتمل ومع ذلك كان عند صحبته مع اللطف والجمال
وكان يشتمل كلماته على الحكم من جملتها انه سئل يوما عن قول
ابن العربي في حق النوعون انه مات طاهرا او مطهرا اجاب
بانه ليته كان يشهد لي بمثل هذا رجلان من المومنين وسئل
يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يعمل ولم يستوعب
لنفسه ان الباطل وكان قدس سره حنفي المذهب
الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويجلس
فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصلح
خلط المذاهب واجاب عنهم المولى الفاضل سنان باشا
وقال لعله ادى اجتهاده الى ذلك في المسئلتين المذكورتين
وقالوا هل يمكن منه الاجتهاد وقال نعم اذا اشتهر بان
شرائط الاجتهاد موجودة فيه فقبلوا شهادته ولم يتعرضوا
له ثم ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته

لواحد من امرائه النفس ان يكون عقد النكاح عند حضرت
الشيخ المذكور تبركا به وارسل اليه الف درهم فلم يقبل
الشيخ محى الدين القوجوى فغير ونفسه مبارك اطلوه
اليه فعقدوا النكاح بين يديه وقالوا له فى بعض الايام
الربيع ان الزمان قد طاب بانوار الربيع ونلتمس منكم ان
تخرجوا الى صحن الجامع لتنظروا الى انوار رحمة الله تع فقالوا
اصبروا اليوم اكل الليلة لقمة واحدة زائدة على المعتاد
كى استطيع ان اخرج الى صحن الجامع ومن جملة مناقبه
ان الشيخ مصلح الدين القوجوى لما قدم قسطنطنيه
ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين
ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان من عادة
الشيخ المذكور انه قال اذا قبل احد يده كان يغسل
يده وكان من جملة المريدين المذكورين لم يغسل يده
وكان يحكى ولى الدين المذكور وقال حصل لى من هذه
عوز عظيم قال فلما اتينا الى الشيخ ابن الوفا حكينا القصة
عليه قال وقلت لكنى قبلت يده ولم يغسلها قال وقار
الشيخ ابن الوفا من البهجة والسرور من هذه الجهة
قال كيف يغسل وقد وجب قطعها قال الشيخ ولى
الدين المذكور ولم يفتح لى باب التصوف الا بهذه

ومن جملة مناقبه انه قيل له جاء رجل الى البلد ممن يقدر
على جر الاثقال بحمل كذا وكذا قنطارا من الحجر قال الشيخ
حمل ابريق الوضوء اصعب منه وقد اصاب فى الجواب
لان فى حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيهون عليها
وفى حمل ابريق الوضوء مخالفة النفس فيكون اصعب
منه وله مناقب كثيرة لا يمكن شرحها الا فى مجلدة مستقله
سافر للحج من طريق البحر فاخذته النصارى وجيوه فى
جملة روس واشتراه منهم الامير ابراهيم بيك
ابن قرامانى ثم توطن بمدينة قسطنطنيه وله فيها زاوية
وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور يزار ويتبرك
به وكانت وفاته قدس سره العزيز فى سنة ست
وتسعين وثمانمائه وقال المؤرخ فى تاريخ وفاته
الى رحمة ربه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
عبد الله المشهور بحاجى خليفه كان اصله من ولاية
قسطمونى واشتغل اولا بالعلوم الظاهرة واكملها
ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج الدين ابراهيم
ابن بخشى فقبله وحصل عنده طريقة الصوفية واكتسف
له المراتب العالية حتى اجازه للارشاد واقامه بعد وفاته
كان رحمه جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا

الجلد

متشعا صاحب اخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له
يد طولى فى تعبير الواقعات وكان مظهر الخيرات و
البركات وصاحب عز وكرامات وكان مرجعا للعلماء
والفضلاء ومربيا للفقراء والصلحاء واية فى المروة
والفتوة والكرم والسخاوة وكان بدنه الشريف جسيما
وخلقه عظيما وكان له فم بسام ووجه بين الجلال والجمال
فسئل حكى عنه انه قال اتى الى الشيخ محمد بن المولى
الفاضل خواجه زاده وقال رايت فى المنام ان واحدا
من الاولاد الافرنج كان محبوسا فى قلعه منذ سبعة
وعشرين سنة قال الشيخ فحاسبت سنة فوافقت
عدة سنة بعد بلوغه العدة المذكور ومن جمله احواله
الشريفه ان المولى الفاضل علاء الدين الفناري بعد
عزله عن قضاء العسكر اراد ان يسلك مسلك التصوف
عند الشيخ المذكور فقال له الشيخ النهاية تابعه للبداية
فمن سلك المسلك المذكور بقطع جميع العوائق يكون
سلوكه على ذلك فى النهايه ولكن يخوف ان يسلك
على الاعتدال ولا يلزم على المريد ان يعتقده سالكا
الحق واصلا اليه وجاريا على مناهج الشريعة ثم قال
وكان رسول الله صلعم اذا اراد ان ينظر الى شئ كان

لا يلوى عنقه الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته
قال وفيه اشارة الى ان الطالب ينبغى ان يتوجه
الى مطلوبه بكليته حتى يحصل له ذلك وحكى ان المولى
المذكور لما طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة
وترك اكل الحيوانات قال الشيخ انى ما اكلت حيوانا
ولا شربت ماء ستة اشهر فى اوقات رياضتى
وما انتفعت بذلك بل بامتثال امر الشيخ ومن كلامه
الشريف ايضا ان واحدا من المريدين قال له
يومارب يمر علىّ وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة الشهادة
ويخطر ببالى ان واحدا لو قال فى حضور السلطان كل
وقت له لا سلطان الا بر منك يعد هذا سوء ادب ومن
العلوم انه لا اله الا الله فذكره فى حضوره كل وقت
يكون بعيدا عن الادب فقال له الشيخ هذا معنى
الاحسان فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور
الحق وقال ذلك الرجل ربما اقدر على ملاحظة معنى
الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ
قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ادعو الله مدة
ستة اشهر وقال الشيخ وعند ذلك الوقت بكل اللسان
فيكفيه ملاحظة حضور الحق وقال الرجل وبر تعد اعضائى

قال الشيخ هذا ابتداء الحضور ولو قدرت على الصحبة
لكان ازيد وعلى ان الفاضل قاضى زاده وكان قاضيا
ببرو سافى ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور
فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال له
الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد اما الجبر المحقق
فهو تفويض جميع امره الله تع واسقاط اختياره بعد
الامتثال للاوامر والاجتناب عن المناهى واما جبر
المقلد فهو تفويض امره الى هواه واتباع شهوات
نفسه واسقاط ارادته فى الاوامر والنواهى ويتمسك
بانه ليس لى اختيار وقدرة بل يجرى على ما كتب فى
الازل قال الشيخ وهذا اكفرهم ثم قال الشيخ خرج
رسول الله ﷺ يوما على اصحابه وبيده كتابان فقال للذى
فى يمينه هذا كتاب من الله وفيه اسماء اهل الجنة
وقد اجمل على اخرهم وقال للذى فى شماله هذا كتاب
من الله تع وفيه اسماء اهل النار وقد اجمل على آخرهم
فقالت الصحابة اذن نوع نوع العمل فقال رسول الله
ﷺ اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد
رسول الله ﷺ ان لاهل الجنة علامة فمن وجد فيه
تلك العلامة فهو من اهلها وان لاهل النار علامة فمن

وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها قال ولا بد لك ان تحصل
علامة اهل الجنة كما فعل اصحاب رسول الله ﷺ حيث
اجتهدوا فى العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب واذا
بلغت مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله
ﷺ يصح لك ان تقول ليس لى قدرة واختيار
بل الكل من الله اما تعرف ان السلف اجتهدوا باتباع
الشريعة والاجتهاد فى الاعمال الشاقة والرياضيات
الصعبة فاذا كان حالهم كذلك فما بالنا لا نجتهد فى
العمل فلما قرر الشيخ هذه الكلام قال المولى قاضى زاده
صدقتم كنت انا والمولى سنان پاشا والمولى
حسن الساميسونى نتكلم هذه المسئلة كثيرا وكان
وكان المولى الساميسونى يقول لا نجاة الا فى متابعة
رسول الله ﷺ ثم مات الشيخ قدس سره العزيز فى يوم
جمادى الاخر من شهور سنة اربع وتسعين وتمانمائة
ودفن عند تربة شيخه رحمه الله ومنهم الشيخ العارف
بالله الشيخ سنان الدين الغزوى كان قدس سره
من خلفاء الشيخ تاج الدين وكان زاهدا ورعا
غاية الورع سمعت عن والدى رحمه الله انى تلميذه
برو سا ونزل فى زاوية الشيخ جاجى خليفه فاوصى الشيخ

للمريدين المعاكفين بزاويته ان لا يخالفوه اداب
الطريقة بوجه من الوجوه استحياء من ورع الشيخ
المذكور وحكى رحمه انه كان عند الشيخ حاجي خليفه وكان
واحد من مريدين تزوج جنية واحد من التجار وقد لبسه
ذلك التاجر ثوبا من الصوف ولبسه هو جباء من
التاجر وحضر مع ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ
سنان الدين المذكور حاضر عنده فلما راى ثوبه غضب
وقال الشيخ حاجي خليفه اتسامح ان يلبس اصحابك
لباس الاغنياء لم لا تنهاه عن ذلك فاعتذر الشيخ
وقال لبسه جباء من صهره فلم يقبل الاعتذار ولم يسكن
غضبه الى ان خلع ذلك الثوب ولبس ثياب الفقراء
وحكى خالى رحمه انه قال كنت صغيرا عند نزول الشيخ
المذكور زاويته الشيخ حاجي خليفه ونهاني الشيخ واخواني
ان يحضر عنده وقال ان له نفسا مؤثرا وانه ربما يرى
منكم سوء ادب فيتكدر خاطره عليكم فلا يحصل لكم الخير
بعد ذلك ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين
القوجوى كان رحمه عارفا بالله وصفاته وكان زاهدا متورعا
وحكى عنه بعض اصحابه بانه ارسل معه جملا من البر الى الطاحون
قال وقد منى الناس على اقلهم رعاية لجانب الشيخ

فلما ذهبت اليه الشيخ قال اسرعت فى المجى وكان
السبب فى ذلك فحكيت له القصه فسكت وذهب الى
جانب من ساحة داره فحفر هناك حفيرة وقال ساعدنى
على ذلك قال فساعدته حتى رضى ثم اتى بالدقيق فدفنه
فى الحفيرة فسألته عن ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز
اكله ودفنته خوفا من ان ياكله كلانى وحكى عنه ايضا انه
احضر من يخاطن ابنه فخيطه واحضر قصعة من الذهب
فجعله وليمة له وحكى عنه ايضا انه قطع لاولاده عباءة
فكانت زوجته فى الحمام فلما جاءت ورات الثياب
فقالت العباء يليق بالمذكور واما هذه البنت فينبغى
لها الثوب من الكرباس فقال الشيخ اخرت لها
هذا الثوب الى وقت تزويجها وحكى ابنه المولى محى
الدين محمد رحمه انه قال ذهبت مع والدى رحمه الى
الحجاز بالحج وكنت يومئذ خمسة عشرة سنة او اكثر قال
فلما نزلنا دمشق اعتكف والدى فى جامع بنى اميه وكان
كان لا ينام الليله بطولها وارتاض هناك رياضة
عظيمه فقال لى يوما غلبت على نفسى وسوسة خاطرت
من جهة العمل قال فاخرجت قميصه فوجدته مملوا من
القمل بحيث لم اقدر على قتلها وانما العيها يدى على الارض

قال ثم ذهبا الى مكة الشريفة ولما وصلنا الى مكة البشر
اوصاني الى بعض اصحابه واعطاه مقدارا من الدراهم
ليصرف في نحو ايجي قال فغاب ايى مقدار شهرين
ولم يعرف حاله ثم حضر وما عرفت ابى في اول نظرة لما
حصل له البهجة في وجه المبارك كان الانوار تتلألأ من
وجه وحكى ايضا انه كان الوزراء يزورونه وهو يوبخ
عليهم توبيخا عظيما ويذكر ما سمعه من مظالمهم قال وكانوا
يعتذرون اليه ويتوبون عند من الظلم ويقبلون يده
مات قدس سره في مدينة قسطنطنية وقبره عند
مسجده هناك رحمه **ومنهم** العارف بالله الشيخ
مصلح الدين الابصلاوي كان رحمه عالما فاضلا ورعا
زاهدا منقطعا عن الناس متبتلا الى الله ومشتغلا
بارشاد الطالبين توفي ببلدة ابصلا وقبره هناك
قدس سره العزيز **ومنهم** العارف بالله
الشيخ محي الدين النوجوي رحمه اشتغل بالعلوم الظاهرة
اولا ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ پيري خليفة
الحميدي ونزل عنده ووصل الى قيام الارشاد واجازه
للارشاد وتوطن بمدينة قسطنطنية وله هناك مسجد وزاوية
مات بها ودفن عند مسجده وكان صاحب كرامات

ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن وكان موضعا
عن ابنا، الدنيا مقبلا على تكميل الفقراء والصلحاء قدس
سره العزيز **ومنهم** الشيخ العارف بالله سليمان
خليفة كان عالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها ثم وصل
الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة
الارشاد واجازه بالارشاد وتوطن بمدينة قسطنطنية
قريبا من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل
وكان مجردا عن الاهل والاولاد مشتغلا بنفسه
ومنقطعا الى الله ولم يشتغل بالارشاد وسئل
هو عن ذلك فاجاب عنه وقال لما اجازلى الشيخ
بالارشاد سالته عن ادابه قال قال لى الشيخ اذا
رايت عالما طالبا للحق وعرفت ان فيضه منحصر منك
ارشده قال فمنذ مدة كثيرة اجلس هنا وما رايت
طالبا للحق اصلا قدس سره **ومنهم** الشيخ العارف
بالله تبع الشيخ عبد الله الهى كان مولده بقصبة سماو
من ولاية اناطولى اشتغل اول عمره بالعلم الشريف
وتوطن بمدينة قسطنطنية في المدرسة المشهورة هناك
بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد
العجم ارتحل هو ايضا الى بلاد العجم ولقيه بمدينة كرمان و

واستقبل عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه راعية
الترك فجمع كتبه وقصد ان يحرقه بالنار ثم بدا له ان
يغرقه فى الماء ولما كان هو فى هذه التردد اذ دخل
عليه فقير فعرض خاطرته عليه فقال بع الكتب وتصدق
بثمنها الا هذا الكتاب فانه يهمك فاذا كتاب رسائل
المشايخ ثم عزم هو مدينة سمرقند ووصل هناك الى
خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبد الله السمرقندى
وحصل عنده الطريقة وتشرف بتلقين من الشيخ
ثم ذهب باشارة منه الى بخارى واعتكف هناك
عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين ويعبر واقعته ثم
الى مدينة سمرقند وصحب مدة اخرى مع خواجه
عبيد الله ثم ذهب باشارة الشريفة الى بلاد الروم
وتربى بلاد هراة وصحب مع المولى عبد الرحمن الجامى
وغير ذلك من مشايخ خراسان ثم الى وطنه و
سكن واشتهر حاله فى الافاق واجتمع عليه العلماء
والطلاب ووصلوا اثارهم وبلغ صيته الى مدينة قسطنطنيه
وطلبه علماؤها والاكابر منها فلم يلتفت اليهم الى ان مات
السلطان محمد خان وظهرت الفتن فى وطنه فاتى مدينة
قسطنطنيه وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه

الاكابر والاعيان فتشوش الطلاب بمزاحمة الاكابر
ومال الشيخ الى الارتحال فبينما هو على ذلك اذ استند عماده
الامير احمد بيك الاورنوسى وكان من محبته بان يسير
معه بولاية روم ايلى المسمى بوارطار بكجسى فقبل
كلامه وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب وانتفعوا به
ومات هناك سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن
بذلك الموضع وهناك جامع ومزار يزار ويتبرك به
كان قدس سره فى مجالسه الشريفة على الحضور
التام وكان اذا غلب على واحد من اهل المجلس فزعة
او غلب عليه خاطرة يلتفت الى دفع جانبه ويتكلم بما يزيلها
وكان متواضعا صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه
احد صغيرا وكبيرا وغنيا وفقيرا يقوم له من مجلسه وذكر
عند انقطاع الشيخ ابن الوفا عن الناس وخوضهم
اليهم موقعا وعدم التفاته الى الاصاغر والاكابر فقال
اختار جانب الحضور على حسن الخلق ومن جملة مناقبه
الشريفة ما حكى عن الشيخ مصلح الدين الطويل وكان
هو من جملة احبائه انه قال كنت مع سائر الطالبين عند
حضور الشيخ بجامع زيرك وعند الشيخ عابد جلبى من
ابناء جلال الرومى وكان قاضيا ثم تركه وصار ممن

يلازم خدمة الشيخ فاشار الشيخ بكلام اليه فنظر هو اليه
وتبسم قال فتعجب من هذا الحال فسألت عابد چلبي عن
هذا فقال قال لي الشيخ انظر الى نور الدين خليفة و
كان اماما بالجامع المذكور وكان رجلا صالحا من اهل
الطريقة الخلوتية قال فنظرت فاذا هو في زي ذاهب
فتبسمت من هذا قال الشيخ مصلح الدين فازداد هذا
الكلام اضطرابا في فعلت في نفسي كيف كشف الشيخ
حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة و
كيف خص هذا الكلام بعابد چلبي ولم يكن ذلك من
عادته فغلب على هذا الخاطر حتى تكلمته عند الشيخ قال
الشيخ ذلك الذي صورة انكاره علي لا صورة دينه
وتخصيص الكلام بعابد چلبي هو ان مشارب الناس
مختلفة مثلا صبيا العوام يعلمون بالضرب وصبيان
الاكابر يعلمون باللطف ولو لم اتلطف معه لتركني و
ترك هذا الطريق ومن جملة مناقبه ان عجوزا من اصحابه
جاءت اليه يوما فقالت رأيت واقعة عجيبة رأيتني في
المنام ضفدعا فقال الشيخ لا بأس بذلك ولا ضرر فيه
عليك ولم تقنع العجوز بهذا الكلام ولم يترح من مكانها
ثم التفت اليه الشيخ وقال لعلك لو نويت الضيافة

فتركتها قالت نعم نويت ضيافة اصحاب الشيخ ثم تركتها
لضيق مكاني عنهم فراحت العجوز وقنعت بهذا التعبير
قال فسألناه عن هذا التعبير قال ان التعبير قد يؤخذ
من اللفظ وكلمة ضفدع مركب من ضف وهو من الضيافة
ومن دع وهو معنى الترك ونقل عن المولى عابد چلبي
المذكور انه قال اقمت عند الشيخ مدة ولم يفتح لي شيء
ونويت ان انتقل الى خدمة الشيخ محي الدين الاسكليبي
قال فصليت بالجامع يوما وانا على هذه الخاطرة والشيخ
يصلي في العلوم وبعد الصلوة التفت الي الشيخ قال
رأيتك تصلي ولكني رأيتك في صورة الشيخ محي الدين
الاسكليبي قال فاعتذرت وقبلت يده خدمة قدس سره
العزيز اعلم ان الطريقة النقشبندية تنتهي الى الشيخ
العارف بالله الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبند و
لنذكر بعضا من مناقبه ومن مناقب بعض اصحابه
رجاء ان ينفعنا الله تع بذكر مناقبهم الشريفة واو
صافهم اللطيفة نفعنا الله بهم في الدنيا والاخرة واصل
هذه الطريقة خواجه بهاء الدين نقشبند قدس سره العزيز
اسمه الشريف محمد بن محمد بن محمد البخاري كانت نسبته
في الطريقة الى السيد امير كلال وتلقن منه الذكر

وتوفى ايضا من روحانية الشيخ عبد الخالق الغجدوانى
سئل هو عن طريقة وقيل انها مكتسبة او موروثة فقال
تشرفت بمضمون جذبة من جذبات الحق توازى عمل
الثقلين سئل وهو ايضا عن معنى طريقته فقال
الخلوة فى الكثرة وتوجه الباطن الى الحق والظاهر الى
الخلق وقال واليه يشتزى قوله تع رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويتعذر
فى ذلك ويقول امرنى عبد الخالق الغجدوانى فى
الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت الذكر فى العلانية
ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له فى ذلك فقال
العبد لا يليق ان يكون سيدا وسئل اين ينتهى
سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شئ
وكان يوصى باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها وكان
يقول لا يصل احد الى هذا الطريقة الا بمعرفة مكائد النفس
وقال فى قوله تع يا ايها الذين امنوا امنوا ابتدا اشارة
الى ان المؤمن ينبغى ان يبقى وجوده الطبعى فى كل طرفة
عين ويثبت معبوده الحق فى وكان يقول نفى الوجود
اصعب الطرق عندنا ولكنه لا يحصل الا بترك الاختيار
ورؤية قصور الاعمال وكان يقول التعلق بما سوى الله

حجاب عظيم للسالك وكان يقول طريقتنا الصحبة والخير
فى الجمعة بشرط بقى الاصحاب بعضهم بعضا فى الخلوة
شهرة والشهرة آفة وقال ايضا طريقتنا هى العروة
الوثقا لانها مبنية على المتابعة لرسول الله ع وآثار الصحابة
رضه وآرائهم وقال لا بد للطالب ان يعرف احواله
اولا فاذا صحب مع واحد من اهل الطريقة فان وجد
فى حالة زائدة يلازم بحكم قوله صلعم اصبت فالزم مات
قدس سره ليلة الاثنين الثالثة من شهر ربيع
الاول سنة احدى وتسعين وسبع مائة قدس
سره العزيز **ومن جملة مشايخ هذه الطريقة** الشيخ
العارف بالله خواجه محمد پارسا البخارى وهو من جملة
اصحابه خواجهها الدين المذكور قال شيخه له لم يحضر من اصحابنا
الامانة التى وصلت الى من شاطريقتنا هذه وجميع
ما اكتسبته فى هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبل خواجه
محمد پارسا وقال شيخه فى اخر حياته فى غيبته المقصود
رحمه من ظهورى ووجوده وبقيته بطريق الجذبة والسلوك
ولو اشتغل بذلك يتنور منه العالم وهو هب له سبحه
صفة البرخ فى وقت وقصته مشهورة وهو هب له ايضا
فى وقت اخر بركة النفس وكما مظهر المفضون قوله ع ان

ان من عباد الله تعالى من لو اقسم على الله لابره ولفته الذكر
الخفي واذن له الى تعليم اداب الطريقة للطالبين توجه
في العشرين من المحرم الحرام لسنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة الى حج بيت الله الحرام من طريق نسف
وترمذ بصفعان بايان وترمذ وبلخ وهراة وزار المزاراه المتبركة
في كل منها واكرمه علماء تلك البلاد ومشايخها وعظموه غاية
التعظيم ورأوا مشاهدته وخدمته غنيمة ولما تمم امر
الحج مرض ولم يقدر على طواف الوداع الا بحملها ثم توجه
الى المدينة المنورة مريضا وتوفي بعد زيارة النبي صلعم
في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة
المذكورة وصلى عليه كثير من الناس منهم المولى
شمس الدين الفناري ودفن بجوار قبر عباس رض

خواجه عبيد الله السمرقندي

ومنهم الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله
السمرقندي ولد رحمه في بلدة تاشكند من ولاية شاش
حكي عن بعض احفاده وهو خواجه محمد ابن خواجه عبد
الرشيد ابن خواجه محمد عبد الله ابن خواجه عبيد الله
انه ينتهي نسبه الى الامير المؤمنين عمر ابن الخطاب
رضه وقال ايضا نقل عن جدي انه قال ما غفلت بين
الله سبحانه ونفع الامرة وهو اني كنت في سن عشر

وكنت اذهب الى المعلم بتاشكند والوحل في تلك
البلاد كثير فوقع نعلي في الوحل واشتغلت باخراجه
ووقعت الغفلة مني في ذلك الوقت وقال ايضا انه
بدئ طريقة التصوف عن المولى يعقوب الخرخي وهو
لقنه الذكر قال ونقل عن جدي انه قال غلب على خاطري
داعية لتحصيل العلوم وكنت في سن العشرين فذهبت
من تاشكند الى خدمة المولى نظام الدين خاموش
وهو مدرس في ذلك الزمان بمدرسة الخ
بيك بسمرقند وكنت سمعت حاله وخدمته و
واستفادته فوجدته في المدرسة يدرس الطلبة
فجلست في زاوية من المدرسة صامتا وساكتا ولما
فرغ من الدرس نظر الي وقال لاي شئ احضرت
الصمت المتزقين من عالم البشرية والله مبارك
لصاحبه وصمت الساكتين فيه والله مبارك لصاحبه و
قال خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة قدر المولى
المذكور من كلامه هذا ونقل عن خواجه عبيد الله
ايضا انه ذكر السلطان في ذلك الزمان اقبال الزمان
على المولى المذكور فخاف السلطان من ذلك خواجه
يشرف مقاما اخر قال خواجه عبيد الله اخذت

المولى المذكور من سمرقند الى تاشكند واقرانه متشر
هناك وخدمته كما ينبغي واتى له كل يوم وحنوه
واصلي معه الظهر ثم اشتغل بالراحة ثم اجي واصلي
معه العصر وهكذا كان عادتي مدة فوجدته يوما متغير
على فعلمت انه وشئت اليه مع اني اعرف اني اقصر
في خدمته ولما نظر الي المولى توجه الى المراقبة فاحضرت
نفسي حتى كاد ان يخرج روحي وكان من عادة المولى
انه اذا توجه لاحد لا يتخلص هو اصلا فقصدت قبر
جدي الاعلى الشيخ خاوند شهور فما قدرت على فتح
باب القبة حتى ريت نفسي من الكوة فوضعت
على جدي براءتي مما اتهمني به وتوجهت فوقع علي
هناك غلبة فاخذوا ما وقع علي من النقل فطرحوا
على المولى المذكور فلما افقت من الغيبة وجدت نفسي
على الحفة فذهبت الى المذكور ولما رآني قال يا عبيد
انه ستر حال ثم مات بجزنة ودفنه رحمه الله ونقل
عن خواجه عبيد الله انه قال ان المولى حسام الدين
الشاشي من اولاد السيد امير كلال كان من اصحاب
السيد حمزة وكان صاحب استغراق نصب قاضيا

بخارى

قال خواجه عبيد الله حضرت محكمته وجلست في موضع
اراه وهو لا يراني وتأملت وما رأيت منه الذهول
والغفرة مع اشتغاله بمصالح الناس قال وكان
يقول المولى حسام الدين ليس لهذه الطريقة لباس
احسن من الاشتغال بالافادة والاستفادة في
زي العلماء وقال ايضا كان السلطان في زمن خواجه
عبيد الله هو السلطان احمد وقد خرج عليه اخ له
متمم بالسلطان محمود وقد كتب اليه خواجه عبيد الله
كتابا ينصحه فيه ويحذره من هذا الامر فلم يقبل نصيحه وحاصر
مدينة سمرقند فدخل خواجه عبيد الله حجرته واشتغل
برفع العدو وامر السلطان بان يجمع فلما خرج السلطان
مع عسكره من ابواب سمرقند خرج معهم ريح من
الابواب وفرق جميع العدو واهلك اكثرهم فاقهم
السلطان محمود وفروا اسير من ذلك العدو رجل من
امراء التراكمة اسمه امير ملك وقد حضر لمعاونة
السلطان محمود المذكور فاتوا به الى السلطان احمد
وكان السلطان وقتئذ في حضور خواجه عبيد الله
فقال انا رجل تركماني لا اعرف شيئا ولو حضر
رسنم لما قدر على انزالي من فرسي ولكن ما اخذ

الاستاذ الشيخ واشار الى خواجه عبيد الله وحكى عن
مير شريف المعمائى وكان شيخا صالحا ساكنا بمدينه
هيرو سانه قال كنت حاضرا ما تكلم الشيخ كما فى هذا الكلام
واتفق على باب خواجه عبيد الله وقال سمعت هذا الكلام
منه باذنى وحكى عن محمد قاسم انه قال سمعت ان جدى خواجه
عبيد الله امر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوما مغيما
باحضار فرسه فركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل
من المدينه امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى صحراء يسمى
بوشت عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه يسمى بمولانا
شيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى وشت عباس اعرى
فرسه الى جوانب ذلك الموضع وربما يغيب عن البصر
فى بعض الاوقات وقال الشيخ منزله سئل عن هذه الحال
فقال ان السلطان الروم محمد خان قاتل مع الكفار فى
ذلك الوقت فاستمد منى فذهبت الى معاونته فقلت
بحمد الله مع على الكفار وقال خواجه محمد قاسم لما اتى والدى
خواجه عبد الهادى الى بلاد الروم ودخل على السلطان بايزيد
خان فسئله السلطان بايزيد خان عن ذى خواجه عبيد الله
وعن ابنه وعن فرسه وقال هل كان له فرس ابيض
قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال والدى السلطان

محمد كنت يوما مع المحاربة الكفار بعد الظهر وتوهمت الغلبة
من الكفار فتوجهت الى حضرت خواجه عبيد الله قال مخبر
الشيخ صفته كذا وكذا موافقا لما اخبرنه وقال لى ايها السلطان
محمد خان لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير
غاية الكثرة وقال انظر كمى هذا فنظرت فاذا هو فيه
صحراء فيها ما لا يحد عساكر الاسلام قال وقال هولاء كلهم
جاؤا النصرة الاسلام قال ثم قال لى اذهب الى هذا النهر
واضرب الطبل ثلث مرات وامر عسكرك بالكر
على الكفار ففعلت ما قاله ورايت وران خواجه عبيد الله
حمل على الكفار مرة فانهزموا باسرهم قال وقال ظن الوزراء
كلامى بخواجه عبيد الله ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة
لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله ونقل عن شيخ الحرام
الشيخ عبد المعطى انه قيل له يقال انك لقيت خواجه
عبيد الله قال نعم انه منذ ما فرض الله تع عليه الحج كل
سنه واصاحب معه مع انه مقيم بسمرقند وكان طريقه
الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة
والجماعة والاقتداء لاحكام الشريعه والاتباع لسنه رسول
الله عم ودوام العبوديه وهو ملاحظة جناب الحق سبحانه
غير مشعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عن التعلق

بما سوى الله تع وقال الوحدة خلاص القلب عن العلم بوجود
ما سوى الله تع وقال الاتحاد الاستغراق فى وجود الحق
سبحانه وتع وقال السعادة خلاص السالك من نفسه فى
مشاهدة الله تع وقال الشقاوة الالتفات الى النفس
والانقطاع عن الحق وقال الوصل نسيان العبد نفسه
فى شهود نور الحق وقال الفصل قطع الشر عما سوى الله
تع وقال السكر غلبة حال على القلب لا يقدر معه على ستر
ما وجب عليه ستره توفى قدس سره فى سنة خمس و
تسعين وثمانمائة وقبره الشريف بظاهر سمرقند ومنهم
الشيخ العارف بالله تع عبد الرحمن بن احمد الجامى ولد
رحمه الله بجام من قصبات خراسان اشتغل اولا بالعلم
الشريف وصار من افاضل عصره فى العلم ثم صحب مشايخ
الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين
كاشغرى وصحب مع خواجه عبيد الله السمرقندى
وانتسب اليه ايم الانتساب وكان يذكر فى كثير من
تصانيفه اوصاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته اليه له
وكان مشتهرا بالفضل وبلغ صيت فضله الى الافاق
حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته وارسل اليه
جوائز سنية وكان يحكى من اوصلها اليه انه جهز الا

السفر وسافر من خراسان متوجها الى بلاد الروم ولما انتهى الى
همدان قال للذى اوصله الجائزة انى امتثلت امره الشريف
حتى وصلت الى همدان وبعد ذلك انشبث بزيل الاعتذار
وارجو العفو انى لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما سمع
فيها مرض الطاعون وحكى المولى الاعظم سيد المولى محى
الدين الفناري عن والده المولى على الفناري انه قال
والده وكان مهوفا ضيا بالعسكر المنصورة للسلطان
محمد خان ان السلطان قال لى يوما ان الباحثين من
العلوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة
بين هولاء الطوائف قال وقال والدى قلت للسلطان لا بد
على المحاكمة بين هولاء الا المولى عبد الرحمن الجامى قال قال
فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوائز سنية وامره
سنة المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حاكم فيها بين هولاء الطوائف
فى مسائل ست منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان
وقال ان كانت الرسالة مقبولة بلحوقها بما فى بيان المسائل
والا فلا فائدة فى تضييع الاوقات فوصلت الرسالة الى الروم
بعد وفات السلطان محمد خان قال المولى محى الدين الفناري
وبقيت تلك الرسالة عند والدى واظن انه قال انها عندى الان
وله نظم بالفارسية يرجحون على نظم بعض السلف وله مثنوات

لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول عند
اهل الانشاء، وله مصنفات اخر منظومة ومنثورة
منها شرح الكافية وقد لخص فيه ما في شرح الكافية من
الفوائد على احسن الوجوه واكملها مع زيارات من عنده
وقد كتب على اوائل القرآن العظيم تفسيرا ابرز فيه بعضا
من بطون القرآن العظيم وله كتاب شواهد النبوة با
لفارسية وله نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب
سلسلة الذهب وقد طعن فيها على طوائف الرافضية
وله غير ذلك من التصانيف كرسالة لمعات والوارد من والفاتحة
وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء توفي رحمه ببهراة سنة
ثمان وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه ومن وطنه
كان اسنا قبل ان توجه الطائفة الطاغية الازبكية اليه الى
خراسان اخذ ميته من قبره ودفنه في ولاية اخرى ولما تسلط
عليها الطائفة المذكورة بنبشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا ما فيه
من الاخشاب **ومن مشايخ الطريقة الخلوتية في عصره**
الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي كان رحمه
من خلفاء السيد يحيى رحمه وكان صاحب جذبة عظيمة
وكان الناس يلتفتهم الجذبة بنظرة منه او بكلام منه
في اذنهم ولما دخل مدينة هروسا وكان المولى علاء الدين

العزلي مدرسا فتشدد بدينه هروسا بمدرسة فيلوجه انكر
سماعه ووجده غاية الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم
الشيخ في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة ولما افاق
تاب على يده وترك الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل
طريقة التصوف ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن
السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر والاعيان وسائر الناس
وخاف منه السلطان محمد خان على عرض السلطنة فامره
بتشريف بلاد اخر فلما وصل الى بلاد قرامان توفي ببلدة
لارنده وقبره مشهور بها قدس الله سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله داؤد عمر الايديني
الشهير بروشني كان رحمه من طلبة العلم في شبابه
وكان مشتغلا بمدينة هروسا وكان في شبابه مشتغلا
بالملاهي ومجوا الناس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل
العلم ومر ببلاد قرامان ولقي هناك اخاه الاكبر وهو
الشيخ علاء الدين المذكور وتاب اولا على يده ثم
وصل الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ
العارف بالله السيد يحيى الشرواني واشتغل عنده
بالرياضيات والمجاهدات وتبدلت احواله واشتغل
عشقه المجازي الى الحقيقي وكان يسكن كثيرا ما يهروه

روى بعض الشيخ في الطريقة انه قال
خطاني لوته كان مشتغلا
بالملاهي فاشتغل بالعلم
فوعظ وشرح فقمت موسى
مع الخضر ثم وقع بصره انا
الوعظ اما شيخ وهو يعظ
فحصل له شبهة واضطراب
فقام الوعظ قبل الشيخ و
سئل عن ذلك فقال ما تبت
القصة كان الخضر عندي فقال
ما احسن ترتيبه وبيانه كأنه
كان معنا في القصة فحصل لي در
من كلامه فقام كلام الشيخ لكن
بقلبه شبهة او قال ظهر لي قصور
ما رأيت الخضر حين كلم معكم
فقال الشيخ قلت الخضر هل
يراك المولى قال لا قلت
لاي شئ قال لانه يحسن عمامته
وينظر اليه بعد الفراغ فانظر
العمامة حتى توفي رح

ومارة بيكجه ومارة بقراغاج واجبه الامير حسن الطويل
وارتحل الى تبريز فجبه عظيمه واجبته سلجوق خاتون
زوجه الامير المزبور وهي والدة السلطان يعقوب وانزل
السلطان يعقوب زاويه بنامارزوجه الامير جهان شاه
بتبريز وسكن بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجعا
للاكابر والاعيان ونقل عن بابا نعمة الله النقشبندي انه
قال عدته في مرض موته فوجدته مستعدا على الرياضة
التي حصلت له من قبول الزاوية المزبورة ومات رحمه
سنة اثنين وسبعين وثمانمائه ومنهم العارف بالله
الشيخ حبيب العمري القرامانى كان رحمه عمريا من جهة
الاب وبكريا من جهه الام وكان اصله من ولاية قرامان
من قرية تسمى بالوية الوسطى بوزب من قصبه بكيده
اشتغل في اول عمره بالعلم وعنده اشتغاله بقراءة شرح
العقائد ارتحل الى خدمة السيد يحيى خلقي اولا جماعة
من مريده فقال لهم هل يقدر شيخكم ان يرينى
الرب في يوم واحد وكان فيهم الحاجى حمزة الدفونى
بقرية قراجه لربوزب من قصبة قورشونلو من ولاية كاريمان
فلطمه لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ هذه
القضيه فدعا الشيخ حبيب وقال انه لا بأس ان

الصوفيه يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامره
بالجلوس في موضع ويغمض عليه ماراه في المنام ثم قال
لمريديه انه من العلماء ونقل عنه انه قال لما جلست في هذا
الموضع جاءت تجليات الحق مرة بعد اخرى وفنيت
كل مرة وبعد عداوته خدمته اثنى عشرة سنة رجع
بالجارة منه الى بلاد الروم ولما اتى بلاد الروم طاف تلك
البلاد فدخل ولاية قرامان وولاية ايدين وولاية الروم
وسكن مدة بانقره ولازم زيارة الشيخ الحاج بيرام
وصحب مع الشيخ اق شمس الدين ومع الشيخ ابر
وهم
ومع الامير نقشبندى القيصرى ومع الشيخ عبد
المعطى من الزمينيه وكان له اشراف على الخواطر ولم يره
احد رافدا ولا مستندا الا في مرض موته توفي قدس
سره في سنه اثنتين وتسعمائه وقبره بمدينه اماسيه
في عمارة محمد باشا ومنهم الشيخ العارف بالله بدع
المولى مسعود كان رحمه مدرسا اولا ثم رغب في التصوف
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله علاء الدين
وحصل عنده طريقة التصوف واجازله الارشاد و
توطن بمدينه ادرنه واشتغل بتربيه المريدين فظهرت
بركاته واشتهرت كراماته ونال عنده كثير من

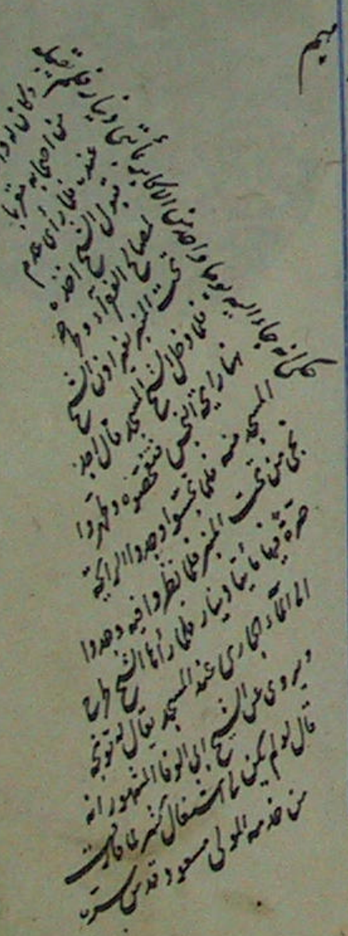

من المريدين ما نال من المقامات العلية والكرامات
السنية وكان رحمه عارفا بالله وصاحب جزبة عظيمة وكان
له قدم راسخ في مواظبة العباداة ومحافظة ادات
الشريعة توفي رحمه في اواخر سلطنة السلطان محمد خان
قدس سره ومنهم العارف بالله تع الشيخ محمد
الجمال الشهير بچلبي خليفه وهو من نسل جمال الدين
الافسرايي كان مشتغلا بالعلم اولا وعند اشتغاله بالشرح
المختصر للتلخيص غلب عليه محبة الصوفية ومال الى طريقتهم
واختلى اولا ببلاد قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء
الشيخ علاء الدين الطوني وفي اثناء تلك المدة اتى للمولى
علاء الدين الى بلاد قرامان فذهب اليه ورآه لابسا جبة
سودا، وعمامة سودا، وراكبا على فرس اسود واظهر له
المحبة فقال الشيخ علاء الدين ان اردت هذه المحبة اعطيتك
اياها فاجاب هيهات الخزانة ينبغي ان يكون باستحقاق
ولا استحقاق لي بليسها وقال الشيخ اذا يحتاج الى
توابعي فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي بتلك البلاد وتوفي
بعده الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلاد توقات وجلس في
الخلوة عند الشيخ المعروف بابن طاهر وكان بايزيد مريدا
بالرياضة القوية حتى ان بعضهم لم يصبروا على ذلك فطرد

من عنده فبقي هو وحده واشتغل بالرياضة حتى قيل
للشيخ يوما في حقه انه مشتغل بالرياضة القوية وخال
خلة قوية وكان ذلك الشيخ من طائفة التراكمة وكان
اميا الا انه كان في باطنه قوة عظيمة واتفق في ذلك الاوان
واقعة كشف للحال فقصها على الشيخ فعامل معه بعد
ذلك بالملاطفة ثم توفي الشيخ وذهب بعده الى بلدة
ارزنجان وصاحب هناك مع المولى پيري ثم قصد
ان يذهب الى بلاد شروان للوصول الى خدمة السيد
يحيى ولما انفصل عن ارزنجان مسافة يومين اجتمع
وفات السيد يحيى ورجع الى ارزنجان ولازم خدمة
مولى پيري وارسل معه الى بلاد الروم لارشاد الفقراء
حكي ان الوزير محمد پاشا القرامانى كان وزير السلطان
محمد خان وكان يميل الى السلطان جم وينغص السلطان
بايزيد خان عند والده فتضرع السلطان بايزيد خان
الى الشيخ چلبي خليفه فاستعفى عن ذلك فراد السلطان
بايزيد خان في التضرع فتوجه اليه فراى اوليا قرامان
في جانب السلطان جم فقصد مم الشيخ المزبور فرموه
بنار اخطاته واصابته بنته وبعد ايام مرضت البنت
ومانت فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وابرم

عليه فتوجه ثانيا وحضر اوليا، فرامان فقالوا له ماذا تريد
فقال ان هذا الرجل وآراد الوزير محمد باشا الوامانى قد
ابطل اوقاف المسلمين فضبطها لبيت المال فنوزع الكل
عن الانتصار له وما بقى الا الشيخ ابن الوفا رائه قد رسم
حول الوزير المزبور دائرة قال فدخلت الدائرة بجهد عظيم
وسيظهر الاثر بعد ثلثة وثلثين يوما حكى بعض اقرانه عنه
انه حصلت لى فى اثناء ذلك التوجه غيبة عظيمة حتى روى
انه وصلت النكبة فى تلك المدة الى كل من يسمى بمحمد
قال الراوى وان اسمى محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت
على شجرة فانكسر غصنا فوقعت وشج راسى وعند ذلك
كنا فى بلدة اماسيه فعدوا فيها اربعين رجلا اسمه
محمد فدوصلت النكبة الى كل منهم روى انه لما تم ثلثة و
ثلثون يوما جاء خبر وفات السلطان محمد خان فتوجه السلطان
بايزيد خان الى قسطنطنه وبعد خمسة ايام من توجهه سمع
فى الطريق ان الوزير محمد باشا قد قتل حكى ان الشيخ
ابن الوفا عمل له وفق مائة وكان يحمله الوزير على راسه
وعند وفات السلطان محمد خان عرق عرقا كثيرا لشدة
حيرته وخوفه فانظم بعض بيت الوفا المذكور فارسله
الى الشيخ ابن الوفا ليصلحه فقتل الوزير المذكور قبل

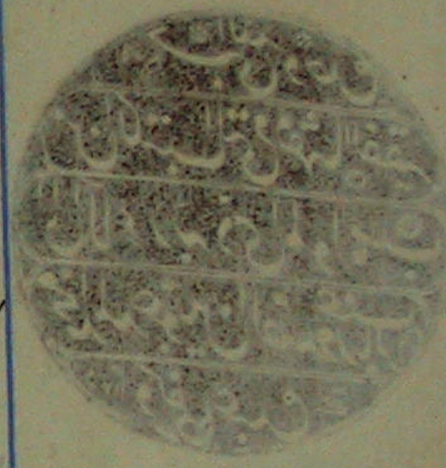

وصول الوفق اليه ولعل هذا ما راى الشيخ المذكور من
رسم الشيخ ابن الوفا دائرة حول الوزير المذكور ثم ان
السلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة
ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه الى
الحج ليسعوا هناك لرفع الطاعون من بلاد الروم
فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى كل واحد من
اصحابه ثلثة الاف درهم فمات الشيخ فى الطريق ذهابا بعد
توجه الشيخ الى الحج خف الطاعون فى قسطنطنيه عدة
سنين بلا انقطاع فى تلك المدة ومنهم العارف
بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ
سنان كان رحمه متوطنا بقرية قريبة من قسطنطنيه
وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الان وسمعت
عمن صحبه انه قال كان الشيخ عالما زاهدا مشتغلا
بالارشاد للطالبين وقد بلغ عنده كثير منهم مرتبة الكمال
وقال ايضا انه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاضعا
متخشعا منقطعا عن الناس ومات بالقرية المذكورة
ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحه ومن اسلاف
الطايفة الخلوتية الشيخ العارف بالله بلغ السيد
يحيى ابن السيد بهاء الدين الشروانى وكان روحه

الشيخ المتوطن فى قرية الشيخ سنان
بقرب من قسطنطنيه

بمدينة شماخى وهو ام مدائن ولاية شروان وكان
ابوه من اهل النزوة وكان هو صاحب جماله وكان يلعب
بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف بپيرزاده
ابن الشيخ حاجى عز الدين الخلوتى وكان مريدا للشيخ
صدر الدين الخلوتى وتزوج ابنته ولما راى ادبه وجماله
وعاله بالفوز بطريق الصوفية فراى السيد يحيى فى تلك
الليلة واقعة تغيرت بها احوالها فالتجا الى خدمة
الشيخ صدر الدين الخلوتى ولازم خدمته فكره والده
ذلك لدخول الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وانكر
على الشيخ صدر الدين ايضا لاذنه له فى ذلك وقد نصح
مرات لابنه السيد يحيى فلم ينفع حتى قيل انه قصد
اهلاك الشيخ صدر الدين واتفق فى بعض تلك
الليالى الى السيد يحيى لم يحضر الجماعة فى صلوة
العشاء لاشتغاله بصفاء التنور وكان الايام ايام
الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقى اياما
على تلك الحالة فدخل الشيخ ليلة بيته من كوة الدار
فاخذ بيده وقال قم يا ولدى فاندفعت تلك العلة عنه
واطلعت جارية على هذه الحال فاخبرت امه فزاد
انكاره عليه وقال لولده لاى سبب دخل الشيخ

من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه مشرع
فقال السيد يحيى خاف من الشوك فى الطريق قال
واى شوك هو قال انكارك عليه فعند ذلك زال
انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور وروى
ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين
ان يخدم نعل ولده سنة ليحصل له المجاهدة
بذلك وكان السيد يحيى متاثرا من ذلك الغاية
التاثير الى ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم
نعل والده ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع
خلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ پيرزاده
لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع
ذلك كثر اقبال الناس على السيد يحيى ولهذا
الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخى الى بلده باكو
من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس
مقدار عشرة الاف النفس ونشر الخلفاء الى اطراف
الممالك وكان اول من سن ذلك وكان يقول يجوز
اكثار الخلفاء لتعليم الادب للناس واما المرشد
الذى يقوم مقام الارشاد بعد شيخه لا يكون الا واحدا
يحكى انه لم ياكل طعاما فى اخر عمره مقدار ستة اشهر

واشتهى يوما فى تلك المدة طعاما عينه فباشر تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضر بين يديه فلما وصل منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم يأكل فقيل له فى ذلك فقال ان الطعم لفمان تتغذى برائحته بعض من التربيات عدة سنين ولا بعد فى ان اتغذى برائحة هذه اللقمة برهة وكان يقول اذا دعى له بطول العمر اعوذ بطول العمر لسلطان خليل لان عمرى فى مدة حيوته وكان كما خيل قال حيث لم يعش بعده وفاته مقدار تسعة اشهر وتوفى قدس سره فى بلدة باكو فى سنة تسع او ثمان وستين وثمانمائة

الطبقة الثامنة فى الدولة البايزيدية

الطبقة الثامنة فى علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه فى سنة ست و ثمانين وثمانمائة **ومن العلماء فى عصره** العالم العالم والفاضل الكامل المولى محى الدين محمد ابن ابراهيم ابن حسن الكسارى قرأ رحمه اولا على المولى حسام الدين التوقاتى ثم قرأ على المولى يوسف بابن محمد الغنارى ثم قرأ على المولى بكان ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بيك ببلده قسطمونى وبنى الامير المذكور تلك

المدرسة لاجله ووقف عليها ثمانمائة مجلدة من التفاسير والاحاديث والشرعيات والعقليات ودرس هناك واستفاد من تلك الكتب وافاد الطلبة وانتفع به كثيرون وكان رحمه الله عالما بالعربية والعلوم النقلية والعقلية وكان عارفا بالعلوم الرياضية ايضا وقد قرأ على المولى فتح الله الشروانى من تلامذة المولى قاضى زاده الرومى وكان حافظا للقرآن العظيم عارفا بعلوم القرآت وكان ماهرا فى علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس كل يوم الجمعة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة ووصفوه عنده بالفضيلة فى التفسير والمهارة فى التذكير عين له كل يوم خمسين درهما لاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة فى جامع ايا صوفيه وتارة فى جامع السلطان محمد خان وقد حضر السلطان بايزيد خان فى جامع ايا صوفيه لاستماع تفسيره وقد ختم تفسير القرآن العظيم فى جامع ايا صوفيه ثم قال ايها الناس انى سألت الله تع ان يمهلنى الى ختم القرآن العظيم ولعل الله تع يجعلنى عقيب ذلك فداء الله سبحانه وتع باظلم على الخير والايمان فامن الناس لدعائه ثم اتى بهيئة

ومرض وتوفي رحمه خال والدي واستاده وكان
والدا رحمه يحكي انه كان معون الصلاح ومجمع مكارم
الاخلاق وكان قنوعا راضيا من العيش بالقليل
وكان مشتغلا بنفسه منقطعا الله تع متجمعا عن خلقه
وصنف تفسير سورة الدخان واهداه الى السلطان
بايزيد خان واستحسنه علماء عصره ورئيته بخطه وعرفت
منه انه كان اية كبرى في علم التفسير وكتب على حواشي
كتاب تفسير القاضي فوايد حل بها المواضع المشكلة
من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وتقداجاد فيها كل الاجادة ومات
رحمه بمدينة قسطنطينية سنة احدى وتسعمائة ودفن
عند مزار الشيخ ابن الوفا قدس سره ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابي يوسف
ابن جنيد التوقاتي رحمه قرأ على المولى صلاح الدين
معلم السلطان بايزيد خان ثم توصل الى خدمة الفاضل
العالم المولى خردم ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور
ببروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الجرية بادنه ثم صار
مدرسا بالمدرسة محمود پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بسلطانية بروسا ثم انتقل الى احدى المدارس

الثمان

الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها
عشرة ثم عشرة الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما
ومات وهو مدرس بها وبنى مسجدا بقرب داره
بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء بعده
وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على تلاوة القرآن العظيم
ومطالعة الكتب النفيسة وصنف حواشي على شرح
الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس
وصنف رسالة على التفسير من اول سورة يوسف
الى اخر هود وصنف رسالة جمع فيها مسائل متعلقة
بالفاظ الكفر وسماها مهدية المهتدين ومنهم العالم
العالم والفاضل الكامل المولى قاسم بن يعقوب الاماسي
المشتهر بالخطيب قرأ رحمه على المولى السيد احمد القوجوي
ثم صار بلدة اماسية ثم صار معلما للسلطان بايزيد
خان حين كان اميرا عليها ولما جلس السلطان بايزيد
خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان
مراد خا بمدينة بروسا ثم جعله معلما لابنه السلطان احمد
حين نصبه اميرا على اماسية ومات هناك كان رحمه
عارفا بالعلوم الآلات والتفاسير والاحاديث
والاصول والفروع وكان طيب النفس كريم الاخلاق

وله رسالة مشتملة على تفسير بعض
الآيات الكريمة من آخر
سورة التوبة

محبا للصوفيه وملازما لهم رحمه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف كان
رحمه من عبيد بعض وزراء السلطان مراد خان وقرأ
في صغره مبادي العلوم ثم اشتغل على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل على القوشجي ثم
صار مدرسا ببعض المدارس من جملتها مدرسة
مناستر بيرو ساوا المدرسة السلطانية بها ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشره حتى بلغت
وظيفته ثمانين درهما ومات مدرسا بها رحمه وهو من
جمله الصارفين جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان
كثير الاشتغال بالعلم الشريف جدا وقد علق على حواشي
كتبه فوائد تحل المواضع المشكله من الكتب ورأيت
كتاب تفسير البيضاوي وقد حشاه من اوله الى
اخره ولم يمر على موضع مشكل الا وكتب له حلا وكذا
سائر الكتب وقد صنف شرحا للرسالة الفنجيه في
علم الهيئه للاستاذ على القوشجي وهو شرح
نافع في الغايه ومنهم العالم العامل والفاضل الجليل
الكامل المولى سنان الدين يوسف المشتهر بسنبا

الشاعر

الشاعر كان رحمه عالما فاضلا جامعا بين الاصول والفروع و
المعقول والمشروع مشتغلا بالعلم غايه الاشتغال صارفا
اوقاته فيه اخذ العلوم من العالم الفاضل المولى خسرو
وله حواشي على شرح الوقايه لصدر الشريعه وهي حاليه
مقبوله عند الطلاب رحمه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى شجاع الدين الياس الشهير باوجل
شجاع قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ومات مدرسا بها كان رحمه قوي النفس سليم العقل
مستقيم الطبع حصل من العلوم الشرعيه والعقليه
طرفا صالحا ودرس وافاد ولم يسمع له تصنيفات رحمه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
شجاع الدين الياس كان رحمه عبد البعض العلماء قرأه
في صغره وعلمه علوما كثيرة وكان مستقيم الطبع سليم
النفس الا انه كان يعاب بالعناد وقرأ على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها وقد سمعت
انه كان يدرس الطلبة ويفيدهم ويخرج منهم كثيرا الا
انه لم يشتغل بالتصنيف آخذا ضرمنه المنيه ولم يمهله
الزمان رحمه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل

علاء الدين على البكانى قراء على علما، عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة السلطانية
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عين له كل يوم ثمانون درهما ونصب مفتيا بمدينة بروسا
كان رحمه لطيف الطبع سليم العقل صافى القريحة شديد
الزكاء وكان مهتما بالدرس وانتفع به الاكثرون الا انه
لم يشتغل بالتصنيف توفى رحمه فى سنة تسع وتسعمائة
وقيل فى تاريخه وحيد مات مرحوما سعيدا ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى لطف الله النوقانى
الشهير بمولانا لطفى قراء رحمه على المولى سنان پاشا
وتخرج عنده ولما انى المولى على القوشجى ببلاد الروم
ارسله المولى سنان پاشا اليه وقراء عليه العلوم الرياضية
وحصل سنان پاشا العلوم الرياضية بوساطته وبرياسه
سنان پاشا حال وزارته عند السلطان محمد خان فجعله
امينا على خزانة الكتب واطلع بوساطته عنده غرائب
من الكتب ولما جرى على المولى سنان پاشا ما جرى ونفى
عن البلد الى سفر بجهار صحب معه المولى لطفى ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة
السلطان مراد خان الغازى بمدينة بروسا ثم اعطاه

مدرسة قلبه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين
له كل يوم اربعين درهما ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان ودرس فيها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة
جده السلطان مراد خان ببروسا وعين له كل يوم
ستين درهما كان فاضلا لا يجارى وعالما لا يبارى
وكان بطال لسانه على اقرانه ولاطالة لسانه ابغض
العلماء العظام ولهذا نسبوه الى الالحاد والزندقة
حتى فتشوه ولم يحكم المولى افضل الدين باباحة دمه
وتوقف فيه وحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه
فقتلوه وقال المورخ فى تاريخه ولعدمت شهيدا
بحكم ان المولى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى منزله
قال خلصت كتابى من يده وكان يسمع انه يقصد
ان يزيف كتابه ولقد سمعت ممن حضر قتله انه
كان يكرر كلمة الشهادة وينثره عقيدته عما نسبوه
اليه من الالحاد حتى قبل انه تكلم بكلمة الشهادة
بعد ما سقط راسه على الارض وكان عمى رحمه
يقول كنت اقراء عليه وبروى صحيح البخارى وكان
عند فتح الكتاب ينثر دموع عينيه على الكتاب
وكان يبكى الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما وهو

يبكى ان عليا ابن ابى طالب رضه ضرب فى بعض الغزوات
بسهم فبقى مفصله فى بدنه فجزع عند مقصد اخراجه فصبروا
حتى اشتغل بالصلوة فاخرجوه ولم يحس بذلك
قال عمى رحمه وقد حكى المولى لطفى هذه الحكاية ثم قال
وهو يبكى هذه هى الصلوة حقيقة واما صلوتنا نهى
قيام والحناء لا فائده فيها قال عمى رحمه يحلف بالله تع
انى سمعت هذه الحكاية منه على هذا الوجه قال وحان
اخذ المولى المذكور شهد شركاء الدرس عليه بانه
قال الصلوة قيام والحناء لا عبرة بها قال عمى رح
انظروا الى ما قاله فما شهدوا به عليه روى الشيخ العارف
بالله تع الشيخ محمد محى الدين الفوجوى لما سمع
قتله قال انى اشهد بان المولى المذكور برئ من
الالحاد والزندقه وكان يلبس الالبسة الرديه
وكان يركب دابته ويجئ الى المدرسة وعلف الدابة
بيده فينزل فى باب المدرسة ويربط الدابة بحلقة
الباب ويلقى قدامه العلف ثم يدرس الى وقت العصر
ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف
بالله ابن الوفا قدس سره ويروى هناك كتاب
صحيح البخارى الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وكان

هذا دابه كل يوم ومن نوادره العجيبه انه كان على
جبل بروسا جاين كان مدرسا بها فذهب يوما مع اصحابه
فى المتنزه الى جنب عين جار فى ذلك الجبل ولما جلسوا
جاء رجل من اهل التوك وبيده خطام دابة وعلى عنقه
مخلاة فشرب من الماء ثم استلقى على ظهره فقال المولى
لطفى لاصحابه بعد ما تامل ساعة ان هذا الرجل سن
قضيبه اينه كول وقد ضلت دابته وهو فى طلبها
ثم تامل ساعة وقال اسم الرجل سوندك ثم تامل ساعة
وقال ان مخلاته نصف جزة وقطعه جاين وثلث بصلات
متعجبا اصلا صحابه من ذلك الحكم ثم طلبوا الرجل فقالوا
من اين انت قال من اينجى كول قالوا الى شئ تريد
مهما قال اطلب دابتى وقد ظلت فى الجبل قالوا له
ما اسمك قال سوندك قالوا اى شئ فى مخلاتك قال
طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا هو فيها نصف
جزة وقطعة جاين وثلث بصلات كما اخبره به المولى
المذكور فتعجبوا من ذلك غاية التعجب وهذا فى الوقع
امر عجيب لو لا سمعته من الثقات لم اصدقه الا ان
الله تع جعل فى عباده اسرارا لا يطلع عليها غيره ومن
جملة نوادره ان السلطان محمد خان امر المدرسين

فيه

لطيفة

بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من
علم اللغة كالصحاح والمكلم والقاموس وامثال ذكر
وكان في ذلك العصر مولى مسمى بشجاع وملقبا ماو
وهي كلمة رومية ومعناها الحمار الفحم فاجتمع المولى لطفي
في الحمام قال له كيف حالك مع اللغة قال اصنع علامة
الشك في كل سطر فقال المولى لطفي انت اشك
بالتركية بمعنى الحمار وله رحمه امثال هذا عجائب ونوادر
لا يسع ذكرها هذا المختصر وفي المثل العظرة تبتني عن
العذير صنف حواشي على شرح المطالع واورد
فيها لطائف وتحقيقات ظهت عن الكتب الاقدمين
ومن طالعها يعرف مقدار فضله وله حواشي على شرح
المفتاح للسيد الشريف ولقد حل فيها المواضع
المشكلة من الكتاب بحيث تحير فيها اولو الالباب
وله ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد وهي مشتملة
على سبعة اسولة على السيد الشريف في بحث الموضع
ولقد ابدع فيها كل الابداع واجاد كل الاجاد ولم
يكن له تصنيف غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا
واجاب عن تلك الاسولة المولى عذاري الا ان الحق
لم يتقدر على دفعها والحق احق بان يتبع وله ايضا رسالة

مطلب
في الرسالة التي الفها المولى
لطفي في اقسام العلوم

ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية حتى بلغ مقدار مائة
علم واورد فيها عجائب لم يسمعها اذان الزمان ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم الشهير
ببغدادي الكرماني كان رحمه ابن اخت مولانا شيخي الشيخ
ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل المولى عبد الكريم
ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا بالمدرسة
ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري وعين له
كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر
خانة بقسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة
احدى وتسعمائة كان رحمه شديد الزكاء سليم
مستقيم العقل صافي القريحة ذا الحدس الصائب و
الذهن الثاقب وكان يدرس كل يوم سطرين
او ثلثة سطر وكان يجري فيها جميع قواعد الصرف
والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصول وقواعد
علم المناظرة ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة على
احسن الوجوه والطفها ثم يحقق المقام تحقيقا واضحا
مثل فلق الصبح قال عمي رحمه قرات عليه مقدار سنتين

وكن اذا حضر ما عنده للقراءة يقرر المقام اولا على وجه التحقيق
ويدفع بذلك جمع ما خطر ببالنا من الشبهات واذا عقل
بعض من الطلبة عن دفع شبهته وذكر الشبهة بعد
ذلك يوبخ عليه ويقول لعله لم يحضر عندنا عند تقرير
المقام وكان يعيب الطلبة الى بعض المتفرقات
في ايام الشتاء يجتمعون في بيته ويباحث معهم
الى وقت حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون
باللطائف وسمعت من بعض طلبته انه قال يحل
في اثناء تلك المباحثة من المواضع المشكلة
مالا يحل في الدرس وله حواشي على الهيات شرح
المواقف اورد فيها لطائف وتحقيقا يتعجب منه النظار
ويعتبر بها اولوا الابصار وله اجوبة من السبع
الشداد التي علقها المولى لطفي وقد مر ذكرها وله
اشعار لطيفة على لسان الفارسية والتركية وشعره
في غاية الحسن واللطافة رح ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم ابن احمد
بن محمد الجمالي قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل علي ابن محمد القوشجي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى

المدارس الثمان ثم تقلد قضاء مسطنطنية وتوفي
وهو قاض بها كان رحمه مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
وكان كثير الحفظ روى انه حفظ كثيرا من الكتب
المطولة وكان له نباهة شان وفخامة عقل وسخاوة
نفس الا انه لم ينقل انه صنف شيأ روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حمزة القرامانى وحفظ عنده مختصر
الامام القدوري ومنظومة النفي لنسفي ثم اتى مدينة
مسطنطنية وقرأ على المولى العالم مولانا خسرو
ثم ارسله المولى المذكور الى المولى مصلح الدين ابن
حسام وعلل في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى
والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر مني فذهب
اليه وهو مدرس بسلطانية بروسا فقرأ عنده
العلوم العقلية والشرعية ثم صار معيد الدرس
ثم زوجه المولى المذكور بنته وحصل له منها اولاد ثم
اعطاه السلطان محمد خان المدرسة الجرجية بادرنه
وعين له كل يوم ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف
درهم وبعضا من الالبسة وذلك لانه سمع نعوته
ولما صار محمد باشا القرامانى وزير السلطان محمد خان

زعمه لكثرة صحبته مع سنان باشا فنقله من تلك المدرسة
الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم
والمولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة
فضله عليه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة
اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى واشمأز المولى
المذكور من ذلك فترك التدريس واتصل الى
خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفا
قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل
الوزير المذكور وجلس السلطان بايزيد خان على
سرير السلطنة ورأى المولى المذكور في المنام فارسل
اليه الوزراء ودعاه اليه فلم يجب ثم ارسله جبرا الى
بلدة اماسية وعين له كل يوم ثلثين درهما وفوض
اليه امر الفتوى بهناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد
خان الغازي بمدينة بروسا ثم ترك المولى المذكور
تلك المدرسة وذهب الى اماسية لزيارة ابن عمه
وهو الشيخ العارف بالله تاج الشيخ محي الدين
محمد الجمالي ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة
ازنيق وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه السلطان
بروسا لما بنى السلطان مدرسة باماسية نقله مدرسا

باد وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج
الى مصر واتفق ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة فتشتت
حدثت بمكة الشريفة ووقفت المولى المذكور بمصر سنة
وفي اثنائها توفي المولى حميد الدين افضل الدين
المفتي بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان بان يكتب
الفتوى مدرسو المدارس الثمان ولما اتى المولى
المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل
يوم مائة وخمسين درهما فجدده درهم ثم ان السلطان
بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطينية واضافها الى المولى
المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس
فصارت وظيفته كل يوم مائة وخمسين درهما فحسد
على ذلك بعض من العلماء وهو مولانا سيد حميدي
وجميع بعض فتاواه وقال انه اخطأ فيها وارسلها الى
الديوان العالي وارسلها الوزراء الى المولى المذكور
فكتب اجوبتها وفي اثناء تلك الايام قال اتى حين
ما نزلت من المعرفة حصل لي جذبة لم يبق بيني وبين
الحق سبحانه وتعالى حجاب ووقفت امر المولى سيد
حميدي الى الحق سبحانه وتعالى ولم يمر عليه اسبوع

الاوقدمات المولى سيد حميدى فى ليله واحدة و
كان رح يصرف جميع اوقاته فى التلاوه والعبادة و
الدرس والفتوى ويصلى القلوات الخمسة بالجماعة
وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا متواضعا يجل
الصغير كما يوقر الكبير وكان لسانه طاهرا لا يذكر احدا
بسوء وكانت انوار العبادة تتلالا فى صفحات وجهه المبارك
وكان يقعد فى علو داره والزنبيل معلق فيلقى المستفتى
ورقة فيه ويحرك فيجذبه المولى المذكور ويكتب جوابه ثم
يدليه اليه وانما فعله ذلك كيلا ينتظر الناس لاجل
الفتوى ثم ان السلطان سليم خان فى زمان سلطنته
امر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزائن فتبته لذلك
المولى المذكور وذهب الى الديوان العالى ولم يكن من
عادتهم ان يذهب المفتى الى الديوان العالى الا لحادث
عظيم فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزراء
فاستقبلوه واجلسوه فى صدر المجلس ثم قالوا له ان
دعا المولى الى الجمع الى الديوان قال اريد ان الاقى السلطان
على معه كلام فوضوه على السلطان فاذن له وحده فدخل
وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب الفتوى ان
يحافظوا على اخرة السلطان وقد سمعت انك قد امرت

بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فغلبك بغوم
فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة و
قال انك لا تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك
من وظيفتك قال بل اتعرض لامر اخرتك وانه
من وظيفتى فان عفوت فلك النجاة والا فعليك
عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه فعفى عن
الكل ثم تحدث معه ساعة وما اراد ان يقوم من
مجلسه قال تكلمت فى امر اخرتك وبقى لى كلام متعلق
بالمروة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد
السلطان فهل يليق بعز السلطنة ان يتكففوا الناس
قال قال لا قال فقررهم فى منصبهم فقبله السلطان قال
الا انى اعذبهم لتقصيرهم فى خدمتهم قال المولى المذكور
وهذا جائز لان التعذير مفوض الى راى السلطان
ثم سلم عليه وانصرف هو مشكورا ثم ان السلطان
السليم خان ذهب الى مدينة ادرنه فشيعه المولى
المذكور فلقى فى الطريق اربعمائة رجل مشدودون
بالحبال فسئال عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر
السلطان وقد اشتروا الحرير وكان قد منع السلطان
عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان فهو

راكب فكلم فيهم وقال لاجل قتلهم فغضب السلطان و
قال ايها المولى اما جل قتل ثلثي العالم لنظام الباقي
قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان
خلل اعظم من مخالفة الامير قال المولى هؤلاء لم يجاوزوا
امرك لانك نصبت الامراء على الحرير وهذا اذن بطريق
الرلاية قال السلطان ليس امور السلطنة من وظيفتك
قال انه من امور الاخرة فان التعرض لها من وظيفتي
ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان
سليم خان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا
كثيرا والناس واقفون قدامه وخلفه متحيرين في
ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى
منزله عما عن الكل ولما وصل الى مدينة اورنه ارسل
اليه امرا وقال فيه اعطيتك قضاء العسكر وجعلت لك
بين الطرفين لاني تحققت انك تتكلم بالحق فكتب
المولى المذكور في جوابه وقال وصل الى كتابك سلمك الله
تع وابقاك وامرتني بالقضاء، واني امتثل امرك الا
ان لي مع الله تع عهدان لا يصدر عني لفظة حكمت فاجبه
السلطان سليم خان مجبة عظيمة لاعراضه عن العز والجاه
والمال صيانة لدينه وارسل اليه خمسمائة دينا فقبله ثم

ان السلطان زماننا ايد الله تع ونصره زاد على وظيفته
خمسين درهما فصارت وظيفة مائتي درهم توفي رحمه
في سنة اثنتين وثلثين درهم وتسعمائة وقد ذهب ابوه
المولى الوالد رح لعبادته في مرض موته وكلما سمع اقبل
المولى الوالد وما علم سبب بكائه وتمالى متنزله سأله
عن سبب البكاء، فقال انه بموته وقال جاء الى روح
موسى البتي عم وقت الاشراق وقال شرقوا بعد هذا
ديار الاخرة وقد صنف رح في الفقه كتابا جمع فيه
مختارات المسائل وسماه المختارات وهو كتاب
لطيف نافع جدا وبالجملة كان رح اية كبرى في التقوى
ومن مؤيدات الدنيا في التقوى وكان رحمه جبلا
من جبال العلوم الشرعية والدينية ودفن بدفنة
العلم والتقوى وكان كما قيل **نظم**

بدع الجواب ولا يراجع هيبة • والسائلون نواكس الاذقان
ادبه الوقار وعزه سلطان التقى • وهو المطاع وليس ذا سلطان
رضي الله تعالى عنه وارضاه • وجعل اخراه خيرا من اولاه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد
الرحمن ابن علي بن مؤيد الاماسي كان بالغا الى الايد
الاقصى من العلوم العقلية ومنتهيا الى الغاية القصوى في

من الفنون النقلية بارعا فى الفنون الادبيه واتحفى
العلوم العربيه وماهرا فى التفسير والحديث وسائر
ما دون فى العلوم من القديم والحديث وكان مهيبا عظيم
الشان ماهرا فى البلاغه والبيان وكان ينظم بالتركيه
والفارسيه والعربيه وكان حسن الخط جدا يكتب
انواع الخطوط ومن نظمه فى مدح رسالة بعض العلما
وقد وضع عليه خطه وقال ما ينك رسالة على وفق
السؤال من امعن فيها تيلقى بالقبول يستعظم من الفها
ثم يقول يا خير رساله ويا خير رسول وقد كتب على الرسالة
المذكورة المولى ابن الحاجى حسن وقد كانا قاضيين
بالعسكر وقال رساله نكاة ت الفنون جامعة ومثلها الدليل
لفضل صاحبها انظر هذا فى اين من ذلك وقد رجح
بليدة اماسية فى صفر سنة ستين وثمانمائة ونشأ
على تحصيل الفضل والكمال فى نعمة وافرة ودولة واسعة
ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان بايزيد خان
وهو ذلك اميرا على بليدة اماسية ووشى به المفسدون
الى السلطان محمد خان فامر بقتله فاخبر به السلطان بايزيد
خان قبل وصول امر والده اليه فاعطاه عشرة الاف
درهم وافراسا والات سفر حتى آخرجه ليلة من اماسية

واد خله الى البلاد الحلبيه وتلك البلاد فى ذلك الزمان
كانت على ايدى الجراكسة وكان دخوله اليها فى سنة
احدى وثمانين وثمانمائة واقام هناك مدة كثيرة
وقرأ على بعض علمائها كتاب المفصل فى النحو للزمخشرى
وقصد ان يتوا علوما اخر ولم يجد من يفيده ذلك
فنصحه بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى
المولى جلال الدين الدوانى ببليدة شيراز وهو
كذا وكذا ووصف له بعضا من فضائله ثم خرج مع
تجار العجم فى السنة المذكورة ووصل الى خدمة المولى
المذكور وقد مر فى ترجمة المولى خواجه زاده ما جرى
بينهما فى حق كتاب التهافت وقرأ عليه زمانا كثيرا
وحصل هناك العلوم العقليه والعربيه والتفاسير
والاحاديث ورئت له صورة اجازة وشهد له
بالفضيلة التامة وكتب اجازة له فى جميع ما ذكر له من
العلوم واقام عنده مدة سبع سنين ولما سمع جلوس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة سافر من
بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل الى بليدة اماسية
فى شهر رمضان المبارك لسنة ثمان وثمانين وثمانمائة
واقام هنا مقدار اربعين يوما ثم الى قسطنطنيه فنصب

واد خله

موالى الروم ونكلم معهم حتى استحسنوا غاية الاستحسان
وارسل المولى خطيب زاده الى وزراء ذلك العصر
وشهد له بالفضيلة فعرضوه على السلطان فاعطاه
مدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينيه فى السنة
المذكورة ثم تزوج المولى المذكور ببنت المولى مصلح
الدين القسطلانى فى سابع عشر شهر ربيع الاول
سنة احدى وسبعين وثمانمائه واعطاه السلطان
بايزيد خان فى ذلك اليوم احدى المدارس
الثمان وكانت هى مدرسة ابن افضل الدين و
قد انتقل هو منها الى قضاء قسطنطينيه واقام فى
المدرسة المذكورة ثمان سنين ثم اعطاه السلطان
قضاء ادرنه فى سنة تسع وتسعين وثمانمائه
ثم جعل قاضيا بالعسكر المنصور فى ولاية اناطولى فى
شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانمائه ثم انتقل الى
قضاء العسكر بولاية روم ايلى بعد وفات المولى
ابن الحاج حسن فى سن احدى عشر وثمانمائه ثم
نهبت داره لحادثة يطول شرحها وليس هذا موضع
بيانها فعزل لذلك عن قضاء العسكر فى رجب سنة
سبع عشرة وثمانمائه وعين كل يوم مائه وخمسون

فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم
خان على سرير السلطنه فسأل الوزراء عن حاله
فاخبروه بذلك فاضاف هو اليه الوظيفه المزبورة
قضاء قره فريه ثم اعيد الى قضاء العسكر فى رجب
سنة تسع عشرة وثمانمائه وسافر مع السلطان
سليم خان الى بلاد العجم وكان معه فى محاربته
مع شاه اسمعيل الاردبيلى ثم رجع منها وتوجه
خبر الراعى عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب
اختلال فى عقله فى شعبان سنة عشرين وثمانمائه
وعين له كل يوم مائتى درهم وانى مدينة قسطنطينيه
مريضا ومات فى ليلة الجمعه الخامس عشر من شهر
شعبان المعظم سنة اثنتين وعشرين و
تسعمائه قال المورخ فى تاريخ وفاته **نظم**

نفسى الفدا لحبر حل حاين قضى
فى روضة وهو فى الجنات محبور
مقامه العلى الفردوس يسكنه
انيسه فى القرى الولدان والحور
قل للذى يبتغى تاريخ رحلته
بجل المؤيد مرحوم ومبرور

وابق من بعده ذرية نجيبا يزداد فى قبره نبهم له نور
وللمولى المذكور كلمات كثيرة ولطائف عجيبة يغيب
كلها فى السوداء منعه عن تبييضها اشتغاله بامور
القضاء وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع المشكلة
من علم الكلام وقدار سلها الى السلطان فور قودو
فى خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهى فى غاية البلاغة
ونهاية اللطافة وله ايضا ايضا رساله فى تحقيق الكرة
المدحرجة وهى ايضا فى غاية اللطافة وقد جمع غرائب
من الكتاب وفيها كتب لم يسمع بها احد من ابناء
الزمان فضلا عن الاطلاع عليها وسمعت انه
سبعة الاف مجلدات سوى المكررات ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل مصلح الدين مصطفى
بن ابى بكر كان رحمه من اولاد بعض القضاة قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
قاسم الشهير بقاضى زاده ثم صار معيد المدرسة
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم نصبه السلطان
بايزيد خان معلما لابنه السلطان احد حال امارته ببلدة
اماسيه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم
نصبه قاضيا بادرنه وصار بها قاضيا مدة كثيرة وكان

فى قضائه على سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم تعزل
فى اوائل سلطنة السلطان سليم خان وعين
له كل يوم مائة وثلثون درهما ثم مات بمدينة ادرنه
فى سنة تسع عشرة او عشرين وتسعمائة كان
رحمه عالما فاضلا متقنا جرى الجنان طليق اللسان
فصيح البيان صاحب والجمال رحمه الله ومنهم
العالم العامل المولى محى الدين محمد ابن المولى الفاضل
حسن السامسونى رحمه الله قرأ على والده و
على المولى علاء الدين العونى ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحجية بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة محمود پاشا
بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة اورخان
الغازى بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا باحد المدارس
المنجاورين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة
ادرنه وتوفى وهو قاض بها فى سنة تسع عشرة
وتسعمائة كان رحمه مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
بحيث الابعار فاعن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان
عن مزخرفات الدنيا وكان يستوى عنده الذهب

ق قضاء

والمدرو كان يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لاجلهم الجوع
والعرى وكان راضيا من العيش بالقليل وكان له محبة
صادقة للصوفية وله حواشى على شرح المفتاح للسيد
الشريف وحواشى على حاشية شرح التجريد للسيد
الشريف ايضا وحواشى على التلويح للعلامة التفتازانى
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيد الحميدى
قرء درح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة علاء الدين
على القارى ثم صار مدرسا ببيواس ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازى ببروسا
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما
بطريق التقاعد ثم نصب قاضيا بمدينة مسطنطنية
ولم يلبث الا قليلا حتى مات وهو قاض بها فى سنة
اثنتى عشرة او ثلث عشرة وتسعمائة كان رح
مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وحصل من الفضل
جانبا عظيما وكان الناس يقدمونه على اقرانه
فى الفضل وكان اسود اللون عظيم الجثة كبير اللحية
جدا وكان ذا مهابة ووقار وله اسوله على شرح المفتاح
للسيد الشريف وله ايضا اسوله على شرح المواقف

للسيد

للسيد الشريف ايضا وله نظم بالعربية لكنه نظم ضعيف
رحم لا ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيد
اللواماتى قرء درح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى علاء الدين على القوشجى ثم صار معيد المدرسة
ثم صار مدرسا ببلدة توقات ثم صار مدرسا بالمدرسة
الغلندرية بمسطنطنية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا
بمدينة مسطنطنية ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصورة فى ولاية اناطولى ثم صار قاضيا
بالعساكر المنصورة فى ولاية روم ايلى ثم عزل عنه فى
اوائل سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين
درهما ومات مدرسا بها فى سنة ثلث وعشرين وتسعمائة
ودفن عند دار التعليم التى بناها بمسطنطنية كان رحمه
مشتغلا بالعلم ومشتهرا بالفضل وكان صاحب
ذكاء ودقة وصاحب شيبة عظيمة ووجه حسن يتلألا
انوار العلم والصلاح فى جبينه وكان صاحب هيبة و
وقار وصاحب ادب وحسن خلق وتواضع للصغير و

والكبير وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات
المولى سيد الحميدى ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل نور الدين الزاصولى قرأ على علماء عصره ثم قرأ
على المولى الخطيب زاده ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم
وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان پاشا ولم يفارقه
حين نفى عن البلد وقد مر ذكره ولما اعيد المولى سنان
پاشا الى تدريس دار الحديث بادرنه صار المولى المذكور
معيد الدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بير وسا ثم صار
مدرسا بمدرسة اوسكوب ثم صار مدرسا بدار الحديث
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له
كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان
سليم خان قاضيا بمدينه قسطنطنيه ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية روم ايلى ثم عزله السلطان سليم خان عن
ذلك لامر جرى بينهما واعطاه احدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائه وعشرون درهما فى سنه
تسع او ثمانيه وعشرين وتسعمائه وتوفى عند مسجده
بمدينه قسطنطنيه كان رحمه الله عالما فاضلا فقيها وكان قوالا
بالحق وصاحب صولة وهيبة وكان سيفا من سيوف الله

الله تعالى وكان مشرعا منورا صافى العقيدة متعبدا
صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدى
الحميدى وصنف متنا فى الفقه اورد فيه مختارات المسائل
وسماه المرتضى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محى الدين سيدى محمد بن الغوجوى كان والده
من مشاهير العلماء فى عصره وكان مدرسا بمدرسة مراد
مدة كثيرة وقرأ المولى المذكور على والده ثم على المولى بهاء
الدين ثم على المولى عبد المدرس پاسيه ثم على المولى
حسن چلبى ابن محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة
بيغلغره ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان اورخان
الغازى ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين
درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان
قاضيا بمسطنطنيه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور بولاية
اناطولى ثم استعفى عن قضاء العسكر وتركه فاعطاه
السلطان سليم خان احدى المدارس الثمان و
عين له كل يوم مائه وعشرين درهما ثم ترك التدريس
وبقى فى بيته زمانا ثم جعله قاضيا بمصر المحروسة واقام
هناك سنه ثم حج وانى بمسطنطنيه وعين له كل يوم

مائة وثمانون درهما ثم مات في سنة احدى وثمانين و
تسعمائة كان رح عالما بالعلوم العربية كلها وعالما بالتفسير
والحديث والاصول والفروع والعلوم العقلية وكان
صاحب البيان فصيح اللسان واضح التقرير كامل التحرير
وكان له انشاء بليغ في العربية وصف شيئا في بعض
رسالته وقال نزل الثلوج على قامتي حتى تقوست بها
قامتي ولا يخفى ان هذه استعارة حسنة مع ترشيح
بليغ ومع ما فيه من عذوبة اللفظ وسلامته وحسن السبك
روح الله روحه واوفر في خظائر القدس فتوجه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بالي
الايديني قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة خطيب
زاده ثم الى خدمة المولى سنان پاشا ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي
پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وجعل
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم اضيف اليها عشرون درهما فصارت وظيفته

مائة درهم ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثانيا ثم اعيد
الى احدى المدارس المذكورة بالوظيفة المذكورة و
مات وهو مدرس بها في سنة وعشرين وتسعمائة
ودفن عنده مسجده بقسطنطنية كان رح يصرف
جميع اوقاته الى الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن
فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة
شهرين او اكثر ولم يترك درسه في تلك المدة و
كان تأتي الطلبة الى بيته ويقرأون عليه وكانت له
مشاركة في جميع العلوم وكان قادرا على حل غوامضها
قوي الحفظ جدا وكانت له كتب كثيرة وقف كلها على
العلماء والصالحين وله ايضا رسالة منضمنة للاجوبة
عن اشكالات المولى سيدي الحميدي ومنهم
العالم العامل المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء
الدين العربي رح وخلفه والده بيك واشتهر
بذلك قرأ رح على والده وعلى المولى خطيب زاده
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطنية
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين
له كل يوم مائة درهم ومات مدرسا بها في سنة ثلث

وعشرين وتسعمائة كان رحمه عارفا بالاصول وفروعها
معقولها ومنقولها الا انه لقوة ذهنه كان لا يشتغل
بالعلم الا في بعض الاوقات ومع ذلك كان
حسن المحاورة كثير النادرة طليق اللسان جرى
الجنان رحمه تا ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى صلاح الدين موسى ابن الفاضل
الحميد الدين ابن افضل الدين الحسيني اكرمهما الله
تعالى برضوانه واسكنهما فسيح جنانه كان رحمه عالما
زاهدا ورعا عملا صار فاضلا وفاته في العلم والعبادة
والتدريس والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير
محمود پاشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد كان
رحمه معتزلا عن الناس منقطعا الى الله تع وكان
يتعبد في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من جزوره من
كلام الدنيا وكان مجردا لا اهل له ولا عيال له وكانت
عنده عجوز كانت خازنته لا تخدمه الا هي وكانت له وسوسة
في الوضوء روى بعض من رآى وضوءه انه كان يصب
على ذراعيه في ابرد الشديد مقدار عشرين دلوا وكان
ذلك سبب موته لانه قرب من النار لتجفيف ثوبه فاخذ

طرف ريله ولم يشعر بذلك الى ان وصل بطنه فاحترق
بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم يحضر العجوز عنده يوما
في مدرسة الوزير محمود پاشا واذن المؤذن فلما قال
المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس
ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته اولا من الملائكة
ثم تندم على كلامه هذا وقال ما ينبغي ان يفشى هذا
وضرب بيده على ركبته تاسفا على افشائه لهذا
السر رح ومنهم العالم العامل الكامل المولى محى
الدين العجمي كان رحمه من تلامذة المولى الكوراني
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنه
ومات وهو قاض بها وكان رحمه تا منشرعا ماتورعا
متصلبا في الحق وكان تقريره واضح وتحريره حسن
وكان يكتب الخط المليح وقد صنف حواشي على شرح
الوقاية للسيد الشريف وله تعليقا ورسائل
منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية
لصدر الشريعة برد الله تع مضجعه ونور مهجعه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين
يوسف العجمي كان رحمه من قصبة كنجه قريبا من دبر

قرأ ورح على علماء عصره تلك البلاد ثم الى بلاد
الروم وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو ببروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خضر و ببروسا ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة
اماسيه وفوض اليه امر الفتوى هناك ومات
مدرسا بها وكان رح صالحا تقيا نقيا مشتغلا بالعلم
والعبادة تدرس مدة عمره فافاد وصنف فاجاد ومنها
حواشيه على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشيه
على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف ايضا كتبها
ردا على حواشي المولى خطيب زاده وله رسالة في علم
الهيئة ايضا ورسالة في اداب البحث رحمنا ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل الحسيب النسيب
المولى سيد ابراهيم رحمه كان والده من سادات
العجم ارتحل من بلاد العجم وتوطن في قرية من اماسيه
يقال لها قرية بكيجه وكان ممن اولياء الله الكبار وصاحب
الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق العادات
ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة
ذلك انه رحمه عمي في اواخر عمره وكشف والده المولى المذكور
رأسه وهو عنده فقال يا سيد ابراهيم لا تكشف رأسك

ربما يضرك الهواء البارد وقال له اين كيف رأيت
وانت بهذه قال الحمد لله قال دعوت الله ان يرينى
وجهك فمكثتني من ذلك فصارف نظري انكشاف
رأسك وقد كشف بصري الان كما كان ومنها امر السلطان
بايزيد خان حين اماريه باماسيه كما يلازم ويستمد
من دعائه وقد اوصاه يوما بعد الافراط في
الصيد فتركه اياما ثم باشر الصيد فسافر الاجله
فطيعا من الظباء فذبحها ولم يرم فسأل عن ذلك
قال رأيت اكبا على واحد منها وكان السلطان
بايزيد خان يدعوه بلفظ الاب قال وقال ما زهنك
عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله
خائفا من كلامه نشأ المولى المذكور في حجر والده
بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة
بروسا وقرأ هناك على جدي لامي الشيخ سنان
الدين ولي التحق جدي بحذمة المشايخ الصوفية
بقي وهو معتكف بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال
رح وقد تعقدني يوما الشيخ سنان الدين المزبور
وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا
فوقع لي واقعة رأيتني في صورة طير كبير ابيض

احضر الجاحين آخر المنار ورائتى اطير على العرش
وعلى الكرسى وعلى السموات السبع قال ورائت
شجرة نابتة من الارض وفوعها فى السماء ولها غصن
ممتد من الشرق الغرب قال فوقعت على ذلك
الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الى فحكيت له الواقعه
ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت
لى واقعة اخرى رائتنى على حمار بحر خطامه على الارض
مشدود على الحمار ظرف فيها خمر وخلفى غلام مليح
الوجه وبيدى طنبور اضرب بها فاشتمازت نفسى
من هذه الواقعه وحزنت من ذلك حزنا عظيما فاتى
فجاء الى الشيخ المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعه
وحزنى عليها قال لا تحزن هذه الواقعه احسن من
الاولى لان الحمر صورة الجذبة والغلام صورة
الروح والطنبور صورة الحذا به الى عالم القدس
الا انه لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقتدى انت باحد
اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم تركنى قال
رحمه وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى
الى خدمة المولى حسن السامسونى وعينه لاهلية
التدريس فلم يقبل التدريس ورغب فى خدمة

المولى

المولى خواجه زاده وذهب حال تدريسه بمدينة
ازنيق بعد قضاء قسطنطنيه وصار فى خدمته مدة
كثيرة ثم استدعاه الوزير محمد باشا الوانا فى التعليم
ولده فعلمه مدة ثم صار معلما للسلطان قورخود ابن
السلطان بايزيد خان فى حيوة السلطان محمد خان
ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة
قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بمدينة قسطنطنيه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة اماسيه وعين له كل
يوم ثمانون درهما وفوض امر الفتوى اليه هناك
ثم ترك التدريس والفتوى وعين له السلطان
بايزيد فى اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم بطريق
التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير
السلطنة اشترى له دارا من جوار ابى ايوب
الانصارى عليه رحمة البارى والان هى وقف
وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا فى مدرسة
ابى ايوب الانصارى رحمه فسكن هناك ان توفى
فى سنة خمس وثمانين وتسعمائة وقد ناف على تسعين
من العمر وكان رحمه مجردا لم يتأهل مدة عمره وقصد

ان يزوجه بالتماس بعض من توابعه فوجد والده
بغيته من بنات الصلحاء فابرم والده عليه لنكاحها
فاجاب لذلك رعاية خاطر والده ثم ان والده رجع
عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك
الله بنتا ولدا مثل السيد ابراهيم اما رضيت بهذا
وطلبت له ولدا وكان رح منقطعا عن الناس
بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده
الذهب والمدر وكان فراعفر وصلاح ودیانة
وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب لم
يره احد حتى غلمانه الا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع
ابدا وكان جالسا مع كبر سنه ومن عادته انه لم
يامر احدا حتى مماليكه بشيء اصلا وربما ياخذ الكوز
ويجده فارغا ولا يقول لخادمه املاء حذرا من الامر
وكان يقول ما صنعه من صنعة الا للماء وكان رح
طويل القامة كثير اللحية حسن الشيبة يتلالا انوار
العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه
الكريم وكان طيب المحاورة وحسن النادرة متواضعا
يتجمل الصغير كما يوقر الكبير وكان كثير الصدقات

وكان يحيي في المسجد بين العشاءين ويقيم الاوقات
الخمسة بالجماعة وبالجملة العجز عن مدحه وكان يكتب
الخط المليح جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها صغارا
وكبارا ما يحفظه الشريف وقد عمي رح في اخر عمره مدة
ثم عولج ففتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى اخر عمره
وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار
ففتح عينيه قال آن الله سبحانه كريم لطيف لقد شاهدت
من كرمه ولطفه ما يعجز عنه الواصف ثم اشتغل بنفسه
ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند
جامع ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري و
كان في بعض الطلبة في زمانه يطيل لسانه في غيبته
وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فاخبر هو
بذلك مرارا وسكت وذكر عنده ذلك يوما فقال
هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسان ذلك البعض
في تلك الليلة ولم ينجل الى ان مات رحم ومنهم
العالم العامل علاء الدين علي الاماسي كان رح
من نواحي اماسية من قصبة يقال لها جورم وكان
اماما للسلطان بايزيد خان وقت كونه اميرا على اماسية
ثم يشفع له عند والده السلطان محمد خان فاعطاه

مدرسة كوش فى نواحى اماسية بعد توقف كثير
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنه
اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسه البيضاء بالمدينه
المزبورة ثم اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا
من جهته الى سلطان مصر وهو السلطان قايتباى
واصلح بينهما ثم جاء الى مسطنطنيه فاعطاه السلطان
بايزيد خان قضاء العسكر بولايه اناطولى وعزل عنه
فى سنه سبع وتسعمائه وعين له كل يوم مائه درهم
ثم ارسله الى ابنه السلطان قورقود للصلح بينهما ولما
جاء الى مسطنطنيه عميت عيناه قبل وقد دعا عليه السلطان
قورقود بالعمى لعدم نقله كلامه الى ابنه على ما اوصاه
وتوفى فى سنه سبع وعشرين وتسعمائه وكان
رحم طليق اللسان جرى الجنان محبا للخيرات وراغبا
فى المبرات رحم **ومنهم** العالم العامل المولى بدر
الدين محمود بن الشيخ محمد كان رحم اماما للسلطان
بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنه بتربيه
المولى ابن المؤيد معلم السلطان بايزيد خان ثم
صار قاضيا بمدينه بروسا عشر سنين او اكثر ثم
اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولايه
اناطولى وعزل عنه فى سنه سبع وتسعمائه وعين له كل
يوم مائه درهم ثم ارسله الى ابنه السلطان قورقود للصلح
بينهما ولما جاء الى مسطنطنيه عميت عيناه قبل وقد دعا عليه
السلطان قورقود بالعمى لعدم نقله كلامه الى ابنه على
ما اوصاه وتوفى فى سنه سبع وعشرين وتسعمائه وكان
رحم طليق اللسان جرى الجنان محبا للخيرات وراغبا
فى المبرات رحم **ومنهم** العالم العامل المولى
بدر الدين محمود بن الشيخ محمد كان رحم اماما للسلطان
بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنه بتربيه
المولى ابن المؤيد معلم السلطان بايزيد خان ثم
صار قاضيا بمدينه بروسا عشر سنين او اكثر ثم
اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولايه
اناطولى وعزل عنه فى سنه احدى عشره وتسعمائه ثم عزل منه وعين له
كل يوم مائه درهم ومات بعد زمان يسير كان رحم
كريم النفس حميد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء وله
نظم كتاب بالتركيه سماه المحمودية نظيرة لكتاب المحمدية
الآتيه نظم نازل الدرجات رحم **ومنهم** العالم العامل
المولى خليل المشتهر بالمولى خليلى كان رحم مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس

الثمان ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة
بمدينة اذرنة ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطنية ثم اعطاه
قضاء العسكر بولاية اناطولى ثم اعطاه قضاء العسكر
بولاية روم ايلى ومات على تلك الحالة فى اوائل سلطنة
السلطان سليم خان كان رحمه الله كريما محبا للخيرات
متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغفلات فى
اكثر احواله روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى بير محمد الجمالى قرأ ورد على علماء
عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد مثل ضوفيه وغليه
وغلطه ثم صار متوليا بادخاف عمارة السلطان محمد خان
بمدينة قسطنطنية ثم صار حافظا للدفتر بالديوان العالى
فى اوائل سلطنة السلطان بايزيد خان وصدرا
من سلطنة السلطان سليم خان ثم استوزره
السلطان سليم خان ولقب بپيرى پاشا وكان هو
وزيرا اعظم عند جلوس سلطاننا الاعظم على سرير
الخلافة ثم عزل عن الوزارة وقاعد فى موضع قريب
من دياربكر وختم عمره بعبادة وصلاح وعفة وديانة
وكان رجلا عاقلا مهيبا صاحب حدس صائب وذكاء
فائق لا يقصد احدا بسوء وكان محبا للعلماء والعلماء و

الصلحاء وكان مراعيا للفقراء وكان زمانه تواريخ الايام
وبالجملة كان حسنة من حسنات الزمان وبركة من
بركات الايام توفى فى حدود الاربعين وتسعمائة
ودفن عند جامعه الذى بناه فى قصبة سلورى وله جامع
اخر ومدرسة فى مدينة قسطنطنية ومدرسة اخرى
ودار المساوين فى قصبة سلورى وزاوية للصوفية
فى مدينة قسطنطنية وآثار غير ذلك من الخيرات تقبلها
الله تعالى منه ورحمه واسعة ومنهم العالم الكامل المولى
ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد الشهير بزيرك
مات والده رحمه وهو صغير وقرأ على المولى سنان پاشا
وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى خطيب زاده وأعطاه
السلطان محمد خان مدرسة مسماة بالواعظية بمدينة
بروسا وكان يدرس بها وبقرأ على المولى درويش
محمد بن خضر شاه وهو مدرس بسلطانية بروسا
وكان له حجرة فى تلك المدرسة يسكن فيها فى بعض
الاوقات ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن
كرمان فى بلدة كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة ابن
كمال ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان زنبيل ثم صار

مدرسا بسلطانية بروسا ثم اعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة بماسية وفوض اليه امر الفتوى هناك
ثم اعيد الى سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمرادية بروسا
ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدرسة مسطفى
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور فى ولاية اناطولى ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور فى ولاية روم ايلى ثم ارسله
السلطان سليم خان الى سلطان غورى رسولا من
قبله اليه ثم عاد الى منصبه ودام على ذلك مدة ثم عزل
عنها فى سنة اربع وعشرين وتسعمائة وعاش له كل
يوم مائة درهم ثم زاد عليها ثلاثين درهما وذلك فى سنة
تسع وثلثين وتسعمائة رحمه الله روحه وادخله فسيح
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قوام
الملة والدين يوسف المشتهر بقاضى بغداد وكان
رحم الله من بلاد العجم من مدينة شيراز وكان قاضيا
ببغداد مدة فلما حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الى
ماردين وسكن هناك مدة ارتحل الى بلاد الروم
واعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسا
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى جوار
الرحمن فى اوائل السلطان سليم خان ادخله الله تع دار

الجنان

الجنان وشرفه بالكرامة والرضوان كان رحمه الله تع فقيها
عالما صالحا منتشر العاذاهيه ووقار صنف شرحا جامعا
للفوائد للتجريد وشرح نهج البلاغة للامام الهمام على
ابن ابى طالب كرم الله وجهه وصنف كتابا جامعا
لمقدمات التفسير وله رسائل وحواشى وغير ذلك
الا انها ضاعت بعد وفاته لصغر اولاده طيب الله تع
مهجعه ونور مضجعه ومنهم العالم العامل الفاضل
المولى ادريس ابن حسام الدين البدليسى كان رحمه
موقعا لديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة اردبيل
ارتحل الى الروم فاكرمه السلطان بايزيد خان غاية
الاكرام وعاش له مشاهرة ومسانهة وعاش فى كنف
حمايته عيشة راضية وامره ان ينشئ تواريخ ال عثمان
بالفارسية فصنفها وكانت عديم النظير فاقد النظير
بحيث انشاء الاقدمين ولم يبلغ انشاءه احد من المتاخرين
وله قصائد بالعربية والفارسية بحيث يفوت الحصر
وله رسائل عجيبة فى مطالب متفرقة لا يمكن تعدادها
بالجملة كان رحمه من نوادر الدهر ومفردات العصر انتقل
الى رحمة الله تع فى اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم
السلطان سليمان خان خلد الله تع ملكه وابد عمره

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب
ابن سيدى قراء على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
حمزه بيك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ابن
الملك بولاية ايدين ثم صار مدرسا بسلطانيه بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة مراد خان بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
ادرنه ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المذكورة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطريق
التقاعد ومات فى سنة ثلثين او احدى وثلثين و
تسعمائة راحما من سفر الحج صنف رحمه شرح الطيفا
جامعا للفوائد الشريفة لكتاب شرعة الاسلام وكان
السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشرعة لميله الى
الشرح المذكور وكتب حواشى على شرح ديباجة المصباح
فى النحو وهى متداولة بين العلم وله ايضا شرح لكتاب
گلستان للشيخ سعدى الشيرازى والكتاب المذكور
بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية ليسهل
معرفة اللسان الفارسية على الطلبة رحمه ومنهم
العالم العامل الكامل المولى نور الدين حمزة المشتهر

بليس چلبى قراء رحمه على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
خواجه زاده ثم تولى بعض المناصب ثم حافظا لدفتر بيت
المال بالديوان العالى مرارا فى زمن السلطان محمد خان
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا
ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالى فى زمن السلطان
بايزيد خان ثم عزل عن ذلك وصار متوطنا بروسا
وقد بنى زاوية بها مسكنا للعلماء وتوفى فى سنة اثنتى
عشرة او ثلث عشرة وتسعمائة ودفن فى الزاوية التى بناها
رحمه ومنهم العالم العامل المولى شجاع الدين
الياس كان رحمه من نواحى فسطمونى قراء على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده
حتى صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما
بطريق التقاعد لكبر سنه اذ قد يقال انه جاور السبعين
مات فى سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وكان كريم النفس
يمون النقيبة متخضعا متخشعا مشتغلا بنفسه منجمعا عن
الخلائق وخلف ولدا اسمه سنان الدين يوسف وكان

رجلا مشهورا بالفضل الا انه فی شبابه رحه الله تع
رحم واسمه ومنهم العالم العامل والفاضل الکامل
شجاع الدین الیاس الرومی کان رحه من قصبة
مسماة بدیمه توقه بقرب مدینه ادرنه قراء رحه علی علماء عصره
وقراء علی المولی محمد بن اشرف حین کونه معیدا للمولی
علی الطوسی وکان یفضل فی حل الدقائق علی المولی
الطوسی ویفضل المولی الطوسی علیه فی کثرة المعلومات
ثم قراء علی بعض المدرسین ثم وصل الی خدمة المولی
الفاضل سنان پاشا ثم صار مدرسا بدیمه توقه ثم صار
مدرسا بمدرسة قلیه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبیة
بادرنه ثم صار مدرسا باحدی المدرستین المتجاورتین
بادرنه ثم صار مدرسا باحدی المدارس الثمان ثم صار
قاضیا بمدینه ادرنه ثم صار قاضیا بیروسا ثم صار مدرسا
بالمدرسة العتیقة من المدرستین المتجاورتین و
عین له کل یوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بایزید خان بمدینه ادرنه وعین له کل یوم مائة درهم
ثم عزل عنها لتنقل فی اذنه وعین له کل یوم مائة درهم
ایضا بطریق التقاعد ثم مات فی سنة تسع وعشرین
وتسعمائة وجاوز التسعین من عمره کان رحه عالما فاضلا

صالحا

عابدا زاهدا راضیا من العیش بالقلیل وکان یصرف
اوقاته فی العلم والعبادة وکان منقطعا الی الله تع و
محبا للمشایخ الصوفیة وخلف ولدین اسم الاکبر منهما
ابو حامد واسم الاصغر لطف الله وکان کلاهما مشهورین
بالفضل الا انهما مات فی سن الشباب رحهما الله
تع اروا هم صنف رحه حواشی علی حاشیة شرح
التجرید للسید الشریف ایضا وحواشی علی حاشیة
شرح المطالع للسید الشریف ایضا وحواشی
علی حاشیة شرح الشمسیة للسید الشریف ایضا
وحواشی علی حاشیة شرح العضد للسید الشریف
ایضا وحواشی علی شرح العقائد للمولی الجمالی وحواشی
علی شرح اداب البحث للمولی عماد الدین وحواشی
علی حاشیة شرح العقائد للمولی القسطلانی وغیر
ذلک من الرسائل فی بعض المواضع المشکلة
من الفنون وکان اکثر اشتغاله بالعلوم العقلیة
ولم یتدرب فی غیرها کما تدرب به فیها وکان یفضل السید
الشریف علی العلامة التفتازانی قال یوما فی حق
التفتازانی انه بحر لکنه مکدر واثنی علیه الفاضل
خواجه زاده ثناء کثیرا وقال لکنتی ما قراءت علیه رعایة

لرضاء والدي لانها ما كانت ترضى ان اسافر الى ولاية
انا طولي وذهبت مع المولى الوالد الى زيارته فطافا
والدي وقبله واجلس مكانه وجلس هو قدامه واجلسني
معه وبكى وقال ان هذا اخر الصحبة منكم وقد قرب
موتي وكان كما قال طيب الله مضجعه ونور مرقده ومنهم
المولى الفاضل تاج الدين ابراهيم الشهير بابن
السناد وكان ابوه ماهرا في صنعة الدباغة وهو
من صنع الجلود اللازوردية ببلاد الروم وكان تقيا
ورعا مكتسبا بالحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم
فقرء على علماء عصره ثم وصل الى حظوة المولى الفاضل
سنان پاشا ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء بمدينة
انقرة وعين له كل يوم عشرون درهما ثم صار معلما
للسلطان عبد الله وكما جرى على استاده المولى
سنان پاشا ما جرى من حادثة مر ذكرها عزلوه
عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا بموضع يقال له صوق
وعينوا له كل يوم خمسة عشر درهما وكما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة جعله مدرسا بالمدرسة
الحسينية ببلدة اماسية وعين له كل يوم ثلثين
درهما ومات رحم مدرسا بها كان رحم ذا عفة وصلاح

مشتغلا

مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء زمانه وكان فطنة
وذكاء وفضيلة تامة قاح في الفضيلة اقرانه وكانت
له مشاركة في العلوم المتداولة له روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير
بابن المعيد قرء رحم على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ومات في بلدة اوسكوب مدرسا
بها كان رحمه عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
ومتقنا في العلم وله تلخيص لحواشي خطيب زاده
على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وله رسائل
غير ذلك ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى المشتهر
بابن العبري قرء رحمه على علماء عصره ثم وصل الى
حظوة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ومات مدرسا بجسنية اماسية كان يسكن في بعض
حجرات المدرسة ويشتغل بالعلم ليلا ونهارا وكان
مدرسا مفيدا ومصنفا مجيدا لكن بقيت تصنيفاته
في المسودة لاخترامه بالمنية وآتى مدينة قسطنطنية
ثم ذهب الى اماسية ومات في الطريق متردديا في
من سطح وقد طالع التغير على السطح وكان
وقت المغرب فاراد النزول عنه فوقع على ظهره و

والكتاب مفتوح على صدره فنظر وافيه فاذا موضع
نظره تفسير سورة يس روح الله تع روحه و
نور ضريحه ومنهم العالم العامل شمس الدين احمد
اليكاني الملقب بايتهم قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا
بعدة بلاد ثم صار قاضيا بمدينة اماسية ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسا ثم عزل عن
ذلك ثم اعيد الى القضاء المزبور ثم عزله السلطان سليم
خان واعطاه قضاء كلبولى ثم ترك القضاء وجاس له
كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك
الحال كان رحمه جزل الجنان طليق اللسان صاحب
شيبة عظيمة وكان رجلا مهيبا الا انه كان ضعيف
العلم وكان محبا للخير بنى جامعا ومدرسة وقد اختل رجله
وصار مقعدا الى ان مات رحمه الله تع ومنهم العالم
الفاضل المولى عبد الرحمن بن محمد بن عمر الكلبى قرأ
رحم على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
سنان پاشا واشتهر بين اقرانه بالفضل والذكاء
صاحب مع السلطان محمد خان ونال عنده قبول
التام وصار مشارا اليه بين الانام ثم وقع منه سوء
الادب عند حضرته فابعده من جنابه وقال لولا انه

ابن

ابن استاذى لما مرته ولهذا اختار منصب القضاء
وداوم على ذلك الى اخر عمره كان رحمه جزل الجنان
طليق اللسان صاحب الطبع والوقاد والذهن النقاد
كان لطيف الطبع لذيذ الصحبة على التهمة نشيط النفس
محمود السيرة فى القضاء توفى رحمه وهو قاض ببلدة
كوتاهية وله تعليقات على حاشية شرح المطالع
وكان مشتهرا باتقان مباحث المحدث من الحاشية
نور الله تع قبره وضاعف اجره رحمه ومنهم المولى
عبد الوهاب ابن المولى الفاضل عبد الكريم قرأ رحمه
على علماء عصره منهم المولى عزارى والمولى لطفى التوقاتى
والمولى خطيب زاده والمولى كستلى ثم صار مدرسا بمدرسة
قسطنطنية ثم صار حافظا للدفتر بالديوان العالى فى
ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار قاضيا
ببعض البلاد ثم توفى رحمه فى اوائل سلطنة سلطانا
الاعظم سلمه الله تع وابقاه كان قوى الجنان طليق
اللسان صاحب نطق وبيان لذيذ الصحبة حسن المذاكرة
طارحا للتكليف مع اصحابه وكان محمود الطريقة ومرضى
السيرة فى قضائه وكان شجاعا مهيبا وكان صاحب
وكان صاحب زكاء وفطنة وكان معرفة بالعلوم العقلية

والشرعية وكانت له مشاركة في سائر العلوم رح ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى يوسف الحميدي المشتهر
بشيخ سنان قرأ على علماء عصره ثم صار معيد الدرس
الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة احد پاشا ابن ولي الدين بمدينة
بروسا ثم عزل عن ذلك ومات في وطنه وكان رحمه مشتغلا
بالعلم اشد الاشتغال ولم يكن زكيا ولكن طبعه منقحا
خالصا من الاوهام وكان يسكن ببعض الرباطات بمدينة
بروسا متجردا عن العلائق الدنيوية وكان راضيا من
العيش بالقليل ولم يتزوج في مدة عمره وكان يأتي
الى والدي احياناً وكان والدي يكرمه اشد الاكرام
لاجتماعه معه في بعض المدارس عند بعض الموالي وله
حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وهي حاشية
مقبولة عند الطلبة وسمعت ان له حواشي على شرح
العقائد للعلامة التفتازاني لكن لم اطلع عليها ومات
رح في سنة احدى او اثنتي عشرة وتسعمائة ومنهم
الفاضل الكامل المولى جعفر ابن الحاج بيك كان والده
رح مدبر الامور السلطان بايزيد وقت امارته على اماسية
ورغب هو في طلب العلم وقرأ على المولى ابن الحاج حسن

وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده وعلى
المولى خواجه زاده واشتهر بالفضائل في الافاق
فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة الوزير محمود
پاشا بمدينة قسطمونية ودرس هناك وافاد و
اشتهرت فضائله بين الطلبة ورغب في خدمته
الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا
بالديوان العالي فسلك مسلك الامراء وعاش
في ظل حمايته بدولة وافرة وحشمة متكاثرة ثم
اصابته عين الزمان فانتهبت داره وعزل عن
منصبه في اخر سلطنة السلطان بايزيد خان
لحادثة يطول شرحها وليس هذا المقام موضع
ذكرها وعين له كل يوم ماية درهم بطريق التقاعد
ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على
سرير السلطنة اضاف اليها قضاء بعض من البلاد
فقبلها ثم جعله موقعا بالديوان العالي ثانيا ثم جعله
قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي ثم قتله
لامر اوجب ذلك والقصة يطول شرحها مع خروجها
عن مقصود الكتاب وله نظم بالتركية وبالفارسية
منها هذا المطلع من قصيدة السلطان سليم خان

جهان افرین در کف مانند جان نهاد

• بهر نثار مقدم شاه جهان نهاد

وله نظم کتاب بالترکیة سماه بقوس نامه ونظمه فی غایة الحسن والقبول عند ارباب النظم وله منشات کثیرة مقبولة عند اهلها رح الله روحه وزاد فی غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل الکامل المولی سعدی ابن الحاج بیک اخو المولی جعفر چلبی المذکور قراء علی علماء عصره منهم المولی قاسم الشهیر بقاضی زاده والمولی محمد ابن الحاج حسن ونال عندهم القبول التام واشتهر فضائله فی الافاق ثم صار مدرسا بالاسحاقی واعطی اولا مدرسة السلطان مراد خان الغازی بمدینة بروسا ثم اعطی مدرسة الوزیر علی پاشا بمدینة بروسا ثم اعطی احدی المدارس الثمان بمدینة اسطنبه ثم اعطی احدی المدارس الثمان ثم رجع وجاء ثم عین له کل یوم ثمانون درهما ومات رحمه الله سنة اثنتی وعشرین وتسعمائة کان رح عالما فاضلا فی جمیع العلوم سیما فی العلوم العربیة وکان صالحا کریم النفس حمید الخصال صادق القول وله قصائد باللسان العربیة اجاد فیها کل الاجادة

بحیث یظن من طالعها من قصائد فصحاء العرب وله منشآت بالعربیة بالغة من البلاغة اعلی مراتبها وله حواشی علی شرح المفتاح للسید الشریف وله حاشیة علی باب الشهید من شرح الوقایة لصدر الشریعة وقد نظم العقائد النسفیة بالعربیة نظما بلیغا حسنا وله غیر ذلک من الرسائل والفوائد رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل الکامل المولی قطب الدین محمد بن محمد ابن قاضی زاده الرومی قراء رحمه الله علی جده لامه المولی علی بن محمد القوشجی وعلی المولی خواجه زاده وتزوج بنته واکتسب عنده مما الفضائل العظیمة وکان رحمه الله واعظا وصلاحا ودیانة وصاحب اخلاق حمیدة وکان متواضعا متخشعا ادیبا لبیبا صار مدرسا بمدرسة مناستر بروسا واشتغل بالعلم غایة الاشتغال وکم من طالب بلغ عنده غایة الکمال مات رح فی شبابه وهو مدرس بها وکان له مصنفات من الرسائل والفوائد فاخترمته المنیة ولم یتسر له اتمامها رح الله روحه وزاد فی اعلی الفردوس فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الکامل المولی محمود بن محمد

ابن قاضی زاده الرومی المشتهر بین الناس
بالمولی میرم چلبی قرء علی علماء عصره منهم المولی
خواجه زاده والمولی سنان پاشا ثم صار مدرسا
بمدینه کلیبولی ثم صار مدرسا بمدرسه علی بیک بادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسه مناستر بیروسا ثم نقیبه
السلطان بایزید خان معلما لنفسه وقرء علیه العلوم
الریاضیات وکانت له فیها مهارة عظیمه بحیث لم یدانیه
احد بعده ولا فی عصره ثم جعله السلطان سلیم خان
قاضیا بالعسکر المنصور فی ولایة اناطولی ثم عزل عن ذلک
وعین له کل مائه درهم ثم حج والی بلاده ومات فی سنه
احدی وثلثین وتسعمائه بادرنه کان رحمه الله سلیم الطبع
حلیم النفس صبورا علی الشدائد صاحب مروة
عظیمه وکان مشتغلا بثقه وکان یعرف من کل علم
اصوله وفروعه ومنقوله ومنقوله بطرحا صالحا وکان
یعرف العربیه وکان له اطلاع عظیم علی التواریخ
والمحاضرات والقصائد العربیه والفارسیه وله شرح
الغ بیک کتبه بالفارسیه بامر السلطان بایزید خان
وله شرح للفنجیه فی الهیئه لمولانا علی بن محمد القوشی
وله رساله فی معرفه سمت القبله وتصانیفه کلها مقبوله

عند اهل هذا العلم وله غیر ذلک من الفوائد والرسائل
روح الله روحه ونور ضریحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الکامل المولی غیاث ابن اخی الشیخ
العارف بالله تعالی شمس الدین قدس
سره واشتهر المولی المذکور بپاشا چلبی قرء
علی علماء عصره منهم المولی خیالی والمولی خواجه زاده
ثم اتصل بجذمة المشایخ الصوفیه ثم صار مدرسا
بمدرسة المولی الکورانی بمدینه مسطفیه ثم صار
مدرسا بمدرسة بیک بازاری ثم صار مدرسا بسفینیة
انوز ثم صار مدرسا بحسنیة اماسیه ثم صار مدرسا
بالخلیة بمدینه ادرنه ثم صار مدرسا بسلطانیه بروسا
ثم صار مدرسا باحدی المدارس الثمان ثم ترکها
واختار مدرسة ابی ایوب الانصاری علیه رحمة
الباری ثم صار مدرسا بسلطانیه اماسیه مع
منصب الفتوی ثم ترکها وعین له کل یوم سبعون
درهما بطریق التقاعد ثم طلب مدرسة القدس
الشریف ومات قبل السفر الیها فی سنة سبع
او ثمان وعشرین وتسعمائه کتب رح اسوله من
کل فن وله رسائل لا تعد ولا تحصی ولکن لم یدون

كتابا رحم ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى شيخ مظفر الدين على الشيرازى قرأ
رحم على علماء عصره ببلاده منهم المولى الفاضل مير
صدر الدين الشيرازى والعلامة جلال الدين
الدوانى تزوج بنت العلامة جلال الدين وبرع
فى العلوم وتمهر فيها وفاق اقرانه وانتشر صيته
حتى انه كان فى مدينة الشيراز مدرسة شرط
واقفها على فضلاء اهل العصر وكان العلامة الدوانى
مدرسا بها ومرض فى بعض الايام مدة كثيرة وانابه
منابه شيخ مظفر الدين المذكور ثم تمامات الفاضل
صدر الدين العلامة الدوانى وظهرت الفاضل فى
بلاد العجم ارتحل الى بلاد الروم وكان المولى ابن
المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور فى ذلك الوقت
وكان المولى المذكور مقدما عليه عند قراءتهما على
المولى الدوانى فاكرمه المولى ابن المؤيد اكراما
عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان فاعطاه
مدرسة مصطفى پاشا بمدينة قسطنطنية فدرس
هناك مدة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان
ودرس هناك مدة ثم اضرت عيناه وعجز عن

افاضة التدريس وتوطن فعاين السلطان سليم
خان كل يوم ستين درهما بطريق القاعدة وتوطن
بمدينة بروسا ومات هناك فى سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة كان رحمه شافعى المذهب وكان عالما بالعلوم
كلها ومتمهرا فى الفنون العقلية وكانت له يد طولى فى
علم الحساب والهيئة والهندسة وكان له زيادة
معرفة بعلم الكلام والمنطق خاصة فى حواشى التجريدية
وحواشى شرح المطالع ورائت فى كتب اقليدس
من علم الهندسة قرأ من اوله الى اخره على الفاضل
مير صدر الدين وكتب حواشى بحل مشكلات اقليدس
وفهمت من ذلك ان له مهارة تامة فى ذلك العلم و
كان رحمه سليم النفس حسن العقيدة صالحا
مشتغلا بنفسه راضيا من العيش بالقليل
واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والمحتاجين
ويحج رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل
الحكيم شاه محمد الغزدوينى كان رحمه من تلامذة العلامة
جلال الدين الدوانى قرأ عليه العلوم وكان بارعا
فى علم الطب لانه كان من اولاد الاطباء ثم سافر الى
مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم ان ابن المولى ابن المؤيد

ذكره عنده السلطان بايزيد خان ومدحه بالعلم والفضل
والطب فطلبه السلطان بايزيد واجره من مكة الى
مسطنطنيه وعاين له كل يوم مائه وعشرون درهما برسم
الطب ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير
السلطنه صاحب معه وتقرب اليه وبلغ عنده الرتبة
العاليه ومات فى ايام سلطنه سلطاننا الاعظم
سلمه الله تع وابقاه وله كثير من المصنفات حسنها
والطفها تفسير القرآن العظيم من سورة الفتح الى آخره
القرآن وكتاب ربط السورة والايات وله حواشى على
تهافت المولى خواجه زاده وحواشى على شرح العقائد
العضدية للعلامة الدوانى وله شرح لايساغوجى
وشرح للكافيه وشرح للموجز فى الطب وله ترجمه حيوة
الحيوان بالفارسيه وغير ذلك من الرسائل والكتب
رحم **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل السيد
محمود وكان والده معلما للسلطان بايزيد خان وبقى هو
يتيما بعد والده ورباه بعض الصلحاء وقرأ العلوم على
علماء عصره منهم المولى لطفى التوقاتى والمولى الفاضل
ابن بربكى ثم سلك مسلك التصوف حتى نفيه السلطان
بايزيد خان نقيبا للاشراف ودام على ذلك الى ثمانى

فى سنه ثلث واربعين وتسعمائه كان رحم كريم الاخلاق
محبا للخير متواضعا متخشعا متشرعا سليم الطبع حليم
النفس صحيح العقيدة حسن السمت مرضى السيرة
محمود الطريقه وكان سخيا جوادا يراعى الفقراء والضعفاء
بنفسه وماله وكان لذيذ الصحبه حسن المحاورة لطيف
المحاضرة طارحا للتكليف مشتغلا بنفسه متوضئا لاحوال
الغير وكان له مهارة فى الشعر وكان ينظم القصائد اللطيفه
بالتركيه وكان مقبولا عند اهله الخواص والعوام **ومنهم**
العالم العامل الكامل المولى محى الدين الشهير ببطبل
البازى قرأ رحم على علماء عصره ثم صار مدرسا بعض
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ومات مدرسا بها كان رحم صارفا اوقاته فى الاشتغال
فى العلم والعبادة وكان صاحب شيبه عظيمه وكان له
تقرير حسن جدا وله شرح للطوالع من علم الكلام
رحم تع رحمه واسعه **ومنهم** العالم العامل الفاضل
الكامل المولى ابراهيم ابن المشتهر بابن الخطيب زاده
قرأ رحم على علماء عصره وعلى اخيه المولى خطيب زاده ثم

صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا وتوفى و
هو مدرس بها فى سنة عشرين وتسعمائة كان سليم
الطبع سليم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلا بنفسه
وكان لبيبا الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم فى
مزاجه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الشيخ يحيى ابن
بخشى قدس سره قرأ ورحم على علماء عصره ثم صار مدرسا
بمدرسة طوزله من بلاد ولاية قراصى ثم سلك مسلك
التصوف وبلغ مبلغ ارشاد ثم انقطع عن الناس
فى الولاية المذكورة واشتغل بتدكير الناس وعظهم
وكان صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة
كان رحم جامعا بين رياستى العلم والعمل وكان يقوى
الطلبة تقرير العلامة التفتازانى فى البيضاوى بالطالعة
وكان يرشد المريدين لطريق التصوفية وله شرح على
الكتاب المستى بشرعة الاسلام وله حواشى على شرح
الوقاية لصدر الشريعة فى اوائل المائة العاشرة رحمه الله

وله كتاب يشتمل الاحكام فى النقه ص

ومنهم العالم الكامل المولى كمال الدين اسمعيل
القرامانى قرأ ورحم على علماء عصره منهم المولى الفاضل

الخيالى

الخيالى ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مولانا خسرو
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم توفى حتى وصل
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادنه وكان الفا
بها وقتئذ المولى عبد الرحمن بن المؤيد فوقع بينهما خلاف
فى مسئلة واصر المولى كمال الدين على الخلاف وتكدر
عليه لذلك خاطر المولى ابن المؤيد فلما صار ابن المؤيد
قاضيا بالعساكر المنصورة عزله عن التدريس وعين
له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد فشكر المولى
كمال الدين عليه ورضى بما فعله ولازم بيته واشتغل
بالعلم والعبادة الى ان مات رحم وله تصانيف
كثيرة منها حواشى الكشاف وحواشى تفسير البيضاوى
وحواشى على شرح العقائد للمولى الخيالى وحواشى
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشى على
حاشية شرح المواقف للسيد الشريف وغير
من التصانيف رحم **ومنهم** العالم العامل والفاضل
الكامل عبد الاول بن حسن الشهير بابن ام ولد
قرأ رحم على والده وعلى المولى خسرو وتزوج بنته
ثم صار قاضيا بقصبة سيلورى فى زمن السلطان
محمد خان بحكمى والدى رحم انه كان قاضيا هناك وانا

اولا، وعتمد على المولى علاء الدين على العزتى ودوام
المرحوم على منصب القضاء، وصار قاضيا بالبلاد الكثيرة
المشهورة ثم صار معتوها واعتقل لسانه فاعتزل عن
ولازم بيته بقسطنطنيه وسنة اذ ذاك قريب من الثمانين
ومات وهو على تلك الحالة كانت له رحمه مشاركة فى
خاصة فى الفقه والحديث وعلوم الآلات وكان اكثر
المواضع من الكشاف محفوظا له وكان حفظه كثيرا
من القصائد العربية وله حواشى على شرح الخبيصى
للكافيه ومن نظر فيها يعرف فضلها فى العلوم العربية
وكان متواضعا لاحوال اهل الدنيا رحمه ومنهم
العالم العامل والكامل الفاضل المولى شمس الدين
احد المشتهر بالماشى قرا رحمه على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة
القلندرية بمدينة قسطنطنيه ثم صار مدرسا بمدرسة
دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بماسية وهو مات مدرسا بها كان
رحمه صاحب لسان ومحاورة وله يد طولى فى الفقه و
الاصول وكان مفتيا ببلدة اماسية رحمه ومنهم
العالم العامل المولى محى الدين محمد القرامانى المشتهر

بالهوائى قرا رحمه على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا باحدى الدارستين
المتجاورتين بادرنه ثم عين له كل يوم خمسون درهما
بطريق التقاعد فلازم بيته بمدينة قسطنطنيه واشتغل
بالتصنيف لكن اخترمته المنيه فلم يظهر شئ من
ذلك مات فى اوائل سلطنة السلطان سليم
خان رحمه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى علاء الدين على الايدينى الملقب
بالبليم انما لقب بذلك لانه وقع فى زمان سلطنة
السلطان مراد خان وبا عظيم ومات فى ذلك
الوبا، جميع اقربائه وبقى هو بقيما وما بقى له الا عمه وربآه
الى ان بلغ سن البلوغ ثم ارتحل الى بلدة تيره وحصل
هناك مبادى العلوم وتعلم الكتابة ثم ارتحل الى مدينة
بروسا واشتغل هناك بالعلم وقرا على بعض
المدرسين هناك ولما بنى السلطان محمد خان الثالث
الثمان بقسطنطنيه كان هو مع الطلبة الذين سكنوا
فيها ابتدا، ثم لما صار ضعف الاشتغال بقسطنطنيه
رحل كثير من الطلبة الى الاطراف لطلب العلم ورحل
هو الى بلدة تيره وكان المولى قاضى زاده مدرسا بها

وقلده واشتغل عنده اشتغالا تاما ان السلطان محمد
خان لما نقل المذكور الى احد المدارس الثمان جاد
معه الى مسطنطنيه وما فارقه الى ان صار هو قاضيا بمدينة
بروسا واراد المولى قاضى زاده ان يرسله الى عتبة
السلطان ليحصل معه له فلم يرض بذلك وقال ان
لى مع الله تعالى عهدا ان لا اتولى المناصب وسكن
بمدينة بروسا فى بيت صغير ولم يكن اهل واولادا صلا
وبذل نفسه لاقراء العلم وكان يدرس لكل احد
ولا يمنع الدرس من احد وربما يدرس عن فى واحد
وعشرين درسا مابين صرف ونحو حديث وكلام
له مشاركة فى كل العلوم وبذل نفسه لله تعالى ابتغاء
لمرضاته ولا يأخذ اجرة من احد ولا يقبل الا الهدية
ولم يقبل وظيفة اصلا ولم يكن له الا العلم والعبادة
وكان مشتغلا بنفسه فارغا عن احوال الدنيا
راضيا من العيش بالقليل واناوات عليه الصوف
والخوص سمعت منه فاقة صلوة ابدا منذ بلوغه
ولم يتزوج ولم يقارن الحرام اصلا وقد جاوز
عشر التسعين وما سقط منه سن اصلا وكان يقرأ
الخطوط الدقيقة وكان يكتب خطا حسنا وكان

وكان يشترى كتابا ابتر ويكمل ويعمل له جلدا وكان
يعرف تلك الصنعة وقد اجتمع له بهذا الطريق كتب
كثيرة مات فى سنة عشرين وثمانمائة وسمعت
عنه انه قد راى السلطان مراد خان وهو شاب
مرح ومنهم العالم العامل المولى الشهير بالشيخ
كان رح مدرسا بمدرسة ابى ايوب الانصارى
عليه رحمة البارى وتوفى مدرسا بها فى سنة ثمان
وثمانمائة وسمعت كان بعمه عالما صالحا مشاركا
فى العلوم كلها ومتمهرا فى العلوم العربية وكان له نظم
ونثر فى غاية الفصاحة والبلاغة وكان مدرسا مفيدا
مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وقد تخرج عنده
كثير من الطلبة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى الشهير بضميرى
وكان يعرف بهذا اللقب ولم نجد احدا يعرف انه
كان رح من السلطان بايزيد خان وكان السلطان
بايزيد خان يحبه واعطاه بعض المدارس حتى جعله
مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان رجلا صالحا
حليم النفس متواضعا متخشعا الا انه لم يكن له حشمة
بالفضل حتى ان المولى ابن المؤيد عند ما اعطى السلطا

بايزيد خان احدى المدارس الثمان قال غير قادر
على الدرس فى تلك المدرسة قال السلطان
بايزيد فليدرس الشرح المتوسط للكافيه
لعله يقدر على دراسته ولما جلس السلطان سليم
خان على سرير السلطنة عزله عن المدرسة وعين
له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد ومات
وهو على تلك الحال فى سنة عشرين وتسعمائة
ومنهم العالم العامل المولى عمر القسطمونى كان
رحمه عالما بالقرآات يقرئ الناس ويفيدهم وكان
عالما صالحا عابدا زاهدا محبا للخير مرضى السيرة
مقبول الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى علاء القسطمونى قرأ رحمه على المولى
عمر المذكور اتقانا وحصل عنده علوم القرآات وافاد
الطالبين القرآات السبع واستفاد كثير من
الناس وكان صالحا عابدا خيرا مبارك النفس
رحمه الله ومنهم العالم العامل المولى الشهير بابن
عمر وقد مر ذكر والده اتقانا قرأ رحمه على تلميذ والده
المولى المذكور وحصل عنده علوم القرآات السبع
وكان عابدا صالحا زاهدا كثير من الطالبين القرآات

السبع

وانتفع به كثير من الناس وتشرف هو بصحبة
بصحبة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ اتق شمس
الدين ومسح الشيخ راسه ودعا له بالعلم و
العبادة وحكى عنه انه مر على قبر الشيخ المذكور
بعد كبره واراد زيارته مرة ووجد باب القبة مقفلا
فنادى وقال ايها الشيخ يضر على الحرمان عن
زيارتك وعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب
فدخل عليه وزاره وقرأ عنده من القرآن العظيم
والفرقان الكريم شيئا كثيرا ثم دعا له بالمغفرة و
الرضوان ورجع وتوجه الى وطنه روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى حسام
الشهير بابن الملك كان رحمه خطيبا بجامع
السلطان محمد خان بمدينة قسطنطنية وتوفى وهو
خطيب بالجامع المذكور فى ايام سلطنة السلطان
بايزيد خان وكان عالما صالحا سليم النفس كريم
الطبع وكانت له معرفة بالعربية ومهارة تامة فى علوم
القرآات وكان له حسن التلاوة ولطيف الصوت
وحسن الالحان وكان مقبولا عند الخواص والعوام
رحمه الله ومنهم العالم العامل محى الدين الطبيب كان

اصله من ولاية قوجه ايلى قرأ على علماء عصره ثم رغب
فى الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة ثم جعله السلطان
بايزيد خان رئيسا للاطباء وشكر معالجاته واكرمه لذلك
غاية الاكرام وكان رحمه رجلا صالحا عالما مراعيا للفقراء
والمساكين وتوفى رحمه فى ايام سلطنة السلطان
بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان ومنهم العالم العامل
الحكيم حاجى كان رحمه طالبا للعلم فى اوّل عمره ثم رغب
الى الطب وحصل واشتهر بالحذاقة فيه وجعله السلطان
بايزيد خان رئيسا للاطباء بعد الحكيم محى الدين وكان
بايزيد خان يحب علاجه وبذلك تتوجب اليه وروى ان
السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم فى بعض
الايام وعالجه الاطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعا بالطبيب
المذكور واعطاه الطبيب المزبور قطعة من بعض العقاقير
مقدار عدسة وابتلعه السلطان بايزيد خان فسكن وجعه
من ساعته وفرح لذلك حتى روى انه اخذ بيد الطبيب
المزبور وقبلها جيرا وخا من الخلاص عن وجعه توفى رحمه
فى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ومن مشايخ
الطريقة فى زمانه العالم العارف بالله تعالى الشيخ
محى الدين محمد الاسكليبى كان رحمه اوّلا من طلبة العلم

الشريف حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء
الدين على بن محمد القوشجى وبعد وفاته سلك مسلك
التصوف واشتغل اولا عند الشيخ مصلح الدين
قوشتى ثم وصل الى خدمة العارف بالله تعالى الشيخ
ابراهيم القيصرى وحصل عنده طريقة الصوفية ثم
اجازه للارشاد فجلس للارشاد وجمع بين رياسة
العلم والعمل وكان السلطان بايزيد خان اميرا على
بلدة اماسية وقال انى اجد بعد ايابى من الحجاز جالسا
على سرير السلطنة وكان كما قال فاحبه السلطان
بايزيد خان محبة عظيمة حتى اشتهر بين الناس
بشيخ السلطان وبنى له السلطان بايزيد خان
زاوية بمدينة قسطنطنية وكان الاكابر يزورونه ويعلى بابه
وباتيه الوزراء وقضاة العسكر لزيارته وربما يدعوه
السلطان الى دار سعادته ويصاحب معه وحصل
له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير
حاله للزهد والتقوى وكان من الفضل على
جانب عظيم وكان الصلحاء يهابون منه لجلالته فى العلم
امتحن المولى الوالد رحمه فى مسئلة اصولية وكنت صغيرا
وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة فى المسئلة المذكورة

فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان وقال ما رايت
من بينهم هذه الدقيقة من العلماء غيرك ومن جملة كراماته
انه كان لواحد من احبابه ولد شاب وصدرت
جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاستغاث
والده بالشيخ وتفرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليص
ولده قال الشيخ اني اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي
عذ ذلك اليوم احضروا ذلك الشباب الى الديوان لاجل
العقوبة فما سبق لسان الوزراء الا الى مدح ذلك
الشباب والشهادة له فاطلقوا ذلك الشباب وبعد
اطلاقهم اياه تعجب الوزراء من تحولا نيا تهم من العقوبة
الى العفو فكان ذلك الا ببركة الشيخ ومن جملة كراماته
ايضا ما حكاه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيد
كان من خلفائه وقال ان اخي عبد الرحمن المؤيد كان
موزولا عن قضاء العسكر في اوائل سلطنة السلطان
سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش
الخاطر فذهبت به الى الشيخ فنصحه الشيخ ورغبه عن
العزة والجاه قال فلم يجبه اخي وسكت ثم امر الشيخ
فافرشوا فراشا ونصبوا عليه وسادة قال ثم اني بان
يجلس عليه على نحو ما كان يفعل في مجلسه عند كونه قاضيا

بالعسكر فجلس عليه اخي كما امره الشيخ قال ثم قال له بارك الله
لك في المنصب قال فلم يمض ثمة عشر يوما او اقل او اكثر الا
واتى الامر من السلطان سليم خان وكان السلطان وقتئذ بمدينة
ادرنه ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي وكان يزجى له
ذلك مات رح في سنة عشرين وتسعمائة ببلدة اسكليب قدس
سره العزيز ومنهم العالم العارف بالله الشيخ مصطفى السيروزي
كان رح من خلفاء الشيخ محي الدين الاسكليبي المار ذكره
وجلس بعد وفاة شيخه في زاويته وكان عالما فاضلا زاهدا
صاحب ارشاد وخلق عظيم انتفع به كثير من الناس مات رح
في سنة ست وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى السيد ولاية كان رح شريفا صحيح النسب
ونسبه هكذا السيد ولاية ابن السيد احمد ابن السيد اسحق ابن
السيد علاء الدين ابن السيد خليل ابن السيد جمال الدين ابن السيد
محمد ابن السيد محمد ابن السيد حيات الدين ابن السيد
رضي ابن السيد خليل ابن السيد موسى ابن السيد علي ابن السيد
سليمان ابن السيد افضل ابن السيد محمد ابن السيد حسين
ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام
حسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
ولد رح في سنة خمسة وخمسين وثمانمائة بقصبة كرمانشي في ولاية

الشيخ العارف بالله تعالى السيد ولاية

انا طولى ثم تزوج بنت الشيخ احمد من ولاد عاشق بانشا بلدة
قسطنطينية في سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل عند الشيخ احمد
طريقة التصوف واجاز له بالارشاد وكان الشيخ احمد من خلفاء
الشيخ عبد اللطيف القدسي وهو من خلفا الشيخ زين الدين الخافي
توفي في سنة ثمانين وثمانمائة ولما دخل مصر صاحب الشيخ سيد وفا
ابن السيد ابي بكر واجاز له السيد وفا بالارشاد ولقنه كلمة التوحيد
ولما دخل مكة المشرفة اجاز له الشيخ عبد المعطي بواسطة اسماء الحسيني
بحضرة جمع كثير من الاجانب الشيخ كلهم وعوله بالبركة وتوفيت والدته
وهو في سواح بلدة قسطنطينية وتوفي ولده السيد احمد بمدينة
قسطنطينية في الثاني والعشرين من محرم الحرام سنة ست
وثمانين وثمانمائة ودفن بها في جانب من داره وقبره مشهور
هناك يزار ويتبرك وتوفي السلطان محمد خان بعد اثنين و
اربعين يوما من وفاة والد السيد ولاية الحديث على المولى الكوراني
وحج ثلث مرات واخر حجاتها وقع في السنة الثانية من جلوس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطينية
بمرض الاستسقاء مرض اربعين يوما وتوفي الحادي و
والاربعين في اوسط محرم الحرام سنة تسع وعشرين وسبعمائة
وصلى الله عليه المولى علاء الدين علي الحمالي المفتي حضر
جنازته جمع كثير من العلماء والصلحاء وكانت جنازته

مشهورة ودفن بتوب من داره بجاه مسجده في بيت واصى
هو ان يدفن فيه وكان سنه ثلاثا وسبعين وتوفيت بعد
وفاة زوجته رابعة بنت الشيخ احمد المذكور وهي مدفونة عنده
ثم توفي ولده الشيخ درويش محمد التعام معه في زاويته في
غرة صفر سنة اثنين واربعين وتسعمائة وهو مدفون عنده
ايضا حكى ان السلطان بايزيد خان دعا ابنه السلطان سليم خان
الى مدينة قسطنطينية ليجعله امير العسكر فطلب السلطان سليم
خان ان يسلم اليه والده سلطنة في حيوته وتردد السلطان بايزيد
خان في ذلك اياما ثم الشيخ صدره لذلك وسلم اليه السلطنة في
اثناء ذلك التردد اتى السلطان سليم خان الى الشيخ الصوفية
وبشره بالسلطنة ولما طلب السيد ولاية المرنور لم يذهب اليه
الا بعد ابرام قوي فلما اتاه سأله السلطان سليم خان عن حال
السلطنة فقال السيد ولاية انك ستصير سلطانا ولكن ليس في
عمرك امتداد وكان كما قال لانه ما دام على السلطنة الا ثمانية اشهر
وسمعت منه انه قال لما صحبت مع الشيخ احمد قال يا ولدي عالم قطب
الزمان كي تعرفني هو وهو يعرفني بعين الامام بعرفة في كل حجة
فطرت فاذا هو المولى ياس وهو بمدينة بروسا في تلك السنة ولما
رجعنا من الحج واتينا مدينة بروسا سألني واحد من الفضلاء عن
الواقف بعين الخطيب في عرفة فقلت هو المولى ياس محصل في

في ملك الليلة وجع عظيم حتى قرب من الموت ففي صبيحة تلك الليلة
وثب الشيخ الى زيارة المولى ياس فذهبت معه فلما جلسنا عنده
نظر المولى ياس الي نظرة غضب وكان لم ير مني قبل ذلك
لا شيء افتيت بسري واني قصدت في ملك الليلة ثلث مرات
ان ادعو الله تعالى لقبض روحك فحال في كل مرة روح رسول
صلى الله عليه وسلم بيني وبين الدعاء ومن هذا علمت انك صحيح النسب
فاعتذر الشيخ احمد من فعله ذلك قبل الكتابة وعفا عني وقمت
فقبلت يده ورضي مني ودعا لي بالخير ومن جملة احواله انه مرض
قبل مرض موته بنحو شهر مرضا شديدا فعاده المولى الوالد رح و
ذهبت اليه فقال المولى الوالد عن مرضه فقال الآن صحت
المرض فعال وفي هذه الصبحة وقت الاشراق دخل علي عزرائيل
صلوات الله عليه وسلامه في صورة المولى علاء الدين علي الجمالي
المفتي انه جاء لقبض الروح فوجبت مراقبا فقال فعال ملك
الموت ما جئتك لقبض الروح انما اتيت اليك للزيارة فعال
ثم سلم علي وذهب وعاش المرحوم بعد ذلك قريبا من سنتين
ومرض في حيوته الشيخ بسبل سنان وقيل انه مات قال لا انه سيموت
بعدي وسيصلي علي وكان كما قال ومن جملة احواله انا الوزير
بربي بانا بنى زاوية في مدينة قسطنطينية وكان الشيخ حال خليفة
حالا في ملك الزاوية وحضر الوزير بربي بانا في ليلة من الليالي

شهد ربيع الاول لاستماع كتاب مولد النبي عم وحضر هناك كثير
من المشايخ والعلماء ومن جملتهم السيد ولاية المزبور وجلس هو في
صفة خارج المسجد ومن عنده فطرق رأسه زمانا طبا مراقبا
ثم رفع رأسه وقال علمت الان بطريق الكشف وانه كشف صريح
بان هذه الزاوية ستصير مدرسة بعد وفات الشيخ حال خليفة و
انه لا يعود زاوية اصلا وكان كما قال له امثال هذه الاحوال
حكايات تركناها خوفا من الاطناب ومنهم العالم بالله الشيخ
محي الدين محمد المشهور بمولى جلبي احد الطريقة عن الشيخ حاجي خليفة
وقام مقامه بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة واستغراق و
كان اولا مدرسا فترك التدريس واختار طريقة الفقراء حتى وصل
الى مرتبة الارشاد ومات سنة تسعمائة ودفن عند شيخه ومنهم العارف
بالله الشيخ شجاع الدين الياس الشهير بنيازي وهو اخو المولى
الشهير بالمولى ولد ان كان رجلا عالما صالحا تولى منصب
القضاء اولا ثم ترك ووصل الى خدمة الشيخ حاجي خليفة
وحصل عنده طريقة التصوف واكملها واذن له بالارشاد
وكان عارفا محققا عابدا زاهدا مشتغلا بالعلم والعبادة
مات رح في سنة اربع عشرة وتسعمائة بمدينة بروسا قدس سره
ومنهم العارف بالله تعالى صفي الدين مصطفى كان اصله
من بلدة كانوني واخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة

وحصل عنده الطريقة واكملها واذن له الارشاد الشيخ بولوي جلبي
واقام مقامه وكان عالما زاهدا عابدا ارشدا مات رح في سنة
تسع عشرة وتسعمائة ببلدة بروسا ودفن عند شيخ حاجي خليفة
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى رستم خليفة البروسوي
كان اصله من قصبة كونيك من ولاية اماطولي وكان رجلا صاحب
كرامات وكان يستر احواله عن الناس حتى انه كان يعلم الصبيان
ليستر احواله وكان لا يتكلم الا بالضرورة وكان كاسبا في الاول
ثم التوكيل وكان له انعام عام على الغني والفقير ومع هذا لم يكن
له منصب ولا مال واذا اهدي شيئا نثاه وانتهب اولا الى خدمة
الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة ويعلم من شريطته انه كان ولي
قال بعض من صحبته انشكت عيناي في بعض الايام وامتد ذلك
مدة قال الشيخ المذكور لي كان رمت عيناي في بعض الايام
ولم ينجع الدواء البتة يوما رجلا ثابتا فقال لي يا ولدي اقرأ
المعوذتين في الركعتين الاخيرتين من السنن المؤكدة قال
فداومت على ذلك فشفاني الله تعالى بصري قال وذلك البعض
من هذا الشاب قال قال رجل منهور قال وذلك البعض فعلمت انه
الخضر عليه السلام قال وذلك البعض فعلت كما قال فبرئت عيناي
وقال وذلك البعض ايضا وقعت فترة ببلدة بروسا من حمة
بعض الحارجين في سنة سبع عشرة وتسعمائة فاضطرب الناس اضطرابا

شديدا حتى ماتوا بالنوار فاستغاثوا به قال لهم هؤلاء الجماعة
لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فتبتوا مكانهم
وكان كما قال مات رح في تلك السنة بمدينة بروسا ودفن بها
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى داود خليفة الشيخ
العارف بالله تعالى ابو الوفا وقام مقامه بعد وفاته وكان
شيخا ضعيفا مجردا عن الاهل والعيال وكان متعبدا متواضعا
راضيا من العيش بالقليل وكان مبارك النفس مقبول الطرفين
حسن الشمت رح ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين المشهور
بعلاء الدين الاسود واخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة وسمعت
عنه انه قال لازمت خدمة الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد الى
ان وصل الى رحمة الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى
ذهب تمام في بدني من اللحم ثلث مرات قال فبعد وفاة الشيخ
وصلت الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين التوجري
وكنت عنده كطفل شرع الجماء اولا ولازمت خدمته الى ان
مات ولا اجازة من كلا الشيخين ثم قعدت في بيتي منقطعا
عن الناس متوجها الى الله تعالى بكليته ومات في سنة تسع و
عشرين وتسعمائة رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
السيد علي سامبون المغربي الاندلسي تربية قدس سره
ببلاده عند الشيخ ابن عرفه والشيخ الدماسيني ثم دخل القاهرة

وح ثم دخل البلاد وانتابته وزيتي كثير من الناس ثم توطن
بمدينة بروسا ثم رحل الى البلاد الرومية وتوفي بها في سنة سبع عشرة
وتسعمائة وله مقامات عليه واحوال سنية وكان من المتقوي على جنب عظيم
وكان لا يخالف السنة وكان لا يقوم للأمراء ولا يقومون له واذا
جاء اهل العلم يرحب بهم ويجلسهم تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف
في الله تعالى لومة لائم وكان له غضب شديد ذا رأي في المريدين
منكرا يضربهم بالعصا ولا يهاب الامراء والسلاطين وكان
مع ذلك يطعم كل يوم مقدار عشرين نفرا من المريدين وله احوال
كثيرة ومناقب عظيمة لا يحمل هذا المختصر تعدادها ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ علوان الحموي كان رح مدرسا
ثم ترك التدريس والتحق بخدمة الشيخ المولى المذكور و
اكمل عنده الطريقة وكان بحرا من بحار الحقيقة وكان عالما فاضلا
صاحب زهد وتقوى وصاحب اخلاق حميدة ومناقب
جليلة ومع ذلك كان يمشي على مذهب الشافعية توفي رح
في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ومنهم العارف بالله تع
الشيخ محمد الشهير بابن العراق كان رح مدرسا ثم ترك
التدريس والتحق بخدمة الشيخ المولى رحمه الله تعالى
المذكور اولا واكمل عنده الطريقة الصوفية وكان
بحرا من بحار الحقيقة وكان عالما فاضلا صاحب زهد

وتقوى

وتقوى وصاحب اخلاق حميدة ومناقب جليلة ومع ذلك
كان يمشي على مذهب الشافعية توفي رح سنة اثنين وعشرين وتسعمائة
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشهير بابن العراق كان
رح من اولاد الامراء اكثر وكان من طائفة الجند على زي
الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تع السيد علي بن ميمون المغربي
واشتغل بالرياضة عنده حتى انه لم يشرب مدة عشرين يوما
في الايام الحارة حتى فر يوما مغشيا عليه من شدة العطش
وقرب من الموت وقالوا للشيخ ان ابن العراق قريب من الموت
من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمة الله تع فكرروا عليه القول
فلم يأذن في سقيه وقال ستوا على راحته الا يفعلوا ذلك
فنام على صفيف ودهشه ولم يفق على ذلك ايام الا وقد انفتح
عليه الطريق ووصل الى ما يتمناه وكان عالما زاهدا صاحب
تقوى وجاور مدة عمره بعد وفاة شيخه بمدينة الرسول
ثم مات ودفن بها ومنهم العارف بالله تع الشيخ
عبد الرحمن الشهير بابن التقوي وكان رح اولا من طلبة
العلم الشريف وكان تلميذا على المولى موسى چلبي ابن المولى
الفاضل افضل زاده وكان المولى المذكور وخشد مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم ترك المولى عبد الرحمن طريقة تحصيل

العلم

والتحق بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون
المغربي واكمل عنده الطريقة في اواخر مدة حتى انه كان يوما
عنده اذ اشتكى الى الشيخ من نفسه وقال يا سيدي ايها الشيخ
ان كثيرا من النفوس قد صلحت ولم تصلح نفسي للامارة قال الشيخ
بالخير قال لا يا سيدي الشيخ امارة بالسوء قال له النصح ثم
يا عبد الرحمن فلما ذهب قال الشيخ للحاضرين نبهت في نجم
عبد الرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لان
حسن الظن بالنفس امر عظيم عند اهل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ
الى البلاد ان منيته نصبت خلبته له بمدينة بروسا وكان مقبلا
على ربي عوام الناس وكان متواضعا متخشعا بليغ انار الله
من وجهه الكريم توفي رحمه في سنة تسع عشر وتسعمائة وحضر
الشيخ عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ وكانت طريقتهم مبنية
على الاستكثار من الخواطر ويكلم الشيخ على ذلك الخاطر ويدفعه
الى ان ينقطع الخواطر عن المريد وقال الشيخ عبد الرحمن يوما
للشيخ وكان في اوايل اتصاله بخدمته فقال يا سيدي ايها الشيخ
ان لي خاطرا فقال الشيخ كلم قال الشيخ عبد الرحمن يمنعني
الشيطان عن التكلم لان في المجلس مدرسا كنت قرأت
عليه وبقيت يتولى اذا تكلمت هذا الخاطر يعني ذلك المدرس
انظن فيك فعندذلك قال الشيخ انما المدرس وهم ثم

ان العاقل لا ينصب بين عينيه لا القاضي ولا المدرس
ولا المفتي ولا السلطان الا الله عز وجل هذا كلامه بعينه
ومنهم الشيخ العارف بالله تبع المولى اسمعيل الشرواني
قراء رحم على علماء عصره منهم العلامة جلال الدين الرواني
ثم خدم الشيخ العارف بالله تبع خواجه عبيد السمرقندي وتربى
وعنده وصار من كمل اصحابه ولما مات هو رحم ارتحل الى
مكة المشرفة وتوطن هناك الى ان توفي رح في قريب من اربعين
وتسعمائة واتى رح بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان
وكان رجلا معمرا طويل القامة وقورا مهيبا منقطعا عن احوال
الناس مشتغلا بنفسه طارحا للتكلف العاري وكان له حسن
معاشرة مع الناس يستوي عنده الصغير والكبير والغني والفقير
وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان يدرس بمكة
الشريفة كتاب البخاري وتفسير البيضاوي نور الله مرقده ومنهم
العارف بالله تبع الشيخ بابا نعمة الله كان رح اختار الفقر والفنا
وكان يخفي نفسه وكان متبحرا في العلوم الربانية وغريقا في بحر
اسرار الالهية وقد كتب تفسير القرآن العظيم بلا مراجعة الى التفاسير
وادرج فيها من الدقايق والطايف ما يعجز عن ادراكه كثير من الناس
مع الفصاحة في عباراته والبلاغة في تقريراته وشرح كتاب كلشن راز
شرحا مقبولا عن اهله وكان متوطنا ببلدة آق شهر من ولاية

ذا امان وتوفي ودفن بها نور الله مرقده ومنهم العارف بالله
الشيخ محمد البدخشي صحب رح مع الشيخ المشهور بابن المولى
الانباري وكان على ترك الدنيا والتجرد عن علائقها كما هو طريقة
شيخه ثم توطن بمدينة دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان عليه
الرحمة والرضوان ذهب الى بيت الشيخ المزبور مرتين وفي المرة
الاولى لم يجر بينهما كلام وجلسا على الادب والصمت ثم تفرقا
وفي المرة الثانية قال الشيخ محمد البدخشي كلانا عبد الله تعالى و
انما الفرق هو ان ظهرك ثقيل من اعباء الناس وظهري خفيف
عنها واجتهد ان لا تضيع استعتهم وسئل عن السلطان سليم خان
عما اختياره بصمت فقال صمت الكلام ينبغي ان يكون من العالي
ولا علو لي وتأدب هو ايضا واختار الصمت تنزلا منه ثم قال
لما جاء بديع الزمان وهو من اولاد السلطان حسين بيقرا الى
بلاد الروم وجاء الي وما تكلمت وما تكلم هو ايضا تأدبا وحكى
عن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبيد الله السمرقندي
انه قال ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل الشرواني من اصحاب
خواجه عبيد الله وغبت في مطالعة الكتب واعتذرت اليه
بعدم اعادة الوقت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشي
فقال لي كانك عند المولى اسمعيل قلت نعم قال ير غبك
في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله اني قرأت

على

على عمى من القرآن العظيم الى سورة العاديات والان ليس احتياج
في العلم الى المولى اسمعيل وما عرفت حاله تارة اراه في اعلى عليين
وتارة اراه في اسفل السافلين قال خواجه محمد قاسم ثم ذهبت
الى خدمة المولى اسمعيل وقال لي لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشي
قال قلت نعم قال ما منعك عن المطالعة قال قلت نعم قال ان لك
في المطالعة نفعا عظيما ان ترك الا على خواجه عبيد الله كان في اواخر
عمره يطالع الليالي تفسير العلامة البيضاوي ثم قال ان لي مع الشيخ
محمد البدخشي حالا عجيبة اذا قصدت ان صاحبه اربه يغيبني في اعلى
عليين واذا قصدت ترك الصحبة معه اربه نفسي في اسفل السافلين
مات الشيخ محمد البدخشي ببدمشق في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد احمد البخاري الحسيني
صحب رحمه الله اولا للشيخ خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب
بامره الشيخ الالهي الى بلاد الروم ترك مواهله وعياله ببخارى
وسافر معه الى بلاد الروم وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم
وعين له جانب يمينه وكان لا يقدم عليه احد من العلماء والفضلاء
وكان الشيخ زاهدا انه قال ان السيد احمد البخاري عينه للامامة
مدة اقامته بسماوه ونقل عن الشيخ الالهي انه قال ان السيد
احمد البخاري صلى انا صلوة الفجر بوضوء العشاء ست سنين
وسئل هو عن نومه في المدة قال كنت اخذ نعله الشيخ وحماره

في بيعه كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت
ارسلها لبر تعافي الجبل وفي ذلك الوقت كنت استند الى شجرة واتام
ساعة باذن الشيخ على التجرد والتوكل المجاز واعطاه الشيخ
حمارا وعشرة دراهم واخذ من مسرة الى فاخر جرة واحدة وذهب
وليس معه غير هذا الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي وسرق
المصحف في الذهاب وباع كتاب المثنوي بأبي درهم بالرام البعض
ولم يكن له سوى هذا ولم يقبل من أحد في مسرة حالا ولا صدقة
سوى دينار نذره البعض لحواجه بهاء الدين وقبله بالرام منه
ومع ذلك سافر على احسن حاله وسكنه نفقة وسكن في العدس
الشريف مدة وسكن بعكة الشريفة قريبا من سنة ونذر ان يطوف
الكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الصفا والمروة سبع مرات
وكان كل ليلة يطوف الكعبة تارة وتهوم تارة ويقعد تارة
ولا ينام ساعة مع انه كان ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهي ارسل
اليه كتابا وطلب منه ان يجئ اليه فرجع الى خدمة الشيخ امتثالا
لامره وحكى انه قال وقع في نفسي داعية زيارة مشايخ قسطنطينية
فسألت الاجازة من الشيخ فاذن لي وقال تتبع احوال الملك
المدنية والناس يدعونني اليها فحررت في زاوية الشيخ ابن الوفا
فدخلت المسجد لاصلي صلوة العصر وخرج الشيخ من بابه في المحراب
وام للحاضرين في الصلوة ولما فرغوا من الصلوة اشتغلوا

بالاوراد فجلست من بعيد على ادب وكلما رفعت رأسي لطر الشيخ
رفع الشيخ رأسه وينظر الي ولما فرغوا من الاوراد قمت الى الشيخ
فقام الشيخ فاستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت في حضور الشيخ على
ادب وصمت زمانا وقال الشيخ للحاضرين هذا ضيفنا فاكرموه
ثم ذهب الشيخ الى خلوته فبقيت تلك الليلة هناك ورأيت في
المنام سراجا ضعيف الاشتعال في زاوية من جامع الشيخ وفي يدي
شمعة اريد ان اوقدها من ذلك السراج وصدقت ذلك ثلث
مرات وفي كل مرة يغيب السراج عن بصري ولما انتبهت من الواقعة
صاحبت مع الشيخ فوجهت مع اجازته ثم نظرت فاذا مدة الاقامة
ثلثة ايام ثم اني كتبت الى الشيخ الالهي كتابا ورغبته عن الاتيان
الى المدينة قسطنطينية وفي السكون في مقامه فكان ذلك
سببا لاقامة الشيخ مدة بسماوة ولما مات الشيخ الالهي ظهرت
آثار خلافة الشيخ بمدينة قسطنطينية ورغب الناس في خدمته
وتركوا المناصب واخذوا في خدمته ولما كثر الطالبون بنى بمدينة
قسطنطينية مسجدا وحجرات ليسكنها الطالبين ووقف عليها
اوقافا لمعاشهم وكان اداب مجلسه على هيبة ووقار والناس
حوله جلوس متخلعين على ادب عظيم كان على رؤسهم
الطير وكان مشرفا على الخواطر وكان لا يجري في مجلسه كلمات
الدنيوية اصلا وكانت طريقته العمل بالعزيمة وترك البدعة

والاتباع للسنة وترك الصورة والانقطاع عن الناس
والمداومة على ذكر الخفي والعزلة عن الانام وقلة الكلام والطعام
واحياء الليالي وصوم الايام مات رح في سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة ودفن عند مسجده وقبره نيرار ويتبرك به حكى عن قوام
معاصره وهو الشيخ محمود جلبي انه قال لما مات الشيخ غسلته ووالدة
من المجلبين يصب عليه الماء وآخر منهم يديه منعته يمسح عورتي
لاني توقعت منه الحياء وفي وقت الغسل فتح عينيه ثلث مرات
ونظر الي كما في حيوته وقال ولما وضعته في القبر توجه ميتا
الى جانب القبلة ورآه الحاضرون هناك فصاحوا وصلوا
على النبي عليه السلام ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح
الدين الطويل كان اصله من كرة النحاس من ولاية قسطمونا
اشتغل اولا بالعلم الشريف وكان مشتهرا بالفضل مقبولا عند
العلماء ثم حصل له محبة التصوف وزار مشايخ عصره واستقر
عند الشيخ الاهي وداوم خدمته الى ان مات وحصل عنده
طريقة التصوف وبلغ كمال الاقتضى وكان منقطعا عن الناس
مجردا عن احوال الدنيا غير مبال بعادات الناس ويرى
في ظاهر انار الهيبة والجلال وهو عند الصحبة على اللطف
والجمال ورأيته في زمن الصبا وحصل لي منه هيبة
عظيمة وهذه الهيبة في قلبي الى الآن وكتب رسالة

في زمن السلطان بايزيد خان وارسلها اليه يذكر فيها نبذا
من احوال العرش والكرسي وذكر في آخرها اذا بلغ وقع النظلم
بعد النواجي بري صلحا ملك النواجي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام حزينا وصلحا كرة النحاس راوه صلحا مغمومنا
فتتبعنا فوجدنا في ملك النواجي ظلما عظيما ووصف
ذلك النظلم فدفع السلطان بايزيد خان ذلك النظلم عن
اهل ملك النواجي وحكى بعض من العلماء انه قال ذهبت
الى خدمته مرة وقلت اردت ان اترك هذا الطريق قال
اي طريق هو قلت العلم قال هل وجدت طريقا احسن منه
قال فسكت ثم قال للحاضرين هل فيكم من يعرف سنان چلبي
الكرماني قالوا نعم نعرفه قال كيف تعرفونه قالوا هو قاضي
من اهل الفضل انه اكمل طريقة التصوف وليس فيكم من يعرف
حاله هذا قال الذي حاله عالية يكمل الطريقة قاضيا
ومدرسا ولا يشتغل بها احد ومن ليس له حالة عالية تسوق نفسه
الى ترك طريق العلم ولا يتيسر ذلك ويحرم عن الطريق
ومن احواله انه فرش حصيرا في موضع قريب من قبر الشيخ
تاج الدين بدينة بروسا وقراء على ذلك الحصير كل غداة
سورة يس الى اربعين يوما ولما اتم الاربعين مات
ودفن في موضع ذلك الحصير ومنهم الشيخ العارف بالله مح

عايد جلبي من نسل المولى جلال الدين الرومي كان رحمه الله
قاضيا فاراد ان يترك القضاء ويسلك مسلك التصوف
فاستشار مع زوجته في ذلك وكانت من بنات الاكابر
فكنت فطن انها لم ترض بذلك وفي الغد رآه قد احب
ثياب الرثة ولبست العباءة والثياب الدنية فقلت
اني ارغب منك في ذلك وترك القضاء ولازم خدمة الشيخ
الالطي وحصل طريقة الصوفية وبنى مسجدا عند بيته بقسطنطينية
وحجرات للغرباء وداوم على العلم والعبادة الى ان مات
ودفن عند مسجده نور الله مرقده ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ لطف الله الاسكوبي كان من افاضل الطلبة في عصره
وحصلت له محبة الصوفية وصحب مع كثير منهم ثم سمع احوال
الشيخ الالطي وهو ساكن وقتئذ بجامع زيرك بقسطنطينية
حكي عنه انه قال فذهبت الى الجامع المذكور واما على زي طلبة
العلم فاذن لصلوة الظهر وقعدت في زاوية من المسجد
قال وقلت نفسي امتحن الشيخ قبل الوصول اليه فتوجهت
اليه فقبلت يده من جانب القبلة اريد اليد وكان رجل شخص
فجذبني الى صف آخر في قدامي وهكذا الى ثلث مرات
ولما اقيم للصلوة خرج الشيخ لاقبل يده فاذا هي اليد التي
جربتني وقبلتها وقال لي انك شديد الامتحان اما كان

يكفيك ان يمتحن مرة واحدة ثم اعتذرت اليه وطلبت
منه القبول للخدمة قال الخاسيرة فابرمت عليه قال اجبك
اولا قال ان هذه الجرار التي مهيأة للصوفية هل تقدر ان
تاتي بها الا قال فمضيت في ذلك الوقت ورميت الثياب
التي على ظهري ونقلت تلك الجرار الماء الى الزاوية ووجد
الشيخ صدقني فقبلني وربياني حتى وصلت الى المراتب العلية
كان رح عالما عابدا زاهدا مشتغلا بالعلم والعبادة وكان
ساكنا على السكوب وكانت له صومعة على الجبل وكانت رعاة
الكوة يرعون الغنم حولها وكثير منهم اسلموا لما راوه من رياضته
وزهده وعبادته في الليالي ومات رح على ملك الكال و
قبره بالمدينة المنورة قدس سره ومنهم العارف بالله
الشيخ بدر الدين المشتهر ببدر الدين بابا كان رح من اصحاب
الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ الالطي وتمالتوفي الشيخ
المذكور توطن هو بمدينة ادرنه وانقطع عن الناس ولازم
بيته وكان رح بدرا في سماء الطريقة وبحرا من بحار الحقيقة
كان فيما رضيا مقبول الدعوة مرشد الانام وداعيا لهم
الى الله تعالى واشتغل به كثير من الناس رضي الله تعالى عنه وارضاهم
وجعل الجنة مثواه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
علاء الدين خليفة كان رح من طائفة الجلدية ثم اخذني الشيخ

يكفيك

علاء الدين ابدال وحصل عنده الطريقة الخلوتية ووصل
الى ما تمناه ثم وصل بخدمة الشيخ سنان الدين الخلوتي من
خلفاء الشيخ علاء الدين الابدال وكان ينتسب هو اليه
في السلسلة وهي زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل بتربية
المريدين وكان صاحب حال وصاحب جذبة انقطع به
الكثيرون وكان من التصوي على جانب عظيم ومن كراماته
ما حكي عنه بعض الثقة وهو انه قال كنت مرة بصنعة الاكسير
واتلفت لاجلها مالا عظيما وركب علي من الديون مقدار
مائة الف درهم قال فتغلط الشيخ بذلك وسألني عنها فاخبرته
الحال فقال لي بيني ان الاكسير يحصل بالصنعة ثم قال وان
الاكسير هكذا فاخذ قبضة من التراب فمسكه ببده ساعة
ثم القاه فاذا هو ذهب ابريز فعرضته على الصيارفة فثمنوه
فثمنا ولوفى عنه بالمبلغ ما يكون قال فقضى عني الدين
المذكور كله بهذا النطريق وله غير ذلك من كرامات
لا يسع ذكرها هذا المختصر قدس سره ومنهم العارف
بالله تعالى سليمان خليفة كان رح من عبيد السلطان محمد خان
ثم لطف الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله تعالى المولى مسعود خليفة ونال عنده ما تمناه وله
زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل هناك بتربية

المريدين

المريدين الى ان توفي كان صاحب حال وجذبة بهر وهم
الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال رح ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ شوندك الشهير بقوغه جي دده كان رح
صاحب جذبة عظيمة واحوال سنية وصاحب كرامات
حتى انه جمع مع المولى الكرماستي وهو قاض بقسطنطينية
عند المولى حميد الدين ابن افضل الدين وكان رحمه الله
مفتيا وقتئذ فشكى المولى الكرماستي اليه عن متصوفة
زمانه بانهم يرقصون ويصيحون عند الذكر وانه مخالف
للشرع فقال المولى ابن افضل الدين للمولى الكرماستي
ان رئيسهم هذا الشيخ واشار الى قوغه جي دده وقال
ان اصلحته صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماستي
واخذ معه الشيخ قوغه جي دده الى منزله واحضر مريده
وهيأ لهم الطعام وبعد الفراغ من الطعام قال لهم اطلبوا
واذكروا الله تعالى على ادب ووقار وسكون فقالوا
نفعل ذلك فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ قوغه جي
دده في اذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى خاف المولى
وسقط عن رأسه عمامته ورداءه عن منكبيه فشرع
يرقص ويصيح الى ان مضى من النهار مقدار ثلثة فلما سكن
اضطراب المولى قال له الشيخ قوغه جي دده لاي شيء

اضطربت ايها المولى وعلمت انه مكر فقال المولى ثبت
الى اسمع عن ذلك الانكار ولا اعود اليه ابدا نوفي الشيخ المذكور
بمدينة قسطنطينية ودفن بها قدس سره ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ المعروف بابن الامام من مشائخ الطريقة الطلوتية
كان رح متوطنا في ولاية ايدين وكان عالما فاضلا عارفا
بالله تعالى صاحب جذبات قوية وارياضات عظيمة ومجاهدات
كثيرة واكمل عنده كثير من المريدين طريقة التصوف ونالوا
ما نالوه من الكرامات السنية والمقامات العلية قدس سره
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ صلاح الدين الادينوي
كان رح عالما عاملا صاحب اخلاق حميدة وورع تام
وكان متواضعا مقبول الطوية مرتبا للمريدين قدس سره
من خلفائه قطب العارفين الشيخ جلبي خليفة كان جامعا للعلوم والآداب
التصوف ذا هيبة عجيبة حتى روي عن سنبل سنان انه قال
لو لم اصل الى شيخي جلبي خليفة لكنت في خدمة صلاح الدين
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بايزيد خليفة المتوطن بمدينة
ادرنه كان رح عالما طاهرا وعارفا بالله تعالى وصفاته
وكان يغبط الناس وينصحهم وانتفع به كثير من الناس وكان
طليق اللسان واضح التعبير عابدا زاهدا مجاهدا وحصل
الطريقة عند الشيخ جلبي توفي رح بمدينة ادرنه ودفن بها

ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان الدين يوسف المشتهر
بسنبل سنان كان رح مشتغلا بالعلم اولا وكان ميالا اليه
بالفضل حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل فضل زاده غلب
عليه محبة التصوف حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله
جلبي خليفة واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة حتى اجاز له
الشيخ بالارشاد وسكن مدة بمصر ثم في القرافة هناك
ثم آتى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير مصطفى
باشا واشتغل بتربية الطالبين وارشادهم حتى اكمل
جمعا كثيرا منهم واجاز لهم بالارشاد ودوام على ذلك الى آخر
عمره وكان عالما بالتفسير يغبط الناس وينشر لواء العظيم
روح الله روحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ جمال الدين
اسحق النواحي المعروف بجمال خليفة كان رحمه مشتغلا بالعلم
الشريف وكان مشهورا له بالفضل بين اقرانه وقرأ على المولى
الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى مصلح الدين
القسطلاني محمد خان الكاتبية في النحو واعطاه بعض من
المال وفرح بذلك ثم جاء الى قسطنطينية حكي نفسه انه قال كان
مع بعض رفقائي من الحجاج مصحف بخط ارغون الكاتب
واخذته منه واتيته الى المولى القسطلاني وكان عند ذلك
قاضيا بقسطنطينية فنظر في المصحف الشريف وقال كم درهما

بربه صاحبه فلت سنة آلاف درهم فقال كثر وذلك المضحك
الي وعندولك ابي هو انا من بلاد قرامان واشتري
واحدا منها بعشرة آلاف درهم قال فقلت في نفسي اني لا اصير
في طريق العلم مثل المولى الغطلاني ومع حاله هذا في آخر عمره
قال وكان ذلك سببا لانقطاعي عن طريق العلم وميلا الى
طريقة الصوفية ثم وصل الى خدمة الشيخ حبيب واشتغل عنده
بالرياضات الشاقة والمجاهدات الغليظة حتى اجازله
بالارشاد وقعد مدة في بلاد قرامان ثم ابى مدينة قسطنطينية
وبنى له الوزير بري باشا زاوية وقعد فيها الى ان مات
كان رجلا ماهرا في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم وللحقه
عند الذكر وجد وحال وربما يبكي ويصيح وربما يغلب عليه الحال
ويلقى نفسه عن المنبر وكان لا يسمع صوته احد الا ويحصل له حال
وكم من فاسق تاب من فسقه عند ما رأى حاله وكان وسع
صوته من بعيد حتى دخل المسجد وسلم على يده وكان متواضعا
صاحب اخلاق عظيمة وكان عابدا زاهدا ورعا تقيا
نقيا وكان متعبدا ابا للبا يتضرع الى الله تعالى ويناجيه
وكان يسقي عنده الغنى والفقير وكان مظهرا لجميل ثنا به مع
بنفسه مع ماله من ضعف المزاج وقد عدته في مرض موته
فطلبت منه الوصية فقال لا تسلك مسلك الصوفية

اذا لم س

اذا لم يسق لها اليوم اهل وقال التوحيد والالحاد يصعب
التمييز بينهما وزنجا لا يقدر التمييز بينهما فالوقوف على طرف بك
اسلم منهما ثم قال فاذا غلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف
فاختر منا الشيخ ثابت القدم في الشريعة وان رأيت فيه شيئا
يخالف الشرع وان كان قليلا فاختر زمنه فان مبنى الطريقة
رعاية الاحكام الشرعية واوآمرها كلها هذه وصيته لي ثم توفي
بعد يومين في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة قدس سره العزيز
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ داود من خضبة بمدرني
صحب الشيخ حبيب خليفة السيد يحيى قدس سرهم روي ان الامير
احمد المعروف باحمد الاحمر ارسل اليه كتابا يسئله عن الدنوات
الحسن المعروفة عند اهل السلوك فصنف له رسالة كتابا كبيرا
وبين فيه وابو السبع من دوائر السلوك سماه بكشف
التوحيد وجعله منظوما بالعربية والتركية واهل السلوك
يعتنون به اشد الاعتناء ومن جملة كرامة ما حكي بعض اصحابي
انه قال كنت بلغت سن التمييز ولي اعتقاد اللسان قال فذهبت
بي والدي يوما الى حضرة الشيخ المذكور والتمس منه
ان يدعو لي بدعاء اعتقال اللسان ودعا لي بذلك
وادخل من ريقه في فمي قال فلما اتيت البيت والدتي قلت
لها يا اماه اني تكلمت قال وهذه اول كلمة تلفظت بها

وحكى ذلك البعض عن بعض اصحاب الشيخ المذكور انه قال
كنت اولا من طلبة العلم وسافرنا مع بعض الاصحاب
الى بلاد قرامان فمررنا على نهر عظيم سناك وقد اجهدنا
العطش وكدنا ان نموت اذ ظهر من بعيد جماعة فعرضنا
بذلك راجين ان يكون عندهم الماء فلما دنونا منهم اذ
اقبل رجل قد تقدمهم ومعهم طراف ماء مشدود في وسطه
وهو يذكر الله تعالى بالخير وقد غلب عليه الحال وحصلت
الجذبة قال فلما رانا رمى ما في وسطه من الاناء الى الخلوة
قال فلما سقط الاناء سألنا الماء من فمي وقد نهب
عنا العطش ولم نكسر الاناء قال وكان ذلك سبب
النجاتي فيهم وكان رئيسهم الشيخ داود المذكور وكان ذلك
الرجل المجذوب من اصحابه واسمه الشيخ سليمان رحمه

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ قاسم جلبي حصل
طريقة التصوف عند الشيخ جلبي خليفة واجازه للارشاد
والى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي باشا
وانتفع به كثير من الناس وتوفي بها في ايام سلطنة
السلطان سليم خان كان رجل زاهدا عابدا ورعا متواضعا
متخشعا سليم النفس مقبول الطريقة صاحب ادب ووقار
مجتهدا آناء الليل واطراف النهار قدس سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ رمضان كان
منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان رح طوف بحج
في الارشاد وبرازا حرافي المعارف اللطيفة ويخرج عنده
كثير من المريدين فتح وصلوا الى مرتبة الارشاد وكان
متوطنا بمدينة ادرنه وتوفي فيها في ايام سلطنة السلطان
بايزيد خان وكان رح صاحب ادب ووقار نعيما
نعيما متواضعا متخشعا وكان مجاب الدعوة انقطع المطر
في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه
واستسقوا فلم يفتح استسقوا بالشيخ المذكور فخرج
الى المصلى وصعد المنبر الا وقد نزل المطر ففرح الناس
وانتشر الرخاء في تلك البلاد قدس سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله تع بابا يوسف السوبحصاري كان
رح منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان صاحب
ادب ووقار راغبا للاداب الشريعة ومحافظا للحدود
الطريقة وكان ينفع الناس ويذكرهم الله تعالى وكان
لنفسه تأثير عظيم في النفوس ولما بنى السلطان بايزيد
خان جامعه بمدينة قسطنطينية حضر السلطان بايزيد
خان الجامع في اول جمعة بعد بنائه فصعد الشيخ المذكور
المنبر والسلطان حاضر يسمع فوعظ الناس وذكرهم وحصل

مرتفة تأثير في قلوب السامعين حتى غلب عليهم الحال
وحصل لهم شوق عظيم ولما شاهد هذه الحال بعض السامعين
من النصاري المستمعين من خارج الجامع اسلم ثمنية منهم على
يد الشيخ ففرح السلطان بايزيد خان بذلك فرحا عظيما
واعطاهم مالا جزيلا وامر الوزراء بالاحسان اليهم فاجتمع
لهم احوال عظيمة كل ذلك ببركة الشيخ المذكور ومحبته عظيمة
فصاحب معه وعقد معه عقد الابوة والبنوة واوصى
اليه السلطان بايزيد خان ان يحمي اليه اذا قصد الحج ثم ذهب
الشيخ الى وطنه وبعد مدة انشير الى الشيخ في الواقعة
بان ينظم كتابا عند الحجر الاسود بمكة المشرفة وكان لا يقدر
النظم قبل ذلك فسهل عليه بعد ذلك طريقة النظم وذهب
الى قسطنطينية ودخل على السلطان بايزيد خان فاعطاه
السلطان بايزيد خان مقدارا من الذهب وقال ان هذا
المال حصل لي من طريقة الحلال وقد حصل ذلك بكسب
يدي واوصاه ان يجعله في قنديل القصدات في التربة
المطهرة صلوات الله عليه وسلامه على ساكنها وان يقول
عند التربة المطهرة يا رسول الله ان ادعى امتك العبد
المذنب بايزيد خان يتراك السلام وارسل هذا
الذهب الحاصل من طريق الحال ليصرف الى بيت قنديل

تربتك ويتضرع اليك ان تصدقه فامتثل الشيخ امره وفعله
كما اوصاه ثم ان الشيخ رح حج وجاور بمكة المشرفة سنة وكتب
الكتاب الذي امر به عند الحجر الاسود وصار كتابا حافلا و
فتح الله تعالى عليه هناك من المعارف ما لم يخطر بقلبه وادرجها
في ذلك الكتاب ثم انه رح اتى المدينة المنورة ولبس خلسا
من اخلاس الدوات وامر بان يشد بداه خلف ظهره واتى
القبة الشريفة تجاه على وجهه باكيا متضرعا مستشفعا بصاحبها
صلوات الله وسلامه وكان خارج القبة عصا طعان عظيم
يحفظها خدام التربة المعدة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيخ بان خذ تلك العصا واضربها ثلث قطع واضع قطعة
منها في تربة السيد بخاري ببدنية بروسا وقطعة اخري
بتيتي الرآوي اسمه وتما اراد الشيخ المذكور اخذ العصا
نازعه خدام التربة المطهرة الى ان حضر رئيسهم فامرهم برفعها
اليه لاشارة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى الشيخ الى وطنه
فعمل بالعصاء كما امر وتوفي رح ببدنية قسطنطينية في
اوايل سلطنة السلطان سليم خان ودفن في جوار مزار
ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري الطبق
التاسعة في علماء دولة السلطان سليم عليه الرحمة
والرضوان بويع له بالسلطنة في اثنا عشر من

بتبة ملك

كمال پاشا زاده

منهم صنو المترجم له سنة ثمانى وتسعمائة ومن العلماء فى عصره
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن
سليمان بن كمال پاشا وكان جده من امراء الدولة العثمانية
ونشاء هو فى صباه فى حجر العز والدلال ثم غلب عليه
حب الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب ليلا ونهارا
ثم ألقوه بزمرة اهل العسكر حكى نفسه انه كان مع السلطان
بايزيد خان فى سفر وكان الوزير وقتئذ ابراهيم پاشا
ابن خليل پاشا وكان وزيرا عظيم الشان وكان فى ذلك
الزمان امير يقال له احمد بيك ابن اونوسى وكان عظيم
الشان جدا لا يتصور احد من الامراء قال رح وكنت
واقفا على قدمى قدام الوزير المذكور وعنده الامير المسفور
جالس اذ جاء رجل من العلماء زى الهيئة وفى اللباس
فجلس فوق الامير المذكور ولم يعبأ احد عن ذلك
فتحيرت فى هذا الامر فقلت لبعض رفقائى من هذا الذى
تصدر مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة
فلبه يقال له المولى لطفى قلت كم وظيفته قال ثلثون
درهما فكيف يتصدر هذا الامير ومنصبه هذا المقدار
قال رفيقى ان العلماء مغبوطون لعلمهم ولو تأخر لم يرض
بذلك الامير ولا الوزير قال رح فتفكرت فى نفسى

فوجدت انى لا ابلغ رتبة الامير المذكور فى الامارة وجدت
فى نفسى ايضا انى لو اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة
العالم المذكور فتوبت ان اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف
فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المزبور وقد
اعطى له عند ذلك مدرسة دار الحديث بادرنه وعين
له كل يوم اربعون درهما فقال فقرأت عليه حواشى شرح
المطالع وكان قد قرأ مبانى العلوم فى اوايل شبابه
ثم قرأ على بعض العلماء منهم المولى القسطلانى والمولى
خطيب زاده والمولى موقف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة على بيك بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب
ثم صار مدرسا بالمدرسة الطلبية بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا
بها ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور فى ولاية اناطولى ثم
عزل عن ذلك واعطى مدرسة دار الحديث بادرنه
وعين كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا ثانيا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مفتيا
بمدينة قسطنطينية بعد وفات مولانا على الجمالى ومات
وهو مفت بها فى سنة اربعين وتسعمائة وكان رحمه الله

فوجدت

من العلماء الذين عرفوا جمع اوقاتهم الى العلم وكان يشتغل
بالعلم ليلا ونهارا ويكتب جمع ما يسنح ببالة الشريف وقد فتر
الليل والنهار ولم يغير قلمه وصنف رسالة كثيرة في المباحثة
المهمة الغامضة وكان عدد رسائله قريبا من مائة رسالة
وله من التصانيف ولم يكمله وله حواشي على الكشاف
وله شرح بعض الهداية وله كتاب في اللغة متن وشرح ايضا
سماه بالايضاح والايضاح وله كتاب في الاصول
متن وشرح ايضا تغيير التنقيح وله كتاب في علم الكلام
متن وشرح سماه تجويد التجريد وله كتاب في علم المعاني
متن وشرح ايضا وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف
وله كتاب من الفرائض متن وشرح ايضا وله حواشي على
التلويح وحواشي على التهافت للمولى خواجه زاده هذا جماع
بين الناس واما ما بقي في المسودة فاكثر تما ذكرو له
يد طويل في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية
وقد صنف كتابا بالفارسية على منوال گلستان وسماه
بهارستان وصنف كتابا في تواريخ آل عثمان في التركية
وابدع في انشائه واجاد وله كتاب في اللغة الفارسية
وكل تصانيفه مقبولة بين الناس وكان صاحب
اخلاق حسنة وادب تام وعقل وافر وتوقير حسن ملخص

وله

وله تحرير مقبول جدا لا يجازه مع وضوح دلالته على المراد
وبا جملة اينجي رح ذكر السلف بين الناس واجبي رباع
العلم بعد الاندراس وكان في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا
وكان من مفردات الدنيا ومنبعا للمعارف الغليا روح
الله روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى عبد الحليم بن علي والدرح ببلدة
قسطمونى ثم اشتغل بالعلم وقرء على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي وتلمذ المولى
المذكور ارتحل معه الى بلاد الروم وقرء على علمائها والتحق
بطائفة الصوفية وتربى عند شيخ تعال له شيخ المحذومي
ثم اتى الى بلاد الروم وسكن ببلدة قسطمونى مدة ثم
ان السلطان سليم خان قبل جلوسه على سرير السلطنة
وطلبه وجعله اتابكا لنفسه وصاحب معه فرأه متفننا في
العلوم متخلقا في المعارف وكان لديه التحية طبيب
المحاورة وتما طبس على سرير السلطنة نصبه معلما لنفسه
وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه قرى كثيرة وصاحب
معه ليلا ونهارا وتقرب عنده وحصلت له الحشمة
الوافرة والجاه العظيم توفي رح سنة اثنين وعشرين وتسعمائة
بمدينة دمشق بعد فتوح السلطان سليم خان من المصر الى

الى ان ثم كان رح عالما صالحا صاحب المعارف الجزلية
والاخلاق العطية كثير الاحسان معينا للغرآء والضعفاء و
وبا بجملة كانت ايامه بكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه الله الملك
العلام **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى محى الدين
المولى محمد بابا ابن المولى علي بن يوسف بالي ابن آق
شمس الدين الفناري روح الله روحه ولد رح في ايام سلطنة
السلطان محمد خان وكان والده وقتئذ قاضيا بالعسكر
المنصور وعين له كل يوم ولادته ثلثون درهما وبعد وفات
والده جعله السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما
ونشاء رح في حجر العز والجاه واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف
وفاق اقرانه قرأ اولا على والده وبعد وفات والده قرأ على
المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى معرف زاده ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسا
وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء بروسا ثم جعله
قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب
ثم جعله قاضيا بمدينة ادرنه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي
ومات وهو قاض بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة

ودفن عند قبر جده بمدينة بروسا كان رح صاحب اخلاق
حميدة وطبع زكي ووجه بهي وكرم وفي وكان ذا عشرة حسنة
ووقار عظيم وله حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف ايضا اورد فيها دقايق
مع حل المباحث الغامضة وحواشي على اوايل شرح الوقاية
لصدر الشريعة مات ولو عاش لظهرت منه تاليفات لطيفة
رح **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى محى الدين محمد
بن علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري
قرأ رح في سن الشباب على والده وبعد وفات والده قرأ
على المولى خطيب زاده ثم على المولى فضل زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم انتقل الى مدرسة
السلطان محمد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه المحمية ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصورة في ولاية روم ايلي وصار مدة قضائه
بالعسكر مقدار خمس عشرة سنة ثم عزل وعين لكل يوم مائة
وخمسون درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما صار
وظيفته مائتي درهم ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم ترك
التدريس والفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم ايضا

ودفن

واشتغل باقراء التفسير والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات
في سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار جامع ابي
ايوب الانصاري عليه رحمة الباري كان رح عالما فاضلا
تقيا نقيا محترزا عن حقوق العباد غاية الاحتراز ولذلك
كان محتاطا في معاملاته مع الناس حتى انه بغاية احتياطه
ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان جري الجنان طليق
اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في
اجراء الحق وكان لا يخاف في الله تعالى لومة لائم وكان
محبا للقراء والصلحاء وبالجملة كان رح علامة في اللغوي
وآية كبري في التقوي روح الله تعالى روحه وافرغ في غرف
الجنان فتوحه وله بعض الرسايل متعلق بشرح الوقاية
لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بهداية وحواشي على شرح
المفتاح للسيد الشريف ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل
المولي محي الدين محمد ابن المولي علاء الدين علي الجمالي
قرا رح على جده لامه المولي حسام زاده ثم على والده ثم
ثم على المولي مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد
باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا باحدي المدارس
الثمان وعين لكل يوم ثمانون درهما ثم تعاقد وعين
له كل يوم مائة درهم ومات في سنة ست او سبع وخمسين وتسعمائة

كان رجلا مشتغلا بنفسه غير متعرض لامور الناس وكان مأمون
النائلة ميمون النقيبة وكان بارا صدوقا حسن السمت والسيرة
محبا للمشايخ والصلحاء والعلماء وكانت له موهبة بالاصول
والنقة ومشاركة مع الناس في سايه العلوم رواه الله روحه
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل محمد شاه ابن المولي
الحاج حسن قرا رح على علماء عصره وعلى والده ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطنية
ثم صار مدرسا بناباحدي المدارس الثمان وعين له
كل يوم ثمانون درهما وتوفي على تلك الحال في سنة
تسع وثلثين وتسعمائة كانت له مشاركة في جميع العلوم
منالوبيات والنقليات والشرعيات وكان هو من جملة
العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم بالعلم وكانت له
احوال في الاشتغال بحيث لا يصدقها اهل هذا الزمان
ومع ذلك كانت له مهارة في النثر والانشاء والتواريخ
وضبط النوادر وحفظ مناقب السلف وله شرح على
مختصر القدوري في النقة وله شرح على ثلاثيات البخاري
وقد صنف كتابا في النقة وزاد فيه على كتاب الوقاية
كثيرا من المسايل الانتقائية لكنه بقي في المسودة وله
من الحواشي والرسايل ما لا يحصى كثيرة الا انها ضاعت

بعد وفاته وكان رح مشتغلا بالعلم وكثيرا ما يغفل عن تدارك
احوال نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا
للتكليف في صحبته مع الناس روح الله روحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين المولى حسين
بن عبد الرحمن قرأ علي علما عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل افضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن
المؤيد ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده ثم
صار مدرسا بمدرسة مولانا واجد بكوتاهيه ثم صار مدرسا
بمدرسة قبلوجه ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بامسيه ثم صار مدرسا
باحدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة
ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار ثمانيا مدرسا
باحدي المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
وكانت وهو مدرس بها في سنة ست وعشرين وتسعمائة
كان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وبلغ فيه
مرتبة الفضل وكان له حسن سمت ولطف معاشرة مع الناس
وكان صاحب ادب ووقار وله حواشي على اوايل

حاشية

حاشية التجريد وكلمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة
ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر
الجهري وغير ذلك روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل
المولى مصلح الدين مصطفى بن خليل وهو والد هذا العبد
الفقير جامع هذه المناقب ولد رح ببلدة طاشكبري سنة
فتح قسطنطنية المحمية وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة
قرأ رح وهو صغير علي والده المرحوم ثم على خاله المولى
محمد النكساري ثم على المولى درويش محمد بن المولى خير
شاه مدرسا بسلطانية بروسا ثم على المولى بها الدين
المدرس باحدي المدارس الثمان ثم على المولى ابن مغنيا
ثم على المولى قاضي زاده ثم على المولى علاء الدين علي
الوزيري ثم وصل الى خدمة المولى المحقق والاستاد المدقق
سلطان العلماء وبرهان الفضلاء افضل اجه زاده
وكان رح مقبولا عند هذه الافاضل مشار اليه بالبنان
ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بالمدرسة البيضاوي ببلدة انقره ثم صار مدرسا
بالمدرسة السنية بالبلدة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة
الاسحاقية ببلدة اوسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحلبية بمدينة ادرنة ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما

لابنه السلطان سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله
بالتسزو اعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسنية
بامامية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا
باطدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب بامر
السلطان سليم خان وكان قد اوصى اليه والده ان لا يصير
قاضيا فذهب الى حلب متثالا للامر الشريف ثم عرض
وصية والده على السلطان فاستعفى عن القضاء واعطى
مدرسة السابقة من المدارس الثمان ثم صار مدرسا ثانيا
بسلطانية بروسا وعين له كل يوم سبعون درهما وه
واعطى مدرسة المولى جلبي وثمانون حسام جلبي لمرحوم
في اوايل سلطانة الاعظم سلمه الله تع وابقاه اعيد المولى
المرحوم الى المدرسة المذكورة وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم زيدت وظيفته فصارت مئتين درهما وكان
رح مدرسا بها في سنة خمس وثلثين وتسعمائة كان رح
زاهدا عابدا صالحا ورعا صاحب ادب ووقار مشتغلا
بنفسه معرضا عن احوال الدنيا صارفا اوقاته فيما يهمه
وبعنيه ومتجنبا عن اللغو واللهو ولم تسمع منه طول صحبتنا معه
كلمة فيها رايحة الكذب اصلا ولا كلمة فحش وكان طاهر الظاهر
والباطن خاشعا خاضعا محبا للقرآء والصلحاء وكانت

له معرفة تامة بالتفسير والحديث واصول الفقه والعلوم
الادبية بانواعها وقلما يتبع النفات الى العلوم مع مشاركة
للناس فيها وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة كتب رسائل
على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة وله حواشي
على نبذ من شرح المفتاح ورسالة متعلقة بعلم الفرايض
ورسالة في حل حديثي الانبداء وله حواشي ورسائل غير
ذلك لكنها بقيت في المسودة ولم تتيسر له تبييضها
لصوارف الايام وتقلبات الزمان وهو اول استاذي
واول من تشبث بيدي بذيل اخلاصه هواي اول ما عرفت
من الهوى ما احبت الا الحبيب الاول اللهم ارحم وارحم
والدي كما ربياني صغيرا واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك
برحمة نبيك محمد عليه الصلوة والسلام ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن خليل
وهو عم هذا العبد الفقير قراءة رح في صباه على والده المولى
خليل على اخيه المولى مصلح الدين ثم على خاله المولى محمد
الكساري ثم على شيخ محمد ابن المولى خواجه زاده و
هو مدرس بمجدية بمدينة بروسا ثم على المولى مصلح
الدين الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس مدرسة
مناسة بالمدينة المزبورة واما انتقال المولى مصلح الدين

ثم على حاله المولى محمد الكماري ثم على شيخ محمد ابن المولى
خواجه زاده وهو مدرس من المدرسة المرنوزة الى
احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ذهب عيني تبعه
الى ادرنه واشتغل عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما
مات المولى مصلح الدين قرأ عني على المولى ابن المؤيد
ثم على المولى لطفي التوقاتي ثم على المولى العذاري وهم
كانوا مدرسين بالمدارس الثمان ووقع عند الكل
محل القبول واشتهرت فضايله بين اقرانه ثم وصل
الى خدمة المولى خطيب زاده وقرأ عليه حواشي
على حاشية الكشاف للسيد الشريف وغير المولى المذكور
مواضع كثيرة من حواشيه بردعي عليها ثم انتقل الى خدمة
المولى ابن منقبا وهو قاض بالعسكر المنصور في ولاية
روم ايلي ولما مات هو صار عيني مدرسا بالمدرسة
الاسحاقية باينه كول ومات وهو مدرس بها في سنة
تسع عشرة وتسعمائة وكانت ولادته لسنة سبع وستين
وثمانمائة كان رحمه عالما فاضلا جريا لجنان طليق
اللسان صاحب المحاورة صعب المناظرة وصاحب
وجاهة ووقارة وكان مدققا في العلوم وكان اكثر
مهارته في العلوم الادبية والعقلية وكانت له

على الكتب المشهورة لكن غرق اكثرها في البحر وضاع
ما بقي بعد وفاته وله رسالة لطيفة في بحث الوجود
الذهني واسولة على شرح المطول للتلخيص لسعد الدين
التفتازاني وهما موجودتان عندي وكان يكتب
الخط الحسن في الغاية وكان مشهورا بذلك حتى ان
السلطان بايزيد خان امر ان يكتب برسم بعض
الرسايل فكتبها له ونال منه انعاما جزيلا وكانت له
كتب كثيرة بخطه الا انها غرقت في البحر وما بقي لا قدر
القليل ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الواسع ابن
حفر ولد بح ببلدة ديمه توقه وكان والده من الامراء
وهو اشتغل بالعلم الشريف وقرأ وملوشات على المولى
شجاع الدين الرومي حين كان مدرسا بديمه توقه
ثم قرأ على لطفي التوقاتي ثم قرأ على المولى العذاري
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم
ارتحل الى بلاد البحر ووصل الى بلدة مهرة من بلاد
خراسان وقرأ هناك على العلامة شيخ الاسلام حامد
العلامة سعد الدين التفتازاني حواشي شرح المفتاح
للعضد للسيد الشريف وغيرذلك ثم آتى بلاد
الروم في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان

وحين جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه
مدرسة على بيك بمدينة اورنه ثم اعطاه المدرسة الحجرية
بالمدينة المزبورة ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا
بمدينة قسطنطينه ثم اعطاه احدي المدرستين المتجاورتين
باورنه ثم اعطاه احدي المدارس الثمان وقبل
وصوله اليها اعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة اورنه ثم اعطاه قضاء بروسا ولما جلس
سلطاننا الاعظم سلمه الله تعالى وابقاه على سرير السلطنه
اعطاه قضاء قسطنطينه وبعد يومين جعله قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ثم عزل عن ذلك
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم حرف
جميع ما في يده من المال الى وجوه الخيرات وبنى مكتبتين
ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينه اورنه
ثم فرق ما عنده من الطلبة وامر السلطان ان يعطوا
المناصب عند تيسرها وكانت عنده جاريه اعتقها
وزوج لرجل صالح ثم ارتحل منفردا عن الاهل والمال
والجاه الى مكة المشرفة واعتزل هناك عن الناس
واشتغل بالعبادة الى ان توفي رح في سنة اربع او خمس
وعشرين وتسعمائة رحمه الله روحه ومنهم الفاضل

الكامل عبد العزيز ابن السيد يوسف ابن حسين الحسيني
الشهير بعابد جلبي وهو خال هذا العبد الفقير قرأ رح على المولى محي
الدين محمد الماسوني وهو مدرس بمدرسة خسرو بك
بروسا ثم على المولى قطب الدين حافد المولى الفاضل
قاضي زاده الرومي المدرس بمدرسة مناستر ثم على
المولى اخي جلبي محشي شرح الوقاية بصدر الشريعة وهو مدرس
باحدي المدارس الثمان ثم على المولى علي بن يوسف
الفناري ثم على المولى معروف زاده معلم السلطان بايزيد
خان ثم صار مدرسا بمدرسة گليبولي ثم صار قاضيا ببعض
النواحي الى ان مات بمدينة كفه قاضيا بها في سنة
احدي وثلثين وتسعمائة وكان صاحب ذكاء وفطنة
وصاحب محاورة وكان كريم الطبع متواضعا للصغير
والكبير ليّن الجانب لطيف العشرة حسن الصحبة سخيا بارا
للمال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم الشريف
وهذا لم يشتغل بالتصنيف رح ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى عبد الرحمن ابن السيد يوسف بن حسين
الحسيني وهو خال هذا العبد الفقير جامع هذه المناقب
قرأ رح في شبابه على المولى محي الدين محمد الماسوني
ثم على المولى الفاضل الفناري ثم على المولى علي البكائي

وكان مقبولا عند مولاه الافاضل وكان من اعلى طبقات
طلبتهم ثم صار مدرسا بمدرسة جنديك بلدنية بروسا
ثم غلب عليه جانب النواغة والانقطاع عن الخلق الى الخالق
فترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ولم يقبل
الزيادة عليها ولازم بلدنية بروسا مشتغلا بالعبادة
متلذذا بالانقطاع الى الله تعالى وقد لحقه الجذبة في اوان
صباه وكان يخلو بالجبال مدة اشهر بلا زاد وسمعت
منه انه قال غلب علي في ذلك الوقت محبة الحق وكنت
اجد في الجبال ما يسد جوعي وربما اجد الخبز من الاشجار
وقال كان يحرس السباع حولي بالجموع والتذلل ثم بعد
ذلك خالطه الناس وجمع بين الجذبة والاختلاط وكان
يخلط اولياء الله وكان يحكي منهم الكرامات العظيمة
قال ولقد مرضت في مدينة ادرنه وانا ساكن في بيت
وحدي وليس عندي احد وفي كل ليلة ينشق الجدار و
يذهب قال ولما برئت من المرض قال الرجل لا اجيء
بعد هذا قال قلت من انت قال ان اردت ان تراني
فاخرج من المدينة واذهب من المسافرين وانت تجدني
قال وبعد ايام خرجت من المدينة مع بعض من اهل التقوى
فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء وهناك

رجل

رجل يدعى بالعالم الاسود فعرفت ان الرجل هو ذاك
وتوجهت الى تلك القرية ولما وصلت اليها بلغني
ان ذلك الرجل وهو يضحك فاذا هو الرجل الذي يجيء الي
فيمرضني واقمت عند ذلك اليوم ولما جاء وقت
العصر صلى العصر هناك واشار الى مكان مرتفع فلما علونا
قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال تنظر
من هناك الى الكعبة قلت هكذا قال نعم قال انظر
فنظرت فاذا الكعبة قد آمنا فصلينا العصر هناك ويغيب
الكعبة عن اعيننا الى ان اتممنا الصلوة وحكى ثقة عن ثقة
انه قال رأيت المولى المرحوم في المنام بعد وفاته قال لي
ان في عمارة السيد البخاري بلدنية بروسا رجلا مسافرا
يريد ان يزورني فدله علي قبري قال قال فذهبت
في صبيحة تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك
رجلا مسافرا قال فقلت له ماذا تريد قال قال اريد زيارة
المولى عبد الرحمن فذهبت به الى قبره قال قال فلما جلس
فهمت منه انه استثقلني فدخلت المسجد فاسمعت انهما يتحدثان
وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته فلما انقطع
كلامهما خرجت من المسجد ولم ار احدا عند قبره قال فطلبت
اطراف ذلك المكان فلم اجد اثرا من ذلك وكان له

حكايات مع المشائخ الكبار تركنا ها خوفا عن الاكثار وهذا
حاله مع المشائخ واما حاله في العلم فانه كان محققا مدققا لا
يمكن لاحد ان يتكلم معه وكان يقدر تقدير العمر الواحد في
مدة يسيرة مع وجازة تعبير ووضوح بحيث يفهمه كل احد و
كانت له في المحاورة يد طولى بحيث ما جاوزه احد الا يعرف
عجزه ويعترف بفضله الا انه كان يغلب على طبعه العلوم
العقلية وكان فايقا في تلك العلوم اهل عصره وكان في
سائر العلوم مشاركا للناس واما زهده وورعه فعلى
جانب عظيم بحيث لم يحلف شيئا من الدنيا وكان راضيا
من العيش بالقليل وكان يستوي عنده الخشن واللين و
والخسيس والنفيس وكان محترزا عن حقوق العباد وكان
صدوقا بارا تقوالا باطل لا يخاف في الله تعالى لومة لائم
ولد في سنة اربع وستين وثمانمائة ومات سنة
اربع وخمسين وتسعمائة ودفن في قبر والده بمدينة
بروسا روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى بير احمد چلبي الآيديني كان المولى قاضي
زاده زاده تزوج امه وقراء هو عليه ولم يفارقه ابدا
الى ان مات ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك ببلدة
تيره ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة

قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الطبية بادرنه ثم صار
مدرسا بدار الحديث بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان مدة كثيرة وزاد في وظيفته شيئا فشيئا
حتى انتهت الى الثمانين ومات وهو على ملك الحال في
سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وكان رجلا صالحا متعبدا اصوليا
جمع اوقاته في العلوم والعبادة وكان له مشاركة
في جميع العلوم وكان يلازم بيته لعرج في رجله وله
تعليقات على الكتب لكنها لم تظهر بعد وفاته رح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد
ابن الخطيب قاسم ولد رح باماسية وقراء اولا على المولى
اخوين ثم على المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببلدة
اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة چندلي بير وسام ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المنورة
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
باماسية ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة التي بناها السلطان
الاعظم السلطان سليمان خان بجوار ايا صوفيه وهو اول
مدرس من هاهنا صار مدرسا ثمانيا باحدى المدارس الثمان

صاحب الوشم

ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا
ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
ومات على ملكه الحال في سنة اربعين وتسعمائة وكان روح
عالما عاملا صالحا محبا للصوفية مشتغلا بنفسه غير ملتفت
الى احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل محمود السيرة مرضي
الطريقة صار فاجمع اوقاته في العلم والعبادة وكان له
اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالوفق والكسير والجفر
والرمل وساير العلوم الرياضية باجمعها وله مهارة تامة
في علم القرآة والحديث والتفسير والتواريخ وله مشاركة
للناس في ساير العلوم وكان يحفظ من المحاضرات
والتواريخ والاشعار العربية جانبا عظيما وكان نظم فصيحا
العربية والتركية وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير
وكان لا يمل من المطالعة والتدريس وله مصنفات
منها روضة الاخبار في علم المحاضرات وحواشي على اوائل
شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على شرح الفرائض
للسيد الشريف وله رسائل وتعليقات كثيرة روح الله
روحه ومنهم العالم الفاضل زين الدين بن محمد ابن
محمد ابن العماري قرا ءح على علماء عصره منهم المولى الفاضل
ابن عمه مولانا علاء الدين العماري ثم وصل الى خدمة

العالم

العالم الفاضل المولى ابن المعروف معلم السلطان بايزيد خان
ببروسا ثم صار مفتيا باوفاق عمارة السلطان بايزيد خان
ببلدة اماسية ثم صار قاضيا ببلدة نيره ثم صار قاضيا بمدينة
دمشق المحروسة ثم صار قاضيا بمدينة حلب وتوفي وهو
قاض بها في غرة شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمائة
كان روح عالما فاضلا زكيا صاحب طبع وقاد وذهن
نقاد وكان قوي الجنان طليق اللسان صاحب مروة
تامة وفتوة كاملة محبا للفقراء والمساكين وكان يتربهم و
يراعي جانبهم وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة
وكان ظاهره موافقا لباطنه وكان لا يضمر سوء لاحد ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى داود بن
كمال التوقوي قرا ءح على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى لطفي ثم الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن
ثم اشتغل الى خدمة المولى الفاضل ابن المويد ثم صار
مدرسا بمدرسة قاسم پاشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
باحدى بمدرسة طرابزون وهو اول مدرس بها ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
بروسا ثم عزل عنها وعين لكل يوم ثمانون درهما ثم

التفاعد ثم صار قاضيا بالمدينة المنورة ثانيا ثم ترك
القضاء واختار التفاعد وعين له كل يوم مأة درهم ومات
وهو على ملك الحال سنة واربعين وتسعمأة كان رح عالما فاضلا
زكيا متقنا وكانت له يد طولى في العلوم وكان كريم الطبع
مراعيا للحقوق قوالا للحق لا يخاف في الله لومة لايم وكان
سبقا من سيوف الاسلام الا انه لم يشتغل بالتصنيف لاضلال
مزاجه رقح الله روحه ومنهم العالم العالم والفاضل الكامل
المولى بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الاصغر قراء رح
على علمآء عصره منهم المولى الفناري والمولى لطفي ثم وصل
الى خدمة المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة بايكيري
ثم صار مدرسا بالمدرسة الفلندرية بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة مصطفى پاشا بالمدينة المرنون ثم صار
مدرسا بدار الحديث بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيه وعين
له كل يوم ثمانون درهما ثم ترك التدريس وعين له
كل يوم مأة درهم بطريق التفاعد ومات على ملك
الحال في سنة ست واربعين وتسعمأة كان رح عالما
صالحا وكانت له مشاركة في العلوم الادبية كان اشتغاله
بالعلوم اكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل بعلم الحديث

وتمهر فيه وكان له تعليقات على بعض المواضع من الكتب الا انه
لم يدونها وكانت له محبة بالطريق التصوف رحمه الله تعالى ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى نور الدين حمزة الشهير
باوج باش قراء رح على علمآء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل متوف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية
وتصب متنبا هناك ثم تركه وعين له كل يوم سبعون درهما
بطريق التفاعد ومات على ملك الحال بعد الاربعين وتسعمأة
كان رح مشتغلا بالعلم فيها وكان موضا عن اشتغال الناس
مشتغلا بغيه وكان حريصا على جمع المال وكان يتقلل في
معاشه جدا ويلبس الثياب الدنية ولا يركب الفرس
ولهذا جمع اموالا عظيمة وبنى في اخر عمره بمدينة قسطنطينية
خربا من داره وبنى حجرات لسكنى العلمآء وعين لهم دراهم
ووقف على مولاء اوقافا كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا
اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال
في الاوقاف قال انه ايضا من غاية محبتي للمال حبب الا رضي
ان اخلفها في الدنيا واريد ان تذهب معي الى الاخرة

روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى محي الدين محمد ابن
محمد بن محمد البروسوي كان رح من اولاد العلماء واشتغل
بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل الى شيراز وهواه وقرا
على علمائها وحصل علوما كثيرة ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار
مدرسا بمدرسة احد پاشا ابن مولى الدين بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة قلبه ثم جعله السلطان سليم خان معلما لعبيده
في دار سعادته ثم اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ومات مدرسا بها في سنة ثمان او سبع وعشرين
وتسعمائة كان رح عالما فاضلا كاملا له حظ واف من العلوم
وكانت له معرفة تامة بالعربية والحديث والتفسير
والاصول والفروع والمعقول والمنقول وكان لطيف
المحاورة لذيذ الصحبة صاحب الاخلاق الحميدة والآداب
الوافرة وكان متلطفا متواضعا متخشعا صاحب وجاهة
وكان يكتب الخط الحسن وكان سريع الكتابة جدا
وله حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وحواشي على حاشية
شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على التلويح وله
شرح على ادب البحث للعلامة العضد الدين وكان له
انشاء في العربية والفارسية في غاية الحسن والقبول
وكان صاحب محاضرة يعرف من التواريخ والمناصب

شيئا

شيئا كثيرا رح ومنهم العالم العامل المولى سيدي بن محمود
الشهير بابن المجلد كان اصله من ولاية قوجه ايلي قراءة رح
على علماء عصره وحصل طرفا كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا
بمدرسة عيسى بيك ببروسا ثم انقطع عن التدريس
ورغب في طريقة التصوف وعين له كل يوم خمسة
عشر درهما بطريق التقاعد وصحب الشيخ العارف بالله تعالى
السيد البخاري وحصل عنده طريقة الصوفية وصار مهذب
الاخلاق ومتواضعا متخشعا على عفة وصلاح وزهد وديانة
وكان يخدم بيته بنفسه ويشتري حوائجه من السوق بنفسه
ويحملها الى بيته وكان منقطعا الى الله تعالى ملازما للمسجد
منزلا عن الناس في بيته وتوفي وهو على تلك الحال
في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رح كتب
بخطه كتبا كثيرة وصححها بخطه وكان يكتب الخط الحسن المليح
جدا وكان فاضلا مدققا محققا حقق كثيرا من المواضع المشكلة
رح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين
محمد بن يعقوب الشهير باجه زاده قراءة رح على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم
صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا بعدة من البلاد
ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه

قضاء سلانيك ثم أعطاه قضاء بروسا ثم عزله عن ذلك
ومات وهو معزول في سنة ثلث او اربع وعشرين وتسعمائة
كان رح عالما فاضلا زكيا سليم الطبع مبارك النفس مقبلا
الى الخير وكان متواضعا متخشعا صاحب كرم واخلاق حميدة
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد
الشهير بشاذبلو قراءرح على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
ميدان باماسية ثم صار مدرسا بمدرسة احد باشا ابن ولي
الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة انابيك
ببلدة قسطمونى ثم صار مدرسا بمدرسة الطلبية بمدينة
ادرنة ومات وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة
كان رح عالما فاضلا صالحا متعبدا صارفا اوقاته في
العلم والعبادة مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى احوال غيره
وكانت له يد طولى في النوبة والتقرير والحديث
والفقه ولم ينقل انه صنف شيئا رح ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف ابن المولى
على البكماني قراءرح على علماء عصره وعلى والده المرحوم
ثم صار مدرسا بمدرسة عنبر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس

انتهى

الثمان وعشرين له كل يوم سبعون درهما ثم عشرين كل يوم
ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات على ملك الحال
في سنة خمس واربعين وتسعمائة كان رح مشتغلا بالعلم
متتبعا للكتب وكان صاحب لطف وكرم وكان محبا
للشائخ الصوفية وكان من عادته ان يعتكف عندهم في
العشر الاخير من شهر رمضان المبارك وله حواشي على شرح
المواقف للسيد الشريف ورسايل كثيرة رح ومنهم العالم
العامل المولى بير احمد ابن المولى نور الدين حمزة المشهور
بابن ليس طلبي قراءعلى علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطنية
ثم صار قاضيا ببلدة اوسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة
الطلبية بادرنة ثم صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة مصر المحروسة ثم عزل عن ذلك وعين له كل
يوم سبعون درهما ثم اعيد ثانيا الى قضاء مصر المحروسة
ثم عزل عنها مرة اخرى وعين له كل يوم مائة درهم ومات
وهو على ملك الحال في اثنين وخمسين وتسعمائة كان
رح عالما ماهرا في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق

لين الجانب وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتبا كثيرة الا انه
لم يشتغل بالتصنيف رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى باشا چلبى اليكانى قرء على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى المرحوم مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
قبلوجه ببروسا ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا بكذا ثانيا
ثم صار مدرسا بالمدرسة الكلبية بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
دار الحديث بالمدينة المنورة ومات وهو مدرس بها
فى سنة تسع او ثمان وثلثين وتسعمائة كان رح حليما كريما
سخيا وقورا مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكانت
له مشاركة فى العلوم كلها وله حواشى على نبذ من شرح
المفتاح للسيد وكان فحل المزاج ولهذا قلت تصانيفه
ولولا ذلك لكانت له تصانيف كثيرة وكانت له موهبة
بالشعر وكان ينظم الاشعار بالعربية روح الله روحه ومنهم
العالم المولى باشا چلبى ابن المولى زيرك قراء رح على
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة اوسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر
ببروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المنجاورتين
بادرنه وتوفى حدرسا بها فى اوايل سلطنة السلطان
سليم خان كان رح زكيا صاحب محاورة وكان مرتبا

للطلبة

للطلبة ويخرج عنده كثير من الطلبة وكان ذا شهرة تامة
بين اهل زمانه من المدرسين رح ومنهم المولى العالم محيى
الدين المولى زيرك قراء رح على علماء عصره وحصل
طرفا من العلوم ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان مرضى
السيرة فى قضائه وكان رجلا مشتغلا بنفسه معرضا عن الخوض
لابناء زمانه توفى رح فى اوائل سلطنة السلطان سليم
خان عليه الرحمة والرضوان ومنهم المولى العالم الكامل
عبد العزيز صفيد المولى الفاضل الشهير بام الولد قرء رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل ابن المؤيد ثم تولى
صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بقسطنطنية
ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار
قاضيا بعدة بلاد ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزون
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار
قاضيا بمدينة حلب المحروسة ثم صار مدرسا ومفتيا
ببلدة اماسية ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون
درهما بطريق التقاعد ومات وهو على ملك الحال
فى جوار المحسنين وتسعمائة وقد اخذت رجلاه فى آخر عمره
كان رح اديبا لبيبا صاحب كرم ومروة وقورا حليما
كان لا يذكر احدا بسوء الا بخير وكانت له مشاركة

في العلوم كلها وكان ينظم القصايد العربية في غاية الفصاحة
والبلاغة رح وسمعتهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محي الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين
القوجوي قرء رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن فاضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه
خير الدين بمدينة قسطنطينة وتزوج بنت الشيخ محي الدين
القوجوي ثم غلب عليه داعية الزواج والعزلة وترك
التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التعاطي
وكان رح يستكثر ذلك ويقول يكفيني عشرة دراهم ولازم
بيته واشتغل بالعلم الشريف والعبادة وكان متواضعا
مرضي السيرة محمود الطريقة وكان محبا لاهل الصلاح
وكان يشتري بماله التسوق حوايجه مع رغبة الناس في خدمته
وهو لا يرضى الا ان ما يباشره منه تواضعا لله تعالى وهضما
للنفس وكان يروي التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل
البلد ويستمعون كلامه ويتبركون بانفاسه وانتفع به
الاكثرون وكتب حواشي على التفسير البيضاوي حاشية
حافلة جامعة لما تفرق من الفوايد في كتب التفاسير بعبارات
سهلة واضحة لينتفع به المبتدي وله شرح للوقاية من الفقه
وشرح الفوايض السراجية وشرح لمفتاح العلوم العلامة

الكاكي

الكاكي وشرح للقصيدة المشهورة بالبردة مات رح في سنة
خمسين وتسعمائة قال اذا اشكل علي اية من آيات القران
اتوجه الى الله تعالى فينشرح صدري حتى يكون قدر الدنيا
ويطلع فيه قمران لا ادري انهما اي شيء ثم يظهر نور فيكون
دليلا الى اللوح المحفوظ فاستنبط منه معنى الآية قال رحمه الله
اذا غلبت العينية لا اريد النوم الا وله نار اقدر في الجنة
واذا علمت بالرخصة لا تحصل في هذه الحال وكانت
له محبة عظيمة لهذا العبد الغفير وانه من جملة ما افتخر به و
ما اخترت منصب القضاء الا بوصيته منه وكان قد اوصاني
وحكى لي ان واحدا من اصدقائي كان قاضيا ثم ترك
القضاء مدة ثم دخل في القضاء ثانيا فقال كان لي عند
قضائي مناسبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت
اراه في المنام في كل اسبوع مرة فتركت القضاء يحصل
لي تقرب اليه زايدا على ما كان في الاول وبعد ترك
القضاء ثانيا فرأيته صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اني تركت القضاء ليزيد قربتي منكم ولم يقع كما رجوت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المناسبة بيني وبينك
ازيد عند القضاء من مناسبتك عند الترك لانك
عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح امتي وعند

الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح
زدت تقربا مني قال المولى المرحوم انا صدقت كلامه وكان
الرجل صدوقا فاوصيك للقضاء وتصلح نفسك وغيرك
هذا كلامه قدس سره ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
الشريف عبد الرحيم العبايتي ولد رح بمر قراءه على علماء عصره
وحصل العلوم الادبيه وعلم البلاغة والحديث والتفسير
واخذ من علما الحديث هناك وحصل سندا عاليا واتى
مدينة قسطنطينيه في زمن السلطان بايزيد خان مع رسول
اتاه من قبل السلطان غوري ملك هرو وكان القاضي
بالعسكر وقتئذ المولى ابن المؤيد فزاره الشريف المذكور واكرمه
غاية الاكرام وكان له شرح البخاري اهداه الى السلطان
بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد خان جايزة سنية
واعطاه المدرسة التي بناها في قسطنطينيه ليتربي فيها طلبة
فلم يرض الشريف المزبور ورغب في الذهاب الى الوطن
ولما انتهضت دولة السلطان غوري بمر الى المدينة
قسطنطينيه ثانيا وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق
التعاهد وقام في قسطنطينيه مدة كثيرة الى ان مات
في سنة ثلث وستين وتسعمائه وقد قرب سنه من مائه كان
رح عالما بالعلوم الادبيه كلها والتفسير والحديث

وكان

وكانت له معرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصايد العربيه
وكانت له انشا بليغ ونظم حسن وخط مليح ومن نظمه رحمه الله تعالى
مالي ارا احبابنا في الكاس ٭ صاروا كمثل حبابنا في الكاس
صورتر فك عند اول نظره ٭ كاللؤلؤ المنساق للاجساس
اذا اعدت الطرف فيهم لم تجد ٭ شبها وصار رخاؤهم للباس
ومن نظمه ايضا

ارعشني الدهر اي رعش ٭ والدهر ذو عوثه وذو بطش
فكنت امشي ثم اعيس ٭ فاليوم اعيى ولا امشي
وبالجملة كان رح صاحب خلق عظيم وصاحب بشاشة ووجه
بسام وبالجملة نفس جميل قام وكان لطيف المحاورة حلو
المحاضرة بعيب النادرة متواضعا متخشعا اديبا لبيبا يتجمل
الصغير كما يتحمل الكبير وكان كريم النفس مباركا
مقبولا وجملة القول فيه انه كان بركة من بركات الله تعالى
في الارض وله من القصايد العربيه رائيه والمنشآت
ما لا يحصى وله شرح للبخاري مختصر مفيد وله شرح شواهد التلخيص
سماه بمعاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص وقد استدرك
في كثير من المواضع على الشراح ومنهم العالم الفاضل
المولى يحيى خليفة الاماسي ولد رح ببرة قريبة من اماسية
وقرا على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرا على

علمائها ايضا ثم آثار طريقة التصوف ونال منها المراتب
الجليلة وكان خاضعا خاشعا منورا محتشما وقارا ضياء من العيش
بالقليل وكان يلبس الثياب الخشنة وكان يدرس كثيرا مجلس
للوعظ والتذكير وكانت له يد طولى في التفسير وكان اكثر السهر
في حفظه وقراءته عليه الكبار ون وانتفعوا به وكانت له يد طولى
في اللغة ايضا وفي سائر العلوم وربما يقول رايت في اللوح
المحفوظ مسطورا هكذا ولا يخطئ كلامه اصلا ويكون كما نقل
ورأيت له رسالة جمع فيها رؤية النبي عليه السلام في المنام وصحبته
معه وبقي كثيرة جدا توفي رحمه الله في جوار النبلسي وبسمائه
نور الله مرقده **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل محمد
بن حمزه كان جده من بلاد ماوراء النهر من تلامذة العلامة
التفتازاني ثم آنتقل فاستوطن في انطاكية وبها ولد محمد
منذا فحفظ القرآن العظيم في صغره ثم اكتسب الطب
وغيرها ثم نشأ على ابيه وعمه الشيخ حسين والشيخ احمد و
كانا فاضلين وقرأ عليهما الاصول والوالات والوهبية
ثم سار الى حصن كيفا وآقام ثم آلى تبريز واخذ عند علمائها
واشتغل هناك سنتين وقراء بتبريز على العالم الفاضل
مولانا مير بلا ثم رجع الى انطاكية وحلب واقام ثم وعظ
ودرس وافتى واشتهرت فضايله ثم خرج الى القدس

الشريف

الشريف وجاور هناك ثم آلى مكة المشرفة فحج ثم ذهب الى مصر
فسمع هناك عن السيوطي والشمني واجازا له ووعظ ودرس
وافتى فحصل له قبول عظيم حتى طلب السلطان فلاقاه
ووعظ وآلف له كتابا في الفقه سميتي بالنهاية فاجله واكرمه
غاية الاكرام واحسن جوائزه ولم يأذن له في الرجيل فبقي
عنده الى ان توفي الملك قايتباي سنة ثلث وتسعمائة
ثم سار الى الروم من البحر فجاء الى بروسا واجتمع بملها جدا
فاقام هناك واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات
ثم ذهب الى مدينة قسطنطينية فاجله ايضا وسمع السلطان
بايزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل وكان يرسل اليه
الجوائز دايما وآلف له كتابا سميتي بتهذيب الشمائل في
سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكتابا آخر في التصوف
ولاقاه ودعا له ثم خرج معه الى توقفح معه قلعة متون
وكان ناني الداخلين اليها اونا لنهم ثم رجع الى قسطنطينية
وبقي هناك يأمر المعروف وينهى عن المنكر بحيث لا يخاف
لومة لائم ويتعرض للملاحدة والصوفية في رفضهم ثم رجع
مع اهله الى حلب المحروسة فاكرمه ملك الامراء خير بك
جدا وقرأ عليه والتزم جوايجه ومومع ذلك لا يأكل منه
شيئا فمكث هناك سنين مشتغلا بالتفسير والحديث

سنة ثمانمائة

والوعظ والرد على الملاحدة والروافض فسمع طاغية
اردبيل وكانت تلك الطاغية بغيضة بحيث يلعنونه مع
الصحابة في الجامع ثم عاد الى الروم في زمن السلطان سليم
خان وحرضه على الجهاد الى قزلباش وألف كتابا في احوال
الغزو وفضائله وهو كتاب نفيس جدا فذهب معه الى
حرب تلك الطائفة وكان يعظ الناس كل يوم في الطريق
للجهاد ويذكر لهم ثواب الجهاد خصوصا تلك الطائفة
والسلطان يكرمه ويحسن اليه كثيرا ولما التقى الجمعان وحمى
الوطيس بحيث زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
امر له السلطان بالدعاء وهو يقول آمين فانهزم العدو
ثم انه سار الى ولاية روم ايلي فوعظ اهلها ونهاهم عن
المعاصي وامرهم بالفرائض فانصلح بسببه كثير من الناس
وبنى جامعا في بلدة مراي ومسجدا فيه ومسجدا آخر في اوسكو
واقام هناك قدر عشر سنين يفسر القرآن العظيم كل
يوم وسلم يديه كثير من الكفار وفي سنة اثنين وثلثين
وتسعمائة غزا مع سلطاننا الاعظم الى انكروس ودعا
له ودعا له وقت القتال فجاء الفتح المبين كما تقدم
ثم انتقل الى بروسا وسكن هناك وشرع في بناء جامع
كبير فتوفي قبل اتمامه في رابع المحرم الحرام سنة ثمان

وثلثين وتسعمائة وقد نيف على السبعين ودفن في حرم الجامع
ولد من صلبه قريب من مائة نفس وله كتب ورسائل كثيرة في
فنون عديدة خصوصا في علم الكيمياء وكان واصلا اليه وكان
رجلا كثير التنقل في البلاد محبوب القلوب يجذب اليه
النفوس وكان من التقوى على جانب عظيم وكان له احتياط
تام في مأكله وملابسه وطهارته وكانت نفقته من تجارته
واكثر اوقاته مصروفة الى مصالح الخلق من الوعظ والتدريس
والافتاء وقل حديث ذكر في الكتاب ولم يكن محفوظا
له وله قدرة تامة على تفسير القرآن العظيم بلا مطالعة ولا مراجعة
الى الكتب فكان دأبه في ايام الجمعة تفسير ما وراء الخطيب في
الصلوة بديباجة بليغة ووجوه مخلفة وعلوم جمة يعجز عنه
المتأملون اتيانا ما وياخذ عنه العوام والخواص من العلماء
والصوفية خطهم وكان عالما ربانيا داعيا الهدى والصلاح
داعيا كبيرة واحيى سنة كثيرة انتفع به خلق لا يعرف
حسابهم الا الله تعالى ولا نيسر لغيره ذلك الآن يحيى
مثل ما اوتي من فضل الله تعالى روح الله روحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين خضر المعروف
بالعطوفي قرأ على علماء عصره وقرأ التفسير والحديث
على المولى نجشي المذكور الفاضل قطب الدين محمد حافد

المولى الفاضل خاجي زاده الرومي وقرأ علم الاصول
على العالم الفاضل خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية على
المولى الفاضل فضل زاده ثم صار معلما لعبيد السلطان
بايزيد خان في دار سعادته ثم آختار طريقة الوعظ فعين
له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت على ذلك فصار ثمانين
درهما كان يرح بنفسه آيام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكان
عالما بالعلوم الادبية وبارعا في علمي المعاني والبيان
وكان في علم الحديث على غاية الاتقان وكان منقطعا
عن الناس مشتغلا بنفسه وله حواشي على الكشاف
وشرح المشارق وكتاب من الطب ورسايل متفرقة
بعلم الكلام توفي رح في سنة ثمان واربعين وتسعمائة
روح الله روحه **ومنهم** العالم العامل الفاضل الكامل
عبد الحميد ابن الاشرف ولد رح بولاية قسطموني وقرأ
على علماء عصره ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ
مصلح الدين الطويل من الطائفة النقشبندية وبعد
وفاته اختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلثون درهما
وكان يعظ في مدينة قسطنطينية وكانت له يد طولى
في النثر وكان يترسل ترسلا بديعا واضح بليغة وعبارات
فصيحة وكان يدرس في بيته علم التفسير واستعاد عنه

كثير من الناس فارغ القلب عن اشتغال الدنيا مقبلا على اصلاح
نفسه وكان طويل القامة كثير الكلام اديبا وقورا صاحب
هيبة توفي رحمه في سنة موتى عيسى خلينه واربعين وتسعمائة
ومنهم العالم العامل المولى عيسى خلينه كان رح من نواحي
قسطموني قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار طريقة الوعظ
وعين له كل يوم ثلثين درهما وكان يعظ الناس
ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكانت له يد طولى في
التفسير والوعظ والتذكير وكانت له مشاركة في سائر
العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس تأثيرا عظيما وربما ينشر
في اثناء وعظه الابيات الفارسية المناسبة للحال ثم
نصب خطيبا في جامع السلطان محمد خان ثم ترك
الخطابة وصار واعظا وتوفي على ملك الحال رحمه الله
ومنهم العالم الفاضل المولى شعيب الشهير بالزاهدي قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكرماستي ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل حسام زاده ثم وصل الى خدمة
المولى علاء الدين علي الفوني ثم جعله السلطان بايزيد
خان معلما لعبيده في دار سعادته ثم اعطاه المدرسة
الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسة

كتبه

وثلثون درهما ومات على ملك الحال كان رح رجلا
صالحا محبا للفقراء الصوفية ومنابهم وكان على الفطرة
الاسلامية جاريا على منهاج السنة متجانبا عن البدعة بارا
صدوقا وكان له وجد وحال وربما يميل الى المزاح ومضحكه
الحاضرون وربما يبكي من معه وكان رجلا كثير الاكل يستبعد
من لم ير حاله من كثرة الاكل ومع ذلك له صبر قوي على الجوع
وسنه جاوز الستين ومع ذلك كانت له قوة قوية بحيث
لو اخذ بيد انسان يخاف من انكسارها ويحكى عنه انه كان يكسر
في شبابه نعل الدواب باصبعه رح روحه **ومنهم**
العالم العامل والفاضل الكامل محي الدين محمد الاماسي
كان رح عالما فاضلا متقنا محدثا ومذكرا واعظا وكان
نفسه مؤثرا في القلوب مستتبعا الدعوة مقبول الثمرة انجذب
اليه العوام والخواص لورعه وتقواه وكان منتسبا الى طريقة
الصوفية **ومنهم** العالم العامل المولى النوقاتي كان مشتهرا
بهذه النسبة ولهذا لم اطلع على اسمه وكان مدرسا ببلدة
اماسيه ولم يتجاوزها الى ان مات وقد مات في اوايل
سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رح فاضلا محققا منقطعا
عن الناس بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان انقطاعه
بمرتبة لا يتحمل على الصنوع في المجلس وحشة من الناس

واستجاء منهم وبالجملة كان عالما تاريخيا مباركا رح **ومنهم**
العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين موسى بن
موسى الاماسي كان رح حافظا في جامع السلطان بايزيد خان
ببلدة اماسيه ولهذا اشتهر بين الانام بحافظ الكتب قرأ
رح ببلاد على علما عصره ثم ارتحل الى بلاد الروم وقرأ على علمائها
ثم ارتحل الى بلاد الروب وقرأ على علمائها ايضا ثم رح الى
بلاد الروم واتصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم
سلك مسلك التصوف وحصل منه خطا عظيما ثم تعاد في بلدة
اماسيه يؤتي الطلبة ويقرئ الناس ويعلم الصبيان وكان
مباركا من الله تعالى في ارضه وكان سليم الطبع حليم النفس
متواضعا متخشعا متدينا متورعا صحيح العقيدة مرضي السيرة والسريرة
التحية محبا للخير وكان له حظ من العلوم كلها سيما التفسير
والحديث وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والادبية
وكانت له يد طولى في الاصول والفقه وكان الفقه
كان نصب عينيه قلما يوجد من يتبحر مثله وصنف كتابا في
الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون العشرة المشهورة وخالف
مكرراتها واضاف في ترتيبه طريقا حسنا وسماه بمحزن الفقه
وكتب لعباد الله نحو ثلثين كراسا بخطه الدقيق
رح روحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل

هذا الحفظ تاريخ تاليفه ووقوفه على هذا الترتيب
اشارة الى المتون بتقديم اليم الباقين
وبحساب الجمل الحاء والكاف
الخ م

المولى الشهير بابن المعيد الاماسيّ والاشتهاره بهذه الكنية
لم اطلع على اسمه كان رح عالما فاضلا محققا مدققا متورعا
متشرعا وكان له حظ من العلوم كلها وكان سالكا مسلك
التصوف منقطعا عن الناس متبتلا الى الله تعالى وكان مقبول
الدعوة مرضي السيرة محمود الطريقة ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل عبد الله خواجه الموطن في قصبة كوبريجك كان رح
مشهورا بالتوبة والنعمة وليس احد من الطلبة في عصره الا
ويرتحل اليه ويتراءى عنده النعمة والتوبة وكان منقطعا عن
الناس مشتغلا بالعبادة والافادة وكان صالحا متشرعا
مقبول السيرة محمود الطريقة مجاب الدعوة روح روحه
ومنهم العالم العامل المولى المشتهر بابن دره جك كان
رح متوطنا بقصبة لادق وكان يتربى الناس بتوات
العشر وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مقبول الدعوة صالحا
عابدا زاهدا منقطعا عن الناس قانعا من العيش بالقليل
روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى الشهير بابن القفال
كان رح متوطنا ببلدة سينوب وكان صالحا عابدا زاهدا
مباركا النفس مرضي السيرة منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعلم والافادة وكان يتربى الناس بالتوات السبع
رح ومنهم العالم العامل المولى صادق خليفة المغنيساوي

كان رح

كان رح ماهرا في علم التوات وكان تربى بها بالتوات السبع
وانتفع به كثير من الناس وكان صالحا عابدا زاهدا مباركا ك
النفس محبا للخير رح ومنهم العالم العامل المولى محمد بن
المولى الفاضل ابن الحاج حسن قرا رح على علما عصره ثم
صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينة كان
رح زكيا فطنا وكان له اطلاع على العلوم العقلية
ولما كان ميالا الى الزينة والترفه مى المعاش وتكثير الحشم
والخدم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا بعده القضا
ولما قتل السلطان سليم خان من ملوك العجم استقبله
المولى المذكور وكان وقتئذ قاضيا ببلدة اماسية
ولما رآه السلطان سليم خان بما عليه من الزينة واللابسة
الفاخرة التي يليق بها الامراء اعطاه منصب الامارة
ومات وهو امير ببعض البلاد وكان سخيا وصاحب
خلق حسن وكان له حظ عظيم متعلق بعلم الانشاء
والشعر ومعرفة التواريخ ومنهم العالم العامل محمد باشا
حفيد المولى العالم ابن المرحوم معلم السلطان باينديك
خان قرا رح على علما عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
قلندرخانه بمدينة قسطنطينة ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المجاورتين بادرنه ثم صار موقعا بالديوان

العالي في ايام السلطنة السلطان سليم خان ثم صار وزيرا
ومات وزيرا له كان رح ذكيا صاحب طبع فايق وذهن
رايق وعقل وافر وكان له تدبير حسن ومعرفة باداب
الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان سليم خان مات رح
ومولده في سنة ثلث وعشرين وتسعماية ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى عيسى باشا ابن الوزير
ابراهيم باشا قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المجاورتين بادرنه ثم صار موقعا
بالديوان العالي ثم صار اميرا على بلدة من البلاد ثم
صار امير الامراء بولاية شام ومات وهو امير بها كان
رح عالما بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم
ولم يترك المطالعة ايام امارته وكان صاحب
عطية وافرة بحيث لا يتيسر لاحد ان يجاريه في امر من الامور
وكان صاحب ادب وحسن معاشرة ولطف محاورة
رح ومنهم العالم الفاضل المولى لشهير بنهاني
وقد شهر بهذا اللقب ولم تعرف اسمه كان رح عيشه ببعض
الاكابر وقد قرأ في صغره مباني العلوم ثم وصل الى خدمة
الافاضل من العلماء وحل عندهم محل القبول وفاق

اقرانه وقد وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد ابن
الحاج حسن ثم صار مدرسا باسحاقية المدرسة التي بناها
المولى المرنور في مدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باسحاقية
اوسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بمدينة قسطنطينية ثم فرغ عن التدريس وسافر الى
الحجاز رح وسمعت من بعض اصحابه انه قال لما اتم المرحوم
مرض وتاسف في مرضه على ما مضى من عمره في المكاسب
والاشتغال بغير الله تعالى وعاهد الله تعالى انه ان صح
من مرضه ثم يعاود التدريس ابدا قال وتوفي في مرضه
ذلك ودفن بمكة المشرفة في سنة خمس وست وعشرين
وتسعماية كان رح عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم
سيما العربية والتفسير واصول الفقه وكانت له مهارة
في النظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية ورأيت له
نظما بالعربي عند بعض اصحابه وكان نظما فصيحا بليغا رح
ومنهم العالم العامل الفاضل المولى حيدر وهو ابن
اخي المولى الحيالي وكانت امه بنت محمد ابن محمد النهاري
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل
المولى سيدي محمود القوجوي وكان هو وقتئذ مدرسا
بمدرسة دار الحديث بادرنه وصار معيدا في المدرسة

قراء عليه شرح المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني
من اوله الى آخره وقال المولى المذكور في حقه ان المولى
حيدر المذكور قراء تحقيق والتفاني قال وكان يقرر في
اثناء الدرس شرح صحيح البخاري للكرماني ثم ارتحل ايام
مصر المحروسة واخذ من علمائها التفسير والحديث والاصول
والفروع ثم آتى الى بلاد الروم فصبح متوليا باوقات
عمارة السلطان محمد خان ببروسا ثم صار متوليا باوقات
عمارة السلطان اورخان بالمدينة المزبورة وتوفي
بها في اوائل سلطنة السلطان سليم خان كان رح
جميل الصورة محمود الطريقة لذيذ الصحبة حسن المذاكرة
وبالجملة كان رح زين المجالس والمحافل وكانت
له يد طولى في النظم والنثر بالعربية وكان نيظم القصائد
العربية الفصيحة البليغة بزداته مضجعه ونور مضجعه رح
ومنهم المولى العالم حضرشاه ابن المولى الفاضل
محمد ابن الحاج حسن قراء على علماء عصره ثم صار مدرسا
بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم مال الى منصب
القضاء وصار قاضيا ببلدة من البلاد وتوفي قاضيا
كان رح حليم الطبع سليم النفس مريضا عن بنات الرمان
مستغلا بنفسه وكنا في جواره امدة ولم نتأذ اصلا

من

من افعاله واقواله رقح الله روحه ومنهم الطبيب
الحاذق المولى محمود ابن كمال الملقب باخي جان المشتهر
باخي جلبي كان ابوه كمال الدين من بلدة تبريز ثم آتى
بلاد الروم وكان طبيبا حاذقا وانتسب الى خدمة
الكبير اسمعيل بك الاياه بولاية قسطموني وتسلم الاكبر المزبور
الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان وارتحل الى
جانب روم ايلي اتى الى المولى كمال الدين الى مدينة
قسطنطينية وفتح هناك دكانا في السوق المنسوب
الى الوزير محمود پاشا واشتهرت خذاقته في الطب
بين الناس حتى رغبوا في طلبته وراجعوا اليه في
مداواة امراضهم وحصل له بسبب الارتباط مال عظيم وانشرح
بذلك دارا بالمدينة المزبورة وتوطن هناك
الى ان توفي وطلبه السلطان محمد خان مرارا ليصير طبيبا
في دار سلطنته فابى عن ذلك وقال كيف اختار
الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المزبور الحكيم
فخطب الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عند حماد
الطب ومهر فيه غاية المهارة واظهر في المعالجات
تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيسا للاطباء في المارستان
التي بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية

ثم جعله السلطان بايزيد خان من جملة اطباء دار سلطنته
ثم جعله امينا للمطبخ العامرة في دار سلطنته ورضي عن خدمته
وشكر له في تدبيره في اطعمته يوافق مزاجه وطبعه وصاحب
معه لذلك ومال اليه كل الميل وكان لذيذ الصحبة
جدا ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك واختر عوا امرا
يوجب عزله فعزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته واعاده
الى مكانه ثم جعله رئيسا للاطباء في دار سلطنته ودام
على ذلك بارغد عيش ونعمة وافرة وحشمة عظيمة
ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله
وبقي مدة معزولا ثم اعاده الى مكانه وصاحب
معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم وقبول تام
ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة عزله ايضا
ثم اعيد الى مكانه ثم سافر الى الحج في سنة ثلثين وتسعمائة
وتوفي بعد ان حج بمدينة مصر ودفن عند قبر الامام الشافعي
رح وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه
في غاية القوة ولم ينقص من اسنانه شيء رحمه الله روحه

ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين الطبيب
الملقب بعهد قرا في اول عمره على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة العالم الفاضل الشهير بابن الموف ثم ارغب

في التطب وقراء على الحكيم محي الدين ثم صار من جملة
الاطباء بدار السلطنة وكان رجلا صالحا سليم الطبع حليم
النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عند الناس
لكونه خيرا دينا وتوفي على العفة والصلاح بعد الخمسين
وتسعمائة رحمه الله تعالى روحه ومن مشايخ الطريقة في زمانه
الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نصوح الطوسي كان
رح رجلا صالحا وكان حافظا للقران العظيم وكان يكتب
الخط الحسن وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة
النقشبندية ووصل الى خدمة الشيخ تاج الدين الوامانى حتى
بلغ الى مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد
في زاويته بعد وفات الشيخ صفي الدين مات رحمه الله
في وطنه ودفن هناك لسنة اربع او ثلث وعشرين
وتسعمائة قدس سره الوزير ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ مصلح الدين الامام بمدينة بروسا
ووصل رح الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى المولى
الياس وتزوج بنته وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية
وكان رح رجلا مهيبا غاية المهابة ووقورا غاية الوقارة
وكان منقطعا عن الناس وله امارات عيانية مشهورة
تطول الكتاب بذكرها رح ومنهم الشيخ العارف

بالله تعالى الشيخ محمد الشهير بابن اخي سورة وكان رحمه الله
عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع
حالاته وكانت له قوة لارشاد الطالبين وقد اكمل
الطريقة عند الشيخ فضل الله ابن الشيخ اسحاق سمس الدين و
كان منقطعا عن الناس يستوي عنده الغني والفقير
وربما يحضر عنده بعض العلماء من الرجال في بعض الليالي وهو
اول حضوره عنده ويأمر باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله
وبعد مدة ينظر لكل من الحاضرين الانوار مرة بعد اخرى
على احوال عجيبة واطوار غريبة والوان لا يعد مثلها ولا
يمكن التعبير عن تلك الحال وهذا في اول حضور الطالبين
عنده وكيف حاله بعد المداومة على خدمته ثم انه قال
يوما لاصحابه انه سيحصل لي انسلاخ وبعد ثلثة ايام ان رأيتم
في بدني انتفاخا فدفنوني والا فخلوني قال من حضر
عنده في ذلك الوقت انه بقي كالميت ليس له حس ولا حركة
ولا علامة حيوة وبعد ثلثة ايام وجدنا على صورته انتفاخا
فدفناه وللشيخ المذكور غير ذلك احوال كثيرة وكرامات
سنية وهذا القدر يكفي قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله تع الشيخ محي الدين المعروف بابي شامه توطن رح
بجبل قريب من بلدة قسطموني وانقطع عن الناس

كل

كل الانقطاع وبنا لنفسه زاوية واشتغل بتربية الطالبين
وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له اشراف على الخواطر
وكانت له حكايات متعلقة بهذا الباب تركناها خوفا من
الاطناب قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تع عبد الكريم
المويد بجا المشهور بحاج چلبي كان رحمه الله من طلبة العلم
الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى
الفاضل خواجه وكان مقبولا عندهما وكان المولى الوالد
رح يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل
الشيخ المذكور وكذا يذكر بالفضل المولى الفاضل ركن
الشهير بباشا چلبي قال المولى الوالد رح ما سمعنه يشهد
لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ
المذكور سلك مسلك التصوف واخذ الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين الاسكليبي ونال عنده
في التصوف غاية متناهية وحصل له في التصوف شان عظيم
وجلس للارشاد في زاوية شيخه بعد وفات الشيخ مصلح
الدين السيروزي ورزق كثيرا من المريدين وبالجملة
كان جامعا بين فضيلتي العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه
في الغاية لاسيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية
وكانت له موهبة تامة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا

وكان آية كبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت منه
الكرامات العلية رح مات سنة اربع اوار بعين وتسعمأة رح

ومنهم الشيخ العارف بالله تع محي الدين محمد ابن المولى
الفاضل بهاء الدين كان رح في عنفوان شبابه من طلبة
العلم الشريف فقرء اولا على المولى الفاضل مصلح الدين
القسطلاني ثم قرء على المولى الفاضل ابنا المعروف معلم
السلطان بايزيد خان ثم مال الى طريقة الصوفية فوصل
الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين الاسكليبي
ووصل عنده غاية مناه من معارف الصوفية واجاز له
بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسري ثم الى قسطنطينية
ثم جلس في زاوية شيخه بالمدينة المنورة بعد وفاة
الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وربى كثيرا من المريدين كان
رح عالما فاضلا كاملا زاهدا صاحب ورع وتقوى
ملازما للحدود الشرعية ومراعيا للاداب الطريقية وكان قواما
بالحق لا يخاف في الله تعالى لومة لائم وكان عالما بالعلوم
الشرعية الاصلية والفرعية وعارفا بالتفسير والحديث
ماهرا في العلوم العربية والعقلية وله شرح للفقه الاكبر
للامام الاعظم ابي حنيفة رح جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة
التصوف واتقن المسائل غاية الاتقان حتى رقما من

منا العلم الى العيان وله رسائل كثيرة في التصوف وغيره لكن
تلف اكثرها ولما مرض المولى العالم علاء الدين على الجمالي المفتي
مدة كثيرة وعجز عن كتبة الفتوى وقيل له اختر من العلماء من تنوب
مناب ك في كتبة اختار المولى المرحوم شيخ المذكور من بين
العلماء لوثوقه بتقاهته وورعه وتقواه من غرايب ما جرى
بيني وبينه اني كنت مدرسا باحدى المدارس الثمان رأيت
في المنام ان النبي صلى اهدي الي تاجا من المدينة المنورة
ووقعت لي هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقمت
وكنت اطالع تفسير البيضاوي في ذلك الزمان فاشتغلت
بمطالعته ولما صليت صلوة الفجر جاء الي احد واتى الي
بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة
التي رأيتها معتبرة بانه سيصير قاضيا وبعد رؤية هذه الواقعة
ما دخل على قبل ذلك الرجل الذي اتى من قبل الشيخ
فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه بعد ايام فذكرت
له هذه الواقعة وتعبيره لها فقال نعم هو كذلك فقلت انا
لا اطلب القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا اعطي بلا طلب
منك فلا ترده وكان هذا احد اسباب قبول المنصب
القضاء وتكلم رح في زمن الوزير ابراهيم پاشا بكلام حق
في بعض الامور فتكدر الوزير المذكور عليه لذلك

فخافوا على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت عن امثال
هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يقدر هو على لسنه واما العقل
فانه شهادة واما الحس فانه غزله والخلوة والعزلة طريقتنا
واما النفي عن البلد وهو هجرة واحتسب على ذلك ثوابا
من الله تعالى ذهب في سنة احدى وخمسين وسبعمائة الى
الحج ولما رجع منه في السنة القابلة مات ببلدة فيصر تم و
دفن بها عند الشيخ ابراهيم العيصري الذي هو شيخ
شيخه قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
مصلح الدين الشهير بالنسبة الى المولى خواجه زاده قراء
رح اولا بعض العلوم ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله تعالى حاج خليفه وحصل عنده الطريقة حتى اجازه
للارشاد وقام مقامه في الزاوية بعد وفاة الشيخ
صفي الدين بوصيته منه ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ
نصوح وانقطع عن الناس واشتغل بنفسه كان رح
رجلا متواضعا متخشعا اديبا مهيبا وقورا صبورا وكان
شاهدا في وجهه انوار الاستواق والوجد ثم ارتحل الى
القدس الشريف ومات هناك في عشر الثلثين واستعمره
قدس سره الوزير ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم كان رحمه الله

عالما

عالما بالعلوم الظاهرة مكبا حافظا للقرآن العظيم وكان يقرأ
القرآن العظيم بالروايات السبع بل العشرة ثم رغب في التصوف
وصحب مع الشيخ حاج خليفه والشيخ ابن الوفا ثم اجازه للارشاد
الشيخ نصوح واقام مقامه وكان رجلا اديبا لبيبا وقورا
صبورا وقد صلى الزاوية بالحتم اربعين سنة مات
رح في عشر الاربعين من الهجرة قدس سره ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى نبي خليفه واكمل عنده الطريقة وبعد
وفات الشيخ لازم ابنه واشتغل بنفسه وكان منقطعا الى الله
زاهدا عابدا ورعا تقيا نقيا صاحب معه مدة كثيرة
ومات ولم ار فيه شيا يخالف الادب وكان ابعد
الناس من مساوي الناس وكان لا يذكر احدا بسوء
ويمنع من يذكر احدا بسوء في مجلسه وكان يراعي ادب
المجلس الشرع في جميع احواله وما رأيت احدا يراعي
الادب مثله مات رح بمدينة بروسا قبل الاربعين
وتسعمائة من الهجرة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى محي الدين الاسود صحب الشيخ حاج خليفه
واخذ منه التصوف وكان صاحب مروة وادب
وعادة وزهد قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى لطف الله كان معاصرا من اصحاب

الشيخ الحاج خليفة وكان عالماً عابداً زاهداً اتقياً نقياً خاضعاً
الى الله تعالى وكان اماماً بمدينة بروسا وتوفي بها ودفن
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى امير علي ابن امير حسن
كان روح من نسل السيد جلال الدين الكرماني صاحب
الكفاية في شرح الهداية تربى ابوه في بيت الشيخ
العارف بالله تعالى السيد محمد البخاري المدفون في
مدينة بروسا وقرأ الشيخ امير علي المذكور على علماء عصره
منهم المولى الفاضل علاء الدين علي العناري والمولى
العالم العامل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرساً
بمدرسة حمزه بيك ببروسا وعين له كل يوم عشرون درهما
ثم عين له ثلثون درهما بطريق التقاعد ومال الى طريقة
الصوفية وعين للارشاد الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ نصوح الطوسي ثم جلس في الزاوية المنسوبة
الى الشيخ تاج الدين ومات رحمه الله تعالى في حدود
الاربعين وتسعمائة وكان رحمه مبارك النفس كريم
الاخلاق صاحب العقيدة الصافية مراعياً للشريعة
متواضعاً متخشعاً وكان صاحب شيبة حسنة ووجه
مليح ومراعياً للغرباء والصلحاء وملازماً للجماعة وصاحب
سمت حسنة وطريقة مرضية رح ومنهم الشيخ العارف

بالله تعالى المولى احمد باشا تربى عند ابيه وحصل الفضيلة
العلية ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد الغازي
ببروسا وعين له كل يوم ثلثون درهماً ومال اليه
افاضل الطلبة وحصلوا عنده الفضيلة العلية ثم مال
الى طريقة الصوفية وهذب اخلاقه وصار متواضعاً متخشعاً
صاحب ادب ووقار وهيبة وسكون مراعياً للشريعة
وحافظاً داب الطريقة مقبولاً عند الخواص والعوام وصار
ذاته الكريم من نوادر الايام وتوفي رح سنة ثلث او اربع
وعشرين وتسعمائة رزق الله تعالى روحه ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى محمود بن عثمان بن علي النعاش المشتهر بالملامعي
كان جده على متن مدينة بروسا ولما دخل تيمور مدينة
بروسا اخذه معه وهو صغير الى بلاد ماوراء النهر وتعلم
صيغة النقش وهو من احدث التروج المنقشة في بلاد
الروم واما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة
وصاحوظاً للدفتر بالديوان العالي واما المولى الملامعي
فهو قرأ العلم في صغره ثم وصل الى خدمة العلماء وحصل
عندهم العلوم والفضايل منهم المولى خوجه المولى
محمد بن الحاج حسن ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل
بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد احمد البخاري

وحصل عنده طريقة التصوف ونال عنده حال من الكرامات
السنية والمعارف القدسية ثم عين له كل يوم خمسة وثلثون
درهما بطريق التقاعد وسكن بمدينة بروسا واشتغل
بالعلم والعبادة وكان طبعه مايلا الى النظم بالبركيه
والانشاء والف كثيرا من الكتب نظما ونثرا وهي كثيرة
مشهورة عند اهل هذه البلاد ومقبولة عند الخواص
والعوام توفي رحمه في سنة ثمان او تسع وثلثين وتسعمائة
ودفن بمدينة بروسا رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي خليفة الاماسي من ظرفاء الشيخ حبيب المار
ذكره كان رح جالسا في زاوية الشيخ حبيب ببلدة
اماسية وتوفي هو ودفن بها في الزاوية المزبورة كان
رح عارفا بالله تعالى عابدا زاهدا اتقيا ورعا صاحب
هيبة ووقار وسكون وكان صائما بالنهار وقائما
بالليل وكان من المجاهدين في الله تعالى حكي لي من
حضر موته انه اراى مقامه في الجنة واشتاق اليه
وحن جنينا عظيما وتضرع الله تعالى ان يوصل اليه
سريعا ولا يؤخر عمره قال قال رحمه ما احسن هذا الكلام
وما الطف حور العين قال ويدعونني الى الجنة قال
اللهم اقبضني سريعا واوصلني الى هذه المقامات

وقال

وقال توفي رحمه مجبا للقاء الله تعالى وشوقا
الى الوصول اليه رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
عبد اللطيف من طريقة الشيخ ابن الوفا كان رجلا مجذوبا
مشغولا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان وكان يستوي
عنده الغني والفقير والصغير والكبير وربما تلحقه جذبة في بعض
الايام فيصيح صيحة عظيمة ويضطرب اضطرابا كثيرا وقد قام
مقام الشيخ ابن الوفا بعد وفات الشيخ عليه رحمة قدس سره
ومنهم الشيخ العابد الزاهد الحاج رمضان المتوطن ببلدة
قسطمونى وتوفي رح في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم
السلطان سليمان خان عليه الرحمة والغفران كان رح
عالما عابدا زاهدا اتقيا نقيا متورعا متخشعا قائما بالليل
والنهار منقطعا الى الخالق منجمعا عن الخلايق وكان بركة
من بركات الله تعالى في ارضه روح الله روحه ومنهم
الشيخ سنان الدين الشهير بسوخته سنان كان رح
متوطنا بمدينة قسطنطينية وكان عالما عارفا عابدا
زاهدا صالحا فالحا منقطعا الى الخالق مشتغلا بتكميل
نفسه وتكميل المريدين وتوفي في اوايل آخر سلطنة
السلطان سليم خان رحمه الطبقة العاشرة في علماء دولة
سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم الذي تشرف

زمانا بظله المكرم السلطان سليمان خان ابن السلطان
سليم خان سلمه الله تعالى واتباعه واسعده في اوليه
واخراه بويع له بالسلطنة بعد وفات والده في
شهر شوال لسنه ست وعشرين وتسعمائه ومن علماء زمانه
العالم العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين كان
رح من ولايه قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمه المولى العالم اخي يوسف ثم الى خدمه المولى
الفاضل مصلح الدين مصطفى البركلي ثم صار معلما للسلطان
الاعظم وقع عنده محل القبول وحصل له حشمه واوفه
وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء والفضلاء والاكابر
والاعيان على بابه ومع ذلك لم يتبدل ما في طبعه
في التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف
بالفقراء والمساكين ورتبي كثيرا من الطلبة نالوا المراتب
العليه مات رح وهو على اتم العز وعظيم الجاه في سنة
خمسين وتسعمائه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى عبد القادر الشهير بنادري جلبي قرأ رح اولا عند
على المولى سيدي الجمالي ثم على المولى ركن الدين
ابن المؤيد زيرك وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا
بمدرسة المولى محمد بن الحاج حسن بمدينة قسطنطنية
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المنورة
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا
بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي وداوم على ذلك
مدة كثيرة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مأة وخمسون
درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطنية
ثم ترك الفتوى لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم
مأتا درهم بطريق التقاعد وتوطن ببروسا وبنى هناك
مسجدا ومدرسة ومات بها في سنة تسع وتسعين وتسعمائه
كان رح عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف
المحاورة حسن النادرة وكان يعفو عن المسيء يتجاوز
عن المخطئ وهو من جملة الذين يتلذذون بالعفو والكرم
وكان له تعليقات ورسائل الا انها لم تظهر لابتلائه
بسوء المزاج واختلال المزاج البدن ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى سعد بن عيسى كان
اصله من ولاية قسطموني وولد فيها ثم آتى الى مدينة قسطنطنية
مع والده ونشأ على طلب العلم والمعرفة وقرأ رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الشاميسوني ثم
صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بقسطنطنية

ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدي
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن
ذلك واعيد ثانيا الى احدي المدارس الثمان وعين له
كل يوم مائة درهم ثم صار متقيدا بمدينة قسطنطينية ودام
على ذلك مدة كثيرة ثم مات في سنة خمس واربعين وتسعمائة
كان روح فائقا اقرانه في تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة
ومحمود الطريقة وكان في فتواه مقبول الجواب ومتديا
الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان
صحيح العقيدة حسن الطريقة مراعيا للشريعة محافظا للادب
وكان مراعيا للادب ومن جملة الدين رفع اجمع اوقاتهم
في ايام اشتغال بالعلم وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجائب
من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوايدها وكان قوي
الحفظ جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ شيا كثيرا
وله رسايل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على التفسير البيضا
وبني ومتداولة بين العلماء وقد بني دار القراء بقرب
داره بمدينة قسطنطينية روح الله روحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين شيخ محمد بن الكيال
المشتهر بكوي زاده قراء على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى سعدي جلبي ابن التاج ثم انتقل الى خدمة المولى

مابي

مابي الاسود وصار معيدا المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة
امير الامرآء بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن
ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة
الزمادية بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة
جوريلي بنواحي قسطنطينية وهو اول مدرس بها ثم صار
مدرسا باحدي المدرسين المجاورتين بادرنة ثم صار
مدرسا باحدي المدارس الثمان ثم صار متقيدا بمدينة
قسطنطينية ثم تقاعد عن الفتوي وعين له كل يوم
مائتا درهم ثم صار ثانيا مدرسا باحدي المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم
ايلي ومرض بعد صلوة العشآء وقبض نصف الليل
حتى مات وقيل مرض بعد صلوة العصر ومات بعد صلوة
المغرب وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان
روح مرضي السيرة ومحمود الطريقة طارحا للتكليف
متواضعا صاحب بشاشة وكان مشتغلا بالعلم الشريف
وكان حافظا بالقرآن العظيم وكانت له مشاركة
في العلوم وكانت له يد طولى في اللغة والحديث والتفسير
والاصولين وكان مواظبا على الطاعات ومشتغلا
بالعبادات وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة

لائم

وبا جلبه كان رح سيفاً من سيوف الحق وقاطعاً بين الحق
والباطل وحسنة من محاسن الأيام وله بعض على الكتب
الا انها لم تشتهر بين الناس رح ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محمد قطب الدين قرأ رح اولا
على المولى شيخ مظفر العجمي ثم على المولى سيدي جلبي النوجوي
ثم على المولى يعقوب ابن سيدي علي ثم على الفاضل
ابن المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين
بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة المولى محمد ابن المولى
الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة
ازنيق ثم صار مدرساً بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار
مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا ثم صار قاضياً
بمدينة ادرنه ثم صار قاضياً بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضياً
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي وداوم على ذلك
مدة ثم عزل عن ذلك وصار مدرساً باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم مائة وخمسون درهماً وما مكث
الا يسيراً حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم آبى
قسطنطينية وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التعاعد
وداوم على ذلك مدة حتى مات في سنة سبع وخمسين
وتسعمائة كان رح عالماً فاضلاً صالحاً ورعاً مجاباً للدعاء

وخمسون

١

التصوف وسالكاً الطريقة وصار معتزلاً عن الناس
ومشتغلاً بنفسه وكان لا يذكر احداً الا بخير وكان مرضي
السيرة حسن الطريقة وافر الادب صاحب حياء ووقار
وكانت له معاملة مع الله تعالى باطناً وكان يجتهد ليلاً
ونهاراً في تتبع مكايد النفس والمباشرة في علاجها وبالجملة
كان مظنة للولاية اذ قد كانت له معاملة مع الله تعالى
في باطنه لا يطلع عليها الناس رقوح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل حافظ الدين محمد بن احمد بن عادل
باشا المشتهر بالمولى حافظ كان اصله من ولاية بردعه
في جلد ودولاية العجم وقرأ في صباه على المولى الفاضل
مولانا مريد ببلدة تبريز وقرأ عنده العلوم كلها وفاق
اقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقع في بلاد
العجم فتنة اسمعيل ابن اردبيل ارتحل الى بلاد الروم و
ذهب الى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن ابن المؤيد
وباحثه معه في بعض المباحث وعظم اعتماد المولى المذكور
في حقه وقربا عند السلطان بايزيد خان عليه الرحمة
والغفران وامر له بمدرسة فاعطاه مدرسة بانزه واشتغل
هناك بالعلم الشريف وكان حسن الخط سريع الكتابة
كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد بحسن

خط ودرّسه هناك ثم صار مدرّسا بمدرسة مزيغون
واشتغل هناك شرح المفتاح للسيد الشريف وكتب
حواشي على نبذة منه وكتب القسم الثالث من مفتاح العلوم
في خمسة عشر يوما بحسن خطّ وكتب على حواشيه ما انتخبه من شرح
الفاضل الشريف وأتمّ ملك الحواشي والانتخاب في خمسة
اشهر ثم أتى مدينة قسطنطينية وعرض الحاشية المزبورة على
على المولى ابن المؤيد فقبلها احسن القبول واستحسنها
غاية الاستحسان ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير علي باشا
بمدينة قسطنطينية وكتب هناك حواشي على نبذة من شرح
المواقف للسيد الشريف ثم صار مدرّسا بمدرسة ازنيق
وكتب هناك رسالة الهيولى وهي رسالة عظيمة
الشأن ثم صار مدرّسا باحدى المدارس الثمان وكتب
هناك شرحا للتجريد وسماه المحاكمات التجريد ولم يغادر
صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب المزبور الا وقد عرض
لها وما عليها ثم صار مدرّسا بمدرسة ايا صوفيه وصنف
هناك كتابا مسمّى بمدينة العلم وجعلها ثمانية اقسام
واورد في كل قسم منها اعتراضات على ثمانية من العلماء
المشهورين في الآفاق كصاحب الهداية وصاحب
الكشاف والعلامة البيضاوي والعلامة التفتازاني

والفاضل

والفاضل الشريف الجرجاني وكذلك ثم ترك التدريس
وعيّن له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد وله رسالة
سماها بنقطة العلم ورسالة اخرى سماها بنهرست العلوم
ورسالة اخرى سماها بمبارك الكتائب ورسالة اخرى
سماها بالتبعة السيارة وله الرسايل والتعليقات
مما لا يحصى كثرة بقي اكثرها في المسودة وبالجملة مشغب الليل
والنهار ولم يشغب فلمه عن الكتابة ولسانه عن المذاكرة
وطبعه عن المطالعة وكان رحمه عالما فاضلا محققا مدققا
صاحب ذكاء وطبنة وحافظا للعلوم باسرها ومشتغلا
بالعلم الشريف غاية الاشتغال وربما يطالع الليل بطوله
وليس له اشتغال بالنهار الا بالعلم الشريف وكان له
اتقان عظيم في العلوم العقلية باقسامها ومهارة تامة
في الفنون الادبية بانواعها وكانت معرفة تامة باصول
اللغة ورسوخ كامل في التفسير والحديث وكان حافظا
لمهمات العلوم وللتواريخ والمحاضرات ومناقب
السلف والاشعار العربية والفارسية والتركية
وكانت له اخلاق حميدة وادب كامل ومروة تامة
ووقار عظيم مات رحمه في سنة سبع وخمسين وتسعمائة
ومنهم المولى العالم الفاضل الشيخ محمد التونسي شهرة

وخل مدينة قسطنطينية في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم اعز الله
انصاره وعين كل يوم وسكن مدة في عمارة الوزير محمود
باشا بالمدينة المزبورة قرات عليه من اول صحيح البخاري
ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وباحثت
معه في عدة فنون منها علم الجدول وعلم المعاني والبيان
وعلم الكلام واجاز ان ارويه عنه جميع مسموعاته ومرويا
وجميع ما يجوز له ويصح عنه رواية اجازة ملفوظة
مكتوبة وكان رح اية كبرى من ايات الله تعالى في الفضل
والتدقيق والحفظ والتحقيق وكان تراءى القرآن العظيم
على السبعة بل العشرة من حفظه بلا مطالعة كتاب وكان
يعرف علم النحو في غاية ما يمكن وكان الشرح للتلخيص
مع حواشيه للسيد الشريف في حفظه من اوله الى اخره مع
تحقيقات وتدقيقات زايدة من عنده وكذا شرح
المطوالع للاصفهاني وشرح المواقف للسيد الشريف
كانا محفوظين له مع اتقان وتدقيق وكذا شرح المطوالع
للعلامة قطب الدين الرازي كان في حفظه من اوله
الى اخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا
يغيب منها شيء عن خاطره وكذا التلويح في شرح التوضيح
وشرح مختصرات ابن الحاجب للقاضي عضد الدين مع

حواشيه في حفظه مع اتقان وتحقيق له وكذا الكشاف
مع حواشي الطيبي كان محفوظا له من اوله الى اخره وبالجملة
كان رح من مفردات الدنيا وجبلا من جبال العلم الشريف
ومع ذلك كان بين الحاجب طارحا للتكليف
ومتصفا بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بقرآن القرآن
العظيم في اكثر اوقاته وكان يطالع من حفظه كل ما يراه
من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا وقد
اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما حكي لي بعض مجاهداته
في العلم الشريف وخطر ببالي عند حكايته انها خارجة عن طوق
البشر ولكنها بيد الله تعالى قدير على ما يشاء
ومنهم وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم العامل في واحد
وقبل ولم ار امثال الرجال تعاونا لدي الفضل حتى عد الف بواحد
وقبل وان تفق الايام فانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
ثم انه رح لما كان من البلاد المقبولة لم يصبر على شدة
الشتاء في هذه البلاد واستاذن من السلطان الاعظم
حتى ارتحل الى مصر القاهرة وعين له هناك المبلغ المزبور
وتوطن هناك وتوفي رح بمدينة مصر ودفن هناك
رح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
عبد الفتاح ابن احمد ابن عادل باشا قرا رح على علماء

حواشيه

عمره منهم المولى الشيخ محي الدين الاسكليبي والمولى الفاضل
مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المولى بكان بيروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا
بمدينة قسطنطينة المحمية ومات مدرسا بها في سنة اربع او
اوثلث وعشرين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا محققا مدققا
كريم النفس سليم الطبع لذيذ الصحبة حسن المحاورة وكان
يكتب خطا حسنا وكانت له مشاركة في العلوم كلها
وكان له اختصاص تام بالعلوم العقلية رحمه الله ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين الاصفهاني
كان رح من اولاد عظماء بعض موالي العجم ورباه في صغره
واقراه عليه العلوم كلها ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار
قاضيا بعدة من البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه
ثم صار مدرسا بمدرسة قيليوجه ثم صار مدرسا بمدرسة
كليبوزه ومات مدرسا بها في سنة اربع او ثلث
وثلثين وتسعمائة كان رح رجلا فاضلا صاحب كمالات
وكان ماهرا في العربية والتفسير وعارفا بالمعقول والمنقول
وكان صاحب اخلاق حميدة وحسن محاورة وكان
رجلا نحيفا اسمر اللون وكان يكتب الخط الحسن رحمه الله

ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين الشهير بجاجك
مصلح الدين كان اصله من ولاية منتشا وكان في اول عمره
مشتغلا بالحياكة ولما بلغ من عمره الى اربعين سنة رغب
في تحصيل العلم الشريف وقرأ علما علما عمره ثم صار مدرسا
ببلدة بيره وصحب الشيخ العارف بالله تعالى محمدا الجمالي
والشيخ العارف بالله تعالى امير البخاري ثم انقطع عن التدريس
وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد ووزع اوقاته
في العبادة والتدريس والتذكير وكان يكتب النسوخي
ويأخذ لكتابته اجرة وتوفي رح في سنه اربع وثلثين وتسعمائة
ببلدة بيره وكان يحيي جميع الليالي لا ينام الا قليلا
وربما يغلب عليه الحال في الصلوة يشاهد ما منه الحاضرون
ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى شاه قاسم
ابن الشيخ المحدوي كان رح متوطنا بمدينة تبريز وقد
دخل السلطان سليم خان المدينة المزبورة اخذه معه
الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسون درهما كان رح
عالما فاضلا اديبا لبيبا حلو المحاورة لطيف المحاورة
وكانت له موهبة بطرف صالح من كل العلوم وكان
خطه من علم التصوف ايضا وكان يكتب الخط الحسن
وكانت له مهارة في علم الانشاء واضع انشاء تواريخ

آل عثمان فاخترمته المنية ولم يكملها مات رح في سنة
تسع ويومان واربعين وتسعمائة رقّح الله روحه ومنهم المولى
العالم ظهير الدين الادبيلي الشهير بتاجي زاده قرأ رح
في بلاد العجم على علمائها ولما دخل السلطان سليم خان مدينة
تبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين
درهما وقتل مع الوزير احمد باشا سلطاننا الاعظم
بمصر القاهرة في سنة ثلثين وتسعمائة كان رح عالما كاملا
صاحب محاورة ووقار ومهابة وصاحب وجاهة
وفصاحة وكانت له موهبة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء
والشعر وكان يكتب الخط الحسن وقد ترجم تواريخ ابن
خلكان بالفارسية رح ومنهم العالم العامل المولى
محي الدين محمد المرة باغي قرأ رح في بلاد العجم على
علمائها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على الفاضل يعقوب
بن سيدي علي شارح الشزعة وصار معيدا للدرسة
ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا
بمدرسة انبق ومات وهو مدرس بها في سنة اثنتين
واربعين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا كاملا مشتغلا
بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت له موهبة تامة
بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقول له

تعليقات

تعليقات على الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي
وعلى التلويح والهداية وله شرح لرسالة اثبات الواجب
للعلامة الدواني وله حواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة وكتاب من المحاضرات سماه جالب السرور وكل
ذلك قد قبله علماء عصره ووضعوا عليه علامة القبول بخطهم
وكان رجلا سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا اديبا
لبيبا صحيح العقيدة مرضي السيرة رح ومنهم العالم الفاضل
المولى المشهور بابن الشيخ الشبستري وقد اشتهر بهذه
الكنية ولم يعرف اسمه كان رح من بلاد العجم قرأ على
علمائها وتمهر في العلوم العربية والعقلية ثم اتى الى بلاد
الروم وعين السلطان سليم خان كل يوم ثلثين درهما
ومات في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه
وعمل قصيدة فارسية مقدارستين بيتا كان احد مصراعي
كل بيت تاريخا لجلوس سلطاننا الاعظم وكان المصراع
الاخر تاريخا لفتح قلعة رودس وله حواشي على حاشية
شرح التجريد للسيد الشريف وايضا له حواشي على حاشية
شرح المطالع للسيد الشريف وصنف رسالة بالفارسية
في العما وجعل اغلبة قواعده كلها على اسم السلطان
سليم خان وسمعت ان له شرحا للكافية لكن لم اطلع عليه

كان رح شابا جميل الصورة طويل القامة كريم الاخلاق
سليم الطبع قوي الذهن وكان حسن الصحبة ليس لصاحب
بعيدا عن التكلف وكان متواضعا متحببا الى الاخوان
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشهير بابن سعد
العجمي الشهير بابن لك ولم يوف اسمه قرأ رح ببلاد العجم على
علمائها ثم أتى بلاد الروم وقرأ على المولى سعدي چلبي
ابن التاجي وغيره ثم صار مدرسا بمدرسة لازنده ثم
صار مدرسا بمدرسة اينبق وتوفي مدرسا بها في حدود
الثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا اديبا لبيبا
وقورا صبورا صاحب شيبة حسنة وكان طاهر الظاهر
والباطن حسن العقيدة سليم الطبع حسن النفس
وكان له حظ من العلوم خاصة في علمي البلاغة والتفسير
وكان شافعي المذهب ثم تحنف ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن الشهير بابن
الطباخ ولد رح بمدينة كليبولي ثم قرأ على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القرامانى
ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم بطريق
التعاقد ومات وهو على تلك الحال في سنة

اثنين واربعين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا اديبا فاضلا
الطبع نقي الفكرة وكان مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا
بالسوء وكان لا يتذلل ويتذلل الى ارباب والجاه من اهل
الدنيا وكان مجردا عن الاهل والاولاد وكان عالي
الهمة عظيم النفس اكريم الطبع رح ومنهم العالم العامل
الكامل المولى محي الدين محمد بن بير محمد الجمالي حصل
العلوم في ظل والده ثم قرأ على المولى الفاضل ابن كمال
باشا زاده ثم على المولى الفاضل علاء الدين على الجمالي
المفتي وصار معيدا الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات
وهو قاض بها في سنة احدى واربعين وتسعمائة كان رح
عالما على الهمة رفيع القدر العظيم النفس صاحب وقار
وادب وكان له حظ من العلوم الرياضية روح الله روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد اللطيف
كان رح من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين البارصاري
ثم انتسب الى خدمة المولى شيخ محمود القاضي بالعساكر
المنصورة في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة

ديه توفه ثم صار مدرسا بمدرسة علي بيك بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار
مدرسا بمدرسة قلندرخانه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة قسطنطنية
ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدا
رس
الثمان وعين له كل يوم ستون درهما ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه وعين له كل يوم سبعون
درهما ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثم ترك القضاء
وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات
وهو على تلك الحال في سنة تسع او ثمان او ثلثين وتسعمائة
وكان له مشاركة في العلوم كلها وكان عابدا زاهدا
تقيا نقيا مشتغلا بالمطالعة والاوراد والاذكار وملازما
للمساجد في الصلوات الخمس وكان يعتكف في اكثر
الاوقات بالمساجد وكان مجاب الدعوة صحيح العقيدة
مقبول الطريقة حسن السمت وكان خاضعا خاشعا
متأدبا وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان اكثر اهتمامه
بامور الآخرة ولم يكن له تم في امر الدنيا **ومنهم** العالم
العامل المولى بايزيد الشهير بنقيضي زاده رح على علماء

عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل ابنا فاضل الدين
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
اماسيك ببلدة قسطمونى ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا ومفتيا بماسيه ثم ترك التدريس واتى
مدينة قسطنطينية ولم يليت الا قليلا حتى مات فيها في سنة
اثنين او ثلث واربعين وتسعمائة وكان رح عالما صالحا
مستقيم السيرة كريم الطبع خاشعا خاضعا لا يذكر احدا الا بخير
وكان مشتغلا من الدنيا راضيا من العيش بالدون رح
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب
الحميدي المشتهر باجه خليفه قراءرح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين الناري ثم صار مدرسا
بمدرسة آق شهر ثم صار مدرسا بمدرسة نغلبخي بقونيه ثم صار
مدرسا بمدرسة اغرس ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا
وهو اول مدرسة بنيت بها ومات مدرسا بها في سنة تسع وثمان
وعشرين وتسعمائة وكان رح عالما فاضلا عابدا منتبا
الى طريقة التصوف وكان صاحب زكاء وفطنة وصاحب
محاورة وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في اللغة

وكان حسن الشمت صحيح العقيدة رقوح الله روحه ومنهم العالم العامل
الفاضل المولى محي الدين محمد الشهير بابن المعمار قرأ وبرع على علما
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار
مدرسا بمدرسة اوسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود
باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم تنزل عن ذلك وصار مدرسا ثانيا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثانيا ومات وهو قاض بها في سنة اربع وثلثين
وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صاحب طبع نقاد وكان سليم
النقش وقورا صاحب ادب وكان حسن الشمت صحيح
العقيدة مرضي السيرة وصاحب اخلاق حميدة وكان جيد
المحاورة لذيذ الصحبة متواضعا متخشعا ناصحا لاصحابه
طارحا للتكليف معهم وكان كريم الطبع سخي النفس
وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له نسبة خاصة بالعلوم
العقلية ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين احمد
القسطنطيني مولدا ومتحدا المشتهر بابن الجصاص قرأ
رح على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة الهمشهر ثم صار مدرسا

بمدرسة

بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة ارنبق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار قاضيا
بمدينة دمشق المحروسة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس
بها في سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا
مدققا محققا كانت له مشاركة في العلوم ومهارة في العلوم
العقلية وكان رح سليم الطبع حليم النفس بعيدا عن
التكليف حسن الشمت صحيح العقيدة مرضي السيرة رح ومنهم
العالم العامل المولى علاء الدين علي المشتهر بحجر جين قرأ
رح على علما عصره منهم المولى لطفي والمولى عذاري و
والمولى ابن المؤيد ثم وصل الى خدمة مولف زاده ثم
صار مدرسا بمدرسة مولى يكان بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بقسطنطنية ثم صار
مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات مدرسا بها في سنة ثلث
وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا صاحب
اخلاق حميدة وكان جيد المحاورة لذيذ الصحبة متواضعا

ناصحا لاصحابه طارحا للتكلف معهم وكان كريم الطبع
وسخي النفس وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له نسبة
خاصة بالعلوم العقلية رح ومنهم العالم العامل الفاضل
المولى سيدي المنتوري الملقب بالديوان قرأ رح
على علماء عصره منهم المولى عذاري والمولى لطفي ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل موقف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة چوربلي وتوفي
وهو مدرس بها في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة كان
رح كريما صاحب اخلاق حميدة وكان لذيذ الصحبة طيب
المحاورة طارحا عن التكليف وكانت له مشاركة
في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية رح ومنهم
العالم العامل المولى حيدر المشهور بحيدر الاسود قرأ على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة مبارك شاه ببروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المنورة ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ولم يجد سيرة في القضاء فعزله

السلطان

السلطان وعين له كل يوم ثلثين درهما بطريق التعاطف
ولازم بيته ومات وهو على تلك الحال وبنى مسجدا
بقرب داره بمدينة قسطنطينية ووقف على ذلك
اوقافا كان رح مشتهرا بالعلم والفضل الطلبة ومشارا
اليه بين اقرانه الا انه كان اشتغاله بامور الدنيا اكثر
من اشتغاله بالعلم لميله الى العز والجاه رح ومنهم العالم العامل
المولى عبيد الله بن يعقوب الغناري من جهة الام قرأ
رح على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف غاية الاشتغال
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين الياركصاري
ثم اشتغل الى خدمة المولى شيخ محمود القاضي بالعساكر المنصورة
ثم صار قاضيا ببعض البلاد الى ان مات صار قاضيا بمدينة
حلب المحروسة ومات رح في سنة ست وثلثين
وتسعمائة كان رح فاضلا زكيا وكانت له مشاركة في العلوم
ومعرفة تامة بعلم القرآت وكان قوي الحفظ حفظ القرآن
العظيم في سنة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة جدا
وكان من الكرم في غاية لا يكاد المزيد عليها في هذا الزمان
وكان له سخاوة عظيمة ربما يجاوز حد الاسراف وقد
ملكا مواد عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك كتبا
كثيرة وبنى على ما بلغني عشرة آلاف مجلدة وكان لا يخلو

من الدين لسعة افضاله ووفور احسانه مع تولية الجليلة
وتحصيل الاموال الجزيلة وبالجملة لا يمكن وصف اخلاقه
الحميدة وتفصيل انعامه الجزيلة وتعزيز فضايله الواسعة
ورأيت له شرحا للقصيدة المسماة بالبردة وهو من احسن
شروحها رح ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسن
المشهور بكلدك حسام كان رح من ولاية قسطمونى قرأ رح
على علماء عصره وفاق اقرانه من الطلبة واشتهرت فضايله
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار
مدرسا ببلدة كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة فيلوجه
بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة فناسترا بالمدرسة
المنورة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابوزن ومات
وهو مدرس بها وكانت له مشاركة فى العلوم واشتهار
بالفضل بين اقرانه وكان صاحب اخلاق حميدة متواضعا
سليم الطبع حليم النفس حسن المحاورة لذيذ الصحبة
طارحا للتكلف مع صلاح وعفة وديانة وورع
ومنهم العالم المولى محى الدين الشهير بابن الفرطاس
كان ابوه من بلاد العجم الى بلاد الروم وصار قاضيا
ببعض بلادها وقرأ رح ابنه على علماء عصره منهم المولى الفاضل
ابن المؤيد والمولى ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا

ببعض

ببعض المدارس حتى صار مدرسا بالسحاقية اسكوب ثم قاضيا
مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطنية
وتوفى مدرسا بها فى سنة خمس وثلثين وتسعمائة كان رح عالما
عابدا مجتهدا فى العبادات وملازما لوظايف الاوراد
مداوما على تلاوة القرآن العظيم وكان مستقيم الخاطر سليم
الطبع مرضى السيرة طارحا للتكليف وكان طبعه على فطرة
الاسلام رح ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سنان
الدين يوسف بن اخى الآيدينى المشتهر باخى زاده قرأ رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين
مصطفى الشهير بابن البركلى ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك
على العلامة الدوانى وصار مدرسا ببلاد العجم وتزوج بها
ثم وصل اخيرا الى بلاد الروم وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار
مدرسا بالسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة
الطيبية بادرنه ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابوزن
ثم عين له كل يوم اربعون درهما بطريق الصلة وفات
على تلك الحال فى سنة ستا وخمس وثلثين وتسعمائة
كان رح عالما فاضلا وكانت له مشاركة فى العلوم خاصة
بالعلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح السكاكى وكان

رح خفيف الروح طارحا للتكلف لديد الصحبة وكان
لا يضمر في نفسه شيئا ويتكلم لكل احد ما يخطر بباله لصفاء خاطره
ومع ذلك كان تغلب عليه الغفلة في كلماته واحواله وتحمله
كان عالما سليم النفس حسن السيرة باقيا على الفطرة بعيدا
عن البدعة في عقيدته وعمله رح ومنهم العالم العامل و
الفاضل الكامل المولى جلال الدين القاضي قرأ رح على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بقسطنطينية ثم صار
قاضيا بعده من بلاد ثم اختار القعود وفرغ عن القضاء
وعين له كل يوم خمسة وثلثون درهما وصرف اوقاته في
الاشتغال بالعلم والعبادة توفي رح في سنة خمس واربع
وثلثين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا محققا مدققا صالحا تقيا
طاهر الظاهر والباطن متواضعا وكان صاحب شيبة
عظيمة وكان بقية من بقايا السلف الصالحين وكان رحمه الله
السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان يكتب خطا حسنا
رح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن
عبد الرحمن ابن عمر الحلبي قرأ رح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بابن البركي
ثم وصل الى خدمة المولى المفتي شمس الدين احمد باشا

ابن المولى الفاضل جعفر بك ثم صار مدرسا بمدرسة
دبه توفي ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ومات قاضيا
بكفه كان رح صاحب فضل وذكاء وتحقيق وتدقيق و
كان مشتهرا بين اقرانه بالفضل وكانت له مشاركة في
العلوم كلها وقد اختار التجرد ولم يتزوج ولم يتسر وكانت
عنده كتب نفيسة يطالعها ليلا ونهارا وكان مشتغلا بنفسه
معرضا عن ابناء الزمان وكان سليم الطبع حليم النفس
وقورا صبورا متواضعا قنوعا بما في يده وقد بنى دار
التعليم في مدينة قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من
الكتب على المدرسين بالمدارس لثمان نورالله مرقده
ومنهم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن الكمال الكرماني
قرأ رح على علماء عصره منهم المولى الفاضل العذاري ثم وصل
الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل
الى خدمة المولى العلامة جلال الدين الدواني وقرأ على
عنده مدة كثيرة ثم آبى بلاد الروم وارسل معه العلامة
الدواني رسالة في اثبات الواجب الى المولى العذاري
واتضح بذلك المولى العذاري ودرس بملك الوليمة
حتى ان المولى ابن الخطيب حسده على ذلك ومنعه كثيرا
عن اوانه ولم يمنع وقال معتذرا كيف اترك اغراما

وانا مستفيد منها ثم آن المولى ابن الكمخ اصار مدرسا ببلدة
كوتاهية ثم آخار منصب القضاء وداوم عليه فولك
مدة كثيرة وحلت سيرته في القضاء وحج الى بيت الله الحرام
ولم يمكث بعد ذلك الا قليلا حتى مات في حدود الاربعين
وتسعمائة كان رح مشهورا بالفضل وحسن الشمت والمشاركة
في العلوم مع التحقيق والاتقان رح **ومنهم** العالم العامل
المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ جلال الدين الرومي
قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى
صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطنية
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بادرنة ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات مدرسا
بها كان رح عالما فاضلا سليم الطبع حليم النفس صاحب
كرم ومروة جاريا على مجرى الفتوة مشتغلا بنفسه معرضا
عن التفوض لاحوال الناس وكان مقبولا الاخلاق ممدود
الحال وقد اخلت عيناه في آخر عمره رحمه الله **ومنهم** المولى
العالم بدر الدين محمود بن عبد الله قرأ رح على علماء عصره
منهم المولى الفاضل لطفي التوقاتي والمولى شجاع الدين
الرومي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم
صار مدرسا بمدرسة جلدبك بيروسا ثم صار مدرسا

بمدرسة

بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطنية وكان
من عنفائه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ومات
وهو قاض بها في سنة سبع وثلثين وتسعمائة كان رح جري
اللسان طليق اللسان منعبدا مستقيم الطريقة وكانت له
مشاركة في العلوم وكان متفننا صالحا وبنى مسجدا في مدينة
ادرنة رحمه الله روحه **ومنهم** العالم العامل الكامل المولى
اسحاق الاسكوبي قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل بالي الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة
ابراهيم باشا بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة اوسكوب
ثم صار مدرسا بمدرسة اوزنبق ثم صار مدرسا بمدرسة
دار الحديث بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي رح هناك
قاضيا بها في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رح فصيح
اللسان صحيح البيان صدوقا صحيح العقيدة حسن السمت
لطيف المحاورة حسن المحادثة وكان يحفظ من اللطايف
والنوادر ما لا يحصى وكان ينظم الشعر بالتركية نظما حسنا
وله مصنفات بليغة باللسان المذكور وكان مجردا عن الاهل

والاولاد غير ملتفت الى زخارف الدنيا وزينتها روح الله
روحه ومنهم المولى الشهير بدلي بداور وكم الحق اسمه
لشهرته بهذا اللقب قراء رحم على علماء عصره منهم المولى محي الدين
العجمي ثم سلك مسلك التصوف وكم تثبت عليه لغلبة التلون
على طبعه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد پاشا ببروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة سنوجيصار ثم صار مدرسا بمدرسة آق شهر
ثم صار مدرسا بحسنية اماسية ثم ترك التدريس وعين له
كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد وتوطن في موضع
قريب من قسطنطينية قريبا من البحر وبنى هناك حجرة
ومسجدا جامعا وبنى هناك حماما ووقف الحمام على ذلك
المسجد وكان يصلي الصلوات الخمس بالمسجد ثم ارتحل الى
مكة المشرفة وجاور بها الى ان مات كان رحم عالما كاملا
سليم الطبع حسن العقيدة محبا للخير وكان لذيذ الصحبة
حسن المحاورة لطيف النادرة طارحا للتكليف
العادية ولهذا كان يلقب بالمجنون وكان له حظ من الانشاء
وكان ينظم الاشعار التركية نظما سليسا لطيفا الا انه
كان مشوش الطبع ولهذا لم يحصل له الحشمة عند الناس
رح ومنهم العالم الفاضل المولى ابو السعود المشتهر
بابن البدر الدين ذاره ولد رح بمدينة بروسا وترقى

انه

انه بعد وفات والده المولى سيدي الجمالي قراء رح
عنده مبادي العلوم ثم قراء على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل ركن الدين ثم صار قاضيا ببعض
البلاد ثم توفي بعد خمس واربعين وتسعمائة كان رح
صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد رأي وقد
حل كثيرا من المواضع المشكلة وقد وصل الى خدمة عين
التحقيق في المطالب العالية ومنهم العالم الفاضل
المولى جعفر البروسوي المشتهر بهالي قراء على علماء عصره ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار قاضيا ببلدة علاطة ثم مال الى العزلة
والقناعة وعين له كل يوم ثلث وثلثون درهما بطريق
التقاعد وتوفي على ملك الحال في جوار الحسين وسبعمائة
كان رح عالما فاضلا لذيذ الصحبة حسن النادرة خفيف
الروح ظريف الطبع وكان زين المجالس والمحافل اخذته
العزلة في آخر عمره وترك الرياسة من التواضع وطرح
التكلف المعتاد بين الناس وكان له اشعار متنوعة
باللسان التركية نور الله مرقده ومنهم المولى العالم
المشتهر بالعاشق قاسم كان رح من بلدة اذنيق قرأ رح

علما علما عصره حتى وصل الى خدمة المولى عبد الكريم ثم صار
مدرسا بمدرسة بلاط ثم صار مدرسا بمدرسة ابنه كول ثم صار
مدرسا بالمدرسة البجرية بادرنه ثم عين له كل يوم ثلث وثلثون
درهما بطريق التعاقد وتوفي وهو على تلك الحال في سنة
خمس واربعين وتسعمائة بادرنه كان رحمه الله زكي الطبع مقبول
الكلام لطيف المحاورة حسن المحاورة زين المجامع والمحافل
وكان صاحب لطائف عظيمة لو اجمعت لطائفه حصلت
منها الدفاتر اعرضت عن ذكرها خوفا من التطويل وكان صالحا
عابدا امورا عاما مشتغلا بنفسه متجردا عن الاهل والعيال وكان
كثيرة الفكرة مشتغلا بذكر الله تعالى في الايام والليالي وكان
له خضوع عظيم في صلوته وقد بلغ عمره الى قريب من المائة
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى فخر الدين
ابن اسرافيل قرأ على علما عصره منهم المولى الفاضل جعفر جلبي
ابن التاجي الطغرائي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة مناسة هناك ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك
وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التعاقد ثم صار
قاضيا ثانيا بدمشق المحروسة ثم مرض وعزل عن القضاء

واعطى

واعطى مدرسة السلطان مراد خان ببروسا وعين له
كل يوم ثمانون درهما فاحتل دماغه ومات على تلك
الحال في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رح صاحب
ذكاء وفطنة لطيف المحاورة طليق اللسان مقبول
الكلام وكانت له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص
بالعلوم العقلية رح ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
شمس الدين احمد بن عبد الله كان رح من عظما السيد
ابراهيم الاماسي المعظم ذكره قرأ رح على مولا المذكور
ثم صار مدرسا بنواحي اماسية ثم صار مدرسا بجنبة
اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
عليه الرحمة البارئ ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض بها في
سنة اثنتين واربعين وتسعمائة كان رح عالما صالحا
تقيا نقيا محبا للصلحاء وكان سليم الطبع حليم النفس
وقورا صبورا صاحب ادب وشيبة حسنة وكان حسن
السمت صحيح العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة اديبا
لبيبا كريما ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
حسام الدين حسن جلبي الواصيوي قرأ رح على علما
عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء

الدين علي الرومي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة اوسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة كلبوز ثم صار
مدرسا بمدرسة طرابوزون ثم صار مدرسا باحدي المدارس
الثمان ثم صار قاضيا ببروسا ثم صار قاضيا بادرنه
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا ثانيا
باحدي المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم
ومات وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة
كان رح كريم النفس سخيا صبورا حليما لذيذ الصحبة
حسن المحاورة طارحا للتكلف منصفا في سنه وكان
لا يضم سواحد وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان
له طبع زكي ناخذ وكان صاحب تحقيق وتدقيق رح
ومنهم العالم العامل المولى امير حسن الروحي قرأ على
علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة امير الامراء بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
دار الحديث بادرنه وتوفي وهو مدرس بها كان
كريم الطبع حليم النفس مشتغلا بالعلم الشريف وكانت
له مشاركة في العلوم وله حواشي على شرح الفرائض

للسيد
الشريف

الشريف وحواشي على شرح الرسالة المصنفة في علم الاداب
للسعد والدواني وغير ذلك رح ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين البكاني قرأ رح
على علماء عصره ثم صار معيدا للدرس للمولى الفاضل علاء الدين
علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية
المحمية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة
المنورة ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة
المنورة ثم صار مدرسا بالمدرسة بين المحاورتين بمدينة
ادرنه ومات وهو مدرس بها في سنة احدي واربعين
وتسعمائة كان رح كريم النفس محفظا مدققا مشتغلا بالعلم
وكان لا يذكر احدا بسوء وكانت له مشاركة في العلوم
كلها رحم ومنهم المولى العالم سليمان الروحي قرأ
رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
بانقره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدي المدارس بين المتجاورتين
بادرنه توفي رح وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس
خاص بالعلماء عند حضور سلطاننا الاعظم في وليمة
مباركة لختن اولاده الكرام وقد سقط مغشيا
عليه فحمل عن المجلس الى خيمته ومات هناك

وذلك في سنة بسع وثلثين وتسعمائة كان رح مشتغلا
تيفه معرضا عن التعوض لابناء الزمان وكان لايذكر
احدا الا بخير وكان يدرس الطلبة ويفيدهم رح ومنهم
المولى العالم قطب الدين المرجو يغوي قراء على
علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
على الجمالي المغني ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة اذنيق ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا
بمدرسة طرابوزن ومات وهو مدرس بها في سنة
خمس وثلثين وتسعمائة وكان رحمه الله صاحب كرم
واخلاق حميدة ووقار ومروة وكانت له خصوصية
بالوتيه والنقيه وله تعليقات على بعض شرح الوقاية
لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للسيد الشريف
رح ومنهم العالم العامل مير احمد چلبي قراء رحمه على علما
عصره ثم وصل الى خدمة المولى احمد پاشا المغني ابن
المولى حمزه بك ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس المؤذنين
بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة اتابيك
ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بمدرسة قليبولي ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر پيروسا ثم صار مدرسا

مدرسة

السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة ثم صار قاضيا ببلدة
حلب ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما
بطريق التقاعد ومات وهو على ملكه الحال في عشر
الثمنين وتسعمائة كان رح حليما جيد النفس كريم الطبع
وقورا صبورا طالبا للخير لكل احد وكان صحيح العقيدة صافي
الخاطر لايذكر احدا الا بخير وكانت له مشاركة في العلوم
وله تعليقات على بعض المباحث رح ومنهم العالم العامل
المولى محمد ابن الشيخ محمود المعلوي الوفائي قراء رحمه الله
على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيدي الوانياني و
صار معيد الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا بيروسا ثم صار مدرسا
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير قاسم پاشا بتوب كوناهية
ثم مات في سنة اربعين وتسعمائة كان حليم النفس كريم
الطبع سليم الخاطر صحيح العقيدة محبا للصوفية سيما الطريقة
الوفائية وكان مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال
وكان محبا للعلم واطلع على كتب كثيرة وحفظ اكثر لطائفها
ونوادرها وكان يحفظ التواريخ ومناقب العلما والصلحا
وقد صنف من الشروح والحواشي كتبا كثيرة منها تهذيب
الكافية في النحو وكتب له شرحا وله حاشية على شرح

هداية الحكمة لمولانا زاده كتبها تربيقا لحواشي المولى خواجه
زاده على ذلك الشرح وكتب حواشي على شرح التجريد للسيد
الشريف وكتب تفسير السورة والضحى وسماه بتنوير الضحى
في تفسير والضحى وله رسائل وتعليقات كثيرة وفي هذا القدر
كفاية رح ومنهم العالم العامل شمس الدين احمد ابن المولى
حمزه القاضي المشهور بوب چلبي قرآ رح على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى موسى چلبي ابن المولى الفاضل افضل
زاده وهو مدرس باحدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى مصر
القاهرة في ايام دولة السلطان بايزيد خان وقرا هناك
على علماء عصره الصحاح الستة من الحديث واجاز له اجازة
تامة وقرا ايضا التفسير والتلويح واصوله وقرا الشرح المطول
للتلخيص بتمامه واقواء هناك طلبة العلم الشرح المزبور والمفصل
للزمخشري واشتهرت فضايله بالقاهرة ورايت له كتاب
الاجازة من مشيوخه وشهد واله فيه بالفضيلة التامة والعلمة
وصلاح النفس وقرا رح في القاهرة من العلوم الهندسة
والهيئة وغير ذلك من المعارف ثم اتى بلاد الروم وبنى
له الوزير قاسم باشا مدرسة بتبريز من مدرسة ابي ايوب
الانصاري عليه رحمة الباري وصار مدرسا بها مدة عمره
كان عالما صالحا عابدا زاهدا اكريما حليما سليم النفس

صحيح

صحح العقيدة حسن التسنن وقورا صبورا مريدا للخير لكل احد
وكان يدرس ويفيد وانتفع به كثير من الناس وكان اكثر
اشتغاله بتفسير القاضي والفتة مات رح في سنة خمسين وتسعمائة
ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين احمد الشهير بوب
شمس الدين قرا رح على علماء ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس
بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا
سليم الطبع حليم النفس طيب الاخلاق وكان لا يذكر
احدا بسوء وكان مدرسا مفيدا استفاد منه كثير من الطلبة
رح ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد
بن عبد الاول التبريزي قرا رح على علماء والده وكان
والده قاضي الحنفية بمدينة تبريز وسمعت منه انه رأى المولى
جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى منه عاية العظمة
والجلالة والهيبة والوقار وحكى ان علماء تبريز جلسوا
عنده على ادب تام مطرقين رؤسهم والى هو في صبوة
والده الى الروم وعرضه المولى ابن المؤيد على السلطان
بايزيد خان لسابقة بينه وبين والده فاعطاه السلطان

بايزيد خان مدرسة ثم اختار منصب القضاء وصار قاضيا
بعدة من بلاد الروم ثم اعطاه سلطاننا الاعظم مدرسة
الوزير مصطفى باشا بگكيوزه ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بجزيرة
قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ومات وهو على ذلك الحال سنة ثلث
وستين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا عارفا بالعلوم الدينية
والشرعية وكانت له موقوفة مائة بضاعة الانشاء وله انشآت
في اللسان التركية والفارسية والعربية وكان اهتمامه
بالمخطوطات اللغطية وكان يكتب انواع الخطوط خطا
حسنا وله تعليقات على بعض المواضع من الكتب وكان
كريما يذكر كل احد بخير وكان صاحب ادب ووقار رحمه
الملك الغفار ومنهم العالم الفاضل المولى محى الدين محمد
بن عبد القادر المشتهر بالمعلول قرأ رح على علما عصره منهم
المولى محى الدين الغناري والمولى الفاضل ابن كمال باشا
والمولى حسام جلبي والمولى نور الدين ثم وصل الى خدمة
المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا
بمدرسة قاسم باشا ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الافضلية
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا

بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بجزيرة
الجزائر ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية الاناطولي
ثم عجز عن اقامة الخدمة لاختلال وقع في رجله فعزل عن
ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما ومات في سنة
ثلث وستين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا محققا
مدققا عارفا بالعلوم الدينية والشرعية والعلوم العقلية
وكان صاحب وقار وحشمة وكان ذا انزوة بنى دار
التعليم في قرية قوطله وبنى دار القرآء بمدينة قسطنطينية
ودفن عند ما رح ومنهم العالم الفاضل المولى محى الدين
الشهير بمرجا جلبي قرأ رح على علما عصره منهم المولى ركن
الدين ابن المولى زيرك والمولى بيرم جلبي ثم وصل
الى خدمة المولى خير الدين معلم السلطان الاعظم سليمان خان
ثم صار مدرسا بمدرسة جنديك بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة فراهصار ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار
قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي
وهو قاض بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان رح عالما

فاضلاً مدققاً صاحب ذكاء وفطنة وكان سليم الطبع
حليم النفس محباً للخير رح ومنهم العالم الفاضل المولى محي
الدين بير محمد ابن علاء الدين علي الفناري قرأ رح على علماء
عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على علماء سمرقند و
بخارا ثم الى بلاد الروم واعطاه السلطان سليم خان مدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى
المدارس الثمان ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرساً بمدرسة باشا
ثم اضرت عيناه وعجز عن افادة التدريس وعين له كل يوم
ستون درهماً بطريق التعاقد ومات وهو على ملك
الحال في سنة خمس واربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله
عالماً صالحاً عابداً زاهداً محباً للخير والصلاح وكان صاحب
اخلاق حميدة وكان صحيح العقيدة حسن السمت ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن صالح قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد الواسع
وصار معيداً بالمدرسة ثم صار مدرساً بمدرسة بايزيد باشا
ببروسا ثم صار مدرساً بالمدرسة الغرناطية بالمدينة المنورة
ثم صار مدرساً بمدرسة قبلوجه ثم صار مدرساً بالمدرسة
الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المجاورتين
بالمدينة المنورة ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان

ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
ادرنه ثم صار قاضياً بمدينة بروسا وتوفي قاضياً بها
في سنة خمسين وتسعمائة كان رح عالماً فاضلاً وكان
له مشاركة في العلوم وكانت له مهارة في الانشاء
وكان يكتب الخط الحسن وترجم كتاب كليلة ودمنة
بالتركية بانشاء لطيف في الغاية وكان صاحب
اخلاق حميدة وآداب ووقار رح ومنهم العالم
الفاضل المولى صالح الشهير بصالح الاسود قرأ رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم
سلطاننا الاعظم ثم صار مدرساً بمدرسة جكمجه ثم صار
مدرساً بمدرسة قبلوجه في بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة
كليبولي ثم صار مدرساً بسلطانية مغنيسا ثم صار
مدرساً باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها
في سنة اربع واربعين وتسعمائة كان رح عالماً فاضلاً
صالحاً متعبداً متزهداً وكان سليم الطبع حليم النفس
محباً للخير رح ومنهم العالم الفاضل المولى ابو الليث
قرأ رح على علماء عصره ثم صار معيداً لدرس المولى الشهير
بصفري ثم صار مدرساً بكوتاهية ثم صار مدرساً بمدرسة
ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم صار مدرساً

باحدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم
صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي قاضيا بها في سنة اربع
واربعين وسبعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا متدينا
كثير الخير حسن العقيدة اديبا وقورا ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى فخر الدين ابن محمد بن يعقوب
المارديني قرأ رح على علماء عصره منهم المولى الوالد رحم
والمولى شجاع ثم وصل الى خدمة سيدي جلبي وصار
معيدا المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا
بالمدرسة الاقصلية بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة الحلبية بادرنة ثم صار مدرسا باحدي
المدرستين البيضاوريتين بادرنة ثم صار مدرسا
باحدي المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة
ست واربعين وسبعمائة كان رح فاضلا زكي الطبع
صاحب اخلاق حميدة وكان سليم الطبع حليم النفس
اديبا لبيبا وقورا صبورا مات رح في عنفوان شبابه
رحمه ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين مصطفى
الشهير بقراءرح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس حتى صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار

مدرسا باحدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب
ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم عزل عن ذلك ومات بموضع
قريب من قسطنطنية كان رح عالما صالحا حليم النفس
صحيح العقيدة محبا للخير وقد انتسب في بعض اوقاته الى
طريقة الصوفية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى
السيد علي ابن ميمون المولى روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل شيخ محمد الشهير بشيخي جلبي قرأ رح
على علماء عصره منهم المولى محي الدين الفناري ثم وصل
الى خدمة بابي الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احد باشا ابن ولي الدين
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزون ثم
صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري
ثم صار مدرسا باحدي المدارس الثمان ومات وهو مدرس
بها في سنة احدي وخمسين وسبعمائة كان رح عالما فاضلا
زكيا محبا للخير متواضعا مدفعا سليم الطبع كريم النفس
محمود الطريقة مرضي السيرة وكان متخشعا صحيح العقيدة
وكان لا يذكر احدا الا بخير رحمه الله ومنهم العالم العامل
الفاضل المولى سنان الدين يوسف الشهير بكبر بحك
زاده قرأ رح على علماء عصره منهم المولى سيدي الاسود

والمولى سابيسوني ثم توطن بلدنيه كفه وافتى هناك
وانتفع به الناس ثم صار مدرسا بمدرسة انابيك
ببلدة مسطموني ثم صار مدرسا بمدارس اخر ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان ببرسا ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيه ثم صار
مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثم عين له كل يوم سبعون
درهما بطريق التعاليم ثم صار ثانيا مدرسا ومفتيا بالبلدة
المزبورة ومات وهو موقف بها في سنة اثنين او احدى
وخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا محققا مدققا عالما
بالعلوم العربية وماهرا في العلوم الشرعية وكان سليم
سليم الطبع حليم النفس صاحب ادب ووقار وكان
صحيح العقيدة محبا للخير وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال
الدنيا رح ومنهم العالم العامل الفاضل المولى علاء الدين
علي بن الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحيم المؤيدي
المشهور بحاج چلبي قرأ رح على علماء عصره واشتهرت فضائله
بين الطلبة والاقران ثم صار مدرسا بمدرسة ديم توقه
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الطيبية بادرنه

ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات مدرسا بها في سنة اربع او اربع
وتسعمائة وكان رح فاضلا زكيا سليم الطبع قويم الفطنة
شاركا للعلوم كلها وكان عالما بالعلوم الدينية كلها غاية
المعرفة وكان ينتظم العصايد الدينية وله منشآت بالعربية
وكان كريما حليما اديبا لبيبا حسن الصحبة مرضي الطريقة
صحيح العقيدة وله تعليقات على بعض الكتب لكنها لم تظهر
لوفاته في سن الشباب رح ومنهم العالم الفاضل المولى
محي الدين بن عبد الله الشهير بمحمد بيك كان رح من عبيد
السلطان بايزيد خان فرغب في العلم الشريف وترك
طريق الامارة وسلك طريقة العلم وقرأ على علماء عصره
منهم المولى الشيخ مظفر الدين العجمي والمولى محي الدين
الفناري والمولى پير احمد چلبي ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن كمال پاشا وصار معيدا للدرس ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مراد پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرسين
المفتخرين بمدينة ادرنه ثم ظهر اختلال في دماغه
وترك التدريس وتاب ركب البحر وساق الى مصر
المحروسة فاخذه الفناري واسر في ايديهم واشتروه

ثم صار

بعض اصدقائه منهم ولما اتى فسطنطنية اعطاه سلطاننا
الاعظم سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بدمشق ثم عزل عن
ذلك واتى مدينة قسطنطنية واقبل نحوه غاية الاقبال
واعطى في اثناء ذلك المرض قضاء مصر فابى فمات
ومات في بلدة كوتاهية في سنة خمسين وتسعمائة كان اديبا
لبيبا وقورا اكريما محبا للعلم واهله ومحبا لطريقة الصوفية
وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم العقلية
عارفا بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب
وقد ملك على كتب كثيرة طالع اكثرها رح ومنهم العالم العامل
الفاضل المولى الشهير بمنلا مصطفى جلبي فراغ على علم عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل المولى سيدي محمد الاماسي
ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا في ولاية روم ايلي ثم عزل
عنها ثم صار مدرسا بحلب ثانيا ثم ترك التدريس واختار
العزلة عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة واعطى المدرسة
الحلبية بادرنة ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون درهما
ومات على تلك الحال في سنة خمس وتسع واربعين وتسعمائة
كان رح صاحب اخلاق حميدة وديانة ومهارة وكان
عالما عاملا وكان بركة من بركات النوع في ارضه رح

ومنهم

الشيخ ابراهيم الحلبي صاحب
ملتقى الابحر في الفقه الحنفي

العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ ابراهيم الحلبي الحنفي صاحب
جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطنية كان رح من مدينة
حلب وقرء على علمائها ثم ارتحل الى مصر المحروسة
وقرء على علمائها الحديث والتفسير والاصول والنوع ثم اتى
بلاد الروم وتوطن بمدينة قسطنطنية وصار اماما بعض
الجوامع ثم صار اماما وخطيبا بجامع السلطان محمد خان
بالمدينة المذكورة وصار مدرسا بدار القراء التي بناها المولى
الفاضل سعدي جلبي المتقدم ومات على تلك الحال في سنة
ست وخمسين وتسعمائة وقد جاوز السبعين من عمره كان
عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم الاوائل
وكانت له يد طولى في اللغة والاصول وكان مائل النوع
نصب عينيه وكان ورعا تقيا زاهدا متورعا عابدا
ناسكا وكان يقرء الطلبة وانتفع به كثير وكان ملازما لمدينة
مشتغلا بالعلم ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد واذا مشى
في الطريق يغض بصره عن الناس ولم يسمع منه احد انه ذكر
احدا من الناس بسوء ولم تبلد به بقية من الدنيا الا بالعلم
والعبادة والتصنيف والكتابة وله مصنفات من الرسائل
والكتب اشهرها كتاب في اللغة سماه ملتقى الابحر وله شرح
على منية المصلي سماه بغنية المتملي في شرح منية المصلي ما ينبغي

شيئا من مسائل الصلوة الا اورد ما فيه مع ما فيها من
الخلافيات على احسن وجوده واللطف تغمده رحمة الله
ومنهم العالم العامل المولى مجد الدين محمد بن الحسيني
الشهير ببيرك مجي الدين كان رح من نواحي انزة قرأ على
علماء عصره منهم المولى سنان الدين يوسف الكرمياني
والمولى سيدي محمد القوجوي والمولى مصلح الدين الشهير
بابن بركي ثم صار معيدا لدرس المولى بالي الايديني ثم صار
مدرسا بمدرسة انزه ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيغون ثم
صار مدرسا توفات ثم صار معلما للسلطان محمد خان
ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان عليه الرحمة
والرضوان ثم توفي رح في سنة سبع واربعين وتسعمائة
كان رح عالما فاضلا زكيا مستقيم الطبع عالما بالعربية
والاصول والفقه والكلام وكان مشتغلا بمطالعة التفسير
وكان صحيح العقيدة محبا للقراء والصلحاء والمساكين
وكان محمود الطريقة متكلما بالحق متجنبا عن الباطل مراعيا
لوظايف العبادات رح ومنهم العالم العامل المولى
محي الدين محمد القوجوي المشتهر بمحي الدين الاسود
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل
المولى حميد الدين ابن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض

ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان سليم خان ابن السلطان
سليمان خان وتوفي وهو معلم له في توقيت من سنة خمس وعشرين
وتسعمائة كان عالما عاملا صالحا محبا للخير صدوقا بارا وكان
مشتغلا بتفسير لا يدكو احدا بسوء وكان صحيح العقيدة متبعهم
الطريقة رح ومنهم العالم العامل المولى خير الدين حضر
كان اصله من بلدة مرزيغون قرأ رح على علماء عصره واشتهر
بالفضل بين اقرانه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار معلما للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم السلطان
سليمان خان وتوفي وهو معلم له في سنة ثلث وخمسين
وتسعمائة كان حليم النفس كريم الطبع جيد القريحة مجتهدا
في تعليم العلوم ورأيت له تعليقات على بعض المواضع اجاد
فيها واحسن ورأيت له ايضا حواشي على قسم التصديقات
من شرح التهذيب ومنهم العالم العامل المولى هداية الله ابن
مولانا يار علي العجمي قرأ رح على علماء عصره منهم المولى بير احمد
چلبي والمولى الوالد والمولى محيي الدين الفناري والمولى
ابن كمال باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة الغلندرية بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة

ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا ببلدة
المشرفة ثم اعتلت عيناه فترك القضاء وجاء الى مصر المحروسة
وتوفي بها في سنة تسع او ثمان وار بعين وتسعمائة كان رح
عالما مشاركا في العلوم وله موفة بالاصولين والعربية
وكان اديبا لبيبا جليما متواضعا كريم النفس مرضي السيرة
روح الله روحه ومنهم العالم العلامة المولى محي الدين محمد
بن حسام الدين من ابناء الروم وكان من موالي الوزير
محمد پاشا من ابناء الروم ايضا قتل السلطان محمد خان
ذلك الوزير لما اقتضى قتله وقرأ المولى حسام الدين
على علماء عصره حتى صار قاضيا بعدة من البلاد وختم
ولده المولى محي الدين المذكور وقرأ هو على علماء عصره
منهم المولى الوالد والمولى حسام الدين والمولى الشهير
بكاپاشا رحمهم الله ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بيك
ببروسا ثم صار مدرسا بالواجدية ثم صار مدرسا ببلدة
شبره ثم صار مدرسا بالجنيد امامية ثم صار مدرسا بمدرسة
بدرجوريلي ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسا ثم صار
مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه

ثم

ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم صار مدرسا بمدرسة اياصوفيا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم اعيد الى قضاء بروسا ثم صار قاضيا
بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وتوفي بها قاضيا
في سنة خمس وسبعين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا وكان له
اطلاع على علم الكلام ومهارة في علم اللغة وكانت له مهارة
في النظم واطلاع على علم التواريخ والمحاضرات رح ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد الابديني
الشهير بابلجه وارخ على علماء عصره منهم المولى الفاضل پير احمد چلبي
والمولى حسام چلبي والمولى محمد شاه ابن المولى الفاضل الحاج
حسن وصار معيدا بالمدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس النواعين
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة وارطار ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة مناستر ببروسا ثم صار مدرسا بسلطانية ببروسا
ومكث هناك مدة كثيرة ودفن مدرسا بها في سنة احدى
وخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا صحيح العقيدة
محبا للخير والصلاح وكان يجلس مجلس الذكر في بعض
الاوقات وانتفع به كثير من الناس كان مدرسا معيدا او

وانتسب الى طريقة الصوفية رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى عبد القادر الشهير بعبادو عبد يا قرأ رح على علماء
عصره حتى وصل الى خدمة المولى حسام جلبي ثم صار مدرسا
بمدرسة المولى خسرو بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الغرناطية
ثم صار مدرسا بمدرسة فره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة
يلدرم خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا ثم صار قاضيا بمكة
المشرفة ثم صار قاضيا بعسكر الروملي وتوفي وهو قاض بها
في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا وقورا
صبورا سليم الطبع صحيح العقيدة ثابتا على الحق لا يخاف
في الله تعالى لومة لائم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
حسام الدين حسين جلبي اخو المولى حسن جلبي الواصوي
المار ذكره قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير
الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس
حتى صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان وتوفي مدرسا بها في سنة ثمان واربعين
وتسعمائة كان رح عالما فاضلا زكيا وكانت له مشاركة

في العلوم وآله نسبة خاصة بالعلوم العقلية رح ومنهم
العالم الكامل المولى كمال الدين الشهير بكمال جلبي قرأ رح على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام جلبي وصار معيدا
لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين
بادرنة ثم صار قاضيا بدار السلام بغداد وتوفي وهو قاض
بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رح عالما سليم الطبع جليم
النفس وقورا صبورا طالبا للحق وارضاء الخلق كريم الاخلاق
صحيح العقيدة روح الله روحه ومنهم العالم العامل الكامل
المولى الحسن جلبي ابن السيد علي جلبي قرأ رح على علماء عصره
منهم المولى الشهير بكوجك حسام والمولى حسن جلبي قرأ رح
الشهير بابن الطباخ والمولى الشهير بعمار والمولى الوالد
ثم وصل الى خدمة المولى الشهير بعبادي ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا
بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية
قسطنطنية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيه بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له

كل يوم نصف درهم وكانت مدرسا بها في سنة سبع وخمسين وسبعمائة كان رح عالما زكيا صحيح العقيدة مهتما في مصالح اصدقائه وكان لذيذ الصحبة صاحب البشاشة وكان كريما سخيا وكان اهل المروة والفتوة روح الله تعالى روحه

ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين محمد ابن الوزير مصطفى پاشا قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا وتوفي وهو مدرس بها بعد الاربعين وسبعمائة كان رح عالما فاضلا اديبا لبيبا وقورا حليما جيد القريحة مستقيم الطبع وكانت له مشاركة في العلوم وتوفي وهو شاب رح

ومنهم المولى العالم ومحي الدين محمد ابن العالم الفاضل المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية وتوفي في سن الشباب حين كونه مدرسا بها في سنة ثلث واربعين وسبعمائة كان سليم النفس كريم الطبع محبا للخير واهله وكان مشتغلا بنفسه لا يؤذي احدا من الناس روح الله روحه

ومنهم العالم الكامل المولى فرج الرومي قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار

مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة العلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة جوربلي ثم صار مدرسا باحدى المدرستين البيخاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي مدرسا بها في سنة اربع وستين وسبعمائة كان رح لطيف الطبع ظريف النفس لذيذ الصحبة جيد النادرة حسن المحاضرة رح

ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد الكرماني المعروف بشمس الدين الاصفر قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جلدك بيره وسائم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بيري پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بالمدينة المزبورة ايضا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان سليم خان بمدينة قسطنطينية وهو اول مدرس بها وتوفي وهو مدرس بها في سنة تسع وخمسين وسبعمائة كان رح عالما فاضلا محققا مدققا مشتغلا بالعلم والدرس وكانت له مشاركة في العلوم

ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين احمد البروسوي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم العامل علاء الدين

ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم بالمدارس الثمان منه

الجابي المنيّ ثم صار مدرّسًا بمدرسة عيسى بيك بلدينة
بروسا ثم صار مدرّسًا بمدرسة اينه كول وتوفي وهو مدرس
بها بمدينة قسطنطينية في اوايل سلطنة سلطاننا الأعظم
كان رح عالمًا فاضلًا مشتغلًا بالعلم الشريف اناء الليل
واطراف النهار وكان اشتغاله بالعلم ومجاهدته فيه
فوق ما يوصف وقد حل لغوثه المفكرة كثيرًا من غوامض
العلوم وكانت له تعليقات كثيرة على الكتب الا انها قد
غفلت بعد وفاته تغمده الله بغفرانه وانبه ظل رضوانه
ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن يونس
الامام قرا رح على علماء عصره حتى وصل الى خدمة الفاضل
المولى سيدي محي الدين القوجوي ثم صار مدرّسًا بمدرسة
خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرّسًا بمدرسة
جكيجه وات وهو مدرس كهافي سنة اثنين وخمسين
وتسعمائة كان رح عالمًا ذكيًا قوي الفطنة جيد القريحة
وكانت له نسبة خاصة بعلم الكلام وكان قد حل غوامضه
وحقق مطالبه فلما رايت في هذا العلم من وصل الى مجموعه
وكان لبيد الصحبة حسن المحاورة لطيف المحاضرة
قد قتل شهيدا نور الله مرقده وفي اعلى عرف جنانه
ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم الونبروي قرا

قرا

رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى
ابن كمال باشا المنيّ ثم صار مدرّسًا ببعض المدارس وتوفي
وهو مدرس بسلطانية مغنيسا سنة احدى وستين وتسعمائة
كان رح عالمًا فاضلًا قوي الطبع شديد الذكاء لطيف
الصحبة حسن المحاضرة لذيذ المحاورة وكانت له مشاركة
في العلوم رح ومنهم المولى العالم شمس الدين احمد ولد
في بلدة بولي ثم قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم صار مدرّسًا ببعض المدارس ثم صار
مدرّسًا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرّسًا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة
المنورة ثم صار مدرّسًا باحدى المدارسين المجاورين
بادرنه ثم صار مدرّسًا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرّسًا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا
بدمشق المحروسة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال في سنة خمس
وستين وتسعمايه كان رح طيب النفس كريم الاخلاق
محبًا للعلم واهله وكان حسن السمت صحيح العقيدة ومنهم
العالم العامل المولى سعدي جلبي الاقشهري قرا رح على

على عصره ثم وصل الى خدمة المولى محيى الدين الفناري ثم وصل
الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا
بمدرسة دمبوتوقه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم
باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم
صار معلما للمرحوم سلطان محمد بن سلطاننا الاعظم السلطان
سليمان خان ولما توفي المرحوم سلطان خان صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا
وتوفي مدرسا بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان
رح عالما محققا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا
زاهدا متشرعا ورعا صحيح العقيدة مستقيم الطبع حسن
الاخلاق سليم النفس وكان له حظ وافر من طريق الصوفية
ومنهم العالم الفاضل المولى خير الدين خضر الشهير بخير الدين
الاصغر ولد رح في بلدة انقره وقرأ على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل سعدي بن التاجي ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب
ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي وتوفي وهو مدرس
بها في سنة خمس واربعين وتسعمائة كان رح فاضلا كاملا
متواضعا لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة

وكان خفيف الروح قادرا على النظم بالعربية والفارسية
والتركية ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الله ابن الشيخ كمال
من ولاية بوي آباد المشتهر بابن الشيخ كمال ابوه من خلفاء
الشيخ تاج الدين من مشايخ الطريقة النقشبندية قرأ رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى الفاضل سيدي محمد القوجوي
والمولى الفاضل محمد بن حسن الناميوني ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم اختار العزلة وعين له كل
يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وعاشر المناهي وانقطع
الى الله تعالى وترك صحبة اهل الدنيا وتوفي في سنه
سبع وخمسين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم وكان
ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وكانت له يد بيضاء
في التفسير وكان متصفا بالاخلاق الحميدة وكان سليم
النفس كريم الطبع وكان لا يذكر احدا بسوء وكان
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان محمود الطريقة مرضي
السيرة وكان بارا صدوقا تقيا نقيا ورعا زاهدا صالحا
عابدا راضيا من العيش بالقليل رح ومنهم العالم العامل
الفاضل المولى حسن الوآماني من بلدة بكي شهر قرأ
رح على علماء عصره حتى وصل الى خدمة الفاضل المولى
سيدي الحميدي ثم صار مدرسا بمدينة بروسا ثم صار

قاضيا بعدة من البلاد منها بلدة غلطة وبلدة طرابلس
وبلدة سلانيك ثم عمي وعين له كل يوم اربعون درهما
بطريق القعاد حتى توفي بمدينة قسطنطينة في سنة تسع
وخمسين وتسعمائة وكان رح عالما فاضلا عارفا بالتفسير
والحديث والعربية والاصوليين وكانت له يد طولى في
اللغة وكان صاحب مروءة عظيمة وكان خيرا دينا لا يذكر
احدا الا بخير وكان حسن السمت في قضائه نور الله مرقده
ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بابن الحكيم محي الدين
قرأ رح على علماء عصره وكان مقبولا عندهم ومشهورا بالتفضل
بين اقرانه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان محمود
الطريقة في قضائه ثم نصب قاضيا بالمدينة المنورة نور فيها
الله تعالى وصلى الله تعالى على ساكنها ومات وهو قاض
بها في عشر الخمسين وتسعمائة وكان رح عالما فاضلا
لطيف الطبع زكيا حسن السمت طيب الاخلاق محبا
للخير وبنى مدرسة بمدينة قسطنطينة طيب الله ثراه وفي
غرف الجنان ارقده ومنهم المولى العالم عبد الحي بن
عبد الكريم ابن علي ابن المؤيد قرأ رح على علماء عصره ثم
صار مدرسا بمامية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينة ثم صار قاضيا بعدة

من

من البلاد ثم رغب في التصوف واعتزل عن منصب القضاء
وقعد مدة ثم اعيد الى القضاء جبرا وصار قاضيا ببلدة
آمد ثم صار قاضيا بوطنه وهي بلدة اماسيه ثم ترك
القضاء ولازم بلدته وتوفي هناك كان رح كريم الطبع
سخي النفس محبا للخير واهله وكانت له موفقة تامة بالعربية
واللغة والحديث والتفسير وكان يكتب الخط المليح وبالجملة
كان رح حسن العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان
ابوه عبد الكريم صاحب نادرة وموفقة بالتواريخ والاخبار
وكان كاتبا جيدا يكتب الخط المليح جدا رح ومنهم العالم
العامل المولى سنان جلبي يوسف كان اصله من ولاية
قره حصار وقرأ رح على علماء عصره ثم رغب في التصوف
وحصل طريقة الصوفية ثم شرع في الوعظ والتذكير في
جامع ادرنه ثم في جامع السلطان محمد ابن سلطاننا الاعظم
بمدينة قسطنطينة كان رح عالما بالعربية وماهرا في
التفسير والحديث وكان عابدا صالحا مباركا نفس
حليما وقورا صاحب شيبة عظيمة تيلاء انوار الصلاح
من جبينه توفي رح بمدينة قسطنطينة في سنة خمس وستين
وتسعمائة رح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
بدر الدين محمود الآيديني قرأ رح على علماء عصره ثم انقطع

عن الناس واشتغل بالعلم الشريف ثم نصب مدرسا بنفع الغفير
والحديث وكان له حظ من الاصول والفروع وكان نافعا
انتفع به كثير من الناس وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن انباء الدنيا
محبا للخير واهله وكان له ذهن رايق وطبع مستقيم وكان
لا يتبرم عن المطالعة والافادة توفي رح مدرسا بمدرسة
الوزير محمود باشا ببدنية قسطنطنية سنة ست وخمسين
وتسعمائة رحمه الله روحه ومنهم العالم العامل علاء الدين
علي الآيديني قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم تقاعد ودرس بمدرسة عينت لنقل الغفير
والحديث فانقطع عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة
والتدريس والافادة وانقطع كثير من الانام من الخواص
والعوام توفي في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة نور الله روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى شمس محمد بن عمر ابن امر الله
ابن الشيخ العارف بالله تعالى آق شمس الدين قرأ رح
على علماء عصره منهم المولى فخر الدين ابن اسرافيل والمولى
الوالد والمولى محيي الدين الفناري والمولى عبد القادر
القاضي بالعسكر المنصور بمجي ولاية اناطولي ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة الخنجرية ببلدة
بروسا ثم صار معلما للسلطان سليم خان ابن سلطاننا الاعظم

ان اعظم ثم

ثم عزل عن ذلك واعطي احد بيوت المدرسين الثمان ولم يدرس
فيها ثم ذهب الى الحج ومات في طريقه سنة تسع وخمسين وتسعمائة
كان رح عالما فاضلا زكيا وكانت له مشاركة في العلوم
وكانت له تعليقات في بعض المواضع المشكلة وكان لطيف
الطبع لذيذ الصحبة حسن الشمت مقبول الطريقة محبا لاهل
الخير والصلاح وتوفي في سن الشباب ولو عاش لظهرت
منه آثار حسنة نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم
العالم العامل المولى خير الدين كان اصله من ولاية قسطموني
قرأ رح على علماء عصره منهم المولى الفاضل عبد الرحمن وهو
خال هذا العبد الفقير والمولى الفاضل والد هذا الفقير
والمولى الفاضل عبد الله بن عيسى المفتي ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا لبعض ابناء سلطاننا
الاعظم توفي رح في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة كان رح
محبا للعلم واهله وكان حسن الشمت مقبول الطريقة
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان كريم الاخلاق طاهر
اللسان رح ومنهم العالم العامل المولى يحيى كان اصله
من كرة الخامس وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
العالم المولى شجاع الدين البوي آبادي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان سليم خان

ابن سلطاننا الاعظم وتوفي رح في سنة احدي وخمسين
وتسعمائة كان رح عالما صالحا مستقيم الطبع جيد القريحة و
وكانت له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا بنفسه موضاعن
احوال غيره محبا لاهل الخير والصلاح رح ومنهم العالم
العامل المولي جعفر المنشوي قرارح علي علماء عصره ثم وصل
الي خدمة المولي الفاضل عبد القادر القاضي بالعسكر
المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا
الاعظم ثم توفي وهو ذاهب الي الحج في سنة اربع وستين
وتسعمائة كان عالما مستقيم الطبع جيد القريحة سليم النفس
صبورا وقورا محبا لاهل الخير والصلاح وكان مشتغلا
بنفسه موضاعن التعرض لاباحبه نور الله مرقده ومنهم
العالم العامل المولي درويش محمد كانت امه بنت
العالم الفاضل المولي سنان پاشا قرارح علماء عصره حتي
وصل الي خدمة العالم الفاضل المولي ابن كمال پاشا
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدي
المدارسين المحاورين بادرنه وتوفي وهو مدرس
بها في سنة اثنين وستين وتسعمائة كان رح عالما صالحا
سليم النفس مستقيم الطبيعة محبا للخير واهله ملازما لمطالعة

الكتب

الكتب وتحصيل العلوم رح ومنهم العالم العامل المولي مصلح
الدين مصطفي ابن المولي سيدي المنشوي قرارح علي
علماء عصره ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل ابن كمال پاشا
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدي
المدرستين المحاورتين بادرنه وتوفي وهو مدرس بها
في سنة اربع وستين وتسعمائة وكان جيد القريحة مستقيم
الطبع ملازما لمطالعة العلوم وكانت له مشاركة في العلوم
رحمه الله روحه ومنهم العالم العامل المولي سعد الله المشتهر
بابن شيخ شاديلو قرارح علي علماء عصره ثم وصل الي خدمة المولي
الفاضل المولي الوالد رح وصار معيدا المدرسة ثم صار
مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس بمدرسة
العالم الفاضل المولي ابن الحاج حسن بقسطنطينية في سنة
احدي وخمسين وتسعمائة كان رح عالما جيد القريحة سليم
الطبع مستقيم الخاطر وكان صالحا عابدا وكان علي
الفطرة الاسلامية صحيح العقيدة بعيدا عن البدعة
محبا لاهل الخير والصلاح رح ومنهم العالم الفاضل
المولي عبد الكريم ابن عبد الوهاب ابن العالم الفاضل
المولي عبد الكريم قرارح رح علي علماء عصره ثم وصل الي خدمة
الفاضل المولي سعد الله بن عيسي القاضي بمدينة قسطنطينية

اولا ثم المعنى بها كان رح عالما فاضلا وكان له مشاركة
في العلوم وكان له اشتغال عظيم بالعلوم واهتمام
تام لتحصيل المعارف وكان ماهرا في العلوم الادبية
والتفسير والعلوم العقلية وكان صالحا عفيفا على
العفة والصلاح وتوفي وهو شاب في سنة ست واربعين
وتسعمائة ولو عاش لكان له شان عظيم في العلوم كلها
رح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشريف
مير علم البخاري قرا رح على علماء عصره ببخارى وسمرقند
وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم اتى بلاد الروم في زمن
سلطاننا الاعظم وعين له السلطان كل يوم ثلثين درهما
من حوالي مصر وسكن هناك مدة ثم اتى قسطنطنية
وتوفي بها في سنة خمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا
اديبا لبيبا وكان له حظ وافر من العلوم العربية
والعقلية والشرعية وكان عارفا بعلم التفسير والحديث
وكان يكتب خطا حسنا وله شرح لطيف على الفوايد الغياثية
من علم البلاغة للعلامة عضد الدين رح ومنهم العالم
الفاضل الكامل الكامل المولى حسام الدين حسن الناش
البجني قدر رح ببتليس وقراء على علماء عصره وسمعت منه
انه راى العلامة الدواني وغياث الدين منصور رح

خطا حسنا

صدر الدين

صدر الدين الحسيني ومير حسين التبريزي وحكى ان غياث
الدين منصور اجتمع مع العلامة الدواني في مجلس ملك
تبريز واراد المولى غياث الدين ان يباحث مع العلامة
الدواني ليتشرف بذلك عند اقرانه وقال الملك
للعلامة الدواني يريد هذا مشيرا الى غياث الدين ان
يتكلم مع الاصحاب ونحن نتشرف باستماع كلامهم ولم
يتنزل الى المباحثة معه ثم ان المولى حسن المزبور اتى بلاد
الروم في زمن السلطان بايزيد خان وقراء على الشيخ
مظفر الدين الشيرازي وعلى المولى يعقوب ابن سيدي
على شارح الترعة ثم سافر مع المولى ادريس الى الحجاز
في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وجاور بمكة
المشرفة الى خمس وخمسين وتسعمائة ثم اتى مدينة قسطنطنية
وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ثم اعطى مدرسة مناك
وعين له كل يوم عشرون درهما ومات مدرسا بها
في سنة اربع وستين وتسعمائة كان رح عالما عاملا
فاضلا كاملا له حظ من العلوم سيما علم التفسير
والحديث وكان شافعي المذهب وكان قد حفظ
من الاحاديث والتواريخ ومناقب العلماء شيا
كثيرا وله شرح على القصيدة البردة اجاد فيه كل الاجاد

وله رسالة في الآداب في غاية الحسن واللطافة بهو له
غير ذلك من الرسايل والفوايد رح ومنهم العالم العامل
الكامل الشريف مدي الشيرازي المشهور بنكاري قرأ رح
ببلدة شيراز على المولى غياث الدين منصور ابن المولى
الفاضل صدر الدين الحسيني وحصل هناك بالعلوم
العربية بأسرها وقرأ علم الكلام والمنطق والحكمة
واتقنها واحكمها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على المولى محيي
الدين الغاري ثم صار مدرسا بمدرسته ديموتوقة
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بري پاشا بقصبة
سلوري ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ومات وهو مدرس
بها في سنة سبع اوست وخمسين وثمانمائة كان رح عالما
فاضلا كاملا اديبا لبيبا مشتغلا بالعلم الشريف
لبلا ونهارا وكانت له مهارة تامة في علمي البلاغة
وله تعليقات على الكشاف وتفسير البيضاوي وشرح
التلخيص وحاشية شرح التجريد وله مهارة تامة في الانشا
بالعربية وكان فصيحا بليغا متينا في كلامه وله نظم بالعربية
والفارسية نظما مقبولا عند اهله ورأيت له قصيدة بليغة
بالعربية في غاية الحسن والقبول وكان يكتب خطا
حسنا وكان سريع الكتابة رح ومنهم العالم العامل

المولى

المولى مسيحي وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نقف اسمه قرأ
رح على علما عصره وحصل طرفا صالحا من علم وتمهر في علوم
العربية والفارسية والتفسير والحديث وكان ينظم الاشعار
البليغة باللغة المذكورة وتوفي اوايل سلطنة سلطاننا
الاعظم كان رح اديبا لبيبا جليلا كريما نصب معلما لحدام
السلطان بدار السلطنة ولازم تعليمهم فخرج بتربيته
كثير منهم ولازم بتربيته وتربية المذكورين بعفة وصلاح
ودياية وكان لاذيذ الصحبة حسن المذاكرة لطيف
المحاورة وكان محبوبا لاقرانه فاجبت لنفسه رح ومنهم العالم
العامل المولى قاسم كان رح من عبيد السلطان محمد خان
قرأ على علما عصره وحصل العلوم ثم لازم خدمة الشيخ العارف
بالله نور الشيخ ابن الوفا قدس سره ثم ذكر هو عند السلطان
بايزيد خان ونصبه معلما لاولاده لعلمه وصلاحه وعفته
وديانته ولازم تعليمهم وكان ملازما بالتربية والتعليم
المذكورين وتوفي رحمه في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم
وكان له حظ حسن جدا وكان سريع الكتابة وكان بحيث
لو وصف سرعته في الكتابة لم تجاوز بصدقه السامع وكان
جميل الصورة طويل القامة جدا اديبا لبيبا وقورا حليما
كريما سنجارح ومنهم العالم العامل المولى الشهير بابن

المكلى قرا على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار
خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية وتوفى
فى اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم كان رح عالما بالعلوم الدينية
وعلوم القرآن وكان خطيبا فصيحا مليغا يلقى الخطب البليغة
وكان الخواص والعوام يحترمون له لعلمه وصلاحه وكان كريم
النفس رضى السيرة محمود الطريقة رح ومنهم العالم العامل
المولى محى الدين الشهير بابن العوجين كان والده عالما
صالحا عارفا بالقرآن منتسبا الى طريق الصوفية وقرآء
هو فى حيوة والده العلوم العربية وحصل علوم القرآن وكان
حسن الصوت طيب الالحان ونصب خطيبا بجامع اياصوفيه
وتوفى خطيبا به فى سنة ثمان واربعون وتسعمائة كان رح
سليم النفس محمود الطريقة والاخلاق وكان جيد المحاورة
حسن المحاورة عالى الهمة وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن
احوال بنا الدنيا وكان مكرما عند الخواص والعوام ومنهم
العالم العامل المولى پير محمد قرا على العلوم الدينية وعلوم
القرآت ومهر فيها وكان حسن التلاوة وكان مجودا
وكان خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة قسطنطينية
ومدرسا بدار القرآن التى بناها المولى الكورانى وتوفى
رح فى سنة اثنين واربعين وتسعمائة ومنهم العالم العامل

حكيم

حكيم سنان الدين يوسف قرا على علماء فى اوايل عمره على علماء
عصره ثم رغب فى الطب على الحكيم محى الدين ثم نصب خطيبا
فى مارستانا ادرنه ومارستان قسطنطينية ثم جعل طبيبا
للسلطان سليم خان وهو امير على بلدة طرابوزون وجالس
السلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله طبيبا بدار
السلطنة ثم سلطاننا الاعظم رئيسا للاطباء ودوام على ذلك
الى ان توفى فى سنة احدى وخمسين وتسعمائة وسالته عن مدة
عمره قبل موته بشهر او شهرين فاخبر ان سنة مائة او اكثر
سنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر فى يده رعشة
فسالته عن ذلك فقال الحكيم من ضعف الدماغ وتعجبت
من اخباره عن ضعف الدماغ مع ماله من كمال الادراك
والفهم كان رح عالما عاملا صالحا عابدا سليم الطبع حليم
النفس صحيح العقيدة مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال بناء
الدنيا وكان لا يذكر احدا بسوء وكان لا يذكر رجلا
طيبا مباركا لاحتياط عظيم فى معالجة لغوة صلاحه
وديانته ومنهم العالم العامل حكيم عيسى الطبيب قرا
على علماء عصره ثم رغب فى الطب وتمهر فيه واشتهر بالبركة
فى المعالجات ثم نصب طبيبا بمارستان ادرنه قسطنطينية
ثم صار طبيبا بدار السلطنة ثم توفى كان رجلا صحيح العقيدة

متصفا بصلاح النفس وكرم الاخلاق مملوا بالخير من قونه
الى قونه محببا للغرآء والصلحآء ومراعيا للضعفا والمكين
روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى عثمان الطبيب
كان رح اصله من ولاية البجم واتى بلاد الروم في زمن
السلطان سليم خان ونصبوه طبيبا بدار السلطنة وكان
رح خيرا دينا صالحا عفيفا كريم الاخلاق وتوفي في سنة
سبع وتسعماية رحمه الله روحه ومن مشايخ الطريقة
في عصره المولى العالم الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكريم
القادري الملقب بمفتي شيخ ولد رحمه الله في قصبة
كرماستي وقرا على علما عصره وحفظ القرآن العظيم وكان
يقرا القرآن العظيم في زمان اشتغاله بالعلوم في ايام
الجمع بمحفل جامع السيد البخاري بمدينة بروسا ثم وصل
الى خدمة العالم المولى بالي الاسود ثم سلك مسلك
التصوف فصحب الشيخ المعروف بامام زاده ثم قعد في
زاوية ابا صوفيه بمدينة قسطنطينية واشتغل بارشاد
المتصوفة وتفقه وكان قوي الحفظ مايل الفقه
وتمهر فيه حتى ان سلطاننا المعظم عين له كل يوم مائة
درهم ونصبه مفتيا فافتى الناس واظهر مهارته في الفقه
وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان لكلامه تاثير عظيم

في القلوب وقد ملك كتبا كثيرة يطالع فيها كل وقت ويحفظ
مسائلها واذا قعد في الخلوة الاربعينية كان يرتاض رياضة
قوية شديدة وكان يحفر في الارض حفرة كالقبر ويصلي فيها
ولا يخرج الى الناس حتى حكي عنه انه يعطل حواسه جملة من
شدة رياضته وبعد تمام الاربعين يخرج الى الناس ويعظهم
ويذكرهم الى وقت الخلوة في السنة القابلة وكان رحمه الله
حلو المحاضرة كريم الاخلاق لنوادر الاخبار عجايب
المسايل وكان متواضعا متخشعا يستوي عنده الكبير
والصغير واستكبت اليه يوما من الشبان فدعا لي بزوال
النسيان وقوة الحفظ وقد شاهدت بعد ذلك
الوقت في نفسي تواوتا كثيرا في القوة الحافظة ويحكى
عنه كثير من الكرامات تركنا ما خوفا من الاطناب
توفي رح في سنه وخمسين وتسعماية ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى محمود جلبي كان ربيب المولى اللوسي
وكان مشتغلا بالعلم الشريف اولا ثم رغب في طريقة
التصوف وانتسب الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى
السيد احمد البخاري وحصل عنده طريقة التصوف
واكملها وتزوج بنته ولما مات سيد البخاري قام
مقامه وكان عالما عابدا اديبا وقورا صاحب حياء

وعنه وكنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس
حيائه الي وكنت احضر مجلسه وكان يتواء عنده كتاب المثنوي
وتناوله على طريقة الصوفية وقال لي يوما هل لك انكار على
الصوفية قلت هل يكون احد منكرا لهم قال نعم قال حكى لي
السيد البخاري انه يتواء بخاري على واحد من علماء عصره ثم تركه
وذهب الى خدمة الشيخ اللاهجي ايضا قد قراء على ذلك العالم
قال وزار الشيخ اللاهجي مع السيد البخاري ذلك العالم يوما
وقال السيد البخاري باي شيء تشتغل قال قلت تركت
الاشتغال بالعلم قال فابرم علي قال قلت اشتغل بمرضاة
العباد قال قال ذلك العالم شغل بمثل ذلك الكتاب
وان اعقل العقلاء هم الحكماء وقال صاحب ذلك الكتاب
في حقهم ان الحكيم كافر محقق قال وغضب علي حتى طردني
وطرد الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية
قلت المنكر مبتلى بانكاره واما المعترف العاجز انك
الى طريقتهم افلا يكون حاله اقبح من حال المنكرين قال
لا الاعتراف بجذبة اخر الى الطريق الحق ثم قلت
انا نجد في بعض كتب الصوفية شيئا يخالف ظاهر الشرع
هل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب عليكم الانكار عليه
الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال

يظهر

يظهر لك موافقته للشرع الشريف هذا ما جرى بيني وبينك
توفي رحمه الله في سنه وتسعمائة قدس سره ومنهم
الشيخ العارف بالله تعالى بير خليفه الحميدي صاحب
مع السيد البخاري وحصل عنده الطريقة واجازه للارشاد
وسكن بوطنه وكان عابدا زاهدا منقطعا عن الناس
بالكلية متوجها الى الله تعالى ظاهرا وباطنا وهي انه كان
دايم الاستغراق ومن جملة مناقبه انه اتى اليه رجل يجوز
بطريق الهدية ولم يقبلها ولما راى تكدر الرجل من قبوله
قال مظهرا عذرا اليس وهبت هذه الشجرة من زوجتك
بدلا من مهرها فاعترف الرجل بذلك وتسلى توفي رح
في سنه اثنين وستين وتسعمائة ومنهم العارف بالله
الشيخ حاجي خليفه المنشوي كان من طلبة العلم اولا ثم
ترك طريق العلم وانتسب الى خدمة الشيخ محمود جلبي المذكور
وحصل عنده الطريقة الصوفية واكملها حتى وصل
الى مرتبة الارشاد واجازله بالارشاد وكان رجلا
منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وبالعبادة وارشاد
الطالبين متواضعا ادبيا وقورا مباركا النفس
مرضي السيرة ولا ينام الليلة بطولها وكان يجلس
مستقبل القبلة مشتغلا بالله تع الى البخ وكانت له كلمات

متوثرة في القلوب وكل من جالس معه تبلى قلبه بالجنة
وكما اصبح في يوم من الايام ركب بغلتها وجر البحر واراد
السفر ولم يكن له زاد وراحلة وتبعه اثنان من الصوفية
ولم يدر احد الى اين يذهب ولم يخبر زوجته ايضا بسفره
فسافر الى الحجاز وحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وبعد
ايام مرض ومات ودفن هناك قدس سره ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ بكر خليفة السيماوني كان من طلبة العلم
الشريف اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ
العارف بالله تعالى الحاج خليفة المرموز وحصل عنده ما
حصل من الكرامات العلية حتى جلس مكان شيخه بعد
وفاته للارشاد وكان مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق
ومنتبلا الى الله تعالى وكان عالما عارفا لينا متواضعا
اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما محبا للخير واهله
معرضا عن ابناء الدنيا ومتبلا الى الاخرة توفي رحمه الله
في سنة خمس وستين وتسعمائة ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ مصلح الدين الشهير بكوندر مصلح الدين
قراء على علماء عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين العوجوي
واجازه للارشاد وجلس مكانه بقسطنطينية بعد وفاته

كان

كان رح عابدا زاهدا منقطعا عن الناس ولا يخرج من
بيته الا ليصلي في مسجده ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة
وتوفي على العبادة والصلاح رح ومنهم الشيخ العارف
بالله تع سنان الدين يوسف الادبلي حصل رح طريقة
التصوف عند الشيخ جلبي خليفة وكان عابدا مرتاضا
مشتغلا بارشاد الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن
بزاويته عند جامع اياصوفيه الى ان توفي بها في سنة
اثنتين وخمسين وتسعمائة رح ومنهم الشيخ العارف بالله
تع محيي الدين محمد اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تع المعروف
بجلبي خليفة واجازه للارشاد وتوطن ببلدة اشنب
في ولاية روم ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متورعا منقطعا
الى الله تعالى في زاويته مواظبا على الرياضة والمجاهدة
ومشتغلا بتربية المريدين وتوفي بها بعد الاربعين
وتسعمائة رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى رمضان
حصل رح طريق التصوف عند الشيخ قاسم جلبي المذكور
سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي
باشا بمدينة قسطنطينية وكان عابدا زاهدا مرتاضا
عارفا بتغيير المناصب والمقامات منقطعا عن الناس
مشتغلا بنفسه وانتفع به الكثيرون وتوفي رح في سنه

وتسعمائة وكان شيخا حمارح ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ بالي خليفة الصوفيوي من خلفاء العارف
بالله تعالى قاسم چلبي المزبور كان رح عالما عاملا مرشدا للغرباء
والمساكين قايما بالعبادات وتربية المريدين وكان
رجلا حافظا للحدود الشريعة مراعيا لاداب الطريقة
توفي ببلدة صوفيه بعد الخمسين وتسعمائة طيب الله مضجعه
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين مصطفى الشهير
بمركز خليفة كان رح من طلبة العلم اولا وكان يتوا على المولى
احمد پاشا ابن المولى خضر بيك ثم مال الى طريقة الصوفية
واتصل الى خدمة العارف بالله تعالى الشيخ المعروف
بسنبل سنان وحصل عنده طريقة الصوفية طار خا للتكلف
راضيا مال العيش بالتقليل وكان رح يعظ الناس ويذكرهم
وكانت له معرفة بالتفسير لاسيما التفسير البيضاوي توفي رح
رح في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وقد جاوز الستين
رح ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سنان خليفة
من خلفاء الشيخ سليمان خليفة قام مقامه بزاويته بمدينة
قسطنطينة وكان رجلا اميا الا انه كان صاحب
جذبات عظيمة واحوال سنية وكان مشتغلا بنفسه
ومنقطعا عن الناس وكان متواضعا مراعيا للغرباء والمساكين

توفي

توفي رحمه الله في سنة وتسعمائة وكان شيخا حمارح ومنهم
الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي سايمون المغربي
المذكور سابقا وسافر معه اياما في نواحي حما وكانت
الاسد كثيرة في تلك النواحي وتعرض لهم اسد فشكوا
منه الى الشيخ فقال اذنوا فلم يبرح ثم قالوا للشيخ ان الاسد
لم يذهب فقال اذنوا ثانيا فاذنوا ثانيا ولم يبرح الاسد
فتقدم الشيخ على الكازوانى اليه فغاب الاسد عن اعينهم
ولم يدروا انه خسف الارض او ذاب في مكانه فذكروا ذلك
للشيخ فغضب على الكازوانى غضبا شديدا الآن اظهار
الكرامات عنده كان من اكبر المعاصي فطرد الكازوانى
من خدمته وقال يا كازوانى يا خائب يا خاسر
افسدت طريقنا فشرع الكازوانى بالانفصال من خدمة
الشيخ فقال له الشيخ تندم يا كازوانى تندم قال
الكازوانى بل انت تندم يا شيخ فعند ذلك غضب
الشيخ غضبا شديدا وقال رح في نعه الله تعالى فرده
فلم يعبله ابدا حتى مات ثم انه اراد ان يرجع الى
خلفاء الشيخ المذكور فلم يقبلوه حتى ذهب الى بلاد
الروب وانى بكتاب من الشيخ ابن عرفه الى خلفا الشيخ
المغربي وقال ان احدا لا يرد من باب الله واعتذر له

تخلق بالتاديب واصلاح فقبله الشيخ علوان الحميدي ورباه
وحصل عنده الطريقة ونال المراتب السنية ثم اتى بلاد
الروم ثم ذهب الى الحج وجاور بمكة المشرفة حتى مات
ودفن بها كان رح صاحب جذبة عظيمة وكان له اطلاع
على الخواطر واحوال القلوب وكان صاحب موهبة
استفاد منه كثير من الناس قدس سره ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ اويس من خلفاء الشيخ محيي
الدين محمد النيجي خليفة وتوطن بمدينة دمشق وكان
صاحب موهبة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع
وكان متواضعا عابدا زاهدا وكان الناس يحبونه
محبة عظيمة ومنهم الشيخ العارف بالله تع بابا حيدر
السمرقندي قدس سره ثم صحب لاصحاب خواجه عبيد الله
ثم دخل مكة المشرفة وجاور بها مدة كثيرة ثم اتى بلاد
الروم واجتبا اهلها واعتقدوه اعتقادا عظيما وبنى
سلطاننا الاعظم مسجدا في ظاهر مدينة قسطنطينية
وتوطن في جوار مسجده وكان يواظب الاوقات
الخمسة بالمسجد المزبور وتوفي هناك كان رحمه الله
مواظبا للطاعات ومقبلا الى الله تعالى وكان لاتاثير
باقوال الناس وحكي ان بعض من الصلحاء اراه اعتكف

معه

معه في العشر الاخير من شهر رمضان المبارك في جامع
ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري قال وكنت
معه في تلك المدة ولم يفطر في تلك المدة الا بلوزتين
فقط وكان متواضعا يستوي عنده الصغير والكبير رحمه الله
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ داود خليفة كان رح
من خلفاء الشيخ اويس المذكور وكان من طلبة العلم اولا
ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ المذكور
كان عالما عابدا زاهدا الا انه يدعي انه صاحب
المهدي وان مهدي من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه ومنهم
الشيخ صفي الدين المتوطن ببلدة اماسية الملقب عندهم
بشيخ السراجين كان رح منتسبا الى الطريقة الخلوتية
وكان رح زاهدا عابدا عارفا بالله تعالى وراغبا في
الخلوة والعزلة وكان متاديا متواضعا وكان له قدم
راسخ في تعبير المنامات ومنهم الشيخ العارف بالله تع
الشيخ محيي الدين محمد المنسوب الى قرية قريبة من اماسية
مسماة بنفله كان رح اولا من طلبة العلم الشريف
ثم رغب في التصوف وتزوج بنت العالم العامل
المولى يحيى واختار الخلوة والعزلة في وطنه وصرف
اوقاته في العلم والعمل وغلب عليه الورع حتى كان

لا يأكل من زراعة شيء ويواظب على العبادات والمجاهدات
ثم توفي ببلد الحسين وسمائة ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الغفار كان رح اصله من ولاية مدرني
والده الشيخ محمد شاه ابن الشيخ احمد منتبا الى الطريقة
النقشبندية وتوفي والده وهو شاب ورغب هو في تحصيل
العلم وقراء على علماء عصره منهم المولى عبد الرحمن ابن
علاء الدين الغزي والمولى الفاضل سيدي محمد اللوجوي
والعالم الفاضل المولى سيدي اللوامي كان رح في عصره
نجابة نابغا لهوي نفسه وراى لبلية في سنة بعد سنة
ادرنه ان والده قد خرج خروجا شديدا وولجه على فاعله
من الافعال القبيحة ولما اصبح ذهب الى الشيخ رمضان
المتوطن بادرنه وناب الى الله تعالى على يده ودخل
الخلوة وارتاض وجاهد مجاهدة عظيمة ونال مالا
من الكرامات العلية والمقامات السنية حتى اجاز
له الشيخ بالارشاد ثم رجع الى وطنه واقام هناك
مدة عمره مشاهدات فيه مجاهدات عظيمة بحيث
لا يقدر عليه كثير من الناس وكان مواظبا على الطاعات
والعبادات وكان يدرس ويعظ الناس ويذكرهم
وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان يكتب الخط

الملح وكانت منشاته واشعاره في غاية الحسن وكان
لذيذ الصحبة وكان وسيما بسيما سخيا وفيا وبالجملة كان
من محاسن الايام توفي رح في سنة اربع وثلثين وسبعمائة
ومنهم العالم العامل المولى اسحق كان رح في اول عمره
طبيبا نصرانيا وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقراء
على المولى لطفي التوقاتي المنطق والحكمة وباحث
معه فيهما الخ كلامهم الى البحث في العلوم الاسلامية
وقر عنده ادلة حقيقة الاسلام حتى اعترف بها
واسلم ثم ترك الطب والحكمة واشتغل بتصانيف
الامام الغزالي وبتصنيف الامام فخر الاسلام البزدوي
وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا
على العقيدة الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم ابي حنيفة رح
وغير ذلك من الرسايل الا انه انكر طريقة التصوف
لانه لم يصل الى اذواقهم وسمعت من بعض اصحابه انه
رجع عن انكاره في اخر عمره رح ومنهم العالم العامل
الشيخ احمد جلبي الانبرتوي كان رح مشتغلا بالعلم الشريف
في اول عمره ثم رغب في التصوف وانتسب الى طريقة
الخلوتية ثم قعد في وطنه واشتغل بالوعظ والتذكير
وكان لوعظه تاثير في النفوس حيث لم ار احدا سمع

وعظه اثاوقد انجذب اليه كل الانجذاب واحله في حلده
محل روحه وكان في شبابه يزور في الليالي ويخيط الناس
ويذكرهم ولما بلغ سن الشيخوخة اقام في بلده الى ان توفي
بعد الخمسين ومائتين رح ومنهم الشريف العالم عبد
المطلب ابن السيد مرتضى كان والده من بلاد العجم
كان رجلا شريفا صحيح النسب ضابطا للمعرفة كاتبا جيدا
مشتهرا بحسن الخط وكتب مصاحف شريفة رغب
السلاطين فيها لحسن كتابتها واتقانها وصار يرغب
الاشراف في بلاد الروم وبقي ولده المذكور في سن
الشباب ورغب في تحصيل العلم وكان يكتب الخط الحسن
وكانت له موهبة بالعربية والفارسية وكان ينظم الاشعار
الفارسية والتركية وكان قادرا على الانشاء بالعربية
والفارسية والتركية ورغب في التصوف وصحب
الشيخ ابن الوفا قدس الله سره ولما توفي صحب
الشيخ يحيى الطوزلوي ودخل عنده الخلوة واجاز له
بالارشاد وزوجه بنته الا انه لم يباشر الارشاد وما
اختار العزلة والخلوة وايثر الاختلاط مع الناس
وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة وكان يصدر عنه
في اثناء الصحبة نوادر غريبة والمعارف والاشعار

ما يميل اليه الطباع بالصفوة وتوفي رحمه بمدينة بروسا
في سنة خمس وخمسين وتسعمائة رح ومنهم الشيخ عبد المؤمن
من طريقة السيد علي بن ميمون المغربي صاحب معه مدة ثم
صاحب مع بعض خلفائه المشهور عبد المؤمن الصوفي ثم
انقطع في مدينة بروسا واشتغل بالوعظ والتذكير ووقر
الناس في حقه فرقين منهم من يمدحه ومنهم من يذمه وشهد
بعض من العلماء بحقية طريقته وحسن سيرته فاشتغل
بالحق بشهادته وان المعترضين عليه كذبوا الفرض من لاغراض
الدنيوية رح ومنهم الشيخ شجاع الدين الياس من الطريقة
الخلوتية وجاهد مجاهدة عظيمة حتى انه انقطع عن الناس
في موضع مبني في وسط البحر بجاه قسطنطينية مقدار ست
سنين ولما مرض شيخه امر المريدين بالتوجه اليه ليحصل
لهم الارشاد الى من يقوم مقام الشيخ فاشار الكل الى
الشجاع المذكور فقاموه وكان رجلا اميا الا انه كان
يعرف احوال الطريقة واحوال السماء الله تعالى واصولها
وفروعها التي هي مبنى طريقته وكان رح تغلب عليه الجذبة
في اكثر الاحوال ولذلك كان يضطرب اقواله واحواله
وافعاله ولذلك لقبه الناس بالمجنون واشير الى موته
قبل شهر من يوم وفاته فوقع في اصحابه واجبابه وانظر

اشتغاله الى لقاء الله تعالى توفي رح في سنة ست وخمسين وسبعمائة

ومنهم العالم العامل الشيخ احمد ابن الشيخ مركز دوائر الرسوخ والحديث والتقدم على والده وفاقه في العلم ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وله رسايل صنفها في بعض المسايل توفي رح في سنة ثلث وستين وسبعمائة اكرمه الله برضوانه

ومنهم العالم العامل المولى نور الدين حمزة الكرمياني من قرأء الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدين كان رح من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ سنان الدين الشهير بسنبل سنان ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى محمد ابن بهاء الدين ولازم خدمته خدمة كثيرة ووضع عنده محل القبول وكان رح خيرا دينا متواضعا قوالا بالحق مواظبا على اداب الشريعة ومراعيا لحقوق الاخوان توفي رح في سنة خمس وستين وسبعمائة بمدينة قسطنطينية احل الله تعالى محل رضوانه

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين ابراهيم المعروف بالشيخ الاصفر الوباني كان رح عالما عاملا عارفا بالله تعالى وصفا وكان صاحب المقامات العالية والكرامات السنية متبتلا الى الله تعالى ومنقطعا عن الخلايق وكان متوطنا بموضع غرب من بلدة مغنيسا منفردا عن الناس مواظبا على الطاعات والعبادات ونقل عنه كرامات كثيرة لا يفي هذا المختصر بتفصيلها منها انه اعطى اصحابه وهو على السفر مشمشا طريا في غير اوانه وهذا امر وقع عن بعض الثقات ومنها انه سرق من مسجده بساط ولم يلتفت الشيخ الى طلبه واخ اصحابه على طلبه فقال ان في التوبة النعلانية شجرة والباطرقون عندها فوجدوه هناك يوما مدخونا تحت الثلج فاخذ بعض الاخوة صاحب الارض ممتحالة بالسرقة فقال الشيخ اطلقه انما اخذوه بعض من النصارى في التوبة النعلانية فاحضروه فقال ابي دفنته هناك امتحانا للشيخ بانه يطلع على ذلك ام لا فاسلم عند الشيخ ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت سجادته ما احتاج اليه من الدراهم حتى ان بعض اصحابه ظنوا ان تحت سجادته دراهم فنظروا اليه فلم يروا شيئا وكان روح من المعارف الذوقية والورع والتقوى على جانب عظيم توفي رح سنة اثنين وستين وسبعمائة رحم

ومنهم العالم العامل الشيخ محي الدين المعروف بابام قلدر خانه قرأ على علماء عصره وحصل من العلم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ الحبيب الترابي والشيخ ابن الوفا والسيد احمد البخاري قدس الله ارواحهم ثم صار خطيبا

واما ما بجامع قلندر خانه وتوفى رح في سنه خمسين وسبعمائه
كان رح عارفا بالعلوم الدينيه والتفسير والحديث والاصول
والفروع وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على العبادات
منقطعا عن الناس متبتلا الى الله تعالى ملازما لبيته وكان
يتلالاء انوار الصلاح في محياه الكريمه وصحبت معه مدة
تدريسي بمدرسة قلندر خانه ورأيته شيخا مباركا صحيح العقيدة
مراعيا للكتاب والسنة ومحافظا للحدود الشريعة وكان
شيخا هرما وسألته عن سنه فقال مائة او اقل منها بسنتين
وعاش بعد ذلك مقدار سنتين رح ومنهم الشيخ العارف
بالله الشيخ صالح مصلح الدين من خلفاء السيد احمد البخاري قدس الله
سرهم العزيز وكان متوطنا بمدينة قسطنطينية في زاويه المسماة
بذات الاحجار وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا
منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصلاح اصحابه توفي رحمه الله
قريبا من السنين وسبعمائه احل الله تعالى محل رضوانه وادخله
بحوله حنانه رح هذا اخر ما تيسر بعون الله الملك
العلام من تفصيل العلما الاعلام وذكر مناقب مشايخ
العظام وحين آن اوان الاختتام خطر ببال هذا العبد
المستهام ان التلمذ ذكرى ذكر هولا الكرام الا ان
قصور شاني متبعني نائيا عن انجاح هذا المرام فصرت

متردد بين اقدام واحجام وهكذا الى ان ابتعث من ذات
نفسي داعيه الاقدام بناء على هذا لابد لي حفزان ذات
من الحذام فتشرعت فيه متوكلا على الله عز وجل والتعلم يرتاق
من مرانق الوجل والورق يسلخ ربق الحياء والخجل فاقول
وانا العبد الضعيف العليل المفتقر الى رحمة ربه الجليل
احمد بن مصطفى بن خليل عفى الله بكرمه الجميل ولطفه الجزيل
المشتهر بين الناس بطاش كبري زاده جعل الله نهج الهدى
والتقى زاده واوفر كل يوم علمه وزاده حكى والدي
رح انه لما اراد ان يسافر من مدينه بروسا الى بلدة انقره
قبيل ولادتي بشهر راى في المنام في الليلة التي سافر
في صبيحتها شيخا جميل الصوره وقال له ابشر فانه يتولد لك
ابن فسميه باسم احمد وتمسا وزح قص هذه القصه على والدتي
ثم آتى ولدت في الليلة الرابعه عشر من شهر ربيع الاول سنه
احدى وسبعمائه ولما بلغت خمس السنين انتقلنا الى بلدة انقره
فشرعنا هناك في قراءة القرآن العظيم وعند ذلك
لقبني والدي بعصام الدين وكناني بابي الخير وكان لي
اخ مبني بسنتين اسمه محمد لقبه والدي بنظام الدين وكناه
بابي سعيد ثم انا لما ختمنا القرآن العظيم انتقلنا الى مدينة
بروسا فعلمنا والدي رح شيئا من اللغات العربيه ثم انه رح

سافر الى مدينة قسطنطينة وسلمنى الى العالم العامل علاء الدين
الملقب بالينيم وقد اسلفنا ذكره فقرأت عليه من اول التصريف
مختصر استيعابى المقصود ومختصر عز الدين الزنجانى ومختصر مراح
الارواح وقرأت عليه ايضا من النحو مختصر الملة للشيخ الامام
عبد القاهر الجرجانى وكتاب المصباح للامام المطرزى وكتاب
الكافية للشيخ العلامة ابن الحاجب وخطته كل ذلك
بمشاركة اخى المزبور ثم شرعنا فى قراءة كتاب الوافية فى شرح
الكافية ولما بلغنا مباحث المرفوعات جاءنى قوام الدين
فاسلم الى مدينة بروسا وصار مدرسا بمدرسة المولى خسرو فهناك
قرأنا عليه مباحث المرفوعات الى مباحث الجوازات
وعند ذلك مرض اخى مرضا مزمنا والتمس منى ان اتوقف
الى ان يبرء فتوقفت لاجله فقرأت فى ذلك المدة على عمى
كتاب الهادونية من الصرف والتصريف ابن مالك من النحو
وحفظت الالفية وانا اتممت حفظها توفى اخى رحمه الله تعالى
فى سنة اربع عشرة وسبعمائة فشرعت فى قراءة ضوء المصباح على
عمى فقرأته من اوله الى اخره وكتبت ذلك الكتاب وصححته
غاية التصحيح والاتقان ثم قرأت عليه من المطول مختصرا يعوض
مع شرح حسام الدين الكاتى وقرأت عليه بعضا من شرح
الشمسية للعلامة الرازى وعند ذلك ابى والدى من

مدينة قسطنطينة الى مدينة بروسا وصار مدرسا بجنبه المكبه
ولما وصلنا اليها قرأت عليه شرح الشمسية من اول الكتاب
الى اخره مع حواشى السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح العقائد
للعلامة التفتازانى مع حواشى المولى الحبالى عليه ثم قرأت عليه
شرح هداية الحكمة للمولى مبارك مع حواشى خواجه زاده عليه
ثم قرأت عليه شرح آداب البحث للمولى مسعود الرومى ثم قرأت
شرح المطالع للعلامة الاصفهانى من اول الكتاب الى
آخره مع حواشى السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح المطول
للتلخيص للعلامة التفتازانى من اول الكتاب الى آخره مع حواشى
السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه بعض المباحث من حاشيته
شرح المطالع للسيد الشريف قراءة بتحقيق واتقان ثم قال رحمه الله
انى حضرت ما على من حق الاقوة فالام بعد ذلك الى وما
اقرأنى بعد ذلك شيئا ثم قرأت على خالى حواشى شرح التجريد
للسيد الشريف من اول الكتاب الى مباحث الوجود والامكان قراءة بتحقيق واتقان ثم قرأت على العالم العامل
محى الدين الغزارى شرح المفتاح للسيد الشريف من حوال
المسند الى آخر مباحث الفصل والوصل ثم قرأت على العالم
العامل والفاضل الكامل المولى محى الدين سيد محمد القوجوى
شرح المواقف للسيد الشريف من الالهيات الى مباحث النبوات

قراءة تحقيق واتقان وقرأت عليه ايضا تفسير سورة النبا من الكشاف
ثم اني قرأت على العالم المولى بدر الدين محمود بن محمد بن فاتح
زاده الرومي الشهير بيرم جلبي كتاب الفتحية للمولى علي
القوشجي من اوله الى خاتمته وكنت قرأت عليه وهو يكتب له شرحا وكشفا
ذلك الشرح السلطان سليم خان فنصبه قاضيا بالعسكر
المنصور في ولايته اماطولي ثم قرأت على العالم الفاضل
الشيخ محمد التوسني مولدا المغوشي منشاه بعضا من صحيح البخاري
ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وقرأت عليه
ايضا علم الجدل وعلم الخلاف وباحثت معه في العلوم
العقلية والنقلية حتى اجاز لي اجازة ملفوظة ومكتوبة ان
اروي عنه التفسير والحديث وسائر العلوم وجميع ما يجوز له
ويصح عنه روايته وهو يروي عن شيخه ولي الله شهاب الدين
احمد البكي الغزي وهو يروي عن الشيخ حافظ المغرب ابن
الونسيني في الحديث شهاب الدين احمد ابن حجر الطلاني
ثم المصري وايضا اجاز لي بالحديث والتفسير والدراية
وهو يروي عن والده وهو يروي عن مولانا يكان وهو
يروي عن جمال الدين الاقسرائي وعن الشيخ اكمل الدين
وايضا بروايتهما والدي عن المولى خواجه زاده وهو يرويهما
عن المولى يكان وايضا بروايتهما عن المولى محي الدين العجمي

المغني وهو يرويهما عن المولى حيدر وهو يرويهما عن العلامة
سعد الدين التفتازاني وايضا اجاز لي بالحديث والتفسير المولى
الفاضل السيد محي الدين المذكور وهو يرويهما عن شيخه العالم المولى
حسن جلبي الغناري وهو يرويهما عن تلامذة الشيخ شهاب الدين
احمد ابن حمزة ثم ان هذا العبد الفقير صار مدرسا اولا بمدرسة
دبه توقه في اواخر شهر رجب لسنة احدى وثلثين وتسعمائة ودرست
هناك الشرح المطول للتلخيص من اول قسم البيان الى مباحث
الاستعارة وحواشي شرح الجديد من اول الكتاب الى آخر
امور العامة ودرست هناك ايضا شرح الفرائض للسيد الشريف
ثم صرت مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية
في اوايل شهر رجب لسنة ثلث وثلثين وتسعمائة ودرست
هناك شرح الوقاية لصدر الشريعة من اول الكتاب الى كتاب
البيع ودرست ايضا هناك شرح المفتاح من اول الكتاب
الى مباحث الايجاز والاطناب ودرست ايضا حواشي شرح
الجديد من اول مباحث امور العامة الى مباحث الوجوب
والامكان ونقلت هناك كتاب المصابيح من الحديث من اول
الكتاب الى آخره ثم تنحيت وبعد اتمامه توفي المولى الوالد رح
بمدينة قسطنطينية وقت الضحوة من اليوم الثاني عشر
من شهر شوال المكرم لسنة خمس وثلثين وتسعمائة ثم ارتحلت انا

وتعلمت هناك ايضا كتاب المصابيح من اوله الى اخره وكتاب
المشارق من اوله الى اخره ودرست هناك ايضا كتاب
التوضيح من اوله الى اخره ودرست هناك ايضا شرح المفتاح
من اول فن البيان الى اخر الكتاب ودرست ايضا شرح
الفوايض للسيد الشريف ثم ارتحلت الى مدينة قسطنطنية
وحرت مدرسا بها بمدرسة قلندرخانه في اليوم التاسع عشر
من شهر شوال المكرم لسنة اثنين واربعين وسبعمائة وتعلمت
هناك كتاب المصابيح من اوله الى اخر الكتاب البيوع
ودرست هناك شرح المواقف من اول مباحث الوجود
والامكان الى مباحث الاعراض ودرست ايضا هناك
بعضا من شرح الوقاية لصدر الشريعة ونبذا من شرح المفتاح
للسيد الشريف ثم انتقلت الى مدرسة الوزير مصطفى باشا
بالمدينة المزبورة في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع
الاخر لسنة اربع واربعين وسبعمائة وتعلمت هناك كتاب
المصابيح من اول الكتاب الى اخره وابتدات بدراسة
كتاب الهداية حتى وصلت الى كتاب الزكوة ودرست
هناك ايضا بعض المباحث من اول الكتاب الالهيات
من شرح المواقف ثم انتقلت الى احدى المدرستين المتحاورتين
بادرنه في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة لسنة خمس

واربعين وسبعمائة وابتدات هناك برواية صحيح البخاري
وتعلمت مجلدة واحدة من المجلدات التسع ودرست
هناك كتاب الهداية من اول كتاب الزكوة الى اخر
كتاب الحج ودرست ايضا كتاب التلويح من اول الكتاب
الى التقسيم الاول ثم انتقلت الى احدى المدارس الثمان
في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر لسنة ست
واربعين وسبعمائة وتعلمت هناك صحيح البخاري ودرست
هناك كتاب الهداية من اول كتاب النكاح الى كتاب
البيوع ودرست كتاب التلويح من التقسيم الاول الى
مباحث الاحكام ثم انتقلت الى مدرسة السلطان بايزيد
خان بادرنه في اليوم الحادي عشر من شهر شوال لسنة
احدى وخمسين وسبعمائة وتعلمت هناك صحيح البخاري
مقدار ثلث جلدات ودرست هناك كتاب
الهداية من كتاب البيوع الى كتاب الشفعة وكتاب
التلويح من قسم الاحكام الى اخر الكتاب ودرست
هناك شرح الفوايض للسيد الشريف الى ان وصلت
الى مباحث التصحيح ثم خرجت قاضيا بمدينة بروسا
في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة
اثنين وخمسين وسبعمائة فباشرت الاعمال ثم انتقلت

الى احدى المدارس الثمان في اليوم الثامن عشر من شهر
رجب المرتجب لسنة اربع وخمسين وتسعمائة ونقلت هناك
صحيح البخاري واتممته ودرست كتاب الهداية من كتاب
الشفعة الى آخر الكتاب ودرست هناك ايضا كتاب
التلويح من اوله الى القسم الرابع ودرست هناك
ايضا حواشي الكشاف للسيد الشريف الى ان وصلت
الى اثناء سورة فاتحة الكتاب ثم خرجت قاصدا بلدته
قسطنطينية في اليوم السابع عشر من شهر شوال لسنة ثمان
وخمسين وتسعمائة واخرت اشتغال التقضا وما
كنت عليه من الاشتغال بالعلم الشريف كان ذلك
في الكتاب مسطورا وكان امر الله قدرا مقدورا ثم
وفقت لي في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول
لسنة وستين وتسعمائة عارضة الرمد ودام ذلك
شهورا واخرت بذلك عنايي وارجو من الله سبحانه
وتعالى قد وفق لهذا العبد الضعيف في اثناء اشتغاله
بالعلم الشريف لبعض التصانيف من التفسير واصول الدين
واصول اللغة والعربية وايضا من الله سبحانه وتعالى
على حل بعض المباحث الغامضة وتحقيق المطالب
العالية وكتبت بكل منها رسالة ومجموعها تاليف

على ملتمس الان صوارف الايام تبعد ملك العلام قد اخترتها
ولم تيسر لي تبييضها هذا آما منحني الله تعالى من العلوم والمعارف
وما فتح الله تعالى لي بحسب استعداد الفطري وفوق كل ذي
علم عليم وليس هذا والعياذ بالله ادعاء للعلم والفضيلة
بل انجاز له بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فليكن هذا
آخر الكتاب وقد املیت على بعض من الاصحاب مع كلال
البصر وكمال الحصر وقلة الفطن وضيق العطن ووقوعي
في زاوية الحول والنسيان وانقطاعي عن الاخوان والخلان
والحمد لله على كل حاله وله الشكر على الانعام والافضال
وقد فرغت من املائه يوم السبت آخر شهر رمضان المبارك
بتاريخ سنة خمس وستين وتسعمائة بلدته قسطنطينية المحمية
حماها الله تعالى في ظل واليها عن الافات والبلية وحمها
بالمياس البهية والبركات السنية الحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا وظاهرا والصلوة على نبيه محمد واله وصحبه متواترا مستمرا
ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن العالمين والمشايخ
الزاهدين والنساء العابدين ورحم الله سبحانه وتعالى سلفنا
وابقى بمنه اخلافنا انه الحنان المنان ذو المن والاحسان
ورضي الله عن الاحباب والاصحاب الذين اجتهدوا في جمع
هذا الكتاب وعن كافة المسلمين اجمعين برحمته نبيه محمد

الامين وآله وصحبه الاكرمين ونحن الكلام ببعض من جوامع
الادعية المروية عن سيد الانام عليه وعلى اله وصحبه افضل
الصلوة والسلام اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به
علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب يا رب دعوتي
وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة
صدري بسبحان الله تعالى وبحمده تم الكتاب بعون الله
الملك الوهاب واليه المرجع والمآب
والحمد لله رب العالمين و
والصلوة على سيد
المرسلين
واوليائه اجمعين
الآخرة
سنه
٩٧٩
٢